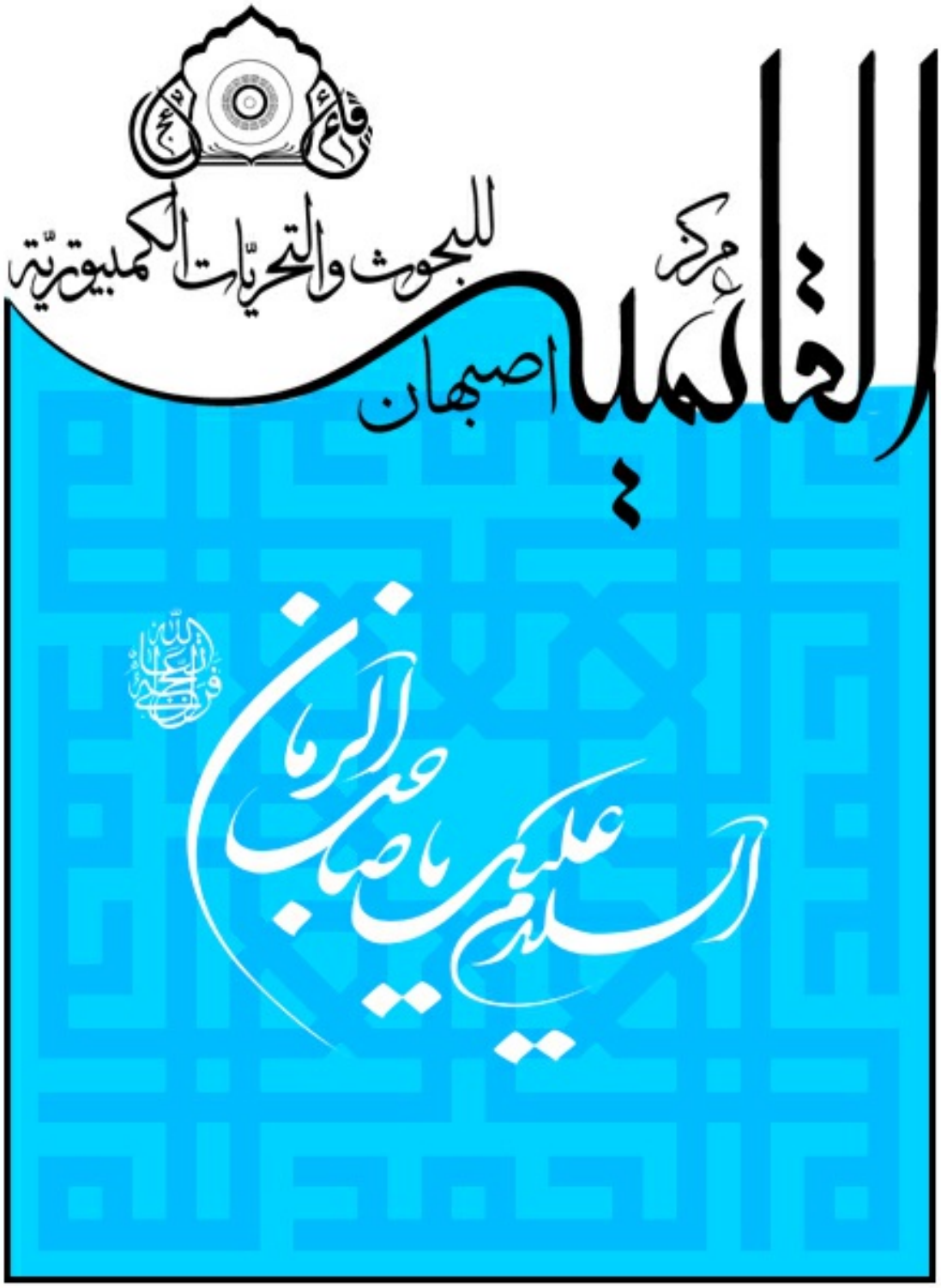

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٨٣

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي

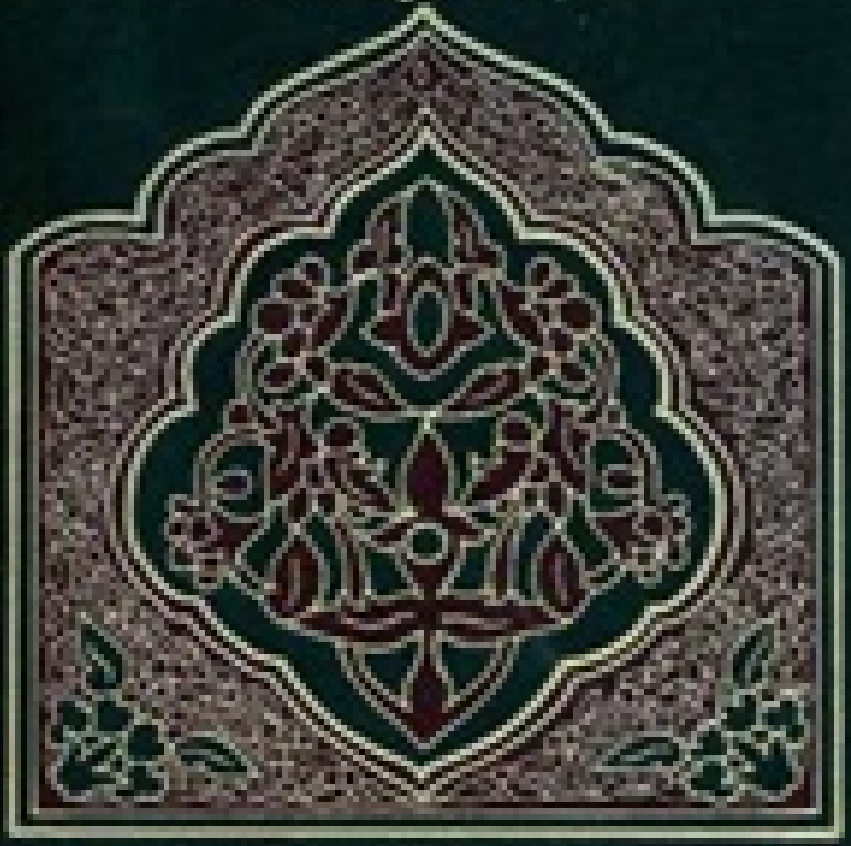

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۳ ----- ۶
اشاره ----- ۶
تتمه کتاب الصلاه ----- ۶
باب ۳۸ سائر ما یستحب عقیب کل صلاه ----- ۶
اشاره ----- ۶
تفصیل و تبیین ----- ۵۴
باب ۳۹ ما یختص بتعقیب فریضه الظهر ----- ۶۸
باب ۴۰ تعقیب العصر المختص بها ----- ۸۴
باب ۴۱ تعقیب صلاه المغرب ----- ۱۰۱
باب ۴۲ تعقیب صلاه العشاء ----- ۱۱۹
باب ۴۳ التعقیب المختص بصلاه الفجر ----- ۱۳۵
باب ۴۴ سجده الشکر و فضلها و ما یقرأ فیها و آدابها ----- ۲۰۰
باب ۴۵ الأدعیه و الأذکار عند الصباح و المساء ----- ۲۴۶
باب ۴۶ أدعیه الساعات ----- ۳۴۵
[کلمه المحقّق] ----- ۳۷۷
کلمه المصحّح ----- ۳۷۸
فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب ----- ۳۷۹
رموز الکتاب ----- ۳۸۱
تعریف مرکز ----- ۳۸۶

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۳

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب الصلاه

باب ۳۸ سائر ما یستحب عقیب کل صلاه

اشاره

«۱»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحُمَیْدِ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَلَيْهِ الرَّحْمَهُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِی بَرْدَ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ حَلَاوَهَ رَحْمَتِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا دُعَاؤُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ قَدْ سَمِعْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ بِهِ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَوَ اللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی أَدْبَارِ الصَّلَاهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصَا الْأَرْضِ وَ ثَرَاهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِی وَ اللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِيمٌ (۱).

المناقب، لابن شهرآشوب و البلد الأمين مرسلا: مثله (۲)

۱- ۱. أمالی المفيد ص ۶۲.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۲۴۷.

بیان: السمع مصدر بمعناه أو بمعنی المسموع و الأول أظهر یا من لا یغلطه السائلون أی لا تصیر کثره أصوات السائلین فی وقت واحد سببا لاشتباه الأمر علیه و عدم فهم مقاصدهم کما فی المخلوقین برد عفوک أی راحته و لذته.

أقول: رواه السید أیضا فی فلاح السائل عن المجالس (۱).

«۲»- مَکارِمُ الْأَخْلَاقِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ عَقِیبَ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ حُفِظَ فِی نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِکَ الْغَیْبَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ مَا عَلِمْتَ الْحَیَاهَ خَیْراً لِی فَأَحْیِنِی وَ تَوَفَّنِی إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاهَ خَیْراً لِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَشْیَتَکَ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ وَ کَلِمَهَ الْحَقِّ فِی الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ الْقَصْدَ فِی الْفَقْرِ وَ الْغِنَی وَ أَسْأَلُکَ نَعِیماً لَا یَنْفَدُ وَ قُرَّهَ عَیْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرْدَ الْعَیْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ لَذَّهَ النَّظَرِ إِلَی وَجْهِکَ وَ شَوْقاً لِلِقَائِکَ مِنْ غَیْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّهٍ وَ لَا فِتْنَهٍ مُضِلَّهٍ اللَّهُمَّ زَیِّنَّا بِزِینَهِ الْإِیمَانِ وَ اجْعَلْنَا هُدَاهً مُهْتَدِینَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِیمَنْ هَدَیْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَظِیمَهَ الرَّشَادِ وَ الثَّبَاتَ فِی

الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُکَ شُکْرَ نِعْمَتِکَ وَ حُسْنَ عَافِیَتِکَ وَ أَدَاءَ حَقِّکَ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ قَلْباً سَلِیماً وَ لِسَاناً صَادِقاً وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا تَعْلَمُ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا تَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا تَعَلَّمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (۲).

توضیح: روی هذا الدعاء فی الکافی (۳)

بسنده عن أبی جعفر الثانی علیه السلام و هو مروی فی أکثر کتب دعواتنا و بطرق المخالفین فی کتبهم أیضا ما قدمت و ما أخرت لعل المراد بما قدم ما صنعه فی حیاته و استحق به العقاب و بما أخر ما یترتب علی أفعاله بعد موته من بدعه أحدثها یعمل بها بعد موته أو وصیه بشر و غیر ذلک أو المراد

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۲۷.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۴۸.

تقدیم ما أمر الله بتأخیره و تأخیر ما أمر بتقدیمه و الإسراف تجاوز الحد فی الخطاء.

أنت المقدم أی الأشیاء بحسب الأزمنه و الأمکنه و المؤخر لها بحسبهما أو بحسب المراتب الدنیویه فیرجعان إلی المعز و المذل أو الأخرویه کما قدم الأنبیاء و الأوصیاء أنهم أئمه و أخر غیرهم عنهم فجعلهم أتباعا لهم و یحتمل أن یراد بهما ما یرجع إلی البداء و لعله أنسب بالمقام بعلمک الغیب الباء للقسم و یحتمل السببیه خشیتک فی السر و العلانیه لعل المراد بالخشیه أثرها و هو فعل الطاعه و ترک المعصیه أی یظهر أثر الخشیه منی فی حضور الخلق و غیبتهم فی الغضب أی عن المخلوقین و الرضا أی عنهم و المعنی لا یکون غضبی علی أحد سببا لأن لا أقول الحق فیه و لا رضای عن أحد سببا لأن أثبت له ما لیس له و القصد التوسط فی النفقه.

نعیما لا ینفد أی فی الآخره أو فی الدنیا أو الأعم بأن یتصل نعیم الدنیا بنعیم الآخره و هو أتم و مثله قره العین و هو ما یوجب السرور و قیل أرید به النسل الذی لا ینقطع لقوله تعالی هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ (۱) أو المحافظه علی الصلوات لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله: وَ قُرَّهُ عَیْنِی فِی الصَّلَاهِ.

و قال فی النهایه فیه الصوم فی الشتاء الغنیمه البارده أی لا تعب فیه و لا مشقه و کل محبوب عندهم بارد و النظر إلی الوجه المراد به النظر بعین القلب إلی ذاته تعالی أو بعین الرأس إلی حججه علیهم السلام فإنهم وجه الله الذی یتوجه بهم إلیه و من أراد التوجه إلی الله یتوجه إلیهم و کذا المراد بلقائه تعالی إما لقاؤهم أو لقاء ثوابه و علی التقدیرین أرید به الشوق إلی الموت و الآخره و قطع التعلق عن الدنیا.

و قوله من غیر ضراء متعلق به أی لا یکون رضای بالموت بسبب البلایا الشدیده التی لا یمکننی الصبر علیها فأتمنی الموت لها و المضره تأکید للضراء أو وصف لها لأنه لا یکون الدنیا بدون الضراء فی الجمله و لکن لا یکون ضراء لا یمکننی الصبر علیها أو المراد بها مضره الآخره و قیل متعلق بأحینی و یحتمل تعلقه بالجمیع أی أعطنی جمیع ذلک من غیر أن یکون بی ضراء شدیده.

۱- ۱. الفرقان: ۷۴.

بزینه الإیمان الإضافه بیانیه أو المعنی الزینه التی تحصل من الإیمان و هو التحلی بمکارم الأخلاق و الأعمال.

فیمن هدیت أی بالهدایات الخاصه من الأنبیاء و الأولیاء أو المعنی أنی لا أستحق الهدایه فاهدنی من بینهم و ببرکتهم أو أنک فعلت ذلک بکثیر فإن فعلت بی فلیس ببدیع فیکون نوع استعطاف.

عزیمه الرشاد الرشاد خلاف الغی أی أکون عازما جازما علی الرشاد و الثبات فی الأمر أی فی الدین و ما یلزمه من العبادات و الثبات یحتمل عطفه علی العزیمه و علی الرشاد کما أن الرشد یحتمل عطفه علی الأمر و علی الثبات.

«۳»- الْمَکارِمُ، دُعَاءٌ آخَرُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ عِنْدَ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ حُفِظَ فِی نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَالِهِ- أُجِیرُ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ دَارِی وَ کُلَّ مَا هُوَ مِنِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ أُجِیرُ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ کُلَّ مَا هُوَ مِنِّی- بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ إِلَی آخِرِهَا وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلَی آخِرِهَا وَ بِاللَّهِ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ آیَهِ الْکُرْسِیِّ إِلَی آخِرِهَا(۱).

بیان: رواه فی الکافی (۲)

بسند حسن عنه علیه السلام و مذکور فی المصباح و سائر الکتب المعتبره و قال الجوهری الولد قد یکون واحدا و جمعا و کذلک الولد بالضم انتهی و المشهور أن آیه الکرسی إلی الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ و یظهر من بعض الأخبار أنها إلی خالِدُونَ و سیأتی فی محله.

«۴»- الْمَکارِمُ، هَذَا دُعَاءٌ آخَرُ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّیِّدِ نَاصِحِ الدِّینِ أَبِی الْبَرَکَاتِ: وَ مِنْ دُعَاءِ السِّرِّ یَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ أَنْ أَرْفَعَ صَلَاتَهُ مُضَاعَفَهً فَلْیَقُلْ خَلْفَ کُلِّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَیْهِ وَ یَرْفَعُ یَدَیْهِ یَا مُبْدِئَ الْأَسْرَارِ وَ یَا مُبِینَ الْکِتْمَانِ وَ یَا شَارِعَ الْأَحْکَامِ وَ یَا ذَارِئَ الْأَنْعَامِ وَ یَا خَالِقَ الْأَنَامِ وَ یَا فَارِضَ الطَّاعَهِ وَ مُلْزِمَ الدِّینِ وَ یَا مُوجِبَ التَّعَبُّدِ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۲۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۴۹.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَزْكِيهِ كُلِّ صَلَاهٍ زَكَّيْتَهَا وَ بِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا لَهُ أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِی هَذِهِ زَاكِيَهً مُتَقَبَّلَهً بِتَقَبُّلِكَهَا وَ تَصْيِيرِكَ بِهَا دِينِی زَاكِياً وَ إِلْهَامِكَ قَلْبِی حُسْنَ الْمُحَافَظَهِ عَلَيْهَا حَتَّی تَجْعَلَنِی مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ بِالْخُشُوعِ فِيهَا أَنْتَ وَلِیُّ الْحَمْدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّسْبِيحِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّسْبِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ وَ أَنْتَ وَلِیُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِیٌّ رَبِّ عُدْ عَلَیَّ فِی صَلَاتِی هَذِهِ بِرَفْعِكَهَا زَاكِيَهً مُتَقَبَّلَهً- إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ مُضَاعَفَهً فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ(۱).

أقول: هذا من أدعيه السر أورده الشيخ و الكفعمی (۲) فی كتابيه و فيها يا محمد من أراد من أمتك أن أرفع صلاته مضاعفه فليقل خلف كل صلاه افترضتها عليه و هو رافع يديه آخر كل شی ء فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفه فی اللوح المحفوظ انتهی فينبغی أن يقرأه آخر التعقيب كما ذكره الشيخ و غيره.

«۵»- الْمَكَارِمُ: وَ إِذَا أَرَدْتَ النُّهُوضَ مِنَ التَّعْقِيبِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَی فَلْيَكُنْ هَذَا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَهً(۳).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِیَ رِجْلَيْهِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ مَنْ قَالَهُ فِی

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۳۰.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۵۱۵.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ۳۵۱.

كُلِّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(۱).

أقول: رواه فی الکافی (۲) عن الحسین بن حماد بسند صحیح و الحسن غیر موثق إلی قوله مثل زبد البحر و فی بعض نسخه ذا الجلال فقوله الحی و القیوم أیضا منصوبان و الکل صفات للجلاله و أما نسخه ذو الجلال و رفع الحی و القیوم فهو إما رفع علی المدح أو صفه للضمیر علی مذهب الکسائی إذ المشهور بین النحاه أن الضمیر لا یوصف و أجاز الکسائی وصف ضمیر الغائب فی نحو قوله تعالی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ و قولک مررت به المسکین و الجمهور یحملون مثله علی البدلیه إذ یجوز الإبدال من ضمیر الغائب اتفاقا.

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَهَ علیها السلام بَدَأَ وَ کَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَهً وَ سَبَّحَهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ تَسْبِیحَهً وَ وَصَلَ التَّسْبِیحَ بِالتَّکْبِیرِ وَ حَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً وَ وَصَلَ التَّحْمِیدَ بِالتَّسْبِیحِ وَ قَالَ بَعْدَ مَا یَفْرُغُ مِنَ التَّحْمِیدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً لَبَّیْکَ رَبَّنَا لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی ذُرِّیَّهِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِیمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الِایتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّصْدِیقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَیْنَا صَبّاً صَبّاً بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْیَا مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَ لَا نَکَدٍ وَ لَا مِنْ مَنٍّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ إِلَّا سَعَهً مِنْ رِزْقِکَ وَ طَیِّباً مِنْ وُسْعِکَ مِنْ یَدِکَ الْمَلْأَی عَفَافاً لَا مِنْ أَیْدِی لِئَامِ خَلْقِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِیرَهَ فِی دِینِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّعَهَ فِی رِزْقِی

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۱.

وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ لَا تَجْدُنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَ عَافَاهُ مِنْ يَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ وَ شَهْرِهِ وَ سَنَتِهِ إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ مِنْ مِيتَهِ السَّوْءِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّهٍ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ كَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ شَهَادَهَ الْإِخْلَاصِ بِثَوَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ ثَوَابُهَا الْجَنَّهُ الْبَتَّهَ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا لَهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ هَذَا لِمَنْ قَالَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ مَرَّهً وَاحِدَهً يُكْتَبُ لَهُ وَ أَجْزَأَ لَهُ إِلَى مِثْلِ يَوْمِهِ وَ سَاعَتِهِ وَ شَهْرِهِ وَ مِنَ الْحَوْلِ الْجَائِي الْحَائِلِ عَلَيْهِ (۱).

بيان: إن التسليم منا لهم أى منحصر فيهم و كذا قرينتاها و البلاغ الكفايه ذكره الجوهرى و قال نكد عيشهم بالكسر ينكد نكدا إذا اشتد و رجل نكد أى عسر.

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ مَنْ يُرِيدُ طُولَ الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَعْقِيبِهِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْعِجْلِيِّ الْكِسَائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي عَلَتْ سِنِّي وَ مَاتَ أَقَارِبِي وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ يُدْرِكَنِي الْمَوْتُ وَ لَيْسَ لِي مَنْ آنَسُ بِهِ وَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ نَسَباً أَوْ سَبَباً وَ أُنْسِكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أُنْسِكَ بِقَرِيبٍ وَ مَعَ هَذَا فَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنْ تَقُولَ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ

فِي شَيْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ وَ الْعَافِيَهَ وَ النَّصْرَ وَ لَا

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۳۵- ۱۳۷.

تَسُؤْنِی فِی نَفْسِی وَ لَا فِی أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِی إِنْ شِئْتَ أَنْ تُسَمِّیَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقِینَ وَ إِنْ شِئْتَ مُجْتَمِعِینَ قَالَ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ عِشْتُ حَتَّی سَئِمْتُ الْحَیَاهَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ الْبَصْرِیَّ کَانَ یَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَعَاشَ مِائَهً وَ ثَمَانَ وَ عِشْرِینَ سَنَهً فِی خَفْضٍ إِلَی أَنْ مَلَّ الْحَیَاهَ فَتَرَکَهُ فَمَاتَ ره (۱).

الْمَکَارِمُ، وَ دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، وَ مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۲)، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ وَ وَاظَبَ عَلَی ذَلِکَ عَاشَ حَتَّی یَمَلَّ الْحَیَاهَ.

و فی المکارم إِنَّ رَسُولَکَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ و فی البلد الأمین اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ و المصباح موافق للمتن.

بیان: قیل فی التردد الوارد فی الخبر وجوه الأول أن فی الکلام إضمارا و التقدیر لو جاز علی التردد ما ترددت فی شی ء کترددی فی وفاه المؤمن.

الثانی أنه لما جرت العاده بأن یتردد الشخص فی مساءه من یحترمه و یوقره کالصدیق و الخل و أن لا یتردد فی مساءه من لیس له عنده قدر و لا حرمه کالعدو و الموذیات صح أن یعبر بالتردد و التوانی فی مساءه الرجل من توقیره و احترامه و بعدمها عن إذلاله و احتقاره فالمعنی لیس لشی ء من مخلوقاتی عندی قدر و حرمه کقدر عبدی المؤمن و حرمته فالکلام من قبیل الاستعاره التمثیلیه.

الثالث أنه قد مر أن الله سبحانه یظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف و الکرامه و البشاره بالجنه ما یزیل عنه کراهه الموت و یوجب رغبته فی الانتقال إلی دار القرار فیقل تأذیه به و یصیر راضیا بنزوله راغبا فی حصوله فأشبهت هذه المعامله معامله من یرید أن یؤلم حبیبه ألما یتعقبه نفع عظیم فهو یتردد فی أنه

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۸- ۱۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۲۹، البلد الأمین ص ۱۲.

کیف یوصل ذلک الألم إلیه علی وجه یقل تأذیه به فلا یزال یظهر له ما یرغبه فیما یتعقبه من اللذه الجسیمه إلی أن یتلقاه بالقبول.

و قوله یکره الموت جمله مستأنفه کأن سائلا یسأل ما سبب التردد فأجیب بذلک و یحتمل الحالیه من المؤمن و المساءه مصدر میمی من ساءه إذا فعل به ما یکرهه.

قوله علیه السلام و إن شئت متفرقین أی فرقت الأحبه علی الصلوات و إن شئت مجتمعین أی ذکرت الجمیع فی کل صلاه أو التفرق إعاده الفعل أعنی لا تسؤنی فی کل واحد و الاجتماع عدمها أو الأول ذکرهم أفرادا و الثانی ذکرهم أصنافا إذ المراد بالأول ذکر بعضهم علی الخصوص و بعضهم علی العموم و بالثانی ذکر جمیعهم علی العموم بلفظ واحد کما فی أصل الدعاء و فی المصباح هکذا فی نفسی و لا فی أهلی و لا فی مالی و لا فی أحد من أحبتی.

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ الَّذِی عَلَّمَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام لِیَحْفَظَ کُلَّ مَا یَسْمَعُ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ کُلَّ مَا تَسْمَعُ وَ تَقْرَأُ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَعْتَدِی عَلَی أَهْلِ مَمْلَکَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قَلْبِی نُوراً وَ بَصَراً وَ فَهْماً وَ عِلْماً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ لِمَنْ یُرِیدُ قَضَاءَ الْحَاجَاتِ أَنْ یَقُولَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی ره عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکِسَائِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَخِیهِ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَی آخِرِهِمْ وَ تُسَمِّیهِمْ وَاحِداً وَاحِداً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَایَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَیْرَ مُتَکَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ عَلَی مَعْنَی مَا أَنْزَلْتَ فِی کِتَابِکَ

عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُعْتَرِفٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَ مَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي عَلَى ذَلِكَ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ وَ ابْعَثْنِي عَلَى ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِوَلَايَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ لَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَداً وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ بِحُرْمَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عليهم السلام وَ تُسَمِّيهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ حَوَائِجَكَ (۱) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

مصباح الشيخ، مثله ذكره فى سياق الأدعيه من غير إسناد و من قوله أن تعصمنى بطاعتك إلى قوله اللهم إنى أسألك لم يكن فى نسخ فلاح السائل و كان فى المصباح و غيره فألحقناه و من قوله فيما مضى إلى قوله بولايتك لم يكن فى المصباح و لعله

سقط من النساخ و رواه الشيخ فى التهذيب (۲)

فى أدعيه نوافل شهر رمضان عن على بن حاتم عن محمد بن أبى عبد الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمى عن أخيه عنه مثله و سيأتى.

بيان: قوله عليه السلام على معنى ما أنزلت لعل المعنى أومن بهم و بفضائلهم على الوجه الذى أنزلته فى كتابك و إن لم يحط به علمى و لم أفهمه من الكتاب و الحاصل أنى لا أحيط علما بفضائلهم و بشرائط طاعتهم و حدودها فأومن بذلك مجملا و يحتمل تعلقه بقوله و لا مستكبر أى لا أتكبر على شى ء من معانى كتابك على الحدود التى أحطنا بها أو لم نحط بل أقبل جميعها و أذعن بها و أعزم على الإتيان بها و يحتمل أن يكون المعنى أدين بما أتانا به إثباتا و بما لم يأتنا به نفيا و الأول أظهر.

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۸.

۲- ۲. التهذيب ج ۳ ص ۹۹ ط نجف.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ فِی تَعْقِیبِ الصَّلَاهِ لِزِیَادَهِ السَّعَادَاتِ الِاقْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ علیه السلام فِیمَا نَذْکُرُهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ کَمَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی یَوْماً وَ هُوَ یَصَّدَّقُ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ بِثَمَانِیَهِ آلَافِ دِینَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَیْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوکاً فَکَانَ ذَلِکَ أَعْجَبَنِی فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَکَ فِی أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّهً وَاحِدَهً خَلْفَ کُلِّ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ کَانَ أَفْضَلَ مِمَّا رَأَیْتَنِی صَنَعْتُ وَ لَوْ صَنَعْتُهُ کُلَّ عُمُرِ نُوحٍ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاهِ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ کُلُّ هَذَا قَلِیلٌ یَا رَبِّ وَ عَدَدَ خَلْقِکَ وَ مِلْ ءَ عَرْشِکَ وَ رِضَا نَفْسِکَ وَ مَبْلَغَ مَشِیَّتِکَ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ مِلْ ءَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ زِنَهَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ خَلْقِکَ وَ مِلْ ءَ خَلْقِکَ وَ زِنَهَ خَلْقِکَ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ بَرِیَّتِکَ وَ مِلْ ءَ بَرِیَّتِکَ وَ زِنَهَ بَرِیَّتِکَ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ عَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَ زِنَهَ مَا تَعْلَمُ وَ مِلْ ءَ مَا تَعْلَمُ وَ مِثْلَ ذَلِکَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَی وَ مِنَ التَّحْمِیدِ وَ التَّعْظِیمِ وَ التَّقْدِیسِ وَ الثَّنَاءِ وَ الشُّکْرِ وَ الْخَیْرِ وَ الْمَدْحِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَضْعَافَ ذَلِکَ وَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَیْ ءٍ وَ مِلْ ءَ ذَلِکَ کُلِّهِ وَ أَضْعَافَ ذَلِکَ کُلِّهِ أَضْعَافاً لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِکَ مُنْذُ قَطُّ إِلَی الْأَبَدِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ یَقُولُونَ کَذَلِکَ وَ لَا یَسْأَمُونَ وَ لَا یَفْتُرُونَ أَسْرَعَ مِنْ لَحْظِ الْبَصَرِ وَ کَمَا یَنْبَغِی لَکَ وَ کَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَ أَضْعَافَ مَا ذَکَرْتُ وَ زِنَهَ مَا ذَکَرْتُ وَ عَدَدَ مَا ذَکَرْتُ وَ مِثْلَ جَمِیعِ ذَلِکَ کُلُّ هَذَا قَلِیلٌ یَا إِلَهِی تَبَارَکْتَ وَ تَقَدَّسْتَ وَ تَعَالَیْتَ عُلُوّاً کَبِیراً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَسْأَلُکَ عَلَی أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ أَمْثَالِکَ الْعُلْیَا وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ أَبُو یَحْیَی سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ الدُّعَاءُ هَذَا مُسْتَجَابٌ (۱).

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۶۹ و ۱۷۰.

بیان: یصدق بتشدید الصاد و الدال أی یتصدق قلبت التاء صادا و أدغمت و فی التنزیل الکریم إِنَّ الْمُصَّدِّقِینَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ (۱) و المصدق بالتخفیف آخذ الصدقات و بالتشدید معطیها و الملکوت مأخوذ من الملک کالجبروت من الجبر و قد یطلق الملکوت علی السماویات و الملک علی الأرضیات و قیل الملکوت المجردات و الملک الماديات و فی النهایه الکبریاء العظمه و الملک و قیل هی عباره عن کمال الذات و کمال الوجود و لا یوصف بها إلا الله تعالی.

قوله علیه السلام و عدد خلقک أی أرید أن أسبحک بتلک التسبیحات بهذا العدد أو أنت مستحق لها بهذا العدد و مل ء عرشک تشبیه للمعقول بالمحسوس و رضا نفسک أی أسبحک بعدد ترضی به عنی و بعدد یبلغ ما شئته و أردته من خلقک أو یوافق عدد مشیاتک فی خلقک و هی لا تتناهی و الکتاب اللوح أو القرآن و قط ظرف زمان لاستغراق ما مضی و یختص بأصل وضعه بالنفی و قد یستعمل فی الإثبات قال الفیروزآبادی قط للنفی فی الزمان الماضی و فی مواضع من البخاری جاء بعد المثبت و فی سنن أبی داود توضأ ثلاثا قط و أثبته ابن مالک فی الشواهد انتهی و قد یقرأ قط بمعنی قطع کنایه عن الخلق و الأول أظهر.

«۱۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِامْتِثَالُ لِقَوْلِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِی الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ عَلِیٍّ الْقَزْوِينِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارِ فِی كِتَابِهِ عَلَی يَدَیْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَدْعُو فِی أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ الْفَرَائِضِ بِهَذِهِ الْأَدْعِيَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا بَرَاءَتَنَا وَ فِی جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ فِی عَذَابِكَ وَ هَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَ مِنَ الضَّرِيعِ وَ الزَّقُّومِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِی النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَ عَلَی وُجُوهِنَا فِی النَّارِ فَلَا تَكُبَّنَا وَ مِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَ سَرَابِيلِ

۱- ۱. الحدید: ۱۸.

الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَنَجِّنَا وَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ وَ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مَنْثُورٌ فَأَخْدِمْنَا وَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَ السُّنْدُسِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَاكْسُنَا وَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فَارْزُقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ قَرِّبْنَا إِلَيْكَ زُلْفَى وَ صَالِحَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ لَنَا وَ اسْتَجِبْ وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَارْحَمْنَا يَا رَبِّ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ (۱).

بيان: الضريع و الزقوم من طعام أهل النار أعاذنا الله منها و قال سبحانه سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (۲) السربال القميص و القطران بفتح القاف و كسر الطاء الذى يطلى به الإبل التى بها الجرب فيحرق بحدته و حرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بماء ثم يهنأ به و سكون الطاء و فتح القاف و كسرها لغه و قرئ من قطران أى نحاس قد انتهى حره.

و من كأس مأخوذ من قوله تعالى يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (۳) أى شراب معين أو نهر معين أى ظاهر للعيون أو خارج من العيون و هو صفه الماء من عان الماء إذا نبع وصف به خمر الجنه لأنها تجرى كالماء ذكره البيضاوى و قال فى قوله تعالى عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا(۴) السلاسه انحدارها فى الحلق و السهوله مساغها يقال شراب سلسل و سلسال و سلسبيل و الحور جمع الحوراء و هى التى اشتد بياض عينها و سوادها و قيل الحوراء البيضاء و العيناء عظيم العينين.

و من الولدان المخلدين أى المبقين ولدانا لا يتغيرون و لا يشيبون و قيل:

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۶.

۲- ۲. إبراهيم: ۵۰.

۳- ۳. الصافّات: ۴۵.

۴- ۴. الإنسان: ۱۸.

أی المقرطین و تشبیههم باللؤلؤ المنثور لصفاء ألوانهم و کثرتهم و انبثاثهم فی مجالسهم و انعکاس شعاع بعضهم إلی بعض و السندس رقیق الدیباج و الحریر و الإستبرق غلیظه أو دیباج یعمل بالذهب عز جارک الجار من أمنته أی من کان فی أمانک فهو عزیز غالب.

أقول: أورد الشیخ فی المصباح هذا الدعاء فی التعقیبات المختصه بصلاه الظهر و فیه و لیله القدر فارحمنا و حج بیتک إلخ.

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ لِتَلَافِی مَا یَکُونُ حَصَلَ فِیهَا مِنَ الْغَفَلَاتِ وَ الْجِنَایَاتِ مِنْ کِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهَ وَ قَدْ ذَکَرَ جَدِّیَ السَّعِیدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ الْفِهْرِسْتِ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا الثِّقَاتِ وَ رَوَی لَنَا الْعَمَلَ بِمَا تَضَمَّنَهُ کِتَابُهُ فِی الدَّعَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ وَ کَانَ قَائِداً مِنَ الْقُوَّادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهَ کِتَابَهُ عَلَی مَوْلَانَا- أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ الْآخِرِ فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِیحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَانِبَهَ فِی کِتَابِهِ الْمُشَارِ إِلَیْهِ: فِی الدُّعَاءِ وَ الْمُنَاجَاهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ وَ إِیَّاکَ دَعَوْتُ وَ فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلَهِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْکَسَلِ وَ الْفَتْرَهِ وَ النِّسْیَانِ وَ الْمُدَافَعَهِ وَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الرَّیْبِ وَ الْفِکْرَهِ وَ الشَّکِّ وَ الْمَشْغَلَهِ وَ اللَّحْظَهِ الْمُلْهِیَهِ عَنْ إِقَامَهِ فَرَائِضِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ مَکَانَ نُقْصَانِهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِی تَثَبُّتاً وَ تَمَکُّناً وَ سَهْوِی تَیَقُّظاً وَ غَفْلَتِی تَذَکُّراً وَ کَسَلِی نَشَاطاً وَ فُتُورِی قُوَّهً وَ نِسْیَانِی مُحَافَظَهً وَ مُدَافَعَتِی مُوَاظَبَهً وَ رِئَائِی إِخْلَاصاً وَ سُمْعَتِی تَسَتُّراً وَ رَیْبِی بَیَاناً وَ فِکْرِی خُشُوعاً وَ شَکِّی یَقِیناً وَ تَشَاغُلِی فَرَاغاً وَ لِحَاظِی خُشُوعاً فَإِنِّی لَکَ صَلَّیْتُ وَ إِیَّاکَ دَعَوْتُ وَ وَجْهَکَ أَرَدْتُ وَ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ مَا عِنْدَکَ طَلَبْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَحْمَهً وَ بَرَکَهً تُکَفِّرُ بِهَا سَیِّئَاتِی وَ تُضَاعِفُ بِهَا حَسَنَاتِی وَ تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِی وَ تُکْرِمُ بِهَا مَقَامِی وَ تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهِی وَ تَحُطُّ بِهَا وِزْرِی وَ تَقْبَلُ بِهَا فَرْضِی وَ نَفْلِی

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْطُطْ بِهَا وِزْرِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی مِمَّا یَنْقَطِعُ عَنِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاتِی إِنَّ الصَّلَاةَ کَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَ وَجْهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ اللَّهُمَّ کَمَا أَکْرَمْتَ وَجْهِی عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صُنْهُ عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَّا مِنْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولِکَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِنُقْصَانِهَا وَ مَا سَهَا عَنْهُ قَلْبِی مِنْهَا فَتَمِّمْهُ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُولِی الْأَرْحَامِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَى الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ أَهْلِ الذِّکْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَ الْمَوَالِی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمُوَالاتِهِمْ وَ مَعْرِفَهِ حَقِّهِمْ وَ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِی وَ ثَوَابَ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ الْجَنَّهَ وَ اجْعَلْ ذَلِکَ کُلَّهُ خَالِصاً مُخْلَصاً یُوَافِقُ مِنْکَ رَحْمَهً وَ إِجَابَهً وَ افْعَلْ بِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ مِنْ خَیْرٍ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا ذَا الْمَنِّ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ أَبَداً یَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِی لَا تُحْصَى عَدَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ آمَنَ بِکَ فَهَدَیْتَهُ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ فَکَفَیْتَهُ وَ سَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَ رَغِبَ إِلَیْکَ فَأَرْضَیْتَهُ وَ أَخْلَصَ لَکَ فَأَنْجَیْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْلِلْنَا دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِکَ لَا یَمَسُّنَا فِیهَا نَصَبٌ وَ لَا یَمَسُّنَا فِیهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَهَ الذَّلِیلِ الْفَقِیرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی وَ تَقْلِبَنِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِی مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِیهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْهُ بِی یَا لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِی عَافِیَهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قال السید رضی الله عنه روی هذا الدعاء عن مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام من أوله إلی قوله فی الدعاء کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً ثم قال یا أرحم الراحمین و فی الروایتین اختلاف (۱)

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ جَعَلَهُ الْأَکْثَرُ مِمَّا یُخْتَمُ بِهِ التَّعْقِیبُ (۲)

وَ هُوَ مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ رَوَاهُ الْکَفْعَمِیُ (۳)

فِیهَا وَ فِیهِ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ أَنْ لَا یَحُولَ بَیْنَ دُعَائِهِ وَ بَیْنِی حَائِلٌ وَ أَنْ أُجِیبَهُ لِأَیِّ أَمْرٍ شَاءَ عَظِیماً کَانَ أَوْ صَغِیراً فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ إِلَیَّ أَوْ إِلَی غَیْرِی فَلْیَقُلْ آخِرَ دُعَائِهِ یَا اللَّهُ الْمَانِعُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

توضیح:

قال فی النهایه فی حدیث ابن مسعود: أنه مرض و بکی فقال إنما أبکی لأنه أصابنی علی حال فتره و لم یصبنی فی حال اجتهاد.

أی فی حال سکون و تقلیل من العبادات و المجاهدات انتهی و المدافعه عدم انقیاد النفس للطاعه و الریب فی بعض النسخ بالباء الموحده و فی بعضها بالثاء المثلثه و هو الإبطاء و کذا النسختان موجودتان فی قوله و ریبی بیانا و البیان بالأول أنسب و فی بعض النسخ ثباتا فهو أنسب بالثانی و لا یبعد أن یکون بیاتا أی أبیت علی العمل و آتی به بیاتا.

و قال الجوهری اللحاظ بالکسر مصدر لاحظته إذا راعیته.

قوله دار المقامه أی دار الإقامه من فضلک أی من إنعامک و تفضلک من غیر أن یجب علیک شی ء فیها نصب أی تعب و لا یمسنا فیها لغوب أی کلال و إعیاء.

أقول: الظاهر أن الروایه التی أشار إلیها عن أمیر المؤمنین علیه السلام ما نرویه بعد ذلک عن الکتاب العتیق و کثیرا ما یروی السید عن الکتاب المذکور فی کتبه و إنما أعدناها للاختلاف الکثیر بینهما.

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۸۳- ۱۸۵.

۲- ۲. البلد الأمین ۲۲- ۲۳.

۳- ۳. ما رواه الکفعمیّ فی البلد الأمین ص ۲۳ هامشا و متنا و ص ۵۰۹- ۵۱۰ فی أدعیه السر لیس هذا الدعاء الذی نقل بطوله، بل سیجی ء تحت الرقم الآتی: ۱۲ فما جعلناه بین العلامتین مقتحم فی البین زائد یجب أن یضرب علیه.

«۱۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَ الْمَالِكَ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يُخَيِّبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَ رَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضاً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ أَنْتِ فِيهِ وَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَ بِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْ ءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَحُوطَنِي وَ إِخْوَانِي وَ وُلْدِي وَ تَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ مَا تُرِيدُ.

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ ذَلِكَ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَزُولَ (۱).

أقول: قال فی البلد الأمین (۲)

هذا الدعاء عظیم الشأن رفیع المنزله ففی الحدیث القدسی یا محمد من أحب من أمتک أن لا یحول بین دعائه و بینی حائل و أن لا أخیبه لأی أمر شاء عظیما کان أو صغیرا فی السر و العلانیه إلی أو إلی غیری فلیقل آخر دعائه یا الله إلی آخره و هو من أدعیه السر.

«۱۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ بِآخِرِ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ حَدَّثَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيُّ ره رَفَعَهُ قَالَ: هَذَا الدُّعَاءُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ- اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ أَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِياً إِجَابَتَكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزاً وَعْدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (۳).

«۱۴»- كِتَابُ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۸۵، البلد الأمین ص ۲۳.

۲- ۲. هذا الکلام فی هامش الصفحه المذکوره، و أمّا فی طی دعاء السر فقد مرّ أنّه منقول فی ص ۵۰۹ و ۵۱۰.

۳- ۳. فلاح السائل: ۱۸۵- ۱۸۶، و تراه فی البلد الأمین ص ۲۳.

علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِذَا قَامَ الْمُؤْمِنُ فِی الصَّلَاهِ بَعَثَ اللَّهُ الْحُورَ الْعِینَ حَتَّی یَحْدِقْنَ بِهِ فَإِذَا انْصَرَفَ وَ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ مِنْهُنَّ تَفَرَّقْنَ وَ هُنَّ مُتَعَجِّبَاتٌ (۱).

أعلام الدین، و العده، [عده الداعی] عن أبی حمزه: مثله (۲).

«۱۵»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَجِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُنَیْدِ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حِجَارَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُو فِی أَثَرِ الصَّلَوَاتِ فَیَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ.

«۱۶»- أَعْلَامُ الدِّینِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ یَعْنِی صَلَاتَیِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ- وَ حِینَ تُصْبِحُونَ صَلَاهَ الْغَدَاهِ وَ عَشِیًّا صَلَاهَ الْعَصْرِ- وَ حِینَ تُظْهِرُونَ صَلَاهَ الظُّهْرِ هَذِهِ الْآیَهُ تَجْمَعُ صَلَوَاتِکُمُ الْخَمْسَ فَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْآیَاتِ مِنْ سُورَهِ الرُّومِ وَ آخِرَ الصَّافَّاتِ (۳) سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دُبُرَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ أَدْرَکَ مَا فَاتَ فِی یَوْمِهِ ذَلِکَ وَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ فَإِنْ قَرَأَهَا دُبُرَ کُلِّ صَلَاهٍ یُصَلِّیهَا مِنْ فَرِیضَهٍ أَوْ تَطَوُّعٍ کُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ عَدَدَ تُرَابِ الْأَرْضِ فَإِذَا مَاتَ أَجْرَی لَهُ بِکُلِّ حَسَنَهٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِی قَبْرِهِ.

بیان: الثلاث الآیات من الروم هی هذه فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ و یحتمل

۱- ۱. فضائل الشیعه رقم الحدیث ۳۵.

۲- ۲. عدّه الداعی: ۴۴.

۳- ۳. الظاهر أنّه یرید بالثلاث آیات آیتین من سوره الروم: ۱۷- ۱۸ و ثالث الثلاثه آیه الصافّات، الا أن الراوی اضطرب کلامه فی نقل معنی الحدیث ذیلا کما فی صدر الحدیث.

أن يكون إلى تُظْهِرُونَ عندهم ثلاث آيات.

«۱۷»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَا يَنْفَتِلُ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (۱).

وَ قَالَ علیه السلام: أُعْطِيَ السَّمْعَ أَرْبَعَةٌ- النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِينُ فَإِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله رُفِعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَ مَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَكَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعِينَ قُلْنَ الْحُورُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ (۲).

«۱۸»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ سَلَّامٍ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يُقَالُ لَهُ شَيْبَةُ الْهُذَلِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي شَيْخٌ قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِي عَنْ عَمَلٍ كُنْتُ عَوَّدْتُهُ نَفْسِي مِنْ صَلَاةٍ وَ صِيَامٍ وَ حَجٍّ وَ جِهَادٍ فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَلَاماً يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ وَ خَفِّفْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَوْلَكَ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدَرَةٌ إِلَّا وَ قَدْ بَكَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلدُّنْيَا فَمَا لِلْآخِرَةِ فَقَالَ تَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۵.

اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ قَالَ فَقَبَضَ عَلَیْهِنَّ بِیَدِهِ ثُمَّ مَضَی فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا أَشَدَّ مَا قَبَضَ عَلَیْهَا خَالُکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّهُ إِنْ وَافَی بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَمْ یَدَعْهَا مُتَعَمِّداً فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ یَدْخُلُهَا مِنْ أَیِّهَا شَاءَ(۱).

توضیح: الهذلیّ بضم الهاء و الذال المعجمه منسوب إلی هُذَیْل بالضم طائفه و قیاس النسبه إلی فُعَیْل فُعَیْلیّ بإثبات الیاء لا فعلیّ و إنما تحذف الیاء من فعیله غیر المضاعفه کجهنی فقولهم هذلیّ و جهمیّ شاذّ فقال أعدها أی تلک الکلمات أو أعد حکایه ضعفک أو مسألتک فأعادها ثلاث مرات لعل فیه تغلیبا و المراد ذکرها ثلاثا و إن حملت الإعاده علی معناها فالذکر وقع أربعا.

و المدره بالفتحات قطعه الطین الیابس و الحول القدره علی التصرف أو المنع عن المعاصی کما سیأتی و الهرم محرکه أقصی کبر السن قیل و المراد هنا الضعف و الاسترخاء الناشی منه تسمیه اللازم باسم الملزوم اللهم اهدنی من عندک أی بهدایتک الخاصه و أفض علی من فضلک فی الکلام استعاره مکنیه و تخییل و یطلق الفضل غالبا علی النعم الدنیویه و الرحمه علی الأخرویه و البرکات أعم منهما و أرید درجات القرب و المعارف و التعمیم أولی و یمکن التعمیم فی الجمیع فإن التأکید و الإلحاح مطلوب فی الدعاء.

و قال الشیخ البهائی ره من برکاتک أی من تشریفاتک و کراماتک سمی إیصالها إلینا منه سبحانه إنزالا علی سبیل الاستعاره تشبیها للعلو و التسفل الرتبیین بالعلو و التسفل المکانیین فقبض علیهن بیده قال ره الظاهر عود الضمیر إلی الکلمات الأربع الأخرویه بقرینه قوله صلی الله علیه و آله إن وافی بها یوم القیامه و لعل المراد بالقبض علیهن عدهن بالأصابع و ضمها لهن ما أشد ما قبض علیها خالک أی صاحبک یقال أنا خال هذا الفرس أی صاحبه و یمکن أن یراد بالخال معناه الحقیقی و یکون ابن عباس منتسبا من جانب الأم إلی هذیل.

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۵، أمالی الصدوق ص ۳۴.

«۱۹»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعِينَ مَرَّهً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ (۱).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاهً مَكْتُوبَهً ثُمَّ سَبَّحَ فِي دُبُرِهَا ثَلَاثِينَ مَرَّهً لَمْ يَبْقَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْ ءٌ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا تَنَاثَرَ(۲).

«۲۰»- الْخِصَالُ، عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ قَبِيصَهُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ

رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبِرَتْ سِنِّي وَ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَ هُنْتُ عَلَى أَهْلِي وَ عَجَزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَحْمِلُهَا فَعَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَّ وَ أَوْجِزْ فَإِنِّي رَجُلٌ نَسِي ءٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيصَهُ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ قُلْتَ فَأَعَادَهُ فَقَالَ مَا بَقِيَ حَوْلَكَ حَجَرٌ وَ لَا شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ بَكَى رَحْمَهً لَكَ يَا قَبِيصَهُ احْفَظْ عَنِّي أَمَّا لِدُنْيَاكَ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاهَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَمِنْتَ مِنْ عَمًى وَ جُذَامٍ وَ بَرَصٍ وَ فَالِجٍ وَ أَمَّا لِآخِرَتِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُهُنَّ وَ قَبِيصَهُ يَعْقِدُ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِنَّ خَالَكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَشَدَّ مَا عَقَدَ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ يَعْنِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَمْ يَدَعْهُنَّ مُتَعَمِّداً فُتِحَ لَهُ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۱۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۶۳.

أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّهِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ قَالَ نَافِعٌ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَاراً لِي جَلِيساً لِلْحَسَنِ فَحَدَّثَ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ ائْتِنِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنِ الْحَدِيثِ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ مَا أَغْلَى حَدِيثَكَ هَذَا يَا خُرَاسَانِيُّ عِنْدِي وَ أَرْخَصَهُ عِنْدَكَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى صَاحِبِ الْحَدِيثِ وَ هُوَ وَالِي مِصْرَ فَقَالَ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِشَيْ ءٍ مِمَّا فِي يَدِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۱).

«۲۱»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَيِّ عِلَّهٍ يُكَبِّرُ الْمُصَلِّي بَعْدَ التَّسْلِيمِ ثَلَاثَهً يَرْفَعُ بِهَا يَدَيْهِ فَقَالَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَتَحَ مَكَّهَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ كَبَّرَ ثَلَاثاً وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا تَدَعُوا هَذَا التَّكْبِيرَ وَ هَذَا الْقَوْلَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ قَدْ أَدَّى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى تَقْوِيَهِ الْإِسْلَامِ وَ جُنْدِهِ (۲).

«۲۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْإِمَامِ وَ الْمَأْمُومِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ ثَلَاثاً.

بيان: قال في الذكرى قال الأصحاب يكبر بعد التسليم ثلاثا رافعا بها يديه كما تقدم و يضعهما في كل مره إلى أن يبلغ فخذيه أو قريبا منهما و قال المفيد ره

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۰۴ و ۱۰۵.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۹.

یرفعهما حیال وجهه مستقبلا بظاهرهما وجهه و بباطنهما القبله ثم یخفض یدیه إلی نحو فخذیه و هکذا ثلاثا انتهی أنجز وعده أی بتقویه الإسلام و نصر النبی صلی الله علیه و آله علی الکفار و غلب الأحزاب وحده أی من غیر قتال من الآدمیین بأن أرسل ریحا و جنودا و هم أحزاب اجتمعوا یوم الخندق و یحتمل أحزاب الکفار فی جمیع الدهر و المواطن.

«۲۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ یُکْتَالَ لَهُ بِالْمِکْیَالِ الْأَوْفَی فَلْیَقُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

بیان: یکتال له لیس فی الفقیه (۲)

و سائر الکتب له فعلی ما فی هذه الروایه یقرأ علی بناء المفعول أی یعطی الأجر فی القیامه وافیا کاملا و علی تقدیر عدم الظرف فالأظهر أن یقرأ علی بناء المعلوم أی یأخذ الأجر وافیا و ربما یقرأ علی بنا المجهول أیضا أی یکتال له أو یکال نفسه بالمکیال الأوفی أی یکون ذا وزن و خطر و منزله عند الله و ما ذکرناه أظهر.

قال الجوهری کلته بمعنی کلت له قال تعالی وَ إِذا کالُوهُمْ أی کالوا لهم و اکتلت علیه أخذت منه یقال کال المعطی و اکتال الآخذ و کیل الطعام انتهی سبحان ربک أی تنزه أو نزهه تنزیها عمّا لا یلیق بذاته و صفاته و أفعاله رب العزه هی العظمه و المنعه و الغلبه و إضافه الرب إلیها لاختصاصها به إذ لا عزه إلا له أو لمن أعزه عما یصفون متعلق بالعزه أو بالتسبیح و الأخیر أظهر و قد أدرج فیه جمیع صفاته السلبیه و الثبوتیه مع الإشعار بالتوحید و الأفضل أن یکون هذا مما یختم به التعقیب إذ فی الفقیه و غیره فلیکن آخر قوله سُبْحانَ رَبِّکَ إلی آخره و قد ورد أیضا أن کفاره المجلس أن یقول عند القیام منه هذا القول.

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۴ ط نجف.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۱۳.

«۲۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِتِلَاوَهِ آيَهِ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الْمَكْتُوبَهِ فَإِنَّهُ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ(۱).

المكارم، عنه عليه السلام مرسلا: مثله (۲).

«۲۵»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً قُلْتُ مَا أَدْنَى الذِّكْرِ الْكَثِيرِ قَالَ فَقَالَ التَّسْبِيحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثِينَ مَرَّهً(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام كَيْفَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي دُبُرِ الْمَكْتُوبَهِ وَ كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۴).

توضيح: قال الجوهرى الخيره الاسم من قولك خار الله لك فى هذا الأمر و الخيره مثال العنبه الاسم من قولك اختاره الله يقال محمد خيره الله من خلقه و خيره الله أيضا بالتسكين الاختيار و الاصطفاء و قال صفوه الشى ء خالصه و محمد صفوه الله من

۱- ۱. قرب الإسناد ۵۶ ط حجر، ۷۵ ط نجف.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۷۹ ط حجر ص ۱۰۳ ط نجف.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۱۶۹ ط حجر ص ۲۳۵ ط نجف.

خلقه و مصطفاه أبو عبیده یقال له صفوه مالی و صفوه مالی و صفوه مالی فإذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالی بالفتح لا غیر انتهی و الحبیب المحب أو المحبوب أنک محمد بن عبد الله أی المذکور فی الکتب السالفه المبشر به الأنبیاء أو أنه صلی الله علیه و آله لما کان مشهورا بالکمالات الجلیه فذکر اسمه المقدس کنایه عن ذکر جمیعها أی أنت المشتهر بالکمالات التی یغنی اسمک عن ذکرها کقوله أنا أبو النجم و شعری شعری و الیقین الموت.

«۲۶»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَخْرُجَ مِنَ الدُّنْیَا وَ قَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ کَمَا یَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا کَدَرَ فِیهِ وَ لَیْسَ أَحَدٌ یُطَالِبُهُ بِمَظْلِمَهٍ فَلْیَقْرَأْ فِی دُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِنِسْبَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ یَبْسُطُ یَدَهُ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَکِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ سُلْطَانِکَ الْقَدِیمِ یَا وَاهِبَ الْعَطَایَا یَا مُطْلِقَ الْأُسَارَی یَا فَکَّاکَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْیَا آمِناً وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ سَالِماً وَ اجْعَلْ دُعَائِی أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام هَذَا مِنَ الْمَخْبِیَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَرَنِی أَنْ أُعَلِّمَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام (۱).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ یَا فَکَّاکَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ آمِناً وَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِی أَوَّلَهُ صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ فَلَاحاً- إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ وَ لَیْسَ أَسْأَلُکَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ.

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۱۴۰.

«۲۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۱)، عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَ مَا فِی الْمِصْبَاحِ إِلَّا أَنَّ فِیهِ وَ أَخْرِجْنِی وَ أَدْخِلْنِی وَ اجْعَلْ یَوْمِی أَوَّلَهُ فَلَاحاً إِلَی آخِرِ مَا فِی مَعَانِی الْأَخْبَارِ.

و فی الفقیه و التهذیب (۲)

الطهر الطاهر و بعد سلطانک القدیم أن تصلی علی محمد و آل محمد یا واهب العطایا إلی آخر ما فی المصباح إلا أن فی أکثر النسخ آمنا مکان سالما و بالعکس و فی بعض نسخ الدعاء یا فاک الرقاب و الکل حسن و ما فی المعانی و المصباح أحسن.

بیان: و لیس أحد یطالبه یحتمل کونه بطریق الإسقاط عنه و إعطاء العوض لأصحاب الحقوق أو بأن یوفقه الله فی حیاته لرد المظالم و نسبه الله سوره التوحید و إنما سمیت بها لأن الیهود لما سألوا رسول الله صلی الله علیه و آله عن نسبه الرب تعالی نزلت و الاسم المکنون الاسم الذی استبد سبحانه بعلمه و لم یعلمه أحدا و یحتمل الأعم.

من الدنیا آمنا أی من عقابک و من الذنوب التی بینی و بینک بأن توفقنی للتوبه منها أو تعفو عنها قبل الموت و من الذنوب التی بینی و بین خلقک بأن توفقنی للتخلص منها أو تعوض أربابها و تعلمنی ذلک و تدخلنی الجنه سالما أی من العقاب قبل دخولها بأن تعفو عن ذنوبی و تدخلنیها و هذه کالمؤکده لسابقتها فلاحا أی موجبا للنجاه فی الآخره من العقوبات نجاحا أی سببا للوصول إلی المقاصد الدنیویه و ما یتوصل به إلی المقاصد الأخرویه صلاحا أی ما یصلح به أمر آخرتی أو الأعم قال الشهید فی الذکری المخبیات من خبئ لما لم یسم فاعله و لولاه لکان المخبوات و کلاهما صحیح.

«۲۸»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تَنْسَوُا الْمُوجِبَتَیْنِ أَوْ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۶۶.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵، الفقیه ج ۱ ص ۲۱۲.

قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ وَ مَا الْمُوجِبَتَانِ قَالَ قَالَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ(۱).

توضیح: الموجبتان بالکسر أی توجبان النعیم و النجاه من العذاب أو بالفتح أی أوجبتا و ألزمتا علیکم و لا بد لکم منهما.

«۲۹»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَلَا يَدَعْ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا(۲).

«۳۰»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّلَ رُكْبَتَيْهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ كَانَ مِثْلَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَلَا أُزَوِّلُ رُكْبَتَيَّ حَتَّى أَقُولَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَقُولُوهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ (۳).

بیان: هذا التهلیل مذکور فی الکتب و وردت فیه فضائل کثیره فی التعقیب و غیره و سیأتی بعضها و فی النسخ رکبتیه بالنصب و زال یزول لم یأت متعدیا و یمکن أن یقرأ علی بناء التفعیل قال الجوهری زال الشی ء من مکانه یزول زوالا و إزاله غیره و زوله فانزال و قال زلت الشی ء من مکانه أزیله زیلا لغه فی أزلته.

«۳۱»- غَيْبَةُ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِذٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَا النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ.

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۱۸۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۵.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۱.

إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دُعِيَتَ الدَّعْوَةَ وَ لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَ لَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ إِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَ تَكَفَّلَ بِالْإِجَابَهِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَ يَا مَنْ قَالَ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً(۱).

إِكْمَالُ الدِّينِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۲).

الْمِصْبَاحُ لِلشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۳)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: مِثْلَهُ وَ فِيهَا الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْتَ الْقَائِلُ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا إِلَى قَوْلِهِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أقول: أوردناه بأسانيد فى باب من رأى القائم عليه السلام (۴).

«۳۲»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَكَبِّرْ ثَلَاثاً وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ تُسَبِّحُ بِتَسْبِيحِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ تَكْبِيرَهً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَسْبِيحَهً وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ تَحْمِيدَهً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ لَكَ

۱- ۱. غيبه الشيخ ص ۱۶۷.

۲- ۲. كمال الدين ج ۲ ص ۴۷۱ ط مكتبه الصدوق.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۲.

۴- ۴. راجع ج ۵۲ ص ۷.

السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَ يس ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

بَيَانٌ قَالَ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ (۲): بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ إِلَى قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَى الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قوله عليه السلام أنت السلام أى السالم مما يلحق الخلق من العيب و النقص و الفناء و منك السلام أى سلامه الخلق من البلايا و النقائص حصلت منك و لك السلام أى التحيات و المحامد لك و تليق بك و إليك يعود كل ثناء و مدح و تحيه و إن توجهت ظاهرا إلى غيرك أو من جهه العليه ترجع إليك فإنك عله جميع ذلك بواسطه أو بغيرها و قيل أنت السلام أى المسلم أولياءك و المسلم عليهم و منك بدء السلام و إليك عوده فى حالتى الإيجاد و الإعدام.

«۳۳»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِيلُ إِلَى يُوسُفَ فِي السِّجْنِ وَ قَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ فَرِيضَهٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ (۳).

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۲۱۲.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۷۰.

المکارم، عنه علیه السلام: مثله (۱)

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲)

وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

أقول: رواه فی الکافی (۳)

بسند حسن عن سیف بن عمیره عنه علیه السلام و لیس فیه ثلث مرات.

«۳۴»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ثُمَّ جَهَرَ فَقَالَ وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (۴).

«۳۵»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَ تَرَوْنَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْآنِيَةِ وَ الْمَتَاعِ أَ كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْ ءٍ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَ فَرْعُهُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَ فَرْعَهُنَّ فِي السَّمَاءِ وَ هُنَّ يَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ التَّرَدِّيَ فِي الْبِئْرِ وَ مِيتَةَ السَّوْءِ وَ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ (۵).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۴۳.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۴۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۴۷ و الآیه فی سوره الحجر: ۵۶.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۳۲۴.

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ أَ رَأَیْتُمْ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَکُمْ مِنَ الثِّیَابِ وَ الْآنِیَهِ ثُمَّ وَضَعْتُمْ بَعْضَهُ عَلَی بَعْضٍ أَ کُنْتُمْ تَرَوْنَهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ کَمَا مَرَّ إِلَی أَنْ قَالَ وَ هُنَّ یَدْفَعْنَ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرَقَ وَ التَّرَدِّیَ فِی الْبِئْرِ وَ أَکْلَ السَّبُعِ وَ مِیتَهَ السَّوْءِ وَ الْبَلِیَّهَ الَّتِی تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی الْعَبْدِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ هُنَّ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (۱).

«۳۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ وَ هُنَّ الْمُعَقِّبَاتُ (۲).

أَرْبَعِینُ الشَّهِیدِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جَیِّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُنَّ الْمُعَقِّبَاتُ.

بیان: هذا الخبر متکرر فی الأصول بأسانید(۳)

جمه قوله أصلهن فی الأرض أی منشؤها و حصولها فی الأرض و یظهر أثرها فی السماء لکون المثوبات الأخرویه فیها أو شبهت بشجره نشبت عروقها فی الأرض و بلغت أغصانها السماء فی کثره الثمار و النفع و الخیر و الثبات. و لا یبعد أن یکون إشاره إلی قوله أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(۴) بأن یکون المراد بالکلمه الطیبه کل ما یکون حقا و نافعا فی الآخره فتشمل أمثال تلک الکلمات الطیبه و یحتمل أن یکون کنایه عن أنه یظهر أثرها فی الأرض فی الدنیا و یتبع ذلک ظهور أثرها فی السماء أی فی الآخره فإن تلک الکلمات مغزاها و معناها توحید الرب تعالی و اتصافه بالصفات الکمالیه و تنزیهه عن صفات النقص و سمات العجز

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۲.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۶۵.

۳- ۳. راجع التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵.

۴- ۴. إبراهیم: ۲۵.

و الإقرار بكون النعم كلها منه تعالى و هو المستحق للحمد عليها و هى غايه عرفانه تعالى و المعرفه هى العله الغائيه لخلق العالم و بها يكمل نظامه فيظهر أثرها فى الأرض و يتفرع عليه المثوبات الجليله الأخرويه الحاصله فى السماء.

و سؤاله عليه السلام أولا- عن أن وضع ما فى الدنيا بعضه فوق بعض هل يبلغ السماء من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى ما ترونه فى الدنيا من المحسوسات لو جمعتموها كلها لا يكون بحيث يملأ الأرض و الجو يبلغ السماء و هذه الكلمات الكاملات يملأ الأرض أثرها و يبلغ السماء نفعها فهى خير مما طلعت عليه الشمس كما ورد فى غيرها.

و لعل هذه الوجوه كلها أحسن مما قاله بعض العرفاء يعنى لو أردتم أن تدفعوا البلاء النازل من السماء بأيديكم بأن تصعدوا إلى السماء و تمنعوه من النزول ما قدرتم عليه إلا أن لكم أن تدفعوه بنحو آخر و هو أن تقولوا ذلك بعد صلاتكم انتهى.

و الباقيات الصالحات إشاره إلى قوله تعالى وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا(۱) و قال البيضاوى أى أعمال الخيرات التى تبقى لنا ثمراتها أبد الآباد و يندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس و أعمال الحج و صيام رمضان و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و الكلام الطيب.

قوله عليه السلام و هن المعقبات إشاره إلى قوله سبحانه لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (۲) و فسرها الأكثر بملائكه الليل و النهار يتعاقبون و هم الحفظه يعقب بعضهم بعضها فى حفظه جمع معقبه من عقب مبالغه عقبه إذا جاء عقبه كأن بعضهم يعقب بعضا أو لأنهم يعقبون أقواله و أفعاله فيكتبونها و قيل هم عشره أملاك على كل آدمى تحفظه من شر المهالك و المعاطب مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ أى من جوانبه و قيل أى ما قدم و أخر من الأعمال يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أى من بأس الله أو بأمر الله.

۱- ۱. الكهف: ۴۶.

۲- ۲. الرعد: ۱۱.

و على ما فى الخبر المراد بها التسبيحات الأربع مطلقا أو بتلك العدد أو هى من جمله المعقبات فيراد به كل الأعمال الصالحه أو ما لها مدخل فى حفظ الإنسان من المهالك و تسميتها بالمعقبات إما لأنها يعدن مره بعد أخرى أو لأنهن يعقبن الصلاه كما مر أو لأنها بمنزله جماعه يعقبون المرء لحفظه.

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُ (۱)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ سُكَّرَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ هُنَّ الْمُقَدِّمَاتُ الْمُؤَخِّرَاتُ الْمُعَقِّبَاتُ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

و لعله عليه السلام أشار إلى هذه التسبيحات أو الأعم منها و من سائر الصالحات.

«۳۷»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَى مَا يُجْزِئُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ(۲).

الْمَكَارِمُ، عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ (۳) إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَهُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ فِي الضَّمَائِرِ وَ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا.

بيان: هذا الدعاء مذكور فى المصباح و سائر كتب الدعوات و رواه فى الكافى فى الحسن كالصحيح (۴)

و ليس فى أوله الصلاه و الصدوق فى المقنع (۵)

اكتفى بهذا فى سائر التعقيبات حيث قال إن أدنى ما يجزئ من الدعاء بعد المكتوبه أن تقول اللهم صل إلى آخر الدعاء ثم قال فإن كنت إماما لم يجز لك أن تطول

فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ بِقَوْمٍ فَخَفِّفْ وَ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَثَقِّلْ فَإِنَّهَا الْعِبَادَهُ.

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۰۵.

۲- ۲. معانى الأخبار ص ۳۹۴.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۴- ۴. الكافى ج ۳ ص ۳۴۳.

۵- ۵. المقنع ص ۳۰، ط الإسلاميه.

«۳۸»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ أُوتُوا سَمْعَ الْخَلَائِقِ- النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حُورُ الْعِينِ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَ سَمِعَهُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِلَّا سَمِعَتْهُ وَ قُلْنَ يَا رَبَّنَا فُلَاناً قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ فِيَّ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْهُ مِنِّي (۱).

«۳۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ وَلِيَّ اللَّهِ حَقّاً قُلْتُ بَلَى قَالَ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً وَ تَحْمَدُهُ عَشْراً وَ تُكَبِّرُهُ عَشْراً وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْراً يَصْرِفُ ذَلِكَ عَنْكَ أَلْفَ بَلِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا أَيْسَرُهَا الرِّدَّةُ عَنْ دِينِكَ وَ يَدَّخِرُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَلْفَ مَنْزِلَةٍ أَيْسَرُهَا مُجَاوَرَةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ يَبْسُطُ كَفَّيْهِ دُبُرَ صَلَاتِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَهِي وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ إِلَهَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ وَ تَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلًى وَ تَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَ تَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مِسْكِينٌ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ وَ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ بِعِصْمَةِ اللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: عَرَضَ لِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ خَيْرَ مَا سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ عَافِنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَقُلْتُ فَعُوفِيتُ.

«۴۰»- عِدَّةُ الدَّاعِي، رَوَى ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۹۴، و قد مر تحت الرقم ۱۷، بسند آخر.

دُبُرِ الْفَرِيضَهِ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثاً ثُمَّ سَأَلَ أَعْطِيَ مَا سَأَلَ.

بيان: رواه فى الكافى بسند حسن (۱)

كالصحيح و قوله أحد غيره إما فاعل الفعلين معا و النفى متعلق بالعموم أى ليس أحد غيره بحيث يقدر أن يفعل ما يشاء أو فاعل يفعل الضمير الراجع إلى الموصول أى لا يفعل الله كل ما يشاء غيره بل فعله منوط بالمصالح.

«۴۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَام، رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي قَضَى الصَّلَاهَ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا الْحَزَنَ وَ الْهَمَّ وَ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۲).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّهِ وَ أَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الْكَرْبِ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَهَ وَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِي نِعْمَتَكَ عَادٌّ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ بِعَقِبِ صَلَاتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ دَعَوْتُ وَ إِلَيْكَ رَجَوْتُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي بَرَكَهً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تَحُطُّ بِهَا عَنِّي وِزْرِي اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي وِزْرِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاهً- كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً(۴).

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۴۵.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۱.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۹.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۹.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (۱).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ جَازَ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَنْ يَمِينِهِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَ جَبْرَئِيلُ آخِذٌ بِحُجْزَتِهِ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِي النَّارِ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَمَنْ رَأَى فِيهَا مِمَّنْ يَعْرِفُهُ دَخَلَ بِذَنْبٍ غَيْرِ شِرْكٍ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ (۲).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ غَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُسْتَحَبُ (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي التَّسْبِيحِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَإِنْ بَلَغَ مِائَةً فِي التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ فَهُوَ أَفْضَلُ (۴).

وَ رُوِّينَا عَنِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام: أَنَّهُمْ أَمَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ بِالتَّقَرُّبِ بِعَقِبِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ التَّقَرُّبُ أَنْ يَبْسُطَ الْمُصَلِّي يَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ وَ بَعْدَ أَنْ يَدْعُوَ إِنْ شَاءَ مَا أَحَبَّ وَ إِنْ شَاءَ جَعَلَ الدُّعَاءَ بَعْدَ التَّقَرُّبِ وَ هُوَ أَحْسَنُ وَ يَرْفَعُ بَاطِنَ كَفَّيْهِ وَ يُقَلِّبُ ظَاهِرَهُمَا وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ بِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ وَ وَلِيِّكَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ يُسَمِّي الْأَئِمَّةَ إِمَاماً إِماماً حَتَّى يُسَمِّيَ إِمَامَ عَصْرِهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَتَوَلَّاهُمْ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ الْإِخْلَاصِ وَ صِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ الْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۰.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۰.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۰.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَهُمْ وَ لَا تُخْرِجْنِی مِنْ جُمْلَهِ أَوْلِیَائِهِمْ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی عَهْدِهِمْ وَ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ ثَبِّتِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ زِدْنِی هُدًی وَ نُوراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی مِنْ جَزِیلِ مَا أَعْطَیْتَ عِبَادَکَ الْمُؤْمِنِینَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِکَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضَاکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ اهْدِنِی إِلَی مَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَقِیَنِی عَذَابَ النَّارِ(۱).

«۴۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ دُبُرَ کُلِّ صَلَاهٍ لَمْ یَضُرَّهُ ذُو حُمَهٍ(۲).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله بیان قال الفیروزآبادی الحمه کثبه السم أو الإبره یضرب بها الزنبور و الحیه و نحو ذلک و یلذع بها انتهی و قال العکبری فی شرح المقامات الحمه فی الأصل السم من العقرب و الزنبور و غیرها و من جعلها شوکه العقرب فقد أخطأ.

«۴۳»- کِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ حُوراً مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ أَشْرَفَتْ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَبْدَتْ ذُؤَابَهً مِنْ ذَوَائِبِهَا لَافْتَتَنَ بِهَا أَهْلُ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّی لَیُصَلِّی فَإِنْ لَمْ یَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِینَا.

«۴۴»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رَأَیْتُ بِخَطِّ الشَّهِیدِ ره أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَقِفَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی قَبِیحِ أَعْمَالِهِ وَ لَا یُنْشَرَ لَهُ دِیوَانٌ فَلْیَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَکَ أَرْجَی مِنْ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۱.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۵.

عَمَلِی وَ إِنَّ رَحْمَتَکَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِی اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ ذَنْبِی عِنْدَکَ عَظِیماً فَعَفْوُکَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِی اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِی فَرَحْمَتُکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَ تَسَعَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

«۴۵»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی کِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّهِ لِابْنِ أَبِی الدُّنْیَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ الْبَقَرَهِ إِلَی الْمُفْلِحُونَ (۲) وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ الْآیَهَ(۳) وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ إِلَی خالِدُونَ وَ إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ فِی الْأَعْرَافِ إِلَی الْمُحْسِنِینَ (۴) وَ أَوَّلَ الصَّافَّاتِ إِلَی لازِبٍ (۵) وَ یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فِی الرَّحْمَنِ إِلَی تَنْتَصِرانِ (۶) وَ آخِرَ سُورَهِ الْحَشْرِ وَ قُلْ أُوحِیَ إِلَی قَوْلِهِ شَطَطاً(۷) کَفَی اللَّهُ تَعَالَی عَنْهُ شَرَّ کُلِّ شَیْطَانٍ مَارِدٍ وَ سُلْطَانٍ عَاتٍ (۸).

وَ مِنْهُ: تَقُولُ مَا رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ- إِلَهِی هَذِهِ صَلَاتِی صَلَّیْتُهَا لَا لِحَاجَهٍ مِنْکَ إِلَیْهَا وَ لَا رَغْبَهٍ مِنْکَ فِیهَا إِلَّا تَعْظِیماً وَ طَاعَهً وَ إِجَابَهً لَکَ إِلَی مَا أَمَرْتَنِی إِلَهِی إِنْ کَانَ فِیهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُکُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وَ مِنْهُ فِی کِتَابِ نُزْهَهِ الْخَوَاطِرِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ دُبُرَ کُلِّ فَرِیضَهٍ عَشْراً زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ.

«۴۶»- نِهَایَهُ الشَّیْخِ،: تَقُولُ بَعْدَ تَسْبِیحِ الزَّهْرَاءِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۹ فی الهامش.

۲- ۲. البقره: ۱- ۵.

۳- ۳. البقره: ۲۳۶.

۴- ۴. الأعراف: ۵۴- ۵۶.

۵- ۵. الصافّات: ۱- ۱۱.

۶- ۶. الرحمن: ۳۳- ۳۵.

۷- ۷. الجن: ۱- ۴.

۸- ۸. البلد الأمین ص ۱۰ فی الهامش.

وَ لَکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَکْتَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ السَّلَامُ عَلَی رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ السَّلَامُ عَلَی مَالِکٍ خَازِنِ النِّیرَانِ السَّلَامُ عَلَی آدَمَ وَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ بَیْنَهُمَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصُّلَحَاءِ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ ثُمَّ یُسَلِّمُ عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَاحِداً وَاحِداً.

«۴۷»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِیِّ، مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ: یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ أَنْ تُقْبَلَ الْفَرَائِضُ وَ النَّوَافِلُ مِنْهُ فَلْیَقُلْ خَلْفَ کُلِّ فَرِیضَهٍ أَوْ تَطَوُّعٍ- یَا شَارِعاً لِمَلَائِکَتِهِ الدِّینَ الْقَیِّمَ دِیناً رَاضِیاً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَ یَا خَالِقَ مَنْ سِوَی الْمَلَائِکَهِ مِنْ خَلْقِهِ لِلِابْتِلَاءِ بِدِینِهِ وَ یَا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِینِهِ رُسُلًا بِدِینِهِ إِلَی مَنْ دُونَهُمْ وَ یَا مُجَازِی أَهْلِ الدِّینِ بِمَا عَمِلُوا فِی الدِّینِ اجْعَلْنِی بِحَقِّ اسْمِکَ الَّذِی کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْخَیْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَیْهِ مِنْ أَهْلِ دِینِکَ الْمُؤْثِرِ بِهِ بِإِلْزَامِکَهُمْ حَقَّهُ وَ تَفْرِیغِکَ قُلُوبَهُمُ الْمُرَغَّبَهِ فِی أَدَاءِ حَقِّکَ فِیهِ إِلَیْکَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِکَ الَّذِی فِیهِ تَفْصِیلُ الْأُمُورِ کُلِّهَا شَیْئاً سِوَی دِینِکَ عِنْدِی أَبْیَنَ فَضْلًا وَ لَا إِلَیَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَ لَا بِی لَاصِقاً وَ لَا أَنَا إِلَیْهِ مُنْقَطِعاً وَ اغْلِبْ بَالِی وَ هَوَایَ وَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتِی وَ اشْفَعْ بِنَاصِیَتِی إِلَی کُلِّ مَا تَرَاهُ لَکَ مِنِّی رِضًی مِنْ طَاعَتِکَ فِی الدِّینِ (۱).

بیان: المؤثر به أی الدین الذی تأثر و تختار بسببه بعض الخلق علی بعض و اغلب بالی أی صر غالبا علیها حتی تصرفها إلی ما تحب فالمراد بالغلبه لازمها و ما رأینا من النسخ هکذا بالغین و لعل القاف أنسب و قال الجوهری سفعت بناصیته أی أخذت و منه قوله تعالی لنسفعا بالناصیه.

«۴۸»- الْإِقْبَالُ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُکَ بِطَاعَتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ رَسُولِکَ وَ وَلَایَهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَوْلِهِمْ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۱۲.

إِلَى آخِرِهِمْ وَ سَلِّمْهُمْ ثُمَّ قُلْ آمِينَ أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَ مَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ عَمَّا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَ مَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَ لَا تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ- إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ لَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَداً وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (۱).

«۴۹»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِّيِّ عَنْ إِدْرِيسَ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قُلْ- إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ وَلَايَتِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ إِلَى قَوْلِهِ مُقِرٌّ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا(۲) وَ قَدْ مَرَّ وَ إِنَّمَا كَرَّرْنَا لِلِاخْتِلَافِ الْكَثِيرِ وَ وَثَاقَةِ سَنَدِهِ عِنْدِي.

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى- يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةٌ بَطْنُهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَ يَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وَ يَقْلِبُ يَدَيْهِ وَ يَجْعَلُ بُطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ غُفِرَ لَهُ وَ رُضِيَ مِنْهُ وَ وُصِلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ

۱- ۱. إقبال الاعمال ص ۱۸۳.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۳۴۵ و قد مر عن فلاح السائل تحت الرقم: ۸.

الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ (۱)

وَ قَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَشَهُّدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَ عَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ انْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ لِي وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي كَفَافاً وَ رَضِّنِي بِهِ يَا رَبَّاهْ وَ تُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَبْلِغْ

مُحَمَّداً عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ اهْدِنِي بِهُدَاكَ وَ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ وَ كَانَ حَيّاً مَرْزُوقاً نَاعِماً مَسْرُوراً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(۲).

بيان: قوله عليه السلام و يجعل بطونهما الأظهر ظهورهما كما في سائر الكتب و عليه يمكن أن يراد بالأول رفع اليمنى فقط بعد رفعها عن اللحيه كما هو ظاهر يده و قيل أي ثم يجعل بعد القلب بطونهما إلى السماء قوله عليه السلام و وصل فاعل وصل جميع الخلائق و فاعل يموت هو الداعي و قيل كلمه إلا في قوله إلا الثقلين بمعنى واو العطف كما في قوله تعالى لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا(۳) أي و لا الذين ظلموا و هو تخصيص بعد التعميم للاهتمام و لا يخفى أنه تكلف مستغنى عنه.

و لا تغادر أي المغفره أو أنت مخاطبا إليه تعالى و قال الجوهري المغادره الترك و قال الكفاف أيضا من الرزق القوت و هو ما كف عن الناس أي أغنى و في الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا.

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۵۴۶.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۵۴۶ و ۵۴۷.

۳- ۳. البقره: ۱۵۰.

«۵۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَ اقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْعَنْ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا وَ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ وَ زَيْنَبَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا وَ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ أَعْلَامِ الدِّينِ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

«۵۱»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ تَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ مُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَعَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ اسْتَكْمَلْتُ الْإِيمَانَ قَالَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَ بِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۲).

«۵۲»- الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الرِّضَا عليهما السلام قَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِ مُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَئِمَّةً اللَّهُمَّ وَلِيُّكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ امْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَ الْمُنْتَصِرَ

لِدِينِكَ وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ فِي شِيعَتِهِ وَ فِي عَدُوِّهِ وَ أَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ اشْفِ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (۳).

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۱.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۵.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۴۸ في حديث.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۱).

«۵۳»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَحَفِظْتُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ حَتَّى خَتَمَهَا ثَمَّ قَالَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَ- الْإِسْلَامُ دِينِي ثُمَّ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ أَعَادَهُمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْهُمْ بِإِحْسَانٍ.

بيان: لعل إعاده السور الثلاث بإسقاط قل فيهما كما هو المستحب مطلقا عند القراءه و المراد بالآل هنا مطلق الذريه و القرابه.

«۵۴»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ (۳)، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ اللَّفْظُ لِلْمِصْبَاحِ: ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى حِيَالِ أُذُنَيْهِ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ فِي تَرَسُّلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَقَ عَبْدَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۵۴۴ في حديث.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۹- ۱۲.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ۳۴۸.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا جَمِیعاً فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ کُلَّهَا جَمِیعاً إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَافِیَتَکَ فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ عِزَّتِکَ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِکَ الَّتِی لَا یَمْتَنِعُ مِنْهَا شَیْ ءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ شَرِّ الْأَوْجَاعِ کُلِّهَا وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَهُ وَ تَقُولُ عَقِیبَ ذَلِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی ذُرِّیَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِیمَ مِنَّا لَهُمْ وَ الِایتِمَامَ بِهِمْ وَ التَّصْدِیقَ لَهُمْ رَبَّنا آمَنَّا بِکَ وَ صَدَّقْنَا رَسُولَکَ وَ سَلَّمْنَا تَسْلِیماً- رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ آلَ الرَّسُولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ کُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کُلَّمَا کَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُکَبَّرَ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَیَّ وَ عَلَی کُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ کَانَ أَوْ یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ اللَّهُمَ

إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ مَا أَرْجُو وَ خَیْرِ مَا لَا أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ آیَهَ الْمُلْکِ وَ آیَهَ السُّخْرَهِ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْرُسْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَرِسُ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ آخِذٌ بِلِحْیَتِکَ بِیَدِکَ الْیُمْنَی وَ یَدُکَ الْیُسْرَی مَبْسُوطَهٌ بَاطِنُهَا مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِکَ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تَقُولُ أَرْبَعِینَ مَرَّهً سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قُلْ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَنْ تَزَالَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْماءُ

الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ لِي خَطِيئَةً وَ لَا ذَنْباً وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَ عَافِنِي مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِّي بَعْدَهَا أَبَداً وَ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهَا أَبَداً وَ عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبّاً صَبّاً كَفافاً كَفافاً وَ رَضِّنِي بِهِ يَا رَبَّاهْ وَ تُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَ ابْسُطْ لِي فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ وَ اهْدِنِي بِهُدَاكَ وَ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَ النَّارِ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ آخِذٌ بِلِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَ الْيَدُ الْيُسْرَى مَبْسُوطَةٌ بَاطِنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ وَ اجْعَلْ بَاطِنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ ثُمَّ اقْلِبْهُمَا وَ اجْعَلْ ظَاهِرَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي وَ أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ثُمَّ اخْفِضْهُمَا وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَ حَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ- وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَ ارْزُقْنِي هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ

وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اكْشِفْ هَمِّي وَ فَرِّجْ غَمِّي وَ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَافِنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ عَافِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّيْطَانِ وَ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا وَ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ- عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْ ءٍ دِينِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ وَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصى كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ

ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِدُنْيَايَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِآخِرَتِي وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا هَمَّنِي وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَهِ فِي الْقَبْرِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

تفصيل و تبيين

أقول: جمع الشيخ تلك التعقيبات من مواضع شتى و أخبار مختلفه فأما التهليلات الأول إلى قوله رب آبائنا الأولين فلم أرها في روايه و في النهايه ذكر الأوليين إلى قوله و لو كره الكافرون و ترك الثالثه و قوله لا إله إلا الله وحده ورد في روايات باختلافات سبق بعضها و زاد في النهايه بعد قوله و هو على كل شي ء قدير اللهم اهدني لما اختلف فيه الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

وَ رَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ (۲)

بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

و قد مرت أخبار الاستغفار(۳)

وَ رَوَى فِي الْكَافِي (۴)

بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنْ رَأَيْتَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُعَلِّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي دُبُرِ صَلَوَاتِي يَجْمَعُ اللَّهُ لِي بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَكَتَبَ عليه السلام تَقُولُ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ عِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ قُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْ ءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا.

و قال الشيخ البهائي ره قوله لا يمتنع منها شي ء فيه إشاره إلى عدم

۱- ۱. ترى شتات هذه الأدعيه في فلاح السائل أيضا ص ۱۳۶ و ما بعدها.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۴.

۳- ۳. راجع ج ۹۳ ص ۲۸۵- ۲۷۵.

۴- ۴. الكافي ج ۳ ص ۳۴۶.

صدق الشیئیه علی الممتنعات.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (۱) فِی کِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّهِ لِابْنِ أَبِی الدُّنْیَا: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفُلَانٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ رَآهُ مُتَغَیِّراً مَا هَذَا الَّذِی بِکَ مِنَ السَّوْءِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفِ وَ قِلَّهِ مَا فِی الْیَدِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله قُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ فَرِیضَهٍ- تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ إِلَی قَوْلِهِ تَکْبِیراً.

قَالَ وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا کَرَثَنِی أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِی جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَکَّلْتُ إِلَی آخِرِهِ.

قال الکفعمی کرثنی بالثاء المثلثه أی اشتد علی انتهی و روی الکلینی (۲) و غیره أخبارا کثیره فی هذا الدعاء لأداء الدین و رفع وساوس الصدر و سعه الرزق و سیأتی بعضها و فی أکثرها لم یتخذ صاحبه و لا ولدا و لیس فی أکثرها القراءه فی أعقاب الصلاه بل قراءته و تکراره مطلقا قوله وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً فی الآیه(۳)

عطف علی قُلِ و ذکره هنا إما علی سبیل الحکایه عما فی الآیه أو وصف بتأویل مقول فی حقه أو خطاب عام لکل قائل له و ربما یقرأ و کبره علی صیغه الماضی أی کل أحد و لا یبعد أن یکون فی الأصل و أکبره علی صیغه التکلم فغیرته النساخ لمخالفته لما فی القرآن.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (۴)

ذَکَرَ صَاحِبُ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ فِی حَدِیثِ الْمِعْرَاجِ: أَنَّهُ رَأَی مَلَکاً لَهُ أَلْفُ أَلْفِ رَأْسٍ فِی کُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفِ وَجْهٍ فِی کُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ أَلْفِ فَمٍ فِی کُلِّ فَمٍ أَلْفُ أَلْفِ لِسَانٍ وَ فِی کُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ أَلْفِ لُغَهٍ وَ هُوَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی یَوْماً هَلْ لَکَ فِی عِبَادِکَ مَنْ لَهُ مِثْلُ عِبَادَتِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ أَنَّ لِی فِی الْأَرْضِ عَبْداً أَعْظَمَ ثَواباً مِنْکَ وَ أَکْثَرَ تَسْبِیحاً فَاسْتَأْذَنَ الْمَلَکُ فِی زِیَارَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ فَکَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَمَا وَجَدَهُ یَزِیدُ عَلَی فَرَائِضِهِ شَیْئاً غَیْرَ قَوْلِهِ بَعْدَ کُلِّ فَرِیضَهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۹ فی الهامش.

۲- ۲. راجع الکافی ج ۲ ص ۵۵۴.

۳- ۳. آخر سوره الاسری: ۱۱۱.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۹ فی الهامش.

كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ إِلَى آخِرِ التَّسْبِيحَاتِ.

وَ رَوَى الْكُلَيْنِيُ (۱) بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَ قُلْنَ أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِنَّ أَنِ اهْبِطْنَ فَوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتُرِضَ عَلَيْهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي إِلَيْهِ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَ قَبِلْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَ هِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ آيَهُ الْكُرْسِيِّ وَ آيَهُ الْمُلْكِ.

وَ رَوَى الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ (۲) فِي الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَهٍ حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى سَعَادَهٍ فَقُلْتُ كَيْفَ هَذَا التَّمْجِيدُ قَالَ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

و لم أر روايه تخصه بالتعقيب و الأدعيه بعد ذلك روينا بعضها عن الكافي بتغيير ما.

قوله ما حظرت قال الكفعمي أي منعت و الحظر المنع و في اختيار السيد ابن الباقي ما قدرت من رزقك أي ما قترت من رزقك و قتر مثل قدر و منه قوله تعالى فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ أي لن نضيق انتهى و في مكارم الأخلاق و أن تبسط على من حلال رزقك.

وَ رُوِيَ فِي الْكَافِي (۳)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَهِ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْ ءٍ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِيلَ وَ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ.

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۶۲۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۷۳.

وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْهُ (۱) قَالَ: لَا تَدَعْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ- أَعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ حَتَّی تَخْتِمَهَا وَ أَعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّی تَخْتِمَهَا وَ أُعِیذُ نَفْسِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّی تَخْتِمَهَا.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُ (۲) رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ ثَلَاثاً أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی إِلَی آخِرِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ دَارِهِ.

وَ قَالَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِیلَ ذَاتَ یَوْمٍ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَانٍ وَ ثَالِثٌ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ ثُمَّ انْکَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِیلَ لَهُ بِمَا عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ صَبِیحَهَ یَوْمٍ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ مَنْ قَالَ فِی مَسَاءِ لَیْلَتِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ قَدْ قُلْتُهَا وَ هِیَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

و رواه ابن فهد فی عدته: أیضا.

وَ قَالَ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ رُؤْیَا الْقَوْمِ: مَنْ قَرَأَ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعاً حَسْبِیَ اللَّهُ رَبِّی اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ کَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارَیْهِ.

«۵۵»- الْمُقْنِعَهُ، قَالَ: بَعْدَ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا تَیَسَّرَ وَ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْعِلْمِ وَ زَیِّنَّا بِالْحِلْمِ وَ جَمِّلْنَا بِالْعَافِیَهِ وَ کَرِّمْنَا بِالتَّقْوَی- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ (۳).

«۵۶»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: فِی تَعْقِیبِ مُطْلَقِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قُلْ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ علیه السلام أَئِمَّهً وَ سَادَهً وَ قَادَهً بِهِمْ أَتَوَلَّی وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فِی

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۴۳.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۰ فی الهامش.

۳- ۳. المقنعه ص ۱۸.

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

بَيَانٌ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ ره فِي الْحَدِيثِ: سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْمُعَافَاهَ فَالْعَافِيَهُ أَنْ يُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمُعَافَاهُ أَنْ يُعَافِيَهُ مِنَ النَّاسِ وَ يُعَافِيَهُمْ مِنْهُ.

وَ فِي كِتَابِ شَرْحِ الْفَاكِهَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ دَعْوَهٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدُهُ أَنْ يَقُولَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ آخِرَ الدُّعَاءِ.

«۵۷»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي،: مِمَّا يُدْعَى عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَهِ تَمَامَهَا وَ مِنَ الْعِصْمَهِ دَوَامَهَا وَ مِنَ الرَّحْمَهِ شُمُولَهَا وَ مِنَ الْعَافِيَهِ حُصُولَهَا وَ مِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَ مِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ وَ مِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ وَ مِنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ وَ مِنَ الْفَضْلِ أَعَدَّهُ وَ مِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَ لَا تَكُنْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَهِ آجَالَنَا وَ حَقِّقْ بِالزِّيَادَهِ آمَالَنَا وَ اقْرِنْ بِالْعَافِيَهِ غُدُوَّنَا وَ آصَالَنَا وَ اجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا وَ مَآلَنَا اصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوبِنَا وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوبِنَا اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَ فِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الِاسْتِقَامَهِ وَ أَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ خَفِّفْ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ وَ ارْزُقْنَا عِيشَهَ الْأَبْرَارِ وَ اكْفِنَا وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَ رِقَابَ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ يَا حَلِيمُ يَا جَبَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا مَرَرْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ جَوْهَرَهٍ حَمْرَاءَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِمَنْ يُصَلِّي فَرْضَ الصُّبْحِ وَ يَقُولُ بَعْدَهُ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ ارْحَمْنِي أَرْبَعِينَ مَرَّهً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ مَرَّ بِقَصْرٍ لَهُ سَبْعُونَ بَاباً إِلَى آخِرِهِ قَالَ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ اغْفِرْ لِي سَبْعِينَ مَرَّهً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مُعَلَّقٍ فِي الْهَوَاءِ إِلَى آخِرِهِ فَقَالَ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَ قَالَ بَعْدَهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ

كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَ يَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ شَرَائِفُهُ مِنْ زَبَرْجَدٍ إلخ فَقَالَ يَا أَخِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ مَرَّ عَلَى قَصْرٍ مِنْ أُرْجُوَانٍ إلخ قَالَ يَا حَبِيبِي لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ قَالَ بَعْدَهَا يَا عَالِمَ خَفِيَّتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي سَبْعِينَ مَرَّةً وَ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَهِ مَرَرْتُ عَلَى قُبَّهٍ بَيْضَاءَ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا قَالَ لِمَنِ انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ وَ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَاطِئَ الْمُعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّابِعَهِ مَرَرْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَيْضَاءَ إلخ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ قَالَ لِمَنْ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«۵۸»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، لِبَعْضِ قُدَمَاءِ عُلَمَائِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عِنَانٍ يَرْفَعُهُ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي أَلْوَاحِ أَبِي بِخَطِّ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّ مِنْ وُجُوبِ حَقِّنَا عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ لَا يَثْنُوا أَرْجُلَهُمْ مِنْ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ أَوْ يَقُولُوا- اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَتِكَ اللَّطِيفَهِ وَ شَرَفِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَهِ وَ قُدْرَتِكَ بِسَتْرِكَ الْجَمِيلِ وَ عِلْمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَهً وَ عُيُوبَنَا مَسْتُورَهً وَ فَرَائِضَنَا مَشْكُورَهً وَ نَوَافِلَنَا مَبْرُورَهً وَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَهً وَ نُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَهً وَ عُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَهً وَ أَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَهً وَ جَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَهً وَ أَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَهً وَ حَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَهً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَهً أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ وَ سَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَ عَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَ ظَفِرَ

مَنْ رَجَاكَ وَ غَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِي كَمَا تَعْلَمُ فَقْرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

«۵۹»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ غَيْرُهَا، قَالُوا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَدْعُو عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَ رَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ وَ شَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَ قُدْرَتِكَ بِسَتْرِكَ الْجَمِيلِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ (۱).

بيان: قال الكفعمي في كتاب عده السفر للطبرسي ره بتربيتك أي مكان قوله ببريتك و كذا في جل النسخ الصحيحه و من قرأ ببريتك فقد حرف و هذا الدعاء من كتاب عده السفر للسفر و عده الحضر للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي قدس سره انتهى.

أقول: المتبادر إلى أذهان أكثر الأفاضل تعلق الظروف في قوله ببريتك و بصنعتك و بسترك بالمصادر المتقدمه و في بعضها حزازه لا تخفى و الأظهر أن الباء في الجميع للقسم فهي أقسام متتابعه من غير عاطف لا سيما على ما في الكتاب العتيق من قوله و شرفك مكان شفقتك و زياده علمك بعد قوله بسترك الجميل و على هذا الوجه تتطابق الفقرات و تتقابل و تنتظم و الظاهر أن الكفعمي أيضا حمله على هذا الوجه كما لا يخفى على المتأمل.

«۶۰»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ: دُعَاءٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ فِي صَلَاتِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَ الْعَجَلَةِ وَ السَّهْوِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَتْرَةِ وَ النِّسْيَانِ وَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشَّكِّ وَ الْمُدَافَعَةِ وَ الرَّيْبِ وَ الْعُجْبِ وَ الْفِكْرِ وَ التَّلَبُّثِ عَنْ إِقَامَةِ كَمَالِ فَرْضِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُحَوِّلَ نُقْصَانَهَا تَمَاماً وَ عَجَلَتِي فِيهَا تَثَبُّتاً وَ تَمَكُّناً وَ سَهْوِي تَيَقُّظاً وَ غَفْلَتِي مُوَاظَبَةً وَ كَسَلِي نَشَاطاً وَ فَتْرَتِي قره [قُوَّةً] وَ نِسْيَانِي مُحَافَظَةً وَ مُدَافَعَتِي مُرَابَطَةً وَ رِيَائِي إِخْلَاصاً وَ سُمْعَتِي تَسَتُّراً وَ شَكِّي

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۳.

يَقِيناً وَ رَيْبِی بَيَاناً وَ فِكْرِی خُشُوعاً وَ تَحَيُّرِی خُضُوعاً فَإِنِّی لَكَ صَلَّيْتُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ إِيَّاكَ قَصَدْتُ فَاجْعَلْ لِی فِی صَلَاتِی وَ دُعَائِی رَحْمَةً وَ بَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِی وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِی وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِی وَ تُزَكِّی بِهَا عَمَلِی وَ تَحُطُّ بِهَا وِزْرِی اللَّهُمَّ احْطُطْ بِهَا عَنِّی ثِقْلِی وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِی مِمَّا تَقْطَعُ عَنِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی فَرِيضَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ الَّتِی كَانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مِنْهُ: دُعَاءٌ يُدْعَی بِهِ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ كُلُّ مَلَكٍ فَهُوَ مَمْلُوكٌ عِنْدَ مُلْكِ اللَّهِ وَ كُلُّ قَوِیٍّ فَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ كُلُّ سَاطٍ هَامِدٌ لِسَطْوَةِ اللَّهِ وَ كُلُّ ظَالِمٍ فَلَا مَحِيصَ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ صَاغِرٌ كُلُّ جَبَّارٍ لِعَظَمَةِ اللَّهِ أَسْتَظْهِرُ عَلَی كُلِّ عَدُوٍّ لِی بِتَوَلِّی اللَّهِ دَرَأْتُ فِی نَحْرِ كُلِّ عَاتٍ بِاللَّهِ ضَرَبْتُ بَيْنِی وَ بَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذِی سَوْرَةٍ وَ جَبَّارٍ ذِی نَخْوَةٍ وَ عَاتٍ ذِی أُبَّهَةٍ وَ مُتَسَلِّطٍ ذِی قُوَّةٍ وَ عَنِيدٍ ذِی قُدْرَةٍ وَ وَالٍ ذِی إِمْرَةٍ وَ كُلِّ مُعَانٍ وَ مُعِينٍ عَلَيَّ بِمَقَالَةٍ مُغْوِيَةٍ أَوْ سِعَايَةٍ مُثْلِبَةٍ أَوْ حِيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غَائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ عَلَی كُلِّ سَبَبٍ وَ مَذْهَبٍ وَ اتَّخَذْتُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ حِجَاباً مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا بَادِياً بِالْفَوَائِدِ وَ النِّعَمِ يَا فَتَّاحَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِ فِی الْحَوَائِجِ وَ الْهِمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ قَلْبِی مُعَلَّقٌ بِجُودِكَ وَ لِسَانِی مُنْطَلِقٌ بِذِكْرِكَ فَلَا عَلَی رَجَائِی أَخَافُ التَّخْيِيبَ وَ لَا عَلَی مُنَايَ أَخَافُ التَّكْذِيبَ جَنِّبْنِی يَا مَوْلَايَ عَنِ الْمَطَالِبِ بِجُودِكَ وَ أَلْبِسْنِی ثَوْبَ الْكِفَايَةِ بِكَرَمِكَ فَوَ عِزَّتِكَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِنَكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا عَنْ عُقُوبَتِكَ سَاهٍ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ اسْتَزَلَّنِی الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْبَيَانِ فَلَكَ الْعُتْبَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی هَبْ لِی حَقَّكَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَكَ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا كَاسِیَ الْعِظَامِ لَحْماً بَعْدَ الْمَوْتِ ارْزُقْنِی قَبْلَ الْمَوْتِ وَ زِيَادَةً قَبْلَ الْفَوْتِ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بيان: قال الفيروزآبادی سطا عليه و به سطوا و سطوه صال أو قهر بالبطش

و قال الهمود الموت و طفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالی المسود المتغیر و الیابس من النبات قوله بتولی الله إشاره إلی قوله تعالی وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ (۱) و فی النهایه فیه اللهم إنی أدرأ بک فی نحورهم أی أدفع بک فی نحورهم لتکفینی أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوی فی الدفع و التمکن من المدفوع.

و قال الجوهری أترفته النعمه أطغته و قال سوره السلطان سطوته و اعتداؤه و قال النخوه الکبر و العظمه و کذا الأبهه و قال یعر قومه أی یدخل علیهم مکروها یلطخهم به و المعره الإثم و قال سعی به إلی الوالی إذا وشی به.

و فی بعض النسخ أو سعایه مشلیه أی مغریه قال الجوهری قال ثعلب و قول الناس أشلیت الکلب علی الصید خطأ و قال أبو زید أشلیت الکلب دعوته و قال ابن السکیت یقال أوسدت الکلب بالصید و آسدته إذا أغریته و لا یقال أشلیته إنما الإشلاء الدعاء یقال أشلیت الشاه و الناقه إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما انتهی.

و الدعاء مع صحته حجه علیهم و إن أمکن حمله هنا علی معنی الدعاء أیضا بتکلف.

قوله علی کل سبب لعله متعلق بقوله ضربت کما فی قوله تعالی فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ (۲) قالوا فیه أی ضربنا علیهم حجابا یمنع السماع بمعنی أنمناهم إنامه لا تنبههم فیها الأصوات فحذف المفعول أو یقال المفعول و هو قوله حجابا مقدر و قوله علی کل سبب لتعمیم الحجاب أی لا یقدرون علی فی وجه من الوجوه و طریق من الطرق و یحتمل أن یکون حجابا مفعولا لفعلی ضربت و اتخذت علی التنازع و لعله أظهر.

عن المطالب أی إلی المخلوقین و فی بعض النسخ المعاطب و لعله أظهر و العتبی الرجوع عن الذنب و الإساءه و أنت بالمنظر الأعلی المنظر المرقب أی فی المرقب الأعلی یرقب عباده و یطلع علی جمیع أحوالهم أو محله أعلی من مناظر الخلق و أفکارهم یا سابق الفوت أی یدرک کل ما یرید و لا یفوت منه شی ء فهو

۱- ۱. الأعراف: ۱۹۶.

۲- ۲. الکهف: ۱۱.

یسبق فوتها أو یسبق ذاته الفوت و العدم فیستحیل طرو الفناء و الفوت علیه کما ورد سبق وجوده عدمه و الأول أظهر و زیاده أی فی المعارف و الطاعات قبل الفوت أی قبل أن تفوت منی أو قبل الموت.

«۶۱»- تَفْسِیرُ الْإِمَامِ، قَالَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ أَوِ الْأَمَهَ إِذَا أَصْبَحَتْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ مَلَائِکَتُهُ لِیَسْتَقْبِلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَلَاتِهِ فَیُوَجِّهَ إِلَیْهِ رَحْمَتَهُ وَ یُفِیضَ عَلَیْهِ کَرَامَتَهُ فَإِنْ وَفَی بِمَا أَخَذَ عَلَیْهِ فَأَدَّی الصَّلَاهَ عَلَی مَا فُرِضَتْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِکَهِ خُزَّانِ جِنَانِهِ وَ حَمَلَهِ عَرْشِهِ قَدْ وَفَی عَبْدِی هَذَا فَفُوا لَهُ وَ إِنْ لَمْ یَفِ قَالَ اللَّهُ لَمْ یَفِ عَبْدِی هَذَا وَ أَنَا الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ فَإِنْ تَابَ تُبْتُ عَلَیْهِ وَ إِنْ أَقْبَلَ عَلَی طَاعَتِی أَقْبَلْتُ عَلَیْهِ بِرِضْوَانِی وَ رَحْمَتِی ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنْ کَسِلَ عَمَّا یُرِیدُ قَصَّرْتُ فِی قُصُورِهِ حُسْناً وَ بَهَاءً وَ جَلَالًا وَ شَهَّرْتُ فِی الْجِنَانِ بِأَنَّ صَاحِبَهَا مُقَصِّرٌ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ جَبْرَئِیلَ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَیَّ قُصُورَ الْجِنَانِ فَرَأَیْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مِلَاطُهَا الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ غَیْرَ أَنِّی رَأَیْتُ لِبَعْضِهَا شُرَفاً عَالِیَهً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا فَقُلْتُ یَا حَبِیبِی مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرَفٍ کَمَا لِسَائِرِ تِلْکَ الْقُصُورِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّینَ فَرَائِضَهُمُ الَّذِینَ یَکْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّهً لِبِنَاءِ الشُّرَفِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ بُنِیَتْ لَهُ الشُّرَفُ وَ إِلَّا بَقِیَتْ هَکَذَا فَیُقَالُ حِینَ یَعْرِفُ سُکَّانُ الْجِنَانِ إِنَّ الْقَصْرَ الَّذِی لَا شُرَفَ لَهُ هُوَ الَّذِی کَسِلَ صَاحِبُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ رَأَیْتُ فِیهَا قُصُوراً مُشْرِفَهً عَجِیبَهَ الْحُسْنِ لَیْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِیزٌ وَ لَا بَیْنَ یَدَیْهِ بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِیزَ بَیْنَ یَدَیْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَ قُصُورِهَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّینَ الْخَمْسَ الصَّلَوَاتِ الَّذِینَ یَبْذُلُونَ بَعْضَ وُسْعِهِمْ فِی قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِینَ دُونَ جَمِیعِهَا فَلِذَلِکَ قُصُورُهُمْ مُسَتَّرَهٌ بِغَیْرِ دِهْلِیزٍ أَمَامَهَا وَ غَیْرِ بَسَاتِینَ خَلْفَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ لَا تَتَّکِلُوا عَلَی الْوَلَایَهِ وَحْدَهَا وَ أَدُّوا مَا بَعْدَهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ وَ اسْتِعْمَالِ التَّقِیَّهِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ یُتِمَّانِ

الْأَعْمَالَ وَ يَقْصُرَانِ بِهَا(۱).

بیان: ظاهره الصلاه علی محمد و آله فی التعقیب و یحتمل التشهد الأخیر.

«۶۲»- الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: ثَلَاثٌ أُعْطِينَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ- الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِينُ فَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَ زَوِّجْنِي الْحُورَ الْعِينَ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّي فَأَعْتِقْهُ وَ قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَأَلَكَ إِيَّايَ فَأَسْكِنْهُ وَ قَالَتِ الْحُورُ الْعِينُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَسْأَلْ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعِينُ هَذَا الْعَبْدُ فِينَا لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ الْجَنَّةُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِيَّ لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِيَّ لَجَاهِلٌ (۲).

«۶۳»- الْكَافِي، وَ التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سوير [ثُوَيْرٍ] وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَّاجِ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ هُوَ يَلْعَنُ فِي دُبُرِ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ أَرْبَعَةً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ- التَّيْمِيَّ وَ الْعَدَوِيَّ وَ فعلان [فُلَانَ] وَ مُعَاوِيَةَ وَ يُسَمِّيهِمْ وَ فُلَانَةَ وَ فُلَانَةَ وَ هِنْداً وَ أُمَّ الْحَكَمِ أُخْتَ مُعَاوِيَةَ(۳).

«۶۴»- التَّهْذِيبُ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا انْحَرَفْتَ عَنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَلَا تَنْحَرِفْ إِلَّا بِانْصِرَافِ لَعْنِ بَنِي أُمَيَّةَ(۴).

«۶۵»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام: قُلْ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ- يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ وَ لِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَةِ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ وَ مُلْكِكَ الدَّائِمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ

۱- ۱. تفسیر الإمام: ۱۶۶ فی سوره البقره: ۸۳، و قد مر فی ج ۸۵ ص ۲۸۵.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۴۴.

۳- ۳. الکافی ج ۳ ص ۳۴۲، التهذیب ج ۱ ص ۲۲۷.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۵ و ۲۲۷.

الْمُطِيعِينَ وَ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَهُ الْعَاصِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی وَ أَعْطِنِی فِيمَا تَرْزُقُنِی الْعَافِيَهَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

«۶۶»- دَلَائِلُ الْإِمَامَه، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّمُرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِیِّ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام قَالَ: كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ فِی دُعَائِهِ عَقِيبَ الصَّلَاهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی تُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۲).

«۶۷»- مُهَجُ الدَّعَوَاتِ، وَجَدْتُ فِی مَجْمُوعٍ بِخَطٍّ قَدِيمٍ ذَكَرَ نَاسِخُهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاطِرٍ رَوَاهُ عَنْ شُيُوخِهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الرَّقَّاقِ الْقُمِّیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی يَحْيَى الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مِنْ حَقِّنَا عَلَى أَوْلِيَائِنَا وَ أَشْيَاعِنَا أَنْ لَا يَنْصَرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَيْهِمْ صَلَاهً تَامَّهً دَائِمَهً وَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ حَيْثُ كَانُوا وَ أَيْنَ كَانُوا فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَكَهِ دُعَائِی مَا تُقِرُّ بِهِ عُيُونَهُمْ احْفَظْ يَا مَوْلَایَ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ وَ ارْدُدْهُمْ إِلَى أَهَالِيهِمْ سَالِمِينَ وَ نَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَ فَرِّجْ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ اكْسُ الْعَارِينَ وَ أَشْبِعِ الْجَائِعِينَ وَ أَرْوِ الظَّامِئِينَ وَ اقْضِ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۳۰ فی الهامش.

۲- ۲. دلائل الإمامه ص ۲۹۵ فی حدیث.

دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَ زَوِّجِ الْعَازِبِينَ وَ اشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَ انْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ أَطْفِ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ لَعْنَتَكَ وَ بَأْسَكَ وَ نَكَالَكَ وَ عَذَابَكَ عَلَى اللَّذَيْنِ كَفَرا نِعْمَتَكَ وَ خَوَّنَا رَسُولَكَ وَ اتَّهَمَا نَبِيَّكَ وَ بَايَنَاهُ وَ حَلَّا عَقْدَهُ فِي وَصِيِّهِ وَ نَبَذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ ادَّعَيَا مَقَامَهُ وَ غَيَّرَا أَحْكَامَهُ وَ بَدَّلَا سُنَّتَهُ وَ قَلَّبَا دِينَهُ

وَ صَغَّرَا قَدْرَ حُجَجِكَ وَ بَدَءَا بِظُلْمِهِمْ وَ طَرَقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيْهِمْ وَ الْخِلَافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَ الْقَتْلِ لَهُمْ وَ إِرْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْعِ خَلِيفَتِكَ مِنْ سَدِّ الثَّلْمِ وَ تَقْوِيمِ الْعِوَجِ وَ تَثْقِيفِ الْأَوَدِ وَ إِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَ إِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ إِقَامَةِ حُدُودِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ ابنيهما [ابْنَتَيْهِمَا] وَ كُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُمْ وَ حَذَا حَذْوَهُمْ وَ سَلَكَ طَرِيقَتَهُمْ وَ تَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِمْ لَعْناً لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَ يَسْتَعِيذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ الْعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ دَانَ بِقَوْلِهِمْ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ دَعَا إِلَى وَلَايَتِهِمْ وَ شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ (۱).

البلد الأمين، ذكر محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر فى مجموعه عن الصادق عليه السلام و ذكر: مثله بيان خونا رسولك أى نسباه إلى الخيانه أرهج الغبار أى أثاره استعير هنا لتهييج الحروب و الثلم جمع الثلمه بالضم و هى الخلل فى الحائط و غيره و تثقيف الرماح تسويتها و الأود بالتحريك الاعوجاج و تصدر نصب صدره فى الجلوس أو جلس فى صدر المجلس و لعله هنا كنايه عن ادعاء الإماره و الولايه.

«۶۸»- الْمُجْتَبَى، مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُوصِلَهِ إِلَى رَبِّ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ تَأْلِيفِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُوارِزْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِي جَبْرَئِيلُ بِسُورَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِي بَعْدَ نُزُولِهَا فَإِنَّهَا نِسْبَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ تَنَاثَرَ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۴۱۶- ۴۱۷.

مَفْرِقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَهُ لَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى قَارِئِهَا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَهً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ يَجْعَلُهُ فِي كِلَاءَتِهِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ.

«۶۹»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَهٍ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ يَرَى الْإِمَامَ م ح م د بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ السَّلَامُ فِي الْيَقَظَهِ أَوْ فِي الْمَنَامِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَيْنَمَا كَانَ وَ حَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا عَنِّي وَ عَنْ وَالِدَيَّ وَ عَنْ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَهِ هَذَا الْيَوْمِ وَ مَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَهً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ نُصَّارِهِ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شَاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَهَ الرَّشِيدَهَ وَ الْغُرَّهَ الْحَمِيدَهَ وَ اكْحُلْ بَصَرِي بِنَظْرَهٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ طَوِّلْ عُمُرَهُ اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلَادَكَ وَ أَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ- وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يُحَقِّقُهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِظُهُورِهِ- إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

باب ۳۹ ما یختص بتعقیب فریضه الظهر

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنَ الْمُهِمَّاتِ عَقِيبَ صَلَاةِ الظُّهْرِ الِاقْتِدَاءُ بِالصَّادِقِ عليه السلام فِي الدُّعَاءِ لِلْمَهْدِيِّ عليه السلام الَّذِي بَشَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّتَهُ فِي صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَ وَعَدَهُمْ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِي أَوَاخِرِ الْأَوْقَاتِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهْبَانُ الدنبلي [الدُّبَيْلِيُ] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ مَكْتُوبَهِ الظُّهْرِ وَ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْ سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ أَيْ جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ أَيْ بَارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ أَيْ بَاعِثُ أَيْ وَارِثُ أَيْ سَيِّدَ السَّادَهِ أَيْ إِلَهَ الْآلِهَهِ أَيْ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ أَيْ مَلِكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَيْ رَبَّ الْأَرْبَابِ أَيْ مَلِكَ الْمُلُوكِ أَيْ بَطَّاشُ أَيْ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَيْ فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أَيْ مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَ نَقْلِ الْأَقْدَامِ أَيْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَهٌ أَيْ مُبْدِئُ أَيْ مُعِيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَهَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَ أَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَ عَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَ بَرَكَاتُكَ وَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَ انْصُرْ عَبْدَكَ وَ قَوِّ أَصْحَابَهُ وَ صَبِّرْهُمْ وَ افْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ أَ لَيْسَ قَدْ دَعَوْتَ لِنَفْسِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ قَدْ دَعَوْتُ لِنُورِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَابِقِهِمْ وَ الْمُنْتَقِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قُلْتُ مَتَى يَكُونُ خُرُوجُهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا شَاءَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ قُلْتُ فَلَهُ عَلَامَهٌ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَلَامَاتٌ شَتَّى قُلْتُ مِثْلُ مَا ذَا قَالَ خُرُوجُ دَابَّهٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ رَايَهٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ فِتْنَهٌ تُظِلُّ أَهْلَ

الزَّوْرَا وَ خُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمِّی زَیْدٍ بِالْیَمَنِ وَ انْتِهَابُ سِتَارَهِ الْبَیْتِ وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ(۱).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ الِاخْتِبَارُ: مِمَّا یَخْتَصُّ عَقِیبَ الظُّهْرِ یَا سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ وَ فِی الْجَمِیعِ یَا مَکَانَ أَیْ فِی الْمَوَاضِعِ کُلِّهَا.

بیان: یا جامع کل فوت قال شیخنا البهائی ره أی کل فائت و ما بعده أعنی یا بارئ النفوس بعد الموت أی خالقها و معیدها کالتفسیر له یا بطاش ذا البطش الشدید البطش الأخذ بالعنف و یقال للسطوه بطشه و یمکن حمل البطاش علی هذا المعنی و ذا البطش علی المعنی الأول.

أقول: قد مر و سیأتی هنا تفسیر تلک الفقرات و أشباهها.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِیبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ بِمَا رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ دَعَا بِهِ عَقِیبَهَا عَلَی مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیُّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: کَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَقِیبَ صَلَاهِ الظُّهْرِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِیمُ الْحَلِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ وَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَیْتَهُ وَ لَا عَیْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَ لَا حَاجَهً هِیَ لَکَ رِضًی وَ لِی صَلَاحٌ إِلَّا قَضَیْتَهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ (۲).

بیان: موجبات رحمتک أی أعمالا تتسبب لرحمتک و توجبها و عزائم مغفرتک أی أسألک أعمالا ینعزم و یتأکد بها مغفرتک

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۰- ۱۷۱.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۷۱- ۱۷۲.

مَصَابِيحُ الشَّيْخِ، وَ الْكَفْعَمِيُّ، وَ ابْنُ الْبَاقِي، وَ غَيْرُهَا: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ كَمَا مَرَّ بِرِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ فِي تَعْقِيبِ كُلِّ صَلَاةٍ(۱).

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِيبَ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غُفْرَانِكَ بَعْدَ غَضَبِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ وَ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ وَ الْمُخْرِجَ إِلَى النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً وَ لَا تَنْقَضِي مَدَداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا مَضَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِيمَا بَقِيَ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ عُدَّتِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ وَ صَاحِبِي فِي كُلِّ طَلِبَةٍ وَ أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَ عِصْمَتِي عِنْدَ كُلِّ هَلَكَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا

۱- ۱. راجع ص ۱۲ فيما مضى.

غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا حَاجَهً إِلَّا قَضَيْتَهَا بِمَنِّكَ وَ لُطْفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بیان: و إلیک یرجع الأمر کله أی من جهه العلیه أو فی الآخره للجزاء و الأخیر أنسب بالتتمه و أنت منتهی الشأن کله الشأن الأمر و الحال قال تعالی کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (۲) أی فی کل وقت و حین یحدث أمورا و یجدد أحوالا من إهلاک و إنجاء و حرمان و إعطاء و غیر ذلک فکونه سبحانه منتهی الشأن یحتمل وجوها الأول الانتهاء من جهه العلیه کما مر فإنه عله العلل الثانی أن شأنه تعالی أعظم الشئون و أجلها الثالث أن کل أمر و شی ء بعد الیأس عن المخلوقین و عجزهم یرفع إلیه و یحتمل الانتهاء فی الآخره و هو هنا بعید رفیع الدرجات أی درجات کماله رفیعه بحیث لا یظهر دونها کمال و قیل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائکه إلی العرش أو السماوات أو درجات الثواب عن فوق سبع سماوات لأن تقدیرها هناک و الإنزال مجاز مبدل السیئات إشاره إلی قوله تعالی فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ (۳) قیل بأن یمحو سوابق معاصیهم بالتوبه و یثبت مکانها لواحق طاعاتهم أو یبدل ملکه المعصیه فی النفس بملکه الطاعه أو بأن یوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن یثبت له بدل کل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أی یعطی عوضها درجات فی الجنه أو ذوی درجات و منازل و مراتب بحسب ما ینضم إلیها من المعرفه و الإخلاص و سائر الشرائط و المخرج أی بهدایته و توفیقه إلی النور أی إلی الهدی الموصل إلی الإیمان و سائر الخیرات و الکمالات.

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۷۲- ۱۷۳.

۲- ۲. الرحمن: ۲۹.

۳- ۳. الفرقان: ۷۰.

من الظلمات أی ظلمات الجهل و اتباع الهوی و قبول الوساوس و الشبه المؤدیه إلی الکفر و المعاصی و توحید النور و جمع الظلمات لأن الحق طریق واحد و الباطل طرق شتی و الثوب مصدر کالتوبه و قیل هو جمع التوبه شدید العقاب أی مشدده أو الشدید عقابه و الطول الفضل إلیک المصیر أی لجزاء المطیع و العاصی.

لک الحمد فی اللیل أی تستحق الحمد بسببه و بسبب النعم التی تحدث فیه أو أحمدک فی تلک الأحوال و الأول أظهر إذا یغشی أی یغشی الشمس أو النهار أو کل ما یواریه بظلامه إذا تجلی أی ظهر بزوال ظلمه اللیل أو تبین بطلوع الشمس إذا عسعس أی أقبل بظلامه أو أدبر و هو من الأضداد و قیل عبر به عن إقبال روح و نسیم و فی تفسیر علی بن إبراهیم (۱) إِذا عَسْعَسَ إذا أظلم و إذا تنفس إذا ارتفع إلا شفیته الإسناد فیه و فی آمنته مجازی.

«۴»- فَلَماحُ السَّائِلِ: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِیبَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ بِمَا کَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ تَدْعُو بِهِ فَمِنْ ذَلِکَ دُعَاؤُهَا عَقِیبَ فَرِیضَهِ الظُّهْرِ وَ هُوَ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ بَلَغْتُ مَا بَلَغْتُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ وَ الْعَمَلِ لَهُ وَ الرَّغْبَهِ إِلَیْهِ وَ الطَّاعَهِ لِأَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی جَاحِداً لِشَیْ ءٍ مِنْ کِتَابِهِ وَ لَا مُتَحَیِّراً فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِدِینِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی أَعْبُدُ شَیْئاً غَیْرَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ قَوْلَ التَّوَّابِینَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نَجَاهَ الْمُجَاهِدِینَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ تَصْدِیقَ الْمُؤْمِنِینَ وَ تَوَکُّلَهُمْ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَیْرَ غَائِبٍ أَنْتَظِرُهُ وَ خَیْرَ مُطَّلِعٍ یَطَّلِعُ عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ نُزُولِهِ وَ فِی غَمَرَاتِهِ وَ حِینَ تَنْزِلُ النَّفْسُ مِنْ بَیْنِ التَّرَاقِی وَ حِینَ تَبْلُغُ الْحُلْقُومَ وَ فِی حَالِ خُرُوجِی مِنَ الدُّنْیَا وَ تِلْکَ السَّاعَهِ الَّتِی لَا أَمْلِکُ لِنَفْسِی فِیهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا شِدَّهً وَ لَا رَخَاءً

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۷۱۴.

رَوْحاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَ بُشْرَى مِنْ كَرَامَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَفَّى نَفْسِي وَ تَقْبِضَ رُوحِي وَ تُسَلِّطَ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَى إِخْرَاجِ نَفْسِي بِبُشْرَى مِنْكَ يَا رَبِّ لَيْسَتْ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ تُثْلِجُ بِهَا صَدْرِي وَ تَسُرُّ بِهَا نَفْسِي وَ تَقِرُّ بِهَا عَيْنِي وَ يَتَهَلَّلُ بِهَا وَجْهِي وَ يَسْفُرُ بِهَا لَوْنِي وَ يَطْمَئِنُّ بِهَا قَلْبِي وَ يَتَبَاشَرُ بِهَا سَائِرُ جَسَدِي يَغْبِطُنِي بِهَا مَنْ حَضَرَنِي مِنْ خَلْقِكَ وَ مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ عِبَادِكَ تُهَوِّنُ بِهَا عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ تُفَرِّجُ عَنِّي بِهَا كُرْبَتَهُ وَ تُخَفِّفُ بِهَا عَنِّي شِدَّتَهُ وَ تَكْشِفُ عَنِّي بِهَا سُقْمَهُ وَ تُذْهِبُ عَنِّي بِهَا هَمَّهُ وَ حَسْرَتَهُ وَ تَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ أَسَفِهِ وَ فِتَنِهِ وَ تُجِيرُنِي بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا يَحْضُرُ أَهْلُهُ وَ تَرْزُقُنِي بِهَا خَيْرَهُ وَ خَيْرَ مَا يَحْضُرُ عِنْدَهُ وَ خَيْرَ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ ثُمَّ إِذَا تَوَفَّيْتَ نَفْسِي وَ قَبَضْتَ رُوحِي فَاجْعَلْ رُوحِي فِي الْأَرْوَاحِ الرَّائِحَةِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي فِي الْأَنْفُسِ الصَّالِحَةِ وَ اجْعَلْ جَسَدِي فِي الْأَجْسَادِ الْمُطَهَّرَةِ وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِي الْأَعْمَالِ الْمُتَقَبَّلَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي فِي خِطَّتِي مِنَ الْأَرْضِ وَ مَوْضِعِ جَنَّتِي حَيْثُ يُرْفَتُ لَحْمِي وَ يُدْفَنُ عَظْمِي وَ أُتْرَكُ وَحِيداً لَا حِيلَةَ لِي قَدْ لَفَظَتْنِي الْبِلَادُ وَ تَخَلَّا مِنِّي الْعِبَادُ وَ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ احْتَجْتُ إِلَى صَالِحِ عَمَلِي وَ أَلْقَى مَا مَهَّدْتُ لِنَفْسِي وَ قَدَّمْتُ لِآخِرَتِي وَ عَمِلْتُ فِي أَيَّامِ حَيَاتِي فَوْزاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ ضِيَاءً مِنْ نُورِكَ وَ تَثْبِيتاً مِنْ كَرَامَتِكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ تُضِلُّ الظَّالِمِينَ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ ثُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْبَعْثِ وَ الْحِسَابِ إِذَا انْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنِّي وَ تَخَلَّا الْعِبَادُ مِنِّي وَ غَشِيَتْنِي الصَّيْحَةُ وَ أَفْزَعَتْنِي النَّفْخَةُ وَ نَشَرْتَنِي بَعْدَ الْمَوْتِ وَ بَعَثْتَنِي لِلْحِسَابِ فَابْعَثْ مَعِي يَا رَبِّ نُوراً مِنْ رَحْمَتِكَ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيَّ وَ عَنْ يَمِينِي تُؤْمِنُنِي بِهِ وَ تَرْبِطُ بِهِ عَلَى قَلْبِي وَ تُظْهِرُ بِهِ عُذْرِي وَ تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَ تُصَدِّقُ بِهِ حَدِيثِي وَ تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتِي وَ تُبَلِّغُنِي بِهِ الْعُرْوَةَ الْقُصْوَى مِنْ رَحْمَتِكَ وَ تَحُلَّنِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ وَ تَرْزُقُنِي بِهِ مُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ دَرَجَةً وَ أَبْلَغَهَا فَضِيلَةً وَ أَبَرَّهَا عَطِيَّةً وَ أَرْفَعَهَا نُفْسَةً مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَمَا عَزَّزْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا نَصَرْتَنَا بِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ كَعْبَهُ وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَ أَتْمِمْ نُورَهُ وَ ثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ افْسَحْ لَهُ حَتَّى يَرْضَى وَ بَلِّغْهُ الدَّرَجَهَ وَ الْوَسِيلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ اجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلَهً وَ وَسِيلَهً وَ اقْصُصْ بِنَا أَثَرَهُ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُ وَ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا شَاكِّينَ وَ لَا مُبَدِّلِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَ حِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ يَا سَاتِرَ الْأَمْرِ الْقَبِيحِ وَ مُدَاوِيَ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ لَا تَفْضَحْنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَهِ بِمُوبِقَاتِ الْآثَامِ وَ لَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ يَا غَايَهَ الْمُضْطَرِّ الْفَقِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ هَبْ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ وَ اعْفُ عَنْ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ وَ اغْسِلْ قَلْبِي مِنْ وِزْرِ الْخَطَايَا وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ الِاسْتِعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ مُنْتَهَى أُمْنِيَّهِ السَّائِلِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ فَتَحْتَ لِي بَابَ الدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَهِ فَلَا تُغْلِقْ عَنِّي بَابَ الْقَبُولِ وَ الْإِجَابَهِ وَ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ وَ بَوِّئْنِي غُرُفَاتِ الْجِنَانِ وَ اجْعَلْنِي مُتَمَسِّكاً بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى وَ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَهِ وَ أَحْيِنِي بِالسَّلَامَهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَ الْكَمَالِ وَ الْعِزِّ وَ الْجَلَالِ وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ سُلْطَاناً عَنِيداً وَ لَا شَيْطَاناً مَرِيداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً(۱).

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۳- ۱۷۶.

توضیح: الشامخ المرتفع العالی کالباذخ و أناف علی الشی ء أشرف و غمرات الموت شدائده و قولها روحا مفعول ارزقنی و قال الجوهری ثلجت نفسی تثلج ثلوجا اطمأنت و ثلجت نفسی بالکسر تثلج ثلجا لغه فیه و فی القاموس تهلل الوجه تلألأ و قال سفر الصبح یسفر أضاء و أشرق کأسفر انتهی.

قولها فی خطتی من الأرض بالکسر أی قبری قال فی النهایه الخطه بالکسر هی الأرض یختطها الإنسان لنفسه بأن یعلم علیها علامه و یخط علیها خطا لیعلم أنه قد أحازها و فی القاموس الخط بالکسر الأرض التی تنزلها و لم ینزلها نازل قبلک کالخطه و فی بعض النسخ حصتی و هو تصحیف و إن أمکن توجیهه قولها حیث یرفت لحمی بالراء المهمله و فی بعض النسخ بالمعجمه قال الفیروزآبادی رفته یرفته و یرفته کسره و دقه و انکسر و اندق لازم متعد و انقطع کأرفت ارفتاتا فی الکل و قال الزفت الطرد و الدقع و الإزهاق و الإتعاب و قولها فوزا مفعول ارزقنی و قد مر تفسیر القول الثابت فی کتاب الجنائز و الأنسب هنا تعلق الظرفین بالثابت.

و الربط علی القلب تسدیده و تقویته قال الله تعالی وَ رَبَطْنا عَلی قُلُوبِهِمْ (۱) أی ثبتنا قلوبهم و ألهمناهم الصبر و قال الجوهری فلج الرجل علی خصمه یفلج فلجا و أفلجه الله علیه و أفلج الله حجته قوّمها و أظهرها و أرفعها نفسه أی نفاسه أو سعه قال الجوهری النفس الجرعه و أنت فی نفس من أمرک فی سعه و شی ء نفیس أی یتنافس فیه و یرغب و هذا أنفس مالی أحبه و أکرمه عندی و لک فی هذا الأمر نفسه أی مهله و فی النهایه نفس الروضه طیب روائحها و فی القاموس النفس بالتحریک السعه و الفسحه فی الأمر و الجرعه و الری و شراب ذو نفس فیه سعه و ری و قال النفس العظمه و العزه و لک نفسه بالضم مهله.

قولها کما أنقذتنا إشاره إلی قوله تعالی کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها(۲) و شفا البئر و شفتها طرقها أی کنتم مشفین علی الوقوع فی نار جهنم لکفرکم

۱- ۱. الکهف: ۱۴.

۲- ۲. آل عمران: ۱۰۳.

إذ لو أدرككم الموت فی تلک الحال لوقعتم فیها فأنقذکم بالإسلام منها و قال فی النهایه فی حدیث قیله و الله لا یزال کعبک عالیا هو دعاء لها بالشرف و العلو و الأصل فیها کعب القناه و هو أنبوبها و ما بین کل عقدتین منها کعب و کل شی ء علا و ارتفع فهو کعب انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد هنا کعب الرجل کما لا یخفی.

و فی النهایه منزل فسیح أی واسع و منه حدیث علی علیه السلام اللهم افسح له مفسحا فی عدلک أی أوسع له سعه فی دار عدلک یوم القیامه انتهی و اقصص بنا أثره أی اجعلنا نتبعه فی جمیع أقواله و أفعاله قال الفیروزآبادی قص أثره تتبعه و قال خرج فی أثره و إثره بعده و أحینی بالسلامه أی من الخطایا و الآثام و البلایا و الأسقام.

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَی أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: هَذَا دُعَاءُ سَیِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی عَقِیبِ صَلَوَاتِهِ أَمْلَاهُ عَلَیَّ فَأَوَّلُ الصَّلَاهِ الظُّهْرُ وَ بِذَلِکَ سُمِّیَتِ الْأُولَی لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاهٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَی عِبَادِهِ دُعَاءُ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ وَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ وَ أَجْزَلِ وَ أَوْفَی وَ أَکْمَلِ وَ أَحْسَنِ وَ أَجْمَلِ وَ أَکْثَرِ وَ أَطْهَرِ وَ أَزْکَی وَ أَنْوَرِ وَ أَعْلَی وَ أَبْهَی وَ أَسْنَی وَ أَنْمَی وَ أَدْوَمِ وَ أَبْقَی مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ مَنَنْتَ وَ سَلَّمْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی مُوسَی وَ هَارُونَ وَ سَلِّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا سَلَّمْتَ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ وَ أَوْرِدْ عَلَیْهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ أَتْبَاعِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِمْ عَیْنُهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ تَسْقِیهِ بِکَأْسِهِ وَ تُورِدُهُ حَوْضَهُ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ أَدْخِلْنَا فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنَا مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَ خَوْفٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوًى وَ مُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَ أَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَ نَفِّسْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَ اكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ وَ اصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ الْبَلَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ طَيِّبْ لِي كَسْبِي وَ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ لَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْ ءٍ صَرَفْتُهُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآجِلِ وَ حَيَاةً تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ وَ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ الْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَ أَسْأَلُكَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَ صِدْقَ الْيَقِينِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ عَافِيَةَ الدُّنْيَا مِنَ الْبَلَاءِ وَ عَافِيَةَ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَ أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَ السَّلَامَةَ وَ حُلُولَ دَارِ الْكَرَامَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ وَ رَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ وَ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَ شُمُولَ عَافِيَتِكَ وَ جَزِيلَ عَطَايَاكَ وَ مِنَحَ مَوَاهِبِكَ بِسُوءِ مَا عِنْدِي وَ لَا تُجَازِنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي وَ لَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لَا تُخَيِّبْنِي وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمَنِي وَ يَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَسْأَلُكَ بِآلِ يس خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً مَحْرُوماً مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ فَامْحُ مِنْ أُمِ

الْكِتَابِ شَقَائِی وَ حِرْمَانِی وَ أَثْبِتْنِی عِنْدَکَ سَعِیداً مَرْزُوقاً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ اللَّهُمَ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ وَ أَنَا مِنْکَ خَائِفٌ وَ بِکَ مُسْتَجِیرٌ وَ أَنَا حَقِیرٌ مِسْکِینٌ أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ یَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ نِعْمَ الْمُجِیبُ أَنْتَ یَا سَیِّدِی وَ نِعْمَ الرَّبُّ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ یَا کَاشِفَ الْغَمِّ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا ارْحَمْنِی رَحْمَهً تُغْنِینِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً کَانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

مصباح الشیخ (۲)، و البلد الأمین، و الجنه و الاختصار، و غیرها عن معاویه بن عمار: مثله (۳)

بیان: أجزل أی أعظم و فی الشی ء تم و کثر و أزکی أی أنمی أو أطهر البهاء الحسن و أسنی أی أرفع أو أنور و أورد علیه أی فی الجنه و قال الکفعمی یجوز تسقیه بفتح التاء و ضمها و فی النحل و فی المؤمنین أیضا نسقیه برفع النون ماضیه أسقی و نسقیکم بفتح النون ماضیه سقی و الفرق بین سقیت و أسقیت أن سقیت ناولته لیشرب و أسقیت جعلت له ما یشرب و قیل سقیته لسقیه و أسقیته لبستانه أو زرعه أو ماشیته و قیل سقیته إذا عرضته لیشرب من یدک بفیه و قیل إذا أسقیته مره قلت سقیته و إذا أسقیته دائما قلت أسقیته و قیل سقیته ناولته الماء لیشرب و أسقیته قلت له سقیا أی سقاک الله و قیل هما بمعنی ذکر ذلک الطبرسی فی مجمع البیان (۴).

و المثوی محل الثوی و هو الإقامه و المنقلب یکون اسم مکان مصدرا و الانقلاب

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۷- ۱۷۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۴۴- ۴۶.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۵- ۱۶.

۴- ۴. مجمع البیان ج ۶ ص ۳۷۰.

الحركه و التصرف و تبدل الأحوال و مقادير البلاء تقاديره و فى النهايه فيه أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق و الوصول إلى الشى ء و أدركته إدراكا و دركا و الشقا ضد السعاده و قال الشيخ البهائى ره الدرك بالتحريك يطلق على المكان و طبقاته و يقال النار دركات و الجنه درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشى ء انتهى و المعنى الأول لعله أنسب بالمقام و عدم تعرضه قدس سره له غريب.

حقائق الإيمان أى شرائطه و أجزاؤه أو ما يحق أن يسمى إيمانا أى أومن بجميع ما يجب الإيمان به حق الإيمان و صدق اليقين هو اليقين الذى يصدقه العمل فى المواطن كلها أى فى جميع ما يلزم التصديق به أو يظهر أثر يقينى فى الخلوات و المجامع و على جميع الأحوال من الشده و الرخاء و العافيه و البلاء و الظفر الفوز بالمطلوب و سبوغ النعمه اتساعها و شمول عافيتك أى إحاطتها بجميع أعضائى و جميع أحوالى و المنحه بالكسر العطيه و الإضافه للتأكيد أو المعنى ما تهبه من غير قصد عوض و الاستيثار الانفراد بالشى ء و قد مر تحقيق المحو و الإثبات فى باب البداء و يظهر من الدعاء أن أم الكتاب لوح المحو و الإثبات لا اللوح المحفوظ كما هو المشهور من خير أى خير الدنيا و الآخره.

«۶»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ: يَقُولُ بَعْدَ فَرِيضَهِ الظُّهْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى مَحَاسِنَهُ وَ يَرْفَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى- يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ(۱).

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَهِ الثَّلَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِالسَّلَامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ الْمُؤَدِّبِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيَّ يَحْكِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَادِمِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ لَهُ عليه السلام دَعَوَاتٌ يَدْعُو بِهِنَّ فِى عَقِيبِ كُلِّ صَلَاهٍ مَفْرُوضَهٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِّمْنِى دَعَوَاتِكَ هَذِهِ الَّتِى تَدْعُو بِهَا فَقَالَ عليه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَقُلْ بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ وَ بِاللَّهِ أَثِقُ وَ عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِى فَأَنْتَ أَعْظَمُ

۱- ۱. جامع الأخبار ص.

وَ إِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَ إِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَ كَبِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَ اقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (۱).

مصباح الشيخ (۲)، و الكفعمي، و ابن الباقي و غيرها مرسلا: مثله (۳)

بيان: قال الكفعمي كبر الشي ء معظمه و أكبرت الشي ء استعظمته و هذا المعنى هو المراد إن رقمنا و إن كبر تفريطي بالباء المفرده و إن رقمنا فيه و إن كثر فالمعنى ضد القله و في المتهجد رقم ذلك بالمفرده و في مصباح ابن الباقي بالمثلثه و القراءتان جائزتان غير أنه ينبغي أن يكون كبر هنا بالمفرد لأجل الاشتقاق في كبر و أكبر فإذا انتهى الداعي في الدعاء إلى قوله و كبر تفريطي فليقرأ بالباء المفرده أيضا لئلا يعود الضمير إلى غير مذكور و إن قرئ و كثر تفريطي بالمثلثه قرئ فأنت أكبر بالمفرده لأنه تعالى لا يوصف بالكثره بل بالكبرياء و العظمه و الفرق بين الكثير و الكبير أن الكثير ما يراد به العدد و يليق به أو الوزن و الذرع و شبهه و الكبير ما يراد به علو المنزله و الشرف أو يراد به الضخامه و العظم.

«۸»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَوْرَتِي وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ فِعَالِي فَإِنَّ جُودَكَ وَ عَفْوَكَ يَسَعُنِي ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ رَازِقِي أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِي إِلَيْكَ فَقْرٌ وَ فَاقَهٌ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۷۷.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۴۴.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۴.

وَ عَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَ تَصْرِفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ يَا رَحْمَانُ (۱).

أقول: يحتمل أن يكون هذا الدعاء من تعقيب نوافل الزوال كما ورد شبيهه فى تعقيب بعضها.

«۹»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ رَكْعَهً(۲).

«۱۰»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: قَالَ مِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ الظُّهْرِ دُعَاءُ النَّجَاحِ- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ

تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ سَلْ حَاجَتَكَ (۳).

وَ مِنْهَا: دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ(۴)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَهٍ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَهٍ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۸، رواه فى الكافى ج ۲ ص ۵۴۵ بإسناده عن عيسى بن عبد اللّه القمّىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزوال إلخ.

۲- ۲. السرائر ص ۴۷۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۸.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۱۸.

يَا سَيِّدَاهْ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهْ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَئِمَّهِ الْهَادِيَهِ عليهم السلام أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ هَذَا الدُّعَاءُ الْمُسَمَّى بِدُعَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ جَلِيلُ الشَّأْنِ عَظِيمُ الْقَدْرِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّيْخُ الْمِقْدَادُ كِتَابَهُ شَرْحَ النَّهْجِ وَ خَتَمَ بِهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ كِتَابَهُ عُدَّةَ الدَّاعِي وَ خَتَمَ بِهِ الرَّازِيُّ فَخْرُ الدِّينِ بَعْضَ كُتُبِهِ وَ ذَكَرَ فِيهِ صَاحِبُ الْعُدَّهِ ثَوَاباً عَظِيماً مُلَخَّصُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سَأَلَ جَبْرَئِيلَ عَنْ ثَوَابِهِ فَقَالَ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ لَوِ اجْتَمَعَتْ مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ عَلَى أَنْ يَصِفُوا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ جُزْءاً وَاحِداً مَا قَدَرُوا وَ سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى قَائِلَهُ بِأَلْفِ سِتْرٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ يَغْفِرُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ حَتَّى الْكَبَائِرَ وَ يُفْتَحُ لَهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَهِ حَتَّى يَخُوضَ فِيهَا خَوْضاً وَ يُعْطَى مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ كُلِّ مُصَابٍ وَ كُلِّ سَالِمٍ وَ كُلِّ مِسْكِينٍ وَ كُلِّ ضَرِيرٍ وَ فَقِيرٍ وَ مَرِيضٍ وَ يُكْرِمُهُ كَرَامَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يُعْطَى أُمْنِيَّتَهُ فِي الْقِيَامَهِ وَ يُعْطَى مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَ الْجِبَالِ وَ الْحَصَى وَ الثَّرَى وَ النُّجُومِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ إِيمَاناً وَ أَشْهَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ أَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَ عَتَقَ أَبَوَيْهِ وَ إِخْوَتَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ جِيرَانَهُ وَ شَفَّعَهُ فِي أَلْفِ رَجُلٍ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَعَلِّمْهُ يَا مُحَمَّدُ الْمُتَّقِينَ وَ لَا تُعَلِّمْهُ الْمُنَافِقِينَ وَ بِهِ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ هُوَ دُعَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ بِهِ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ (۱).

أقول: لم أر فی الروایات ما یدل علی اختصاص الدعاءین بتعقیب الظهر و

۱- ۱. البلد الأمین ص ۱۸ فی الهامش بأدنی تغییر.

الدعاء الثانی أورده الشیخ (۱) فی تعقیب نوافل العصر بتغییر ما کما سیأتی (۲).

«۱۱»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یُدْرِکَ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۴۹.

۲- ۲. و قد مر الحدیث مع شرح ألفاظه مفصله، راجع ج ص.

باب ۴۰ تعقیب العصر المختص بها

«۱»- مَجالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ جَماعَهٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی عَمَلًا لَا یُحَالُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْجَنَّهِ- قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تَغْضَبْ وَ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَیْئاً وَ ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَی لِنَفْسِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِی قَالَ إِذَا صَلَّیْتَ الْعَصْرَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعاً وَ سَبْعِینَ مَرَّهً تَحُطَّ عَنْکَ عَمَلَ سَبْعٍ وَ سَبْعِینَ سَیِّئَهً قَالَ مَا لِی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَیِّئَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَاجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِیکَ قَالَ مَا لِی وَ لِأَبِی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَیِّئَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِیکَ وَ لِأُمِّکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی وَ لِأَبِی وَ أُمِّی سَبْعٌ وَ سَبْعُونَ سَیِّئَهً- فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ اجْعَلْهَا لَکَ وَ لِأَبِیکَ وَ لِأُمِّکَ وَ لِقَرَابَتِکَ (۱).

«۲»- مَجالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِیهِ سُفْیَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِینَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ سَبْعَمِائَهِ ذَنْبٍ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ ذَنْبٌ فَلِأَبِیهِ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لِأَبِیهِ فَلِأُمِّهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأُمِّهِ فَلِأَخِیهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأَخِیهِ فَلِأُخْتِهِ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لِأُخْتِهِ فَلِلْأَقْرَبِ وَ الْأَقْرَبِ (۲).

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۲۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۵۴.

مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَ مَا زِدْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ (۱).

«۴»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ عِبَادَهِ الثَّقَلَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

«۵»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَهً(۳).

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ خَرَجَ مِنْهَا بِالتَّسْلِيمِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فَيُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ يُعَقِّبُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُعَقِّبُ بِهِ أَوْ يَدْعُو بِهِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ مِنْ تِلْكَ الْمُهِمَّاتِ وَ أَمَّا مَا نَذْكُرُهُ مِمَّا يَخْتَصُّ بِصَلَاهِ فَرِيضَهِ الْعَصْرِ مِنَ التَّعْقِيبِ وَ الدَّعَوَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ يَكُونُ فِي حَالِ اسْتِغْفَارِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَ عِنْدَ قَلْبِهِ وَ إِسْرَارِهِ صِفَاتُ الْجُنَاهِ وَ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ إِذَا سَأَلُوا الْمَغْفِرَهَ مِنْ جَلَالِهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ فَإِنَّهُ إِنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَلْبُهُ غَافِلٌ أَوْ عَقْلُهُ ذَاهِلٌ أَوْ مُتَكَاسِلٌ فَإِنَّ اسْتِغْفَارَهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ جُمْلَهِ الْجِنَايَاتِ وَ يَكُونُ كَالْمُسْتَهْزِئِ الَّذِي لَا يَأْمَنُ تَعْجِيلَ النَّقِمَاتِ (۴).

وَ مِمَّا رُوِيَ فِي الِاسْتِغْفَارِ سَبْعِينَ مَرَّهً بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الْأَعْمَى عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي أَثَرِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّهً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ عَاماً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَفَرَ اللَّهُ لِوَالِدَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِقَرَابَتِهِ

۱- ۱. المحاسن ص ۵۹.

۲- ۲. السرائر ص ۴۷۰.

۳- ۳. جامع الأخبار ص ۶۷.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۹۷.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلِجِيرَانِهِ (۱).

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ره عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ أَيُّكُمْ يُذْنِبُ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ (۲).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ (۳).

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ فِي تَعْقِيبِ الْعَصْرِ قِرَاءَةُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَتَهَا فَلْتَكُنْ أَنْتَ عَلَى صِفَاتِ مَنْ هُوَ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانِ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَقْرَأُ كَلَامَهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِي حَضْرَتِهِ بِالْهَيْبَةِ وَ الِاحْتِرَامِ وَ الْإِعْظَامِ وَ بِقَصْدِ الْعِبَادَةِ لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْعِبَادَةِ لَا لِأَجْلِ ثَوَابٍ فِي دَارِ الْمُقَامِ فَمِمَّا رُوِيَ فِي قِرَاءَتِهَا مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزْدَآبَادِيُّ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ الرَّازِيِّ- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَرَّتْ لَهُ عَلَى مِثَالِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ (۴).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۵)

وَ الْكَفْعَمِيُّ، وَ غَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۶).

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي الدُّعَاءِ لِمَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۹۸.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۹۸.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۵۱، مصباح الكفعمیّ ص ۳۳.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۹۹.

۵- ۵. مصباح المتهجد ص ۵۱.

۶- ۶. مصباح الكفعمیّ ص ۳۳.

بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِبَغْدَادَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَ نُقْصَانُهَا وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَ لَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَ إِلَيْكَ الْبَدَاءُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَ خَالِقُ الْقَبْلِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَ خَالِقُ الْبَعْدِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ وَارِثُهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَ لَا الْجَلِيلُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ أَخْفَى دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يُخَيَّبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

قَالَ: قُلْتُ مَنِ الْمَدْعُوُّ لَهُ قَالَ ذَاكَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

ثُمَّ قَالَ بِأَبِي الْمُنْتَدَحُ الْبَطْنَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَعْتَوِرُهُ مَعَ سُمْرَتِهِ صُفْرَةٌ مِنْ سَهَرِ اللَّيْلِ بِأَبِي مَنْ لَيْلُهُ يَرْعَى النُّجُومَ سَاجِداً وَ رَاكِعاً بِأَبِي مَنْ لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ مِصْبَاحُ الدُّجَى بِأَبِي الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَتَى خُرُوجُهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ الْعَسَاكِرَ بِالْأَنْبَارِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ الصَّرَاةِ وَ دِجْلَةَ وَ هَدْمَ قَنْطَرَةِ الْكُوفَةِ وَ إِحْرَاقَ بَعْضِ بُيُوتَاتِ الْكُوفَةِ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا غَالِبَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ (۱).

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۹۹- ۲۰۰.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، وَ الِاخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهَا: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ بَعْدَ الْعَصْرِ- أَنْتَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

بيان: غايه كل شى ء أى نهايته إما لانتهاء علل الأشياء إليه تعالى أو لأنه لما كان موجودا بعد فناء كل شى ء فكأنه غايته فانتهى امتداد وجوده إليه و وارثه أى الباقى بعده قال فى النهايه فى أسماء الله تعالى الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و فى القاموس العزوب الغيبه يعزب و يعزب و الذهاب و قال البيضاوى فى قوله سبحانه و تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ كل وقت يحدث ۵۵: ۲۹ أشخاصا و يجدد أحوالا على ما سبق به قضاؤه و فى الحديث من شأنه أن يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما و يضع آخرين و هو رد لقول اليهود إن الله لا يقضى يوم السبت.

عالم الغيب أى ما غاب عن الحواس و أخفى أى ما غاب عن العقول أيضا و قال الفيروزآبادى الدين بالكسر و الجزاء و الإسلام و العاده و العباده و الطاعه و الذل و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملك و اسم لجميع ما يتعبد الله به و الديان القهار و القاضى و الحاكم و المحاسب و المجازى لا يضيع عملا.

قوله عليه السلام الحى القيوم يحتمل أن يكون الاسم مقحما هنا فتجرى الأوصاف كلها على الذات الأقدس أو يكون توصيف الاسم بهما على المجاز لاتصاف مسماه بهما و كون الحى القيوم عطف بيان للاسم بعيد و المنتدح المتسع و فى القاموس الصراه نهر بالعراق.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّهً وَاحِدَهً- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۵۰.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۱۹.

خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَكَيْنِ بِتَخْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ (۱).

مصباح الشیخ (۲)، و سائر الکتب مرسلا: مثله (۳) فلاح السائل،: قد نبهناک علی صفه المستغفرین فانظر إلی هذا الحدیث الآن عن النبی صلی الله علیه و آله و تأدب بغایه الإمکان و کن صادقا فی قولک إنک تتوب توبه عبد ذلیل فلیظهر الذل علی سؤالک و علی لسان حالک و قلت خاضع فلیکن الخضوع علی وجه مقالک و فعالک و قلت فقیر فلیکن صوره مسألتک صوره عبد فقیر لمولی غنی کبیر و قلت بائس فلتکن صفتک ما تعرفه من أهل البأساء إذا تعرضوا لسؤال أعظم العظماء و قلت مسکین فلیکن علی قلبک و وجهک و جوارحک أثر المسکنه و الاستکانه بالصدق و الإنابه و قلت مستجیر فلیکن هربک إلی الله جل جلاله فی تلک الحال هرب من قد أحاطت به عظائم الأهوال فهرب إلی مولاه و استجار به استجاره من لا یملک لنفسه نفعا و لا ضرا و لا دفعا و انقطع إلیه علی کل الأحوال بالقلب و القالب و المقال و الفعال فإنک أیها العبد إذا صدقت فی هذه المقامات کان الله جل جلاله أهلا أن یأمر الملکین بتخریق صحیفتک من الجنایات فلا تحسب أنک إذا قلت ذلک و أنت غافل أو کاذب فی هذه الدعاوی و الاستغفار أنک تکون قد سلمت من زیاده الجنایات (۴) بیان الحی القیوم و سائر الأوصاف بعدهما فی بعض النسخ منصوب بکونهما صفه للجلاله و فی بعضها مرفوع بکونها بدلا من الضمیر و یجزی فی أکثر الموارد هذان الوجهان فلا تغفل.

«۱۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الِاقْتِدَاءُ بِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۱.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۵۳.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۲۰.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۰۱- ۲۰۲.

عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ: فَمِنْ دُعَائِهِ عَقِيبَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنْبِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَ خَوْفِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِأَمْنِكَ وَ فَقْرِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَ ذُلِّي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ

فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهُكَ رَبَّنَا أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ، تُطَاعُ رَبَّنَا وَ تَشْكُرُ وَ تُعْصَى فَتَغْفِرُ وَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ وَ تُغْنِي الْفَقِيرَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ لَا يُجَازِي آلَاءَكَ أَحَدٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۱).

بيان: قال الجوهري الغدو نقيض الرواح و قد غدا يغدو غدوا و قوله تعالى بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۲) أي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أي وقت طلوع الشمس و قال الأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب و جمعه الأصل و الآصال و قال البيضاوي في قوله تعالى وَ سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (۳) أي من الزوال إلى الغروب و قيل من العصر إلى الغروب إلى ذهاب صدر الليل وَ الْإِبْكارِ من

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۲.

۲- ۲. الأعراف: ۲۰۵، الرعد: ۱۵، النور: ۳۶.

۳- ۳. آل عمران: ۴۱.

طلوع الفجر إلى الضحى و قال الطبرسى فى قوله سبحانه فَسُبْحانَ اللَّهِ (۱) أى فسبحوه و نزهوه عما لا يليق به أو ينافى تعظيمه من صفات النقص بأن تصفوه بما يليق به من الصفات و الأسماء و الإمساء الدخول فى المساء و هو مجى ء ظلام الليل و الإصباح نقيضه و هو مجى ء ضياء النهار و له الثناء و المدح فى السماوات و الأرض أى هو المستحق لحمد أهلها لإنعامه عليهم وَ عَشِيًّا أى و فى العشى وَ حِينَ تُظْهِرُونَ أى تدخلون فى الظهيره و هى نصف النهار(۲)

و فى النهايه القيوم من أبنيه المبالغه أى القائم بأمور الخلق و مدبر العالم فى جميع أحواله أو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره و هو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شى ء و لا دوام وجوده إلا به و السبوح و القدوس بالضم من أبنيه المبالغه و قد يفتح أولهما و مفادهما الطاهر النزه عن العيوب و النقائص و يمكن تخصيص أحدهما بتنزيه الذات و الآخر بتنزيه الصفات و الأفعال.

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ الدُّعَاءُ عَقِيبَ الْعَصْرِ بِمَا كَانَتِ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ النِّسَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَدْعُو بِهِ فِي جُمْلَهِ دُعَائِهَا لِلْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي كَافِراً لِأَنْعُمِهِ وَ لَا جَاحِداً لِفَضْلِهِ فَالْخَيْرُ فِيهِ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُجَّتِهِ الْبَالِغَهِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ مِمَّنْ عَصَاهُ فَإِنْ رَحِمَ فَمِنْ مَنِّهِ وَ إِنْ عَاقَبَ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمَكَانِ وَ الرَّفِيعِ الْبُنْيَانِ الشَّدِيدِ الْأَرْكَانِ الْعَزِيزِ السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ الْوَاضِحِ الْبُرْهَانِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ الْمُنْعِمِ الْمَنَّانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي احْتَجَبَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَرَاهُ بِحَقِيقَهِ الرُّبُوبِيَّهِ وَ قُدْرَهِ الْوَحْدَانِيَّهِ فَلَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ مِقْدَارٌ وَ لَمْ يَتَوَهَّمْهُ اعْتِبَارٌ لِأَنَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَطَّلِعُ عَلَى أَمْرِي وَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي

۱- ۱. الروم: ۱۷.

۲- ۲. المجمع ج ۸ ص ۲۹۹.

وَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ سَعَيْتُ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ فِي حَاجَتِي وَ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ فِي مَسْأَلَتِي وَ سَأَلْتُكَ لِفَقْرٍ وَ حَاجَهٍ وَ ذِلَّهٍ وَ ضِيقَهٍ وَ بُؤْسٍ وَ مَسْكَنَهٍ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَوَادُ بِالْمَغْفِرَهِ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي غَيْرَكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَ غِنَاكَ عَنِّي وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ قِلَّهِ امْتِنَاعِي مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي هَذَا دُعَاءً وَافَقَ مِنْكَ إِجَابَهً وَ مَجْلِسِي هَذَا مَجْلِساً وَافَقَ مِنْكَ رَحْمَهً وَ طَلِبَتِي هَذِهِ طَلِبَهً وَافَقَتْ نَجَاحاً وَ مَا خِفْتُ عُسْرَتَهُ مِنَ الْأُمُورِ فَيَسِّرْهُ وَ مَا خِفْتُ عَجْزَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَوَسِّعْهُ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ فَاغْلِبْهُ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ هَوِّنْ عَلَيَّ مَا خَشِيتُ شِدَّتَهُ وَ اكْشِفْ عَنِّي مَا خَشِيتُ كُرْبَتَهُ وَ يَسِّرْ لِي مَا خَشِيتُ عُسْرَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ انْزِعِ الْعُجْبَ وَ الرِّيَاءَ وَ الْكِبْرَ وَ الْبَغْيَ وَ الْحَسَدَ وَ الضَّعْفَ وَ الشَّكَّ وَ الْوَهْنَ وَ الضُّرَّ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْخِذْلَانَ وَ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَهَ وَ الْبَلِيَّهَ وَ الْفَسَادَ مِنْ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي وَ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ ذَنْبِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِي وَ أَغْنِ فَقْرِي وَ يَسِّرْ حَاجَتِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ اجْمَعْ شَمْلِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا غَابَ عَنِّي وَ مَا حَضَرَنِي وَ مَا أَتَخَوَّفُهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَيْهَا فَرَقاً مِنْكَ وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ لَا يُخَيِّبُ الدُّعَاءَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ عِيسَى رُوحِكَ وَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله صَفِيِّكَ وَ نَبِيِّكَ أَلَّا تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي حَتَّى تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ تَرْحَمَ عَبْرَتِي وَ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَارِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَ انْصُرْنِي عَلَى مَنْ عَادَانِي اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هِمَّتِي وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِي إِلَهِي أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي وَ اجْعَلِ الْحَيَاهَ زِيَادَهً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَهً لِي مِنْ

كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّی اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَا عَلِمْتَ الْحَیَاهَ خَیْراً لِی وَ تَوَفَّنِی إِذَا کَانَتِ الْوَفَاهُ خَیْراً لِی وَ أَسْأَلُکَ خَشْیَتَکَ فِی الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ وَ الْعَدْلَ فِی الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُکَ الْقَصْدَ فِی الْفَقْرِ وَ الْغِنَی وَ أَسْأَلُکَ نَعِیماً لَا یَبِیدُ وَ قُرَّهَ عَیْنٍ لَا یَنْقَطِعُ وَ أَسْأَلُکَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُکَ لَذَّهَ النَّظَرِ إِلَی وَجْهِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَهْدِیکَ لِإِرْشَادِ أَمْرِی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی اللَّهُمَّ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ تَعْجِیلَ عَافِیَتِکَ وَ صَبْراً عَلَی بَلِیَّتِکَ وَ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْیَا إِلَی رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَ أُشْهِدُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا کَائِنُ قَبْلَ أَنْ یَکُونَ شَیْءٌ وَ الْمُکَوِّنُ لِکُلِّ شَیْءٍ وَ الْکَائِنُ بَعْدَ مَا لَا یَکُونُ شَیْءٌ اللَّهُمَّ إِلَی رَحْمَتِکَ رَفَعْتُ بَصَرِی وَ إِلَی جُودِکَ بَسَطْتُ کَفِّی فَلَا تَحْرِمْنِی وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّکَ بِی عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِی فَإِنَّکَ عَلَیَّ قَادِرٌ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الصَّلَاهِ النَّافِعَهِ الرَّافِعَهِ صَلِّ عَلَی أَکْرَمِ خَلْقِکَ عَلَیْکَ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَیْکَ وَ أَوْجَههِمْ لَدَیْکَ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْمَخْصُوصِ بِفَضَائِلِ الْوَسَائِلِ أَشْرَفَ وَ أَکْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَعْظَمَ وَ أَکْرَمَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی مُبَلِّغٍ عَنْکَ مُؤْتَمَنٍ عَلَی وَحْیِکَ اللَّهُمَّ کَمَا سَدَدْتَ بِهِ الْعَمَی وَ فَتَحْتَ بِهِ الْهُدَی فَاجْعَلْ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ لَنَا سُنَناً وَ حُجَجَ بُرْهَانِهِ لَنَا سَبَباً نَأْتَمُّ بِهِ إِلَی الْقُدُومِ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مِلْءَ طِبَاقِهِنَّ وَ مِلْءَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مِلْءَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مِلْءَ عَرْشِ رَبِّنَا الْکَرِیمِ وَ مِیزَانَ رَبِّنَا الْغَفَّارِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِ رَبِّنَا الْقَهَّارِ وَ مِلْءَ الْجَنَّهِ وَ مِلْءَ النَّارِ وَ عَدَدَ الْمَاءِ وَ الثَّرَی وَ عَدَدَ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ بَرَکَاتِکَ وَ مَنَّکَ وَ مَغْفِرَتَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ رِضْوَانَکَ وَ فَضْلَکَ

وَ سَلَامَتَكَ وَ ذِكْرَكَ وَ نُورَكَ وَ شَرَفَكَ وَ نِعْمَتَكَ وَ خِيَرَتَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى وَ كَرِيمَ جَزَائِكَ فِي الْعُقْبَى حَتَّى تُشَرِّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا إِلَهَ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ سَلَامٌ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَ الْكَرُوبِيِّينَ وَ سَلَامٌ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ وَ سَلَامٌ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ عَلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ سَلَامٌ عَلَى النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً(۱).

توضیح: قال الجوهری جمع الله شملهم أی ما تشتت من أمرهم و فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال ثارت القتیل و بالقتیل ثارا و ثوره أی قتلت قاتله یقال ثارتک بکذا أی أدرکت به ثاری منک فی الغیب أی فی غیبه الخلق و الشهاده أی عند شهودهم و حضورهم و القصد التوسط بین الإسراف و التقتیر و باد الشی ء یبید هلک.

إلی وجهک أی ثوابک و کرامتک أو وجوه أولیائک و الجهه التی منها تخاطب أحباءک أو المراد بالنظر النظر بعین القلب و قال الجوهری السنن الطریقه یقال استقام فلان علی سنن واحد و یقال امض علی سنتک و سننک أی علی وجهک و قال الفیروزآبادی الکروبیون مخففه الراء ساده الملائکه انتهی و المضبوط فی أکثر کتب الدعاء بالتشدید.

«۱۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ دَعَوَاتٌ قَدَّمْنَاهَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَقِيبَ كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ دُعَاءُ الصَّادِقِ علیه السلام بَعْدَ الْعَصْرِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَهُ عِنْدَ مَا يَخْتَصُّ بِفَرِيضَهِ الظُّهْرِ بِرِوَايَهِ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ لِكُلِّ صَلَاهٍ مِنَ الْمَفْرُوضَاتِ الدُّعَاءُ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۲- ۲۰۶.

بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَ مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَ مَا عَسْعَسَ لَيْلٌ وَ مَا ادْلَهَمَّ ظَلَامٌ وَ مَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَ مَا أَضَاءَ فَجْرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً خَطِيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ وَ الْمَكْسُوَّ حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ النَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَ اغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِ وَ أَنْ أُشْرِكَ بِهِ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً أَوْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَ دُعَائِي بَرَكَهً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَ تَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَ تُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتِي وَ تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَ تُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي وَ تُغْنِي بِهَا فَقْرِي وَ تُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَ تُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي وَ تُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَ تَشْفِي بِهَا سُقْمِي وَ تُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي وَ تَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَ تَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ اجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا حُزْناً إِلَّا سَلَبْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَ لَا حَاجَهً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَ لَا دَعْوَهً إِلَّا أَجَبْتَهَا وَ لَا مَسْأَلَهً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا وَ لَا أَمَانَهً إِلَّا أَدَّيْتَهَا

وَ لَا فِتْنَهً إِلَّا صَرَفْتَهَا اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْبَلِیَّاتِ مَا أُطِیقُ وَ مَا لَا أُطِیقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ أَمْسَی ظُلْمِی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَهً بِمَغْفِرَتِکَ وَ أَمْسَی خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمَانِکَ وَ أَمْسَی فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَ أَمْسَی ضَعْفِی مُسْتَجِیراً بِقُوَّتِکَ وَ أَمْسَی وَجْهِی الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّی وَ عَنْ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِ خُزَانَتِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ شَرَّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ عَدُوٍّ قَاهِرٍ وَ حَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَ بَاغٍ مُرَاصِدٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ مَا دَبَّ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعُوذُ بِدِرْعِکَ الْحَصِینَهِ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ أَسْأَلُکَ أَلَّا تُمِیتَنِی غَمّاً وَ لَا هَمّاً وَ لَا مُتَرَدِّیاً وَ لَا رَدْماً وَ لَا غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا عَطَشاً وَ صَبْراً وَ لَا قَوَداً وَ لَا أَکِیلَ السَّبُعِ وَ أَمِتْنِی عَلَی فِرَاشِی فِی عَافِیَهٍ أَوْ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی کِتَابِکَ فَقُلْتَ کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ مُقْبِلِینَ غَیْرَ مُدْبِرِینَ عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله قَائِماً بِحَقِّکَ غَیْرَ جَاحِدٍ لِآلَائِکَ وَ لَا مُعَانِداً لِأَوْلِیَائِکَ وَ لَا مُوَالِیاً لِأَعْدَائِکَ یَا کَرِیمُ.: اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ مَا وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهً- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(۱).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۲)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ، وَ مِنْهَاجُ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۶- ۲۰۸.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۵۳- ۵۵.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۲۱.

الصَّلَاحِ، وَ غَيْرُهَا مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ عليهم السلام مَذْكُورٌ فِي الْجَمِيعِ فِي الْمَوَاضِعِ.

و فيها أصبح بدل أمسى فى المواضع و هو أنسب كما ذكره الكفعمى حيث قال لفظ أمسى هنا أليق من أصبح لأنه ما كان قبل الزوال يقال فيه أصبح و ما بعده أمسى (۱) انتهى و فيها و أعوذ بدرعك الحصينه التى لا ترام أن تميتنى غما أو هما أو مترديا أو هدما أو ردما أو غرقا أو حرقا أو عطشا أو شرقا أو صبرا أو قودا أو ترديا أو أكيل سبع أو فى أرض غربه أو ميته سوء و أمتنى على فراشى إلى قوله كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ على طاعتك و طاعه رسولك مقبلا على عدوك غير مدبر عنه قائما بحقك غير جاحد لآلائك و لا معاند لأوليائك و لا ممال لأعدائك يا كريم إلى آخر الدعاء.

و لنوضح بعض ألفاظه لاح بدا و ظهر و الجديدان الليل و النهار و الخافقان المشرق و المغرب و اطرادهما بقاؤهما و الحاديان الليل و النهار كأنهما يحدوان بالناس ليسيروا إلى قبورهم كالذى يحدو بالإبل و قال الكفعمى الحاديان الذى يحدو للإبل ليلا و الذى يحدو لها نهارا و الأول أظهر ما عسعس أى أقبل أو أدبر كما مر و ما ادلهم ظلام على وزن اقشعر أى اشتدت ظلمته و الظلام ذهاب النور و أول الليل و ما تنفس صبح أى ظهر و عبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكأنه تنفس به.

و خطيب القوم فى اللغه كبيرهم الذى يخاطب السلطان و يكلمه فى حوائجهم و فى النهايه الوفد هم الذين يجتمعون و يردون البلاد واحدهم وافد و كذلك الذين يقصدون الأمراء لزياده أو استرفاد و انتجاع و غير ذلك انتهى و المعنى أنه صلى الله عليه و آله فى القيامه يكلم عن أمته عند الله و يشفع لهم.

المكسو حلل الأمان قال الشيخ البهائى ره المراد أمان أمته من النار فإن الله تعالى قال له وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (۲) و هو صلى الله عليه و آله لا يرضى بدخول أحد من أمته فى النار كما ورد فى الحديث و حلل الأمان استعاره و ذكر الكسوه ترشيح.

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۱. فى الهامش.

۲- ۲. آخر آيه من سوره الضحى.

و قال الكفعمی أحزنه أمر غمه و الحزن و الحزن خلاف السرور و أحزنه غيره و حزنه قاله الجوهری و الفرق بين الغم و الحزن و الهم أن الهم قبل نزول الأمر و هو يطرد النوم و الغم بعد نزوله و هو يجلب النوم و الحزن أسفك على ما فات و الفرق بين الخوف و الحزن أن الحزن أسفك على ما فات و يرادفه الغم و الخوف على ما لم يأت و يرادفه الهم و الحزن تألم الباطل بسبب وقوع مكروه يتعذر دفعه أو فوات فرصته أو مرغوب فيه يتعذر تلافيه و الخوف تألم الباطن بسبب مكروه يمكن حصول أسبابه

أو توقع فوات مرغوب فيه تعذر تلافيه قاله الشيخ مقداد فی شرح النصيريه(۱)

و الفرق بين الحزن و الغضب أن الأمر إن كان ممن فوقك أحزنك و إن كان ممن دونك أغضبك قاله إبراهيم بن محمد بن أبی عون الكاتب فی كتاب الأجوبه انتهی.

و فی القاموس حزانتك عيالك الذين تتحزن لأمرهم و المارد و المريد العاتی الشديد و المراصد المراقب الذی يرصد الوثوب و الراصد الأسد و فی النهايه فيه أعيذكما من كل سامه و هامه السامه ما يسم و لا يقتل مثل العقرب و الزنبور و نحوهما و الهامه كل ذات سم يقتل و فی حديث ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هاهنا خاصه الرجل يقال سم إذا خص انتهی.

و قال الجوهری ردی فی البئر و تردی إذا سقط فی بئر أو تهور من جبل و قوله لا ردما أی بأن يجعل فی بيت و يردم بابه حتی يموت أو بأن يجعل بين ردم مبنی أو بأن يسقط عليه جدار قال الفيروزآبادی ردم الباب و الثلمه سده كله أو ثلثه و الردم بالتسكين ما يسقط من الجدار المنهدم و قال الكفعمی ردما أی مردوما أی ضرب الردم بينه و بين الحياه حاجزا فوق حاجز و الردم السد المتراكب

۱- ۱. يعنی الأنوار الجلاليه فی شرح الفصول النصيريه، و الفصول أصله فارسی لخواجه نصير الدين الطوسیّ نقله الی العربيه ركن الدين محمّد بن علی الجرجانی تلميذ العلّامه الحلّیّ و الفاضل المقداد شرح تلك النسخه المعربه بعنوان قال أقول.

بعضه على بعض و الثوب المردم هو المرقع الذى رقاعه بعضها على بعض.

و الشرق الشجا و الغصه اللذان يموت الإنسان منهما و فى الحديث يؤخرون الصلاه إلى شرق الموتى أى إلى أن يبقى من الشمس ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت و قوله أو صبرا أن يحبس للقتل حتى يموت و فى الحديث نهى عن قتل الدواب صبرا و هو أن تحبس ثم ترمى حتى تقتل و منه الحديث فى الذى أمسك رجلا و قتله آخر فقال اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به و منه يقال للمضروب عنقه قتل صبرا أى محبوسا ممسكا على القتل و كل من حبس لقتل فهو قتيل صبر قاله الجوهرى و الهروى انتهى.

و قال الفيروزآبادى القود بالتحريك القصاص قوله عليه السلام و لا ممال أصله مهموز يقال ملأه على الأمر و مالأه ساعده و شايعه و تمالئوا عليه اجتمعوا.

«۱۳»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، فِي الْحِلْيَهِ لِأَبِي نُعَيْم: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْم بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَحَوْا خَطَايَاهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ(۱).

«۱۴»- كِتَابُ الصِّفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِم قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ كُوفَهَ إِلَى صِفِّينَ وَ أَتَى دَيْرَ أَبِي مُوسَى صَلَّى بِهَا الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الطَّوْلِ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَهِ وَ الْإِفْضَالِ أَسْأَلُ اللَّهَ الرِّضَا بِقَضَائِهِ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ وَ الْإِنَابَهَ إِلَى أَمْرِهِ فَإِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

«۱۵»- مِصْبَاحَا الْمُتَهَجِّدِ(۲)، وَ الْكَفْعَمِي (۳)، وَ غَيْرُهَا: فِي تَعْقِيبِ الْعَصْرِ تَقُولُ- تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۹ فى الهامش.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۵۲- ۵۳.

۳- ۳. مصباح الكفعمىّ ص ۳۴.

فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ خَیْرُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَعْظَمُ الْعَطَایَا وَ أَهْنَؤُهَا یُطَاعُ رَبُّنَا فَیَشْکُرُ وَ یُعْصَی فَیَغْفِرُ وَ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ یَکْشِفُ الضُّرَّ وَ یُنْجِی مِنَ الْکَرْبِ وَ یَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَ یُغْنِی الْفَقِیرَ وَ یَشْکُرُ الیسر [الْیَسِیرَ] لَا یُجَازَی بِآلَائِکَ أَحَدٌ وَ لَا یَبْلُغُ مِدْحَتَکَ قَوْلُ قَائِلٍ وَ یَقُولُ أَیْضاً اللَّهُمَّ مُدَّ لِی أَیْسَرَ الْعَافِیَهِ وَ اجْعَلْنِی فِی زُمْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْعَاجِلَهِ وَ الْآجِلَهِ وَ بَلِّغْ بِیَ الْغَایَهَ وَ اصْرِفْ عَنِّی الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ اعْزِمْ لِی بِالرَّشَادِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی أَبَداً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ مُدَّ لِی فِی السَّعَهِ وَ الدَّعَهِ وَ جَنِّبْنِی مَا حَرَّمْتَهُ عَلَیَّ وَ وَجِّهْ لِی بِالْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْبَرَکَهِ وَ لَا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْدَاءَ وَ فَرِّجْ عَنِّی الْکُرُوبَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ أَصْلِحْ لِیَ الْحَرْثَ فِی الْإِصْلَاحِ لِأَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ اجْعَلْنِی سَالِماً مِنْ کُلِّ سُوءٍ مُعَافًی مِنَ الضَّرُورَهِ فِی مُنْتَهَی الشُّکْرِ وَ الْعَافِیَهِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْیُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَ الْفَرَجَ بَعْدَ الْکَرْبِ وَ الرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّهِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ (۱).

بیان: قال فی القاموس الحرث الکسب و جمع المال و المحجه المکدوده بالحوافر و الزرع و التفتیش و التفقه انتهی و أکثر المعانی متناسبه مع تجوز أو بدونه فی منتهی الشکر أی حال کونی فی منتهاه.

۱- ۱. تراه فی البلد الأمین ص ۱۹.

باب ۴۱ تعقیب صلاه المغرب

«۱»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، وَ وَلَدِهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الرَّزِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ (۱).

«۲»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، وَ مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ تُكْفَى بِهِ وَجَعَ عَيْنِكَ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَ دُبُرِ الْمَغْرِبِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْبَصِيرَهَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَهَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَهَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي (۲).

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۱.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۹۹، أمالی المفید ص ۱۴۲.

قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَهَ حَاجَهٍ سَبْعِينَ فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثِينَ فِي الْآخِرَهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى صَلَاهِ اللَّهِ وَ صَلَاهِ مَلَائِكَتِهِ وَ صَلَاهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَلَاهُ اللَّهِ رَحْمَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ صَلَاهُ مَلَائِكَتِهِ تَزْكِيَهٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءٌ مِنْهُمْ لَهُ وَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي الصَّلَاهِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الْكَبِيرَهَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ رُؤْيَتَهُ وَ ارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَنِّي تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ مُحِيَتْ خَطَايَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِيَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَ أُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ هِيَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ يُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّهِ فِي الْجِنَانِ الْأَعْلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدْوَهً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِيَّهً(۱).

«۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُطِيلُ الْقُعُودَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ يَسْأَلُ اللَّهَ الْيَقِينَ (۲).

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ فَرَغَ مِمَّا مَرَّ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ غَيْرِهِ فَلْيَقُلْ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ إِسْحَاقَ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا أَمْسَيْتَ وَ أَصْبَحْتَ فَقُلْ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَهِ فِي صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۱ و ۱۴۲.

۲- ۲. المحاسن ص ۲۴۸ فی حدیث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْسَيْتُ وَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ سُنَّتِهَا وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سُنَّتِهِمْ وَ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ بِغَيْبِهِمْ وَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَ يَوْمِي هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْأَوْصِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۱).

ثُمَّ يَقُولُ مَا رَوَاهُ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَرَّهً وَاحِدَهً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَهَ حَاجَهٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِلْآخِرَهِ وَ ثَلَاثِينَ لِلدُّنْيَا(۲).

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَ بَعْدَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ السُّلْطَانُ وَ الشَّيْطَانُ (۳).

وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ كِتَابِ الْكَافِي عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى الْغَدَاهَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْقُضَ رُكْبَتَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ فِي

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۹.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۳۰.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۳۰.

الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا لَمْ يَلْقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ (۱).

وَ يَقُولُ أَيْضاً: بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي حَدِيثٍ هَذَا الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْكَتَبَهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي الْمَغْفِرَهَ بِمَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنَا(۲).

بيان: ثان رجله أى لم يغيرها عما كانت عليه فى التشهد ببسطها بالقيام أو غير ذلك و هو المراد بقوله قبل أن ينقض ركبتيه و فى بعض النسخ قبل أن يقبض أى يرفعهما مقربا لهما إلى بدنه يحيى و يميت و يميت و يحيى الإحياء الأول فى الدنيا و كذا الإماته أولا و الإماته الثانيه فى القبر فتدل ضمنا على إحياء آخر و لما كانت مده تلك الحياه قليله لم يذكرها صريحا و الإحياء ثانيا فى الآخره و لم يذكر الإحياء و الإماته فى الرجعه لعدم عمومهما و شمولهما لكل أحد مع أنه يحتمل أن تكون الإماته الثانيه إشاره إليه و لا يبعد أن يكون المراد بكل من الفقرتين جنس الإماته و الإحياء و التكرير لبيان استمرارهما و كثرتهما.

قوله عليه السلام إلا من جاء فيه أنه إذا جاء بمثل عمله كيف يكون أفضل من عمله إلا أن يقال المراد أنه جاء بأعمال أخر مع هذا العمل و الحاصل أنه لا يكون عمل آخر أفضل من هذا العمل إلا إذا انضم إليه فيكون المجموع أفضل.

أقول: وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ (۳) وَ الْكَفْعَمِيُّ وَ ابْنُ الْبَاقِي وَ غَيْرُهُمْ أَكْثَرَ الْأَدْعِيَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ وَ زَادُوا عَلَيْهَا: ثُمَّ قُلْ عَشْراً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ السَّلَامَهَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِيمَهَ مِنْ كُلِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۳۱.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۳۱.

۳- ۳. مصباح الشيخ ص ۷۳.

بِرٍّ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ الرِّضْوَانَ فِی دَارِ السَّلَامِ وَ جِوَارَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ (۱).

ثم ذکروا أکثر التعقیبات بعد النوافل لضیق وقت النوافل.

قال السید قدس سره فی فلاح السائل و لا تکثر فی تعقیب المغرب قبل أن تصلی نوافلها لأن أفضل وقت نوافل صلاه المغرب إلی زوال الشفق من أفق المغرب انتهی (۲).

و قال الشهید قدس الله سره فی الذکری قال المفید تفعل نافله المغرب بعد التسبیح و قبل التعقیب کما فعلها النبی صلی الله علیه و آله لما بشَّر بالحسن علیه السلام فإنه صلی رکعتین شکرا فلما بشر بالحسین علیه السلام صلی رکعتین و لم یعقب حتی فرغ منها و ابن الجنید لا یستحب الکلام و لا عمل شی ء بینها و بین المغرب.

ثم قال و لو قیل بامتداد وقتها أی النافله بوقت المغرب أمکن لأنها تابعه لها و إن کان الأفضل المبادره بها قبل کل شی ء سوی التسبیح و عد ره فی النفلیه مما یختص بالمغرب تأخیر تعقیبها إلی الفراغ من راتبتها.

أقول: و لعل الأولی رعایه الأمرین معا بأن یأتی بالتعقیبات ما لا ینافی ما یرید الإتیان به من النوافل ثم یؤخر البقیه إذ یأتی فی الخبر أن تعقیب الفریضه أفضل من النافله و قد وردت الأخبار بأن لا نافله فی وقت الفریضه(۳).

۱- ۱. البلد الأمین ص ۲۹.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۳۲.

۳- ۳. الاخبار التی تحکم بأن لا نافله فی وقت الفریضه انما ینظر الی الوقت المقدر لها به، فوقت الفجر و المغرب مقدر فرضا و سنه فإذا حان الوقت لا تقبل نافله من المصلی و لا التعقیب و قد طولب بأداء الفرض، و هکذا وقت العشاء الآخره و العصرین مقدر بالسنه، فاذا حان وقتها بالتأذین لها فلا نافله و لا تعقیب. و أمّا بعد أداء الفریضه فهو بالخیار، ان کان فرض علی نفسه النوافل المرتبه یأتی بها، و ان کان فرض علی نفسه التعقیب و الدعاء عقب، و ان أراد أن یجمع بینهما جمع لکنه بعد صلاه المغرب حیث یدخل وقت العشاء معجلا لا بد و ان یستعجل لاداء النافله حیث یفوت وقتها بذهاب الشفق. لکنک قد عرفت فی ج ۸۲ ص ۲۹۳ أن المحکم فی روایات النافله هو حدیث زراره فتکون نافله المغرب رکعتین، و یکون الوقت واسعا للتعقیب و النافله معا و انما یتعجل من یصلی نافله المغرب أربع رکعات، خصوصا إذا أراد أن یخرج من المسجد و یصلیها فی بیته درکا لفضل النوافل، کما کان یفعله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

وَ يُؤَيِّدُ التَّأْخِيرَ مَا رَوَاهُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي إِرْشَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِنْتَ الْمَأْمُونِ وَ حَمَلَهَا قَاصِداً إِلَى الْمَدِينَهِ سَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَهِ وَ النَّاسُ مَعَهُ يُشَيِّعُونَهُ فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ فَنَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ كَانَ فِي صَحْنِهِ نَبْقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِكُوزٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِي أَصْلِ النَّبْقَهِ وَ قَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنَتَ قَبْلَ رُكُوعِهِ وَ صَلَّى الثَّالِثَهَ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَيْئَهً يَذْكُرُ اللَّهَ وَ قَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقِّبَ فَصَلَّى النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ عَقَّبَ بَعْدَهُ وَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ فَلَمَّا انْتَهَى النَّاسُ إِلَى النَّبْقَهِ رَأَوْهَا وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا جَنِيّاً فَتَعَجَّبُوا وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبْقاً حُلْواً لَا عَجَمَ لَهُ فَوَدَّعُوهُ وَ مَضَى (۱).

أقول: سيأتي هذا الخبر في نوافل المغرب نقلا عن الخرائج أيضا و هو يومي إلى ما ذكرنا من التوسط لأن قوله من غير أن يعقب محمول على أنه لم يعقب كثيرا لقوله قبل ذلك يذكر الله و ما سيأتي مصرح بذلك.

وَ سَيَأْتِي أَيْضاً فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَنِ الْمَغْرِبِ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ فَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۳۰۴.

الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ كُتِبَتَا لَهُ فِي عِلِّيِّينَ فَإِنْ صَلَّى أَرْبَعاً كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ.

و هذا يدل على تقديم التعقيب فى الجمله.

و العجب أن الشيخ ذكر هذا الخبر حجه للمفيد و أما تقديم سجده الشكر و تأخيرها فسنفصل الكلام فى بابه إن شاء الله.

«۶»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَ لَمْ تُكَلِّمْ أَحَداً حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْمَغْرِبِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْغَدَاةِ فَمَنْ قَالَهَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّيْطَانُ وَ السُّلْطَانُ (۱).

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِيبِ فَرِيضَةِ الْمَغْرِبِ مَا يَخْتَصُّ بِهَا مَا رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الدُّعَاءِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ فَمِنْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحاً وَ أَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِداً اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْنِي عَلَى فَسَادِ مَا أَصْلَحْتَ مِنِّي وَ أَصْلِحْ لِي مَا أَفْسَدْتُهُ مِنْ نَفْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ وَ نَالَتْهُ يَدِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ وَ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَعَةِ رِزْقِكَ وَ احْتَجَبْتُ فِيهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِكَ وَ اتَّكَلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَ نَدِمْتُ عَلَى فِعْلِهِ وَ اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَ أَنَا عَلَيْهِ وَ رَهِبْتُكَ وَ أَنَا فِيهِ رَاجَعْتُهُ وَ عُدْتُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ أَخْطَأْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ هُوَ مِمَّا لَا أَشُكُّ أَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ وَ إِنْ كُنْتُ أَنْسَيْتُهُ وَ غَفَلْتُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ عَلَيَّ بِيَدِي وَ آثَرْتُ فِيهِ شَهْوَتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَابَعَنِي أَوْ كَابَرْتُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي أَوْ قَهَرْتُهُ بِجَهْلِي أَوْ لَطُفْتُ فِيهِ بِحِيلَةٍ غَيْرِي أَوِ اسْتَزَلَّنِي إِلَيْهِ مَيْلِي وَ هَوَايَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَ شَارَكَنِي

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۳۱.

فِيهِ مَا لَمْ يَخْلُصْ لَكَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ بِمَا عَقَدْتُهُ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ خَالَفَهُ هَوَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَ جُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ كُشِفَتْ بِهِ ظُلُمَاتُ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ دُبِّرَتْ بِهِ أُمُورُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بيان: فخالطني فيه ما ليس لك أي نيه لا ترضاها أو لا ترجع إليك كما إذا كان الغرض الجنه أو الخلاص من النار فإنهما يرجعان إليه تعالى أو بدعه لا توافق أمرك و رضاك و كذا الفقره التي تليها.

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِيبِ فَرِيضَهِ الْمَغْرِبِ أَيْضاً مَا يَخْتَصُّ بِهَا مِمَّا رُوِيَ عَنْ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَهَ عليها السلام مِنَ الدُّعَاءِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَهُ الْقَائِلُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الطَّوْلِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْبَقَاءِ الدَّائِمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ الْعَالِمُونَ عِلْمَهُ وَ لَا يَسْتَخِفُّ الْجَاهِلُونَ حِلْمَهُ وَ لَا يَبْلُغُ الْمَادِحُونَ مِدْحَتَهُ وَ لَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ وَ لَا يُحْسِنُ الْخَلْقُ نَعْتَهُ.: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْجَلَالِ وَ الْمَهَابَهِ وَ الْجَمَالِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ وَ الْمِنَّهِ وَ الْغَلَبَهِ وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْعَدْلِ وَ الْحَقِّ وَ الْخَلْقِ وَ الْعَلَاءِ وَ الرِّفْعَهِ وَ الْمَجْدِ وَ الْفَضِيلَهِ وَ الْحِكْمَهِ وَ الْغِنَاءِ وَ السَّعَهِ وَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ الْحِلْمِ وَ الْعِلْمِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ وَ النِّعْمَهِ السَّابِغَهِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ الْآلَاءِ الْكَرِيمَهِ مَلِكِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ مَا فِيهِنَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلِمَ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ وَ اطَّلَعَ عَلَى مَا تُجِنُّ الْقُلُوبُ فَلَيْسَ عَنْهُ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۳۷- ۲۳۸.

مَذْهَبٌ وَ لَا مَهْرَبٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَكَبِّرِ فِی سُلْطَانِهِ الْعَزِیزِ فِی مَکَانِهِ الْمُتَجَبِّرِ فِی مُلْکِهِ الْقَوِیِّ فِی بَطْشِهِ الرَّفِیعِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمُطَّلِعِ عَلَی خَلْقِهِ وَ الْبَالِغِ لِمَا أَرَادَ مِنْ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِکَلِمَاتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ الشِّدَادُ وَ ثَبَتَتِ الْأَرَضُونَ الْمِهَادُ وَ انْتَصَبَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی الْأَوْتَادُ وَ جَرَتِ الرِّیَاحُ اللَّوَاقِحُ وَ سَارَ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ وَقَفَتْ عَلَی حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ وَ انْقَمَعَتِ الْأَرْبَابُ لِرُبُوبِیَّتِهِ تَبَارَکْتَ یَا مُحْصِیَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مُحْیِیَ أَجْسَادِ الْمَوْتَی لِلْحَشْرِ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ مَا فَعَلْتَ بِالْغَرِیبِ الْفَقِیرِ إِذَا أَتَاکَ مُسْتَجِیراً مُسْتَغِیثاً مَا فَعَلْتَ بِمَنْ أَنَاخَ بِفِنَائِکَ وَ تَعَرَّضَ لِرِضَاکَ وَ غَدَا إِلَیْکَ فَجَثَا بَیْنَ یَدَیْکَ یَشْکُو إِلَیْکَ مَا لَا یَخْفَی عَلَیْکَ فَلَا یَکُونَنَّ یَا رَبِّ حَظِّی مِنْ دُعَائِی الْحِرْمَانَ وَ لَا نَصِیبِی مِمَّا أَرْجُو مِنْکَ الْخِذْلَانَ یَا مَنْ لَمْ یَزَلْ وَ لَا یَزُولُ کَمَا لَمْ یَزَلْ قَائِماً عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ یَا مَنْ جَعَلَ أَیَّامَ الدُّنْیَا تَزُولُ وَ شُهُورَهَا تَحُولُ وَ سِنِیهَا تَدُورُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ لَا تُبْلِیکَ الْأَزْمَانُ وَ لَا تُغَیِّرُکَ الدُّهُورُ یَا مَنْ کُلُّ یَوْمٍ عِنْدَهُ جَدِیدٌ وَ کُلُّ رِزْقٍ عِنْدَهُ عَتِیدٌ لِلضَّعِیفِ وَ الْقَوِیِّ وَ الشَّدِیدِ قَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْخَلَائِقِ فَسَوَّیْتَ بَیْنَ الذَّرَّهِ وَ الْعُصْفُورِ اللَّهُمَّ إِذَا ضَاقَ الْمُقَامُ بِالنَّاسِ فَنَعُوذُ بِکَ مِنْ ضِیقِ الْمُقَامِ اللَّهُمَّ إِذَا طَالَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ عَلَی الْمُجْرِمِینَ فَقَصِّرْ ذَلِکَ الْیَوْمَ عَلَیْنَا کَمَا بَیْنَ الصَّلَاهِ إِلَی الصَّلَاهِ اللَّهُمَّ إِذَا أَدْنَیْتَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَمَاجِمِ فَکَانَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الْجَمَاجِمِ مِقْدَارَ مِیلٍ وَ زِیدَ فِی حَرِّهَا حَرُّ عَشْرِ سِنِینَ فَإِنَّا نَسْأَلُکَ أَنْ تُظِلَّنَا بِالْغَمَامِ وَ تَنْصِبَ لَنَا الْمَنَابِرَ وَ الْکَرَاسِیَّ نَجْلِسُ عَلَیْهَا وَ النَّاسُ یَنْطَلِقُونَ فِی الْمُقَامِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْمَحَامِدِ إِلَّا غَفَرْتَ لِی وَ تَجَاوَزْتَ عَنِّی وَ أَلْبَسْتَنِی الْعَافِیَهَ فِی بَدَنِی وَ رَزَقْتَنِی السَّلَامَهَ فِی دِینِی فَإِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِإِجَابَتِکَ إِیَّایَ فِی مَسْأَلَتِی وَ أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَالِمٌ بِاسْتِمَاعِکَ دَعْوَتِی فَاسْتَمِعْ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تَرُدَّ ثَنَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ دُعَائِی أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی رِضْوَانِکَ وَ فَقِیرٌ إِلَی غُفْرَانِکَ وَ أَسْأَلُکَ وَ لَا آیَسُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَنَا غَیْرُ مُحْتَرِزٍ مِنْ سَخَطِکَ یَا رَبِّ وَ اسْتَجِبْ لِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ تَوَفَّنِی مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِی فَضْلَکَ یَا مَنَّانُ وَ لَا تَکِلْنِی

إِلَى نَفْسِي مَخْذُولًا يَا حَنَّانُ رَبِّ ارْحَمْ عِنْدَ فِرَاقِ الْأَحِبَّهِ صَرْعَتِي وَ عِنْدَ سُكُونِ الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَ فِي مَفَازَهِ الْقِيَامَهِ غُرْبَتِي وَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْقُوفاً لِلْحِسَابِ فَاقَتِي رَبِّ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي رَبِّ أَفْزَعُ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ فَأَبْعِدْنِي رَبِّ أَسْتَرْحِمُكَ مَكْرُوباً فَارْحَمْنِي رَبِّ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا جَهِلْتُ فَاغْفِرْ لِي رَبِّ قَدْ أَبْرَزَنِي الدُّعَاءُ لِلْحَاجَهِ إِلَيْكَ فَلَا تُؤْيِسْنِي يَا كَرِيمُ ذَا الْآلَاءِ وَ الْإِحْسَانِ وَ التَّجَاوُزِ سَيِّدِي يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ اسْتَجِبْ بَيْنَ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ دَعْوَتِي وَ ارْحَمْ مِنَ الْمُنْتَحِبِينَ بِالْعَوِيلِ عَبْرَتِي وَ اجْعَلْ فِي لِقَائِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا رَاحَتِي وَ اسْتُرْ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ عَوْرَتِي وَ اعْطِفْ عَلَيَّ عِنْدَ التَّحَوُّلِ وَحِيداً إِلَى حُفْرَتِي إِنَّكَ أَمَلِي وَ مَوْضِعُ طَلِبَتِي وَ الْعَارِفُ بِمَا أُرِيدُ فِي تَوْجِيهِ مَسْأَلَتِي فَاقْضِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ حَاجَتِي فَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ الْمُرْتَجَى أَفِرُّ إِلَيْكَ هَارِباً مِنَ الذُّنُوبِ فَاقْبَلْنِي وَ أَلْتَجِئُ مِنْ عَدْلِكَ إِلَى مَغْفِرَتِكَ فَأَدْرِكْنِي وَ أَلْتَاذُ بِعَفْوِكَ مِنْ بَطْشَتِكَ فَامْنَعْنِي وَ أَسْتَرْوِحُ رَحْمَتَكَ مِنْ عِقَابِكَ فَنَجِّنِي وَ أَطْلُبُ الْقُرْبَهَ مِنْكَ بِالْإِسْلَامِ فَقَرِّبْنِي وَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فَآمِنِّي وَ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ فَظَلِّلْنِي وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَهَبْ لِي وَ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً فَنَجِّنِي وَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَأَخْرِجْنِي وَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ حِسَاباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِي وَ بِسَرَائِرِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ عَلَى بَلَائِكَ فَصَبِّرْنِي وَ كَمَا صَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ مَا لَا طَاقَهَ لِي بِهِ فَلَا تُحَمِّلْنِي وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَاهْدِنِي وَ بِالْقُرْآنِ فَانْفَعْنِي وَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَثَبِّتْنِي وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاحْفَظْنِي وَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ جَبَرُوتِكَ فَاعْصِمْنِي وَ بِحِلْمِكَ وَ عِلْمِكَ وَ سَعَهِ رَحْمَتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ فَنَجِّنِي وَ جَنَّتَكَ الْفِرْدَوْسَ فَأَسْكِنِّي وَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ فَارْزُقْنِي وَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَلْحِقْنِي وَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ أَوْلِيَائِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ فَاكْفِنِي اللَّهُمَّ وَ أَعْدَائِي وَ مَنْ كَادَنِي إِنْ أَتَوْا بَرّاً فَجَبِّنْ شَجِعَهُمْ فُضَّ جُمُوعَهُمْ كَلِّلْ سِلَاحَهُمْ عَرْقِبْ دَوَابَّهُمْ سَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْعَوَاصِفَ وَ الْقَوَاصِفَ أَبَداً حَتَّى تُصْلِيَهُمُ النَّارَ أَنْزِلْهُمْ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَ أَمْكِنَّا مِنْ نَوَاصِيهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

صَلَاةً يَشْهَدُ الْأَوَّلُونَ مَعَ الْأَبْرَارِ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ مِفْتَاحِ الرَّحْمَهِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْإِحْرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنَّا التَّحِيَّهَ وَ السَّلَامَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَهُوَ كَمَا وَصَفْتَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَ أَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

بيان: و لا يستخف الجاهلون حلمه أى لا يصير جهلهم سببا لقله حلمه و خفته ليغضب و يعاجل بالنقمه و قال الفيروزآبادى الحول الحذق و جوده النظر و القدره على التصرف و جمع الحيله و قال جنّه الليل و عليه جنا و أجنه ستره و كل ما ستر عنك فقد جنّ عنك قوله عليه السلام فى مكانه أى فى درجته و منزلته الرفيعه و كلمه فى الأكثر تحتمل التعليليه فوق عرشه أى مسلّطا عليه أو عرش العظمه و الجلال البالغ لما أراد اللام زائده كما فى قوله تعالى نَزَّاعَهً لِلشَّوى (۲) أو بمعنى إلى نحو أَوْحى لَها(۳) من علمه أى من معلوماته أو إراده بسبب علمه به و الأول أظهر بكلماته أى تقديراته أو علومه أو إراداته المعبر عنها بكن أو أسماؤه العظام.

قامت السماوات الشداد أى المحكمات التى لا يؤثر فيها مرور الدهور و ثبتت الأرضون المهاد المهاد الفراش و الوحده باعتبار كل واحده منها أو الجميع بمنزله فراش واحد و إنما وحد موافقه لقوله تعالى أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۴) و هنا جمع المهد الذى يتهيأ للصبى كسهم و سهام و الرواسى الثوابت و الأوتاد لأنها بمنزله الوتد فى الأرض تمنعها عن التزلزل و التفتت كما قال تعالى وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۳۸- ۲۴۱.

۲- ۲. المعارج: ۱۶.

۳- ۳. الزلزال: ۵.

۴- ۴. النبأ: ۶.

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ (۱) أی لئلا تمید و تتحرک بکم وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: وَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ.

و قد مر الکلام فیه فی کتاب السماء و العالم.

و الریاح اللواقح إشاره إلی قوله سبحانه وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ (۲) یعنی ملاقح جمع ملقحه أی تلحق الشجر و السحاب لأنها تهیجه و یقال لواقح أی حوامل لأنها تحمل السحاب و تقله و تصرفه ثم تمر به فتذره یدل علیه قوله تعالی حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً(۳) أی حملت و الضمیر فی حدودها راجع إلی السماء لأنها تری علی آفاقها و قال الجوهری قمعته و أقمعته بمعنی أی قهرته و أذللته فانقمع.

یا من کل یوم عنده جدید أی یستأنف فیه ما یرید و لا یبنیه علی الیوم السابق کقوله كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (۴) أو المعنی أنه لیس بزمانی یرد علیه الأزمان و یخلقه بل کل یوم عنده متجدد کأنه لم یکن قبله زمان بالنظر إلیه أو کل یوم من الأزمان السالفه و الآتیه حاضر عند علمه عالم بما فیه و قال الجوهری العتید الحاضر المهیأ.

فسویت بین الذره و العصفور أی بینهما و بین ما هو أکبر منهما و لم تغفل عنهما و لم تترکهما لصغرهما و حقارتهما أو سویت الرزق بین أفراد هذین الصنفین أیضا و لم تترک واحدا منهما فکیف بمن هو أعظم منهما إذا ضاق المقام أی فی یوم القیامه للحاجه إلیک الظرف متعلق بالحاجه أو بأبرزنی أو بهما علی التنازع و النحیب و الانتحاب رفع الصوت بالبکاء کالعویل و الإعوال و اجعل فی لقائک أی لقاء رحمتک أو مشاهده أمور الآخره و المشتکی مصدر.

و فی القاموس اللوذ بالشی ء الاستتار و الاحتصان به کاللواذ مثلثه و اللیاذ و

۱- ۱. لقمان: ۱۰.

۲- ۲. الحجر: ۲۲.

۳- ۳. الأعراف: ۵۷.

۴- ۴. الرحمن: ۲۹.

الملاوذه و اللواذ المراوغه و أستروح رحمتک أی أطلب الروح منها أو أستنیم و أسکن إلیها و أسکن خوفی بذکرها فی القاموس استروح وجد الراحه کاستراح و تشمم و إلیه استنام من عقابک أی هاربا منه أو عند فزعی منه و کفلین إشاره إلی قوله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (۱) و الکفل الحظ و النصیب و الغرض مضاعفه الثواب.

و فسر السوء فی قصه یوسف بالخیانه و الفحشاء بالزنا و التعمیم هنا أنسب و الضمیر فی قولها فاصرفه راجع إلی کل واحد منهما و الأظهر فاصرفهما و ما لا طاقه لی به أی من الشدائد و المصائب و علمک أی بحالی و قله حیلتی.

إن أتوا برا کأنه سقط منه ما یتعلق بالبحر أو هو کنایه عن المجاهره بالعداوه و المبارزه قال فی النهایه خرج فلان برا أی خرج إلی البر و الصحراء و أبر فلان علی أصحابه أی علاهم و الفض الکسر بالتفرقه و عرقب الدابه قطع عرقوبها و هو رجل الدابه بمنزله الرکبه فی یدها و العواصف الریاح الشدیده و القواصف أیضا الشدیده التی لها صوت و تکسر ما تمر به و قال الجوهری صلیت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته یصلاها فإن ألقیته فیها إلقاء کأنک ترید الإحراق قلت أصلیته بالألف و صلیته تصلیه و قال الصیاصی الحصون.

صلاه یشهد الأولون أی رحمه تصیر سببا لحضور الأنبیاء و الأوصیاء المتقدمین مع الأبرار من الأئمه الطاهرین و سید المرسلین صلی الله علیهم لنصرتهم و الانتقام من أعدائهم فی الرجعه کما شهدت بالأخبار و لعل فیه سقطا أو تصحیفا و رب الحل و الإحرام و فی بعض النسخ الحرام فیحتمل المصدریه و الصفه أی المحل و المحرم أو خارج الحرم و الحرم و أفضل ما سئلت له أی إلی الآن ما أنت مسئول أی بعد ذلک إلی یوم القیام.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ: وَ مِنْ تَعْقِیبِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ أَیْضاً مَا یَخْتَصُّ بِهَا مِنْ رِوَایَهِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی تَعْقِیبِ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ

۱- ۱. الحدید: ۲۸.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْخَيِّرِ الْفَاضِلِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَ سَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ وَ خَالِصِ أَخِلَّائِكَ ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ وَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَ الْمِنْبَرِ النَّبِيلِ وَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ عَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ ائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ خَزَائِنَ عِلْمِكَ وَ تَرَاجِمَةَ كَلِمَاتِكَ وَ أَعْلَامَ نُورِكَ وَ حَفَظَةَ سِرِّكَ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ جَعَلَهُ لِبَاساً وَ سَكَناً وَ جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ آيَتَيْنِ لِيُعْلَمَ بِهِمَا عَدَدُ السِّنِينَ وَ الْحِسَابُ.: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَ إِدْبَارِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَ اجْعَلِ الْحَيَاهَ زِيَادَهً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَهً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ اكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ خِيَرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَ وَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَمْسَيْتُ وَ الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَ لَا تُرهِمَا مِنِّي جُرْأَهً عَلَى مَعَاصِيكَ وَ لَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَ سَعْيِي مَشْكُوراً وَ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ سَهِّلْ لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَ اقْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى وَ آمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ حَتَّی أَعِیَ وَحْیَکَ وَ أَتَّبِعَ کِتابَکَ وَ أَصَدِّقَ رُسُلَکَ وَ أُومِنَ بِوَعْدِکَ وَ أَخافَ وَعِیدَکَ وَ أُوفِیَ بِعَهْدِکَ وَ أَتَّبِعَ أَمْرَکَ وَ أَجْتَنِبَ نَهْیَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ وَ لَا تَمْنَعْنِی فَضْلَکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی عَفْوَکَ وَ اجْعَلْنِی أُوَالِی أَوْلِیاءَکَ وَ أُعَادِی أَعْدَاءَکَ وَ ارْزُقْنِی الرَّهْبَهَ مِنْکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْخُشُوعَ وَ الْوَقَارَ وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتابِکَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّهِ نَبِیِّکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا یَشْبَعُ وَ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ عَمَلٍ لَا یَنْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تَرْضَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکُفْرِ وَ الْفَقْرِ وَ الْقَهْرِ وَ الْغَدْرِ وَ مِنْ ضِیقِ الصَّدْرِ وَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ خَیْبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی النَّفْسِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ عِنْدَ مُعَایَنَهِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ قَرِینِ سَوْءٍ وَ یَوْمِ سَوْءٍ وَ سَاعَهِ سَوْءٍ وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ

شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاهَ- کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً(۱).

مصباح الشیخ (۲)، و مصباح الکفعمی (۳)، عن معاویه بن عمار: مثله (۴)

إیضاح: قال الجوهری المنهل المورد و هو عین ماء ترده الإبل فی المراعی و تسمی المنازل التی فی المفاوز علی طرق السفار مناهل لأن فیها ماء انتهی و لو کان المراد الکوثر فعطف الحوض علیه تفسیری و الیقین الموت المتیقن و التراجمه

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۱- ۲۴۳.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۷۳.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۳۹- ۴۱.

۴- ۴. و تراه فی البلد الأمین ص ۲۹.

بکسر الجیم جمع ترجمان و هو المفسر للسان و جعله لباسا أی سترا یستر به و سکنا أی یسکن فیه الناس سکون الراحه آیتین أی علامتین تـدلان علی القادر الحکیم بتعاقبهما علی نسق واحـد أو ذوی آیتین و هما الشـمس و القمر لنعلم بهما أی باختلافهما أو بحرکاتهما و الحساب أی جنس الحساب.

و هو عصـمه أمری بکسـر العین و إسکان الصاد المهملتین أی وقایه حالی و حافظی من العقاب و العذاب فی الدنیا و الآخره فیها معیشتی أی حیـاتی أو مکسبی أو مـا أتعیش به من المطعم و المشـرب و غیرهمـا زیـاده لی أی موجبه لازدیادی من کل نوع من أنواع الخیرات.

خلقان أی مخلوقان قال الشـیخ البهائی ره لما کان اللیل و النهار عباره عن مقدار دوره الشـمس صـحت تثنیه خبر إن و یمکن أن یجعل الخبر عن اسمها محذوفا فیکون من عطف الجمله علی الجمله و التقدیر إنی خلقک و هذا اللیل و النهار خلقان.

و لاـ ترهمـا جرأه منی أی لاـ تجعلهمـا بحیث یریـان منی جرأه علی الـذنوب لو کان لهما حس أو الإسـناد مجازی و المراد رؤیه الملائکه الموکلین بالخلائق فیهما و الغرض التوفیق لترک الذنوب و آمنی مکرک أی عذابک بغته حتی أعی وحیک أی أفهمه أو أحفظه.

و أوفی بعهدک أی بما عاهدتک علیه من العمل بأوامرک و الترک لمعاصـیک فیکون ما بعده عطف تفسیر و یمکن أن یخص بالعقائد و ما بعده بالأعمال من درک الشقاء قال فی النهایه فی تفسیره الدرک اللحاق و الوصول إلی الشی ء و أدرکته إدراکا و درکا انتهی و الشـقاء ضـد السـعاده و الشـده و المشـقه و کل منهما یناسب المقام و قال الشـیخ البهائی قدس سـره فی شـرح هذا الکلام الدرک بالتحریک یطلق علی المکان و طبقاته درکات و یقال النار درکات و الجنه درجات و یطلق أیضا علی أقصی قعر الشی ء انتهی و لا یخفی عدم مناسبته و لم یتعرض للمعنی المتقدم مع اتفاق شراح الحدیث علیه

و هذا منه غریب (۱).

و قال ره الجهد بفتح أوله و قد یضم المشقه و جهد البلاء هی الحاله التی یتمنی الإنسان معها الموت و قیل هی کثره العیال مع الفقر انتهی و فی النهایه و من المفتوح أعوذ بک من جهد البلاء أی الحاله الشاقه انتهی و فی بعض الروایات جهد البلاء هو أن یقدم الرجل فیضرب عنقه صبرا و الأسیر ما دام فی وثاق العدو و الرجل یجد علی بطن امرأته رجلا و فی بعضها ذهاب الدین و سیأتی فی أبواب الدعاء و لعل التعمیم أولی لیشمل الجمیع.

و الوقر بالفتح ثقل السمع و یمکن أن یقرأ بالکسر و هو الحمل الثقیل و فی النهایه الداء العضال هو المرض الذی یعجز الأطباء فلا دواء له و غلبه الرجال أی تسلطهم و استیلاؤهم هرجا و مرجا أو غلبه السلاطین و الجبارین و قال النووی فی شرح صحیح مسلم غلبه الرجال کأنه یرید به هیجان النفس من شده الشبق و إضافته إلی المفعول أی یغلبهم ذلک و قال الطیبی فی شرح المشکاه إما أن تکون إضافته إلی الفاعل أی قهر الدیان إیاه و غلبتهم علیه بالتقاضی و لیس له ما یقضی دینه أو إلی المفعول بأن لا یکون أحد یعاونه علی قضاء دیونه من رجاله و أصحابه انتهی و قیل أراد به المفعولیه بالأبنه و الأول أظهر.

و الخیبه الحرمان و المنقلب مصدر میمی بمعنی الانقلاب و المراد به الرجوع إلیه سبحانه عند الموت و فی القیامه و یمکن التعمیم بحیث یشمل الانقلاب من الأسفار و غیرها أیضا قال فی النهایه فی حدیث دعاء السفر أعوذ بک من کآبه المنقلب أی الانقلاب من السفر و العود إلی الوطن یعنی أنه یعود إلی بیته فیری فیه ما یحزنه و الانقلاب الرجوع مطلقا انتهی و الأول هنا أنسب و سوء المنظر أی أعوذ بک أن أنظر إلی شی ء یسوؤنی من المذکورات و السوء بالفتح مصدر ساء أی فعل به ما یکره و بالضم اسم للحاصل بالمصدر و یقال إنسان سوء بالإضافه و فتح السین و کذلک جار

۱- ۱. و قد مرت الإشاره الی ذلک تحت الرقم ۵ فی باب ما یختص بتعقیب فریضه الظهر ص ۷۳.

سوء و قرين سوء و أمثال ذلك.

«۱۰»- كِتَابُ الصِّفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى صِفِّينَ نَزَلَ عَلَى شَاطِئِ الْبُرْسِ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّ مَا وَقَبَ لَيْلٌ وَ غَسَقَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَ خَفَقَ.

«۱۱»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْفَجْرِ وَ الْمَغْرِبِ سَبْعاً دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ يُكْتَبُ فِي دِيوَانِ السُّعَدَاءِ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً(۱).

«۱۲»- الْكَافِي، بِسَنَدَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ: وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ(۲).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْراً كَثِيراً(۳).

أقول: سيأتي بعض ما يناسب الباب في باب تعقيب الصبح و باب أدعيه الصباح و المساء.

۱- ۱. البلد الأمين ص ۲۸ في الهامش.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۵۳۱.

۳- ۳. الكافي ج ۳ ص ۵۴۵.

باب ۴۲ تعقیب صلاه العشاء

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ: مِنَ الْمُهِمَّاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْرُسْنِی بِعَيْنِكَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنِی بِرُكْنِكَ الَّتِی لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِی بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَ بَغْیِ كُلِّ بَاغٍ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ جَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِی مِنْ نِعَمِكَ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِی فِيمَا عِنْدَكَ مِمَّا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَی نَفْسِی فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ اغْفِرْ لِی مَا لَا يَضُرُّكَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا يَنْقُصُكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً وَ صَبْراً جَمِيلًا وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُكْثِرُ ذِكْرَكَ وَ يُتَابِعُ شُكْرَكَ وَ يَلْزَمُ عِبَادَتَكَ وَ يُؤَدِّی أَمَانَتَكَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِی مِنَ الْكَذِبِ وَ قَلْبِی مِنَ النِّفَاقِ وَ عَمَلِی مِنَ الرِّيَاءِ وَ بَصَرِی مِنَ الْخِيَانَهِ إِنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ آخِرَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَوَلَّانِی بِرَحْمَتِكَ وَ تَشْمَلَنِی بِعَافِيَتِكَ وَ تُسْعِدَنِی بِمَغْفِرَتِكَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَقَرِّبْنِی وَ عَلَی حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَوِّمْنِی وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِی وَ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَاحْرُسْنِی وَ فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِیعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ فَاحْفَظْنِی وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِسَائِرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا

وَلِیَّ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (۱).

توضیح: بعینک التی لا تنام أی بعلمک الذی لا یغفل عن شی ء و اکنفنی فی النهایه الکنف بالتحریک الجانب و الناحیه و کنفت الرجل قمت بأمره و جعلته فی کنف و الرکن معتمد البناء بعد الأساس و رکنا الجبل جانباه و فی القاموس الرکن بالضم الجانب الأقوی و ما یقوی به من ملک و جند و غیره و العز و المنعه انتهی و فی التنزیل أَوْ آوِی إِلی رُکْنٍ شَدِیدٍ(۲) و قال تعالی فَتَوَلَّی بِرُکْنِهِ (۳) لا یرام أی لا یمکن لأحد أن یقصده أو یقصد من لجأ إلیه بسوء و الطوارق البلایا النازله تولنی أی کن ولیی و المتکفل بأموری فیما غبت عنه من أمور الآخره و الدرجات العالیه أو الأعم منها و مما لم یأتنی بعد من أمور الدنیا فیما حضرته من أمور دنیای و الخائنه مصدر مثل الخیانه و خیانه الأعین کل ما یحرم علیها کالهمز و اللمز و الإشاره بها و قال البیضاوی فی قوله تعالی یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ (۴) النظره الخائنه کالنظره الثانیه إلی غیر المحرم و استراق النظر أو خیانه الأعین وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ من الضمائر و النیات و الأخلاق و العقائد و ما أقلت أی حملت قال الجوهری أقل الجره أطاق حملها و ما ذرت أی طیرته و أذهبته و تشملنی بعافیتک أی تجعل عافیتک شامله لجمیع بدنی و کل أحوالی.

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۹- ۲۵۰.

۲- ۲. هود: ۸۰.

۳- ۳. الذاریات: ۲۹.

۴- ۴. غافر: ۱۹.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ أَيْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِيضَهِ مِنْ أَدْعِيَهِ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَقِيبَ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ وَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْ ءٍ بِأَمْرِهِ وَ مُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يَنْسَی مَنْ ذَكَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَامِكِ السَّمَاءِ وَ سَاطِحِ الْأَرْضِ وَ حَاصِرِ الْبِحَارِ وَ نَاضِدِ الْجِبَالِ وَ بَارِئِ الْحَيَوَانِ وَ خَالِقِ الشَّجَرِ وَ فَاتِحِ يَنَابِيعِ الْأَرْضِ وَ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَ مُسَيِّرِ السَّحَابِ وَ مُجْرِی الرِّيحِ وَ الْمَاءِ وَ النَّارِ مِنْ أَغْوَارِ الْأَرْضِ مُتَسَارِعَاتٍ فِی الْهَوَاءِ وَ مُهْبِطِ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ بِشُكْرِهِ تُسْتَوْجَبُ الزِّيَادَاتُ وَ بِأَمْرِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ بِعِزَّتِهِ اسْتَقَرَّتِ الرَّاسِيَاتُ وَ سَبَّحَتِ الْوُحُوشُ فِی الْفَلَوَاتِ وَ الطَّيْرُ فِی الْوُكُنَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَاسِعِ الْبَرَكَاتِ سَاتِرِ الْعَوْرَاتِ قَابِلِ الْحَسَنَاتِ مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ مُنَفِّسِ الْكُرُبَاتِ مُنْزِلِ الْبَرَكَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُحْيِی الْأَمْوَاتِ إِلَهِ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی كُلِّ حَمْدٍ وَ ذِكْرٍ وَ شُكْرٍ وَ صَبْرٍ وَ صَلَاهٍ وَ زَكَاهٍ وَ قِيَامٍ وَ عِبَادَهٍ وَ سَعَادَهٍ وَ بَرَكَهٍ وَ زِيَادَهٍ وَ رَحْمَهٍ وَ نِعْمَهٍ وَ كَرَامَهٍ وَ فَرِيضَهٍ وَ سَرَّاءَ وَ ضَرَّاءَ وَ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ مُصِيبَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ عُسْرٍ وَ يُسْرٍ وَ غِنَاءٍ وَ فَقْرٍ وَ عَلَی كُلِّ حَالٍ وَ فِی كُلِّ أَوَانٍ وَ زَمَانٍ وَ كُلِّ مَثْوًی وَ مُنْقَلَبٍ وَ مُقَامٍ اللَّهُمَّ إِنِّی عَائِذٌ بِكَ فَأَعِذْنِی وَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِی وَ مُسْتَعِينٌ بِكَ فَأَعِنِّی وَ مُسْتَغِيثٌ بِكَ فَأَغِثْنِی وَ دَاعِيكَ فَأَجِبْنِی وَ مُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِی وَ مُسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِی وَ مُسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِی وَ مُسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِی وَ مُلْتَجِأٌ إِلَيْكَ فَآوِنِی وَ مُسْتَمْسِكٌ بِحَبْلِكَ فَاعْصِمْنِی وَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ فَاكْفِنِی وَ اجْعَلْنِی فِی عِيَاذِكَ وَ جِوَارِكَ وَ حِرْزِكَ وَ كَهْفِكَ وَ حِيَاطَتِكَ وَ حِرَاسَتِكَ وَ كِلَاءَتِكَ

وَ حُرْمَتِكَ وَ أَمْنِكَ وَ تَحْتَ ظِلِّكَ وَ تَحْتَ جَنَاحِكَ وَ اجْعَلْ عَلَیَّ جُنَّهً وَاقِيَهً مِنْكَ وَ اجْعَلْ حِفْظَكَ وَ حِيَاطَتَكَ وَ حِرَاسَتَكَ وَ كِلَاءَتَكَ مِنْ

وَرَائِی وَ أَمَامِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ حَوَالَیَّ حَتَّی لَا یَصِلَ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ إِلَی مَکْرُوهِی وَ أَذَایَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ اکْفِنِی حَسَدَ الْحَاسِدِینَ وَ بَغْیَ الْبَاغِینَ وَ کَیْدَ الْکَائِدِینَ وَ مَکْرَ الْمَاکِرِینَ وَ حِیلَهَ الْمُحْتَالِینَ وَ غِیلَهَ الْمُغْتَالِینَ وَ ظُلْمَ الظَّالِمِینَ وَ جَوْرَ الْجَائِرِینَ وَ اعْتِدَاءَ الْمُعْتَدِینَ وَ سَخَطَ الْمُسْخِطِینَ وَ تَشَجُّبَ الْمُتَشَجِّبِینَ وَ صَوْلَهَ الصَّائِلِینَ وَ اقْتِسَارَ الْمُقْتَسِرِینَ وَ غَشْمَ الْغَاشِمِینَ وَ خَبْطَ الْخَابِطِینَ وَ سِعَایَهَ السَّاعِینَ وَ نَمِیمَهَ النَّامِّینَ وَ سِحْرَ السَّحَرَهِ وَ الْمَرَدَهِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ جَوْرَ السَّلَاطِینِ وَ مَکْرُوهَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الطَّیِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِی قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلَمُ وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ وَ وَجِلَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ أَحْیَیْتَ بِهِ الْمَوْتَی أَنْ تَغْفِرَ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ وَ ضَوْءِ النَّهَارِ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلَانِیَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً وَ هَدْیاً وَ نُوراً وَ عِلْماً وَ فَهْماً حَتَّی أُقِیمَ کِتَابَکَ وَ أُحِلَّ حَلَالَکَ وَ أُحَرِّمَ حَرَامَکَ وَ أُؤَدِّیَ فَرَائِضَکَ وَ أُقِیمَ سُنَّهَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِی بِصَالِحِ مَنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِیَ وَ اخْتِمْ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ إِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ اللَّهُمَّ إِذَا فَنِیَ عُمُرِی وَ تَصَرَّمَتْ أَیَّامُ حَیَاتِی وَ کَانَ لَا بُدَّ لِی مِنْ لِقَائِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا لَطِیفُ أَنْ تُوجِبَ لِی مِنَ الْجَنَّهِ مَنْزِلًا یَغْبِطُنِی بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ اقْبِلْ مِدْحَتِی وَ الْتِهَافِی وَ ارْحَمْ ضَرَاعَتِی وَ هِتَافِی وَ إِقْرَارِی عَلَی نَفْسِی وَ اعْتِرَافِی فَقَدْ أَسْمَعْتُکَ صَوْتِی فِی الدَّاعِینَ وَ خُشُوعِی فِی الضَّارِعِینَ وَ مِدْحَتِی فِی الْقَائِلِینَ وَ تَسْبِیحِی فِی الْمَادِحِینَ وَ أَنْتَ مُجِیبُ الْمُضْطَرِّینَ وَ مُغِیثُ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ غِیَاثُ الْمَلْهُوفِینَ وَ حِرْزُ الْهَارِبِینَ وَ صَرِیخُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مُقِیلُ الْمُذْنِبِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ وَ النَّبِیِّینَ اللَّهُمَّ دَاحِیَ الْمَدْحُوَّاتِ وَ بَارِئَ الْمَسْمُوکَاتِ وَ جَبَّالَ الْقُلُوبِ عَلَی فِطْرَتِهَا شَقِیِّهَا

وَ سَعِيدِهَا اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَ كَرَائِمَ تَحِيَّاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَ الذَّابِّ عَنْ حَرَمِكَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَ الْمُشَيِّدِ لِآيَاتِكَ وَ الْمُوفِي لِنَذْرِكَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ نَقِيبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ رَأَيْتَ مُحَمَّداً لَكَ فِيهَا نَاصِراً وَ عَلَى مَكْرُوهِ بَلَائِكَ صَابِراً وَ لِمَنْ عَادَاكَ مُعَادِياً وَ لِمَنْ وَالَاكَ مُوَالِياً وَ عَنْ مَا كَرِهْتَ نَائِياً وَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ دَاعِياً فَضَائِلَ مِنْ جَزَائِكَ وَ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَ حَبَائِكَ تُسْنِي بِهَا أَمْرَهُ وَ تُعْلِي بِهَا دَرَجَتَهُ مَعَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِكَ وَ الذَّابِّينَ عَنْ حَرَمِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سَنَاءٌ وَ لَا بَهَاءٌ وَ لَا رَحْمَةٌ وَ لَا كَرَامَةٌ إِلَّا خَصَصْتَ مُحَمَّداً بِذَلِكَ وَ آتَيْتَهُ مِنْكَ الذُّرَى وَ بَلَّغْتَهُ الْمَقَامَاتِ الْعُلَى آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَ حِفْظِكَ وَ عِزِّكَ وَ مَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ حَسْبِيَ أَنْتَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشِّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً- رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا

إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ- رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً(۱).

بيان: و حاصر البحار أي أحاط بها و منعها عن الجريان و يقال نضد المتاع أي وضع بعضه على بعض و الفلوات جمع الفلاه و هي المفازه و قال الجوهري

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۱- ۲۵۴.

الوكن بالفتح عش الطائر فی جبل أو جدار الأصمعی الوكن مأوی الطائر فی غیر عش و الوكر بالراء ما كان فی عش أبو عمرو الوكنه و الأكنه بالضم مواقع الطیر حیث ما وقعت و الجمع وكنات و وكنات و وكنات و وكن انتهی.

و الحیاطه و الكلاءه بكسرهما الحفظ و الحراسه.

و قال الجوهری الغیله بالكسر الاغتیال یقال قتله غیله و هو أن یخدعه فیذهب به إلی موضع فإذا صار إلیه قتله و قال الفیروزآبادی السخط بالضم و كعنق و جبل و مقعد ضد الرضا و قد سخط كفرح و تسخط و أسخطه أغضبه و تسخطه تكرهه و تشحب المتشحبین أی تغیر المتغیرین و فی بعض النسخ بالسین المهمله من سحبه كمنعه جره علی وجه الأرض و لعل فیه تصحیفا و فی الصحاح صال علیه إذا استطال و صال علیه وثب صولا و صوله و قال قسره علی الأمر قسرا أكرهه علیه و قهره و كذلك اقتسره علیه و قال الغشم الظلم و الخبط الضرب الشدید و السعایه هو أن یسعی بصاحبه إلی السلطان لیؤذیه و الهدی السیره الحسنه.

و فی القاموس لهف كفرح حزن و تحسر كتلهف علیه و الملهوف و اللاهف المظلوم المضطر یستغیث و یتحسر و الإلهاف الحرص و الشره و التهف التهب و قال ضرع إلیه و یثلث ضرعا محركه و ضراعه خضع و ذل و استكان و قال هتف به هتافا بالضم صاح و فلانا مدحه و قال الصریخ المغیث و المستغیث ضد انتهی و المدحوات الأرضون المبسوطه كما قال تعالی وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها(۱) و المسموكات السماوات المرفوعات.

و فی القاموس جبلهم الله یجبل خلقهم و علی شی ء طبعه و جبره انتهی أی خلق القلوب علی قابلیاتها المختلفه و استعداداتها المتباینه أو طبعها علی الإیمان به إذا خلیت و طباعها كما قال سبحانه و تعالی فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها(۲)

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: كُلُّ مَوْلُودٍ یُولَدُ عَلَی الْفِطْرَهِ. و قد مر تحقیقه فی كتاب التوحید.

۱- ۱. النازعات: ۳۰.

۲- ۲. الروم: ۳۰.

شقیها و سعیدها بدل من القلوب.

و قال الجوهری صدعت بالحق إذا تکلمت به جهارا قوله تعالی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ(۱) قال الفراء أراد فاصدع بالأمر أی أظهر دینک و فی القاموس النقیبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأی و الطبیعه انتهی و فی بعض النسخ و منقبه و هو أظهر و الحباء بالکسر العطاء و أسناه رفعه و السنا بالقصر ضوء البرق و بالمد الرفعه و الذب الدفع و المنع و فی القاموس أنت فی کنف الله محرکه فی حرزه و ستره.

فِتْنَهً لِلَّذِینَ کَفَرُوا أی بأن تسلطهم علینا فیفتتوننا بعذاب لا نتحمله کانَ غَراماً أی لازما رَبَّنَا افْتَحْ أی احکم بیننا و الفتاح القاضی و الفتاحه الحکومه أی و أظهر أمرنا حتی ینکشف ما بیننا و بینهم و یتمیز المحق من المبطل من فتح المشکل إذا بینه وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ أی أمتنا محشورین معهم معدودین فی زمرتهم ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ أی علی تصدیقهم أو علی ألسنتهم أو منزلا علیهم إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا أی لا تؤاخذنا بما أدی بنا إلی نسیان أو خطإ من تفریط و قله مبالاه.

وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً أی عبئا ثقیلا یأصر صاحبه أی یحبسه فی مکانه یرید التکالیف الشاقه ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ أی من البلاء و العقوبه أو التکالیف الشاقه أَنْتَ مَوْلانا أی سیدنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً أی رحمه حسنه تصلح بها أمور دنیای و کذا فی الآخره و قیل حسنه الدنیا الصحه و الکفاف و توفیق الخیر و الآخره الثواب و الرحمه و فی بعض الروایات حسنه الدنیا المرأه الصالحه و الآخره الحوراء و قد مر تفاسیر أخر فی الأخبار.

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِنَ الْمُهِمَّاتِ أَیْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ الدُّعَاءُ الْمُخْتَصُّ بِهَذِهِ الْفَرِیضَهِ مِنْ أَدْعِیَهِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام الَّذِی رَوَاهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ فِی تَعْقِیبِ الصَّلَوَاتِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ تُنَجِّینَا بِهَا مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ

۱- ۱. الحجر: ۹۴.

أَرِنِی الْحَقَّ حَقّاً حَتَّی أَتَّبِعَهُ وَ أَرِنِی الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّی أَجْتَنِبَهُ وَ لَا تَجْعَلْهُمَا عَلَیَّ مُتَشَابِهَیْنِ فَأَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًی مِنْکَ وَ اجْعَلْ هَوَایَ تَبَعاً لِرِضَاکَ وَ طَاعَتِکَ وَ خُذْ لِنَفْسِکَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِی وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ وَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ.: تَمَّ نُورُکَ اللَّهُمَّ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ

حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بَسَطْتَ یَدَکَ فَأَعْطَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَسْتُرُ وَ تَغْفِرُ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ بِالْکَرَمِ وَ الْجُودِ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَارْحَمْنِی وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَتُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَیِّتْنِی مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ وَ صَبِّحْنِی مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ وَ اسْتُرْنِی مِنْکَ بِالْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنِی تَمَامَ الْعَافِیَهِ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلَ حُزَانَتِی وَ کُلَّ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی فِی کَنَفِکَ وَ أَمْنِکَ وَ کِلَاءَتِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حیاطک [حِیَاطَتِکَ] وَ کِفَایَتِکَ وَ سَتْرِکَ وَ ذِمَّتِکَ وَ جِوَارِکَ وَ وَدَائِعِکَ یَا مَنْ لَا تَضِیعُ وَدَائِعُهُ وَ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ وَ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نُحُورِ أَعْدَائِی وَ کُلِّ مَنْ کَادَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنَا فَکِدْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ یَا رَبِّ أَخْذَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ النِّقَمِ وَ لُزُومِ السُّقْمِ وَ زَوَالِ النِّعَمِ وَ عَوَاقِبِ التَّلَفِ مَا طَغَى بِهِ الْمَاءُ لِغَضَبِكَ وَ مَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ وَ مَا أَعْلَمُ وَ مَا لَا أَعْلَمُ وَ مَا أَخَافُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ وَ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ هَمِّي وَ نَفِّسْ غَمِّي وَ سَهِّلْ حُزْنِي وَ اكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَ مَا عِيلَ بِهِ صَبْرِي وَ قَلَّتْ بِهِ حِيلَتِي وَ ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَ عَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَ رَدَّتْنِي فِيهِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْآمَالِ وَ خَيْبَةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِيهِ يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ اكْفِنِي كُلَّ شَيْ ءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْ ءٌ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله مَعَ التَّوْبَهِ وَ النَّدَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ وَ إِخْوَانِي وَ أَسْتَكْفِيكَ مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَمْ يُهِمَّنِي وَ أَسْأَلُكَ بِخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاهُ- كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً(۱).

مصباح الشيخ (۲)، و كتاب الكفعمى (۳)، و مصباح ابن الباقى، عن معاويه بن عمار: مثله بيان و خذ لنفسك أى وفقنى لأن أعمل ما يرضيك عنى و قال الشيخ البهائى ره أى اجعل نفسى راضيه بكل ما يرد عليها منك انتهى و كان فى نسخته ره رضى من نفسى و مع ذلك أيضا ما ذكرناه أظهر و النسخ متفقه على رضاها لما اختلف فيه أى للحق الذى اختلف فيه من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه بإذنك أى بلطفك و توفيقك.

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۴- ۲۵۵.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۷۹- ۸۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۳۱- ۳۲.

اللهم اهدنی فیمن هدیت أی کما هدیت جماعه فاهدنی فأکون فی زمرتهم فیکون تأکیدا للطلب أو لبیان أنی لا أستحق هذه النعمه الجلیله مستقلا بل أرجو أن أکون سهیم نعمتهم و شریک کرامتهم و المراد اهدنی بالهدایات الخاصه التی هدیت بها جماعه من أولیائک فیکون الغرض تخصیص الهدایه بأفضلها و أکملها و کذا البواقی و تولنی أی تول أموری أو أحبنی و بارک لی فیما أعطیت من العمر و المال و التوفیق بالزیاده کما و کیفا.

تم نورک فهدیت أی لما کانت کمالاتک و أنوارک تامه هدیت عبادک إلیک لیعرفوک و یومئ إلی أن الهدایه لا تکون إلا ممن کان کاملا من جمیع الجهات و بسطت یدک أی لما کنت کریما جوادا فیاضا أعطیت کلا من المخلوقین ما کان قابلا له فالفاء فیهما و فیما بعدهما سببیه و یحتمل أن یکون هنا للترتیب الذکری کما فی قوله تعالی فَأَزَلَّهُمَا الشَّیْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما(۱) وَ نادی نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ (۲) و استرنی منک بالعافیه لعله إشاره إلی أن الستر من الله لا یکون إلا بالعافیه من الذنوب إذ مع ثبوتها یعلمها البته أو المعنی استرنی بعافیه کائنه منک و بلطفک و قال الجوهری الحزانه بالضم و التخفیف عیال الرجل الذین یتحزن بأمرهم انتهی فإضافه الأهل إلیه بیانیه و ذمتک أی عهدک و کفالتک و فی القاموس الجوار بالکسر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جاوره مجاوره و جوارا و قد یکسر صار جاره.

و قال فی النهایه اللهم إنی أدرأ بک فی نحورهم أی أدفع بک فی نحورهم لتکفینی أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوی فی الدفع و التمکن من المدفوع و قال الشیخ البهائی قدس سره قد ضمن أدرأ معنی أضرب أو أطعن فقال فی نحور أعدائی انتهی و أقول الباء إما زائده أو المعنی أرفع کیدی فی نحورهم بحولک و قوتک کما ورد و رد کیدهم فی نحرهم.

۱- ۱. البقره: ۳۶.

۲- ۲. هود: ۴۵.

و من نصب لنا أی عادانا و العزیز الغالب و لزوم السقم قال البهائی ره الأولی قراءه السقم هنا بفتحتین لیناسب النقم و إن جاء بضم أوله و إسکان ثانیه أیضا و ما طغی به الماء أی جاوز الحد و المراد ما یوجب الهلاک بالماء بسبب غضبه و ما عتت به الریح من العتو و هو مجاوزه الحد أی ما عتت بسببه الریح عتوا صادرا عن أمرک لها بذلک و قال الکفعمی ره یرید علیه السلام صرف کل أذیه و آفه یکون من قبل الماء و الریح لأنه تعالی أهلک بالماء قوم نوح و بالریح قوم هود ثم احترس علیه السلام بعد ذکره الریح و الماء بقوله و ما أعلم و ما لا أعلم لیدخل فی ذلک جمیع الأشیاء الموذیه المسببه عن غیر هذین و معنی طغی الماء أی جاوز الحد و طغی البحر هاج و الطاغیه الصاعقه و قوله علیه السلام عتت به الریح أی جاوزت حدها الأول و یقال لکل أمر شدید عات و أمور طاغیه عاتیه أی شدیده انتهی (۱).

و ما عیل به علی صیغه المجهول من عال إذا غلب ما أهمنی قال الکفعمی بخط ابن السکون هنا و فی الدعاء الذی بعد صلاه عید الفطر ما همنی بغیر ألف و فی أکثر النسخ بالألف و تصویبه إن کان الاستکفاء من الهم الذی هو مرادف الحزن فهو بالألف و أهمه

الأمر إذا أغلفه و أحزنه و إن کان من الهمه و هو ما یراد و یقصد فهو بغیر ألف و همّ بالأمر قصده و هممت بالشی ء أردته و الهم واحد الهموم و هو ما یشتغل به القلب انتهی (۲).

الذی لا یمن به سواک أی أسألک الأمر الذی لا یقدر علی إعطائه لی و المن به علی إلا أنت کغفران الذنوب و الخلود فی الجنه.

«۴»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهَ الشُّکْرِ إِنْ شِئْتَ الْآنَ وَ إِنْ شِئْتَ بَعْدَ صَلَاهِ الْوُتَیْرَهِ وَ بَعْدَ تَعْقِیبِهَا بِحَسَبِ مَا یَفْتَحُهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَیْکَ مِنَ الْإِمْکَانِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ مِنْکَ یَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ یَا أَحَدَ لَهُ یَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَیْرُکَ یَا مَنْ لَا تَزِیدُهُ کَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا

۱- ۱. راجع مصباح الکفعمیّ ص ۴۴ فی الهامش.

۲- ۲. راجع مصباح الکفعمیّ ص ۴۴ فی الهامش.

كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلْ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تُعِيدُ جَبْهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۳): مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا تَأْخِيرُ السَّجْدَهِ عَنِ الْوُتَيْرَهِ وَ الْأَوْلَى التَّقْدِيمُ كَمَا سَيَأْتِي.

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ لِطَلَبِ سَعَهِ الْأَرْزَاقِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ ره عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ الْفَقْرَ وَ ضِيقَ الْمَعِيشَهِ وَ أَنَّهُ يَجُولُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ الْبُلْدَانَ فَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَقْراً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَقُلْ وَ أَنْتَ مُتَأَنٍّ- اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَ إِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا أَدْرِي أَ فِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَ عَلَى يَدَيْ مَنْ وَ مِنْ قِبَلِ مَنْ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَ أَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَ تُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَ مَطْلَبَهُ سَهْلًا وَ مَأْخَذَهُ قَرِيباً وَ لَا تُعَنِّتْنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ جُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَهَ فَمَا مَضَتْ بِالرَّجُلِ مُدَيْدَهٌ حَتَّى زَالَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ حَسُنَتْ أَحْوَالُهُ (۴).

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۶.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۸۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۳۳.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۵۶.

مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۲): وَ مِمَّا يَخْتَصُّ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَنْ تَقُولَ- اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِيمَا يُقْرَأُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِلْأَمَانِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ البراوازى [الْيَزْدَآبَادِيُ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهم السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يُصْبِحَ (۳).

«۷»- الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءَيْنِ- اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلَانِ وَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ فِي جَسَدِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي فَسَقَةَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَ نَعِيمٍ لَا يَزُولُ (۴).

أقول: هذا الدعاء ذكره الأكثر من تعقيب المغرب و لعله كان عندهم بين العشاءين كما هو فى الفقيه (۵)

و التهذيب (۶) فالأفضل القراءه فى الموضعين احتياطا لتحصيل الفضل و الأجر.

«۸»- كِتَابُ الْمُسَلْسَلَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرٍ الشكشكى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَاتِكَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۷۷.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۳۰.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۷ و فيه محمّد بن على اليزدآبادى.

۴- ۴. الكافى ج ۲ ص ۵۴۶.

۵- ۵. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۱۴.

۶- ۶. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۷.

أَيَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: مَا أَرَى رَجُلًا أَدْرَكَ عَقْلُهُ الْإِسْلَامَ وَ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ يَبِيتُ لَيْلَةً سَوَادَهَا قُلْتُ مَا سَوَادُهَا يَا أَبَا أُمَامَةَ قَالَ جَمِيعُهَا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ أَوْ قَالَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَى حَالٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبَرَنِي قَالَ أُعْطِيتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ لَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنِّي أَقْرَؤُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحَايِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ.: قُلْتُ وَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي قِرَاءَتِكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ قَالَ أَقْرَؤُهَا قَبْلَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَقْرَؤُهَا حَيْثُ أَخَذْتُ مَضْجَعِي لِلنَّوْمِ وَ أَقْرَؤُهَا عِنْدَ وَتْرِي مِنَ السَّحَرِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِيِّكُمْ حَتَّى أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَوَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى حَدَّثْتُكَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بِفَضْلِهَا حَتَّى الْآنَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ وَ أُخْبِرُكَ أَنِّي مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ فِي فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِي عَاتِكَةَ وَ أَنَا فَمَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ يَوْمٍ مُنْذُ بَلَغَنِي فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِي قَالَ ابْنُ سَابُورَ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي فَضْلِهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا الْحَدِيثَ فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَةِ رَبِّي مَا تَرَكْتُ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا إِلَى أَنْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

أقول: كان فى المنقوله عنه هكذا و كأنه سقط كلام الشعرانى من النساخ.

«۹»- طِبُّ الْأَئِمَّةِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ

مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ وَ أَحْرِزُوهُمْ بِهَذِهِ وَ قُولُوهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ- أَعِيذُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَ هِيَ الْعُوذَةُ الَّتِي عَوَّذَ بِهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام (۱).

وَ مِنْهُ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُلُّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْعُوذَةَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ لَا يَغْتَالَهُ مُغْتَالٌ مِنْ سَارِقٍ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلِّ مُغْتَالٍ وَ سَارِقٍ وَ عَارِضٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَ الْهَامَّةِ وَ الْعَامَّةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فُجَّارِهِمْ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲).

«۱۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۳)، وَ مِصْبَاحُ الْكَفْعَمِيِّ، وَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ غَيْرُهَا(۴): وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ

وَ مَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَيْ ءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْ ءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْ ءَ بَعْدَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْ ءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْ ءَ دُونَكَ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ

۱- ۱. طبّ الأئمّه ص ۱۱۹.

۲- ۲. طبّ الأئمّه ص ۱۲۰.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۷۸.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۳۱.

مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَوَلَّانِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ فِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ دُعَاءٌ آخَرُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَ لَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَ لَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَ لَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَ لَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَ لَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَ لَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَ أَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ لَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَ أَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وَ أَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَ أَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وَ إِيْمَانَنَا دَائِماً وَ يَقِينَنَا صَادِقاً وَ تِجَارَتَنَا لَا تَبُورُ اللَّهُمَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ الْإِخْلَاصَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَشْراً عَشْراً وَ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْراً وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ أَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ مَتِّعْنِي بِالْعَافِيَهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

۱- ۱. راجع مصباح الكفعمیّ: ۴۱ و ۴۲.

باب ۴۳ التعقیب المختص بصلاه الفجر

أقول: قد مر کثیر منه فی باب تعقیب المغرب سوی ما مضی فی تعقیب کل صلاه.

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ بِخَطِّ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ یَوْمٍ یَأْتِی عَلَی ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَا ابْنَ آدَمَ أَنَا یَوْمٌ جَدِیدٌ وَ أَنَا عَلَیْکَ شَهِیدٌ فَافْعَلْ فِیَّ خَیْراً وَ اعْمَلْ فِیَّ خَیْراً أَشْهَدْ لَکَ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَإِنَّکَ لَنْ تَرَانِی بَعْدَهَا أَبَداً(۱).

«۲۰»- الْمَکَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی الْفَجْرَ وَ تَمَکَّثَ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ کَانَ أَنْجَحَ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِی الْأَرْضِ شَهْراً(۲)

وَ اجْتَهِدْ أَنْ لَا تَتَکَلَّمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَنْ تَکُونَ مُشْتَغِلًا بِالدُّعَاءِ وَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ مِنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ(۳).

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ: وَ اللَّهِ إِنَّ ذِکْرَ اللَّهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّیْفِ فِی الْأَرْضِ (۴).

وَ رَوَی جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ إِنَّمَا یَبُثُّ جُنُودَهُ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ إِلَی وَقْتِ الشَّفَقِ وَ یَبُثُّ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِینِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی مَطْلَعِ الشَّمْسِ (۵).

۱- ۱. فلاح السائل لا یوجد فی المطبوع.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۵۱.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۵۱.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۳۵۲.

وَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقُولُ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ(۱).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: نَوْمَةُ الْغَدَاةِ مَشْئُومَةٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَ تُقَبِّحُهُ وَ تُغَيِّرُهُ وَ هُوَ نَوْمُ كُلِّ مَشْئُومٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِيَّاكُمْ وَ تِلْكَ النَّوْمَةَ(۲).

وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُقَسِّمُ أَرْزَاقَ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَنْ نَامَ فِيمَا بَيْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ (۳).

وَ رَوَى مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُؤْتَى بِخَرِيطَةٍ فِيهَا مَسَاوِيكُ فَيَسْتَاكُ بِهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِكُنْدُرٍ فَيَمْضَغُهُ ثُمَّ يَدَعُ ذَلِكَ وَ يُؤْتَى بِالْمُصْحَفِ فَيَقْرَأُ فِيهِ (۴).

«۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ قَالَ- اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَ بَصَرِي وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَ أَرِنِي ثَارِي فِي عَدُوِّي.

«۴»- طِبُّ الْأَئِمَّةِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ قِلَّةَ الْوَلَدِ وَ أَنَّهُ يَطْلُبُ الْوَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ وَ الْحَرَائِرِ فَلَا يُرْزَقُ لَهُ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً- فَقَالَ عليه السلام قُلْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي دُبُرِ صَلَاتِكَ الْمَكْتُوبَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً تَخْتِمُهُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً(۵).

«۵»- عُدَّةُ الدَّاعِي، رُوِيَ: أَنَّ أَبَا الْقَمْقَامِ أَتَى أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ كَانَ رَجُلًا مُحَارَفاً فَشَكَا إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجَةٍ فَتُقْضَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام قُلْ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۵۲.

۵- ۵. طبّ الأئمّه ص ۱۲۹.

فِی دُبُرِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْمَقْمَقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِیَهِ فَأَخْبَرُونِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی مَاتَ وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ وَارِثٌ غَیْرِی فَانْطَلَقْتُ وَ قَبَضْتُ مِیرَاثَهُ وَ لَمْ أَزَلْ مُسْتَغْنِیاً.

الکافی، بسنده عن رجل من الجعفریین: مثله (۱).

«۶»- العده، [عده الداعی] رَوَی حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ صَلَاهِ الْفَجْرِ رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَقَی اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ نَفَحَاتِ النَّارِ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: إِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَکَ وَ لَا تُکَلِّمْ أَحَداً حَتَّی تَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْمَغْرِبِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی الْغَدَاهِ فَمَنْ قَالَهَا دُفِعَ عَنْهُ مِائَهُ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَی نَوْعٍ مِنْهُ الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّیْطَانُ وَ السُّلْطَانُ.

الکافی، عن سعید بن زید: مثله (۲).

«۷»- الْمَکَارِمُ، رُوِیَ عَنْ هِلْقَامِ بْنِ أَبِی هِلْقَامٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی دُعَاءً جَامِعاً لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَوْجِزْهُ قَالَ قُلْ فِی دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هِلْقَامٌ وَ لَقَدْ کُنْتُ

أَسْوَأَ أَهْلِ بَیْتِی حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّی أَتَانِی مِیرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَرَابَهً وَ إِنِّی الْیَوْمَ لَمِنْ أَیْسَرِ أَهْلِ بَیْتِی وَ مَا ذَلِکَ إِلَّا مِمَّا عَلَّمَنِی مَوْلَایَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام (۳).

الکافی، بإسناده عن هلقام: مثله (۴).

۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۳۱۵.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۱.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۲۸.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۵۰.

«۸»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَ لَا أُعَلِّمُكَ شَيْئاً إِذَا قُلْتَهُ قَضَى اللَّهُ دَيْنَكَ وَ أَنْعَشَكَ وَ أَنْعَشَ حَالَكَ فَقُلْتُ مَا أَحْوَجَنِي إِلَى ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ- تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَ الْفَقْرِ وَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَ السُّقْمِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَ إِلَى النَّاسِ (۱).

بيان: قال الفيروزآبادي نعشه الله كمنعه دفعه كأنعشه و نعشه و البؤس شده الحاجه و الفقر.

و أقول روى الشيخ و غيره (۲)

هذا الدعاء مرسلا و في روايتهم و من غلبه الدين فصل على محمد و آله و أعني على أداء حقك إليك و إلى الناس.

«۹»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْقَوِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنَ الشَّقَاءِ وَ كُتِبَ فِي السُّعَدَاءِ(۳).

وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى السَّعَادَةِ(۴).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً وَ لَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ(۵).

وَ أَيْضاً بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ وَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۳۲۰.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۵۰.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۳۱.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۵۳۱.

۵- ۵. الكافي ج ۲ ص ۵۳۱.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ(۱).

«۱۰»- بِخَطِّ الشَّهِيدِ، ره عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ صَلَّى فَرِيضَةَ الْغَدَاةِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

«۱۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لَأَنْجَحُ فِي الْحَاجَاتِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الْأَرْضِ (۲).

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: التَّعْقِيبُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَعْنِي بِالدُّعَاءِ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّارِبِ فِي الْبِلَادِ(۴).

«۱۲»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (۵).

«۱۳»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَكْثِرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَجُلًا ذَاتَ يَوْمٍ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْغَدَاةَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنِ الْقَائِلُ فَقِيلَ لَهُ فُلَانٌ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۵۳۱.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۷.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۰.

۵- ۵. البلد الأمين ص ۲۸ في الهامش.

اسْتَبَقَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى الرَّبِّ.

«۱۴»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى تَسْمَعَ أَصْحَابُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَهً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي جَعَلْتَ مَرْجِعِي إِلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ(۱).

بيان: قال فى النهايه الجد الحظ و السعاده و الغناء و منه الحديث و لا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه و إنما ينفعه الإيمان و الطاعه انتهى و قال الفيروزآبادى فى معانى كلمه من و منها البدل مثل لا ينفع ذا الجد منك الجد.

و قال ابن هشام فى المغنى فى بيان معانيها الخامس البدل نحو أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياهِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَهِ(۲) و لا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بذلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى بدل حظه منك و قيل ضمن ينفع معنى يمنع و متى علقت من بالجد انعكس المعنى انتهى (۳).

و هذا مما أطلق لفظ الجد فى الدعاء خلافا لما مر من المنع عن ذلك كما عرفت.

«۱۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۴)، وَ الْخِصَالُ، عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعْدَ صَلَاهِ

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۱۵۸.

۲- ۲. براءه: ۳۸.

۳- ۳. راجع المغنى ج ۱ ص ۳۲۰ ط مصر.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۰.

الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوْ عَمِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ وَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ (۱).

«۱۶»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ لَا أُعَلِّمُكَ شَيْئاً يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ بَعْدَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقِي اللَّهُ بِهِ وَجْهَكَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (۲).

«۱۷»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۳)، وَ الْخِصَالُ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِشَيْبَةَ الْهُذَلِيِّ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَافِيكَ بِذَلِكَ مِنَ الْعَمَى وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَرَمِ (۴).

«۱۸»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ علیه السلام: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَمْ يَتْبَعْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ (۵).

و منه عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الحسن النهدي عن أبان بن عثمان عن قيس بن ربيعه عن عمار بن زياد عن عبد الله بن حجر عن أمير المؤمنين علیه السلام: مثله (۶)

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۹۳.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۴۵ فی حدیث.

۴- ۴. تراه فی أمالی الصدوق ص ۴۴، و لا توجد فی الخصال کما مرّ فی الباب ۶۰ الرقم ۱۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۴۱.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

دعائم الإسلام، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (۱).

«۱۹»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْجُنَّةُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الِاخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ عَقَّبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَقِيبَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ تَقُولُ مَا يَخْتَصُّ هَذَا الْمَوْضِعَ وَ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲).

«۲۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الِاخْتِيَارُ: ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(۳).

أقول: قد مر مثله فی تعقیب مطلق الصلوات (۴)

و إنما کررته لإعاده الشیخ إیاه هنا و اختلاف ما بینهما و لعله مأخوذ من روایه أخری وردت فی خصوص تعقیب الصبح.

قوله علیه السلام و نحن له مسلمون أی مذعنون لحکمه منقادون لأمره مخلصون

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۸.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۴۹.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۴۱.

۴- ۴. راجع ص ۴۴ فیما سبق.

فی عبادته کما قال المفسرون فی قوله تعالی لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (۱) و لیس المراد بالإسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد إلا إیاه مخلصین له الدین أی عبادتنا منحصره فیه سبحانه حال کوننا غیر خالطین مع عبادته عباده غیره و المراد أنا لا نعبد غیره لا علی الانفراد و لا علی الاشتراک.

«۲۱»- مِصْبَاحَیِ الشَّیْخِ (۲)، وَ الْکَفْعَمِیِّ، وَ ابْنِ الْبَاقِی، وَ غَیْرِهِمْ: ثُمَّ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ أَرْضِهِ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُهُ وَ مِثْلَهُ وَ عَدَدَ ذَلِکَ أَضْعَافاً وَ أَضْعَافَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً لَا یُحْصِی تَضَاعِیفَهَا أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ مِثْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۳).

توضیح: عشر مرات متعلق بقوله أشهد إلی آخره کما سیأتی قوله علیه السلام و مداد کلماته أی علومه و حکمه أو تقدیراته أی أرید أن أسبحه و أهلله و أمجده و أکبره و أحمده بعدد هذه الأشیاء أو یستحق جمیع ذلک بعددها لأن کلا منها یدل علی تنزیهه و توحیده و مجده و یستحق بکل منها حمدا و ثناء.

قال الجزری فیه سبحان الله مداد کلماته أی مثل عددها و قیل قدر ما یوازیها فی الکثره عیار کیل أو وزن أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدیر و هذا تمثیل یراد به التقریب لأن الکلام لا یدخل فی الکیل و الوزن و إنما یدخل فی العدد و المداد مصدر کالمد یقال مددت الشی ء مدا و مدادا و هو ما یکثر و یزداد و قال أیضا فیه سبحان الله عدد کلماته أی کلامه و هو صفته و صفاته لا تنحصر بالعدد فذکر العدد هنا مجازا للمبالغه فی الکثره و قیل یحتمل أن یرید عدد الأذکار أو عدد الأجور علی

۱- ۱. البقره: ۲۸۵.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۱.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۴۹.

ذلك و نصب عددا على المصدر انتهى.

و فى القاموس المد بالضم المكيال و الجمع أمداد و مداد قيل و منه سبحان الله مداد كلماته انتهى و الصواب أن المراد به المداد بالقلم من قوله سبحانه قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّی (۱) و مل ء سماواته من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس ما أحصى كتابه أى اللوح أو القرآن.

قالوا و تقول ثلاثين مره سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

«۲۲»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ الْإِخْتِيَارُ: ثُمَّ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا يُذِلُّ مَنْ وَالَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يَجْزِی بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالصَّبْرِ نَجَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ الْحِيَلُ عَنَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يَغْدُو عَلَيْنَا وَ يَرُوحُ بِنِعَمِهِ فَنَظَلُّ فِيهَا وَ نَبِيتُ بِرَحْمَتِهِ سَاكِنِينَ وَ نُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنِی فَأَحْسَنَ خَلْقِی وَ صَوَّرَنِی فَأَحْسَنَ صُورَتِی وَ أَدَّبَنِی فَأَحْسَنَ أَدَبِی وَ بَصَّرَنِی دِينَهُ وَ بَسَطَ عَلَيَّ رِزْقَهُ وَ أَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ وَ كَفَانِی الْهَمَّ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَثِيراً وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا وَ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا نِهَايَةَ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ دُونَ رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَ يَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ-(۲)

۱- ۱. الكهف: ۱۰۹.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۲.

ثُمَّ تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَبْدَأُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجُودِكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ فَإِنَّ فِي عَطَائِكَ خَلَفاً

مِنْ مَنْعِ غَيْرِكَ وَ لَيْسَ فِي مَنْعِكَ خَلَفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْ ءٌ عَنْ شَيْ ءٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بيان: روى الشيخ فى التهذيب (۲)

فى أدعيه نوافل شهر رمضان صدر هذا الدعاء إلى قوله و الكبرياء رداؤك و زاد بعد قوله كُفُواً أَحَدٌ و أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهاده الرحمن الرحيم و بعد قوله يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما فى السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم.

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ اللَّهَ بِهِنَّ يُقْبِلُ بِهِنَّ قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۴۲.

۲- ۲. التهذيب ج ۳ ص ۷۹ ط نجف.

شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يَتَحَوَّلَ سَعِيداً.

و يدل على عدم اختصاصه بالتعقيب (۱).

و قال السيد بن طاوس فى الإقبال بعد إيراده و رويت فى روايتين من غير أدعيه شهر رمضان هذا الدعاء و ليس فيه مالك الخير و الشر انتهى. عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أى ما غاب عن الحس و ما حضر له أو المعدوم و الموجود أو السر و العلانيه الْقُدُّوسُ أى البليغ فى النزاهه عما يوجب نقصانا السَّلامُ ذو السلام من كل نقص و آفه مصدر وصف به للمبالغه الْمُؤْمِنُ واهب الأمن الْمُهَيْمِنُ الرقيب الحافظ لكل شى ء مفيعل من الأمن قلبت همزته هاء الْعَزِيزُ الغالب الذى لا يغلب الْجَبَّارُ أى الذى جبر خلقه على ما أراد أو جبر حالهم بمعنى أصلحها الْمُتَكَبِّرُ الذى يكبر عن كل ما يوجب حاجه أو نقصانا أو أظهر كبرياءه بما خلقه من خلقه سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إذ لا يشاركه فى شى ء من ذلك أحد الْخالِقُ المقدر للأشياء على مقتضى حكمته الْبارِئُ الموجد لها بريئا من التفاوت الْمُصَوِّرُ الموجد لصورها و كيفياتها كما أراد.

لك الأسماء الحسنى لأنها داله على محاسن المعانى يسبح لك ما فى السماوات و الأرض لتنزهه عن النقائص كلها و أنت العزيز الحكيم الجامع للكمالات بأسرها فإنها راجعه إلى الكمال فى القدره و العلم ردؤك أى مختص بك كما أن الرداء مختص بصاحبه كل فوت أى كل فائت فى الآخره أى يحشر الأموات و يجمعهم فى المحشر أو كل ما هو بمعرض الفوات أى لا يفوته شى ء فى

الدارين و لا تغشاه الظلمات أى لا تمنعه عن رؤيه الأشياء و العلم بها أو لا يشتبه على الخلق وجوده فى الظلمه كما أن أكثر المخلوقين يخفيهم الظلام و يبديهم النور و الأول أنسب بسائر الفقرات.

«۲۳»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: ثُمَّ تَقُولُ أُعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی وَ كُلَّ مَا يَعْنِينِی أَمْرُهُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ

۱- ۱. التهذيب ج ۳ ص ۸۰.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۳.

وَ كَمَالِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَنِّ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ جَمْعِ اللَّهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ أُعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَنْ يَعْنِينِی أَمْرُهُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ ثَلَاثاً(۱).

بيان: و من يعنينی أمره يقال عناه الشی ء إذا اهتم بشأنه قال فی النهايه يقال هذا أمر لا يعنينی أی لا يشغلنی و لا يهمنی و جمع الله يحتمل أن يكون مصدرا أی بجمعه سبحانه للكمالات أو بجمعه الأشياء و حفظها أو بحزب الله من الأنبياء و الأوصياء قال فی مصباح اللغه الجمع الجماعه تسميه بالمصدر انتهی.

و فی النهايه فی حديث ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامه و العامه السامه هنا خاصه الرجل يقال سم إذا خص و قال فيه أعوذ بكلمات الله التامه من شر كل سامه و من كل عين لامه أی ذات لمم و اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان أی يقرب و يعتريه و لذلك لم يقل ملمه و أصلها من ألممت بالشی ء ليزاوج قوله من شر كل سامه و قال إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فی كلامه شی ء من النقص أو العيب كما يكون فی كلام الناس و قيل معنی التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها و تحفظه من الآفات و تكفيه انتهی.

و يحتمل أن يكون المراد بكلماته سبحانه أسماؤه المقدسه أو تقديراته أو الأئمه عليهم السلام كما ورد فی الأخبار.

«۲۴»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی، ثُمَّ تَقُولُ: مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۱.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۴.

وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وَ أَفْضَلَ السَّلَامِ أَصْبَحْتُ لِرَبِّي حَامِداً أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي أَصْبَحْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ أُمْسِي وَ بِاللَّهِ نَحْيَا وَ بِاللَّهِ نَمُوتُ وَ إِلَى اللَّهِ النُّشُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَةِ الرِّجَالِ أَصْبَحْتُ وَ الْجُودُ وَ الْجَمَالُ وَ الْجَلَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ نَحْنُ مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ وَ رَحْمَةٍ وَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا ثَلَاثاً(۱).

بيان: لعل التثليث الأول من قوله أصبحت و الجود إلى آخره و يحتمل أن يكون من قوله اللهم إني أعوذ بك من أول الدعاء.

«۲۵»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي،: ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا الْيَوْمَ الْمُقْبِلَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا يُهِمُّنِي الْيَوْمَ شَيْ ءٌ مِنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَ لَا الْجُرْأَةُ عَلَى مَعَاصِيكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهِ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْياً مَشْكُوراً وَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي فِي يَوْمِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْكَ فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۲.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۴- ۱۴۵.

اللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی الْإِیمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِیقِ بِرُسُلِکَ وَ الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الِائْتِمَامِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِذَلِکَ یَا رَبِّ أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی إِذَا تَوَفَّیْتَنِی عَلَیْهِ وَ ابْعَثْنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ أَئِمَّهً وَ سَادَهً وَ قَادَهً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِی وَ قَادَتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِی فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ

الْآخِرَهِ فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ رَخَاءٍ وَ فِی کُلِّ عَافِیَهٍ وَ بَلَاءٍ وَ فِی الْمَشَاهِدِ کُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ فَإِنِّی بِذَلِکَ رَاضٍ یَا رَبِ (۱).

بَیَانٌ قَالَ ابْنُ الْبَاقِی فِی إِخْتِیَارِهِ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُصْبِحُ وَ یُمْسِی رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً إِلَی آخِرِهِ إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ أَنْ یُرْضِیَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۲۶»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۲)، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِیِّ،: ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الرَّاضِینَ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (۳).

«۲۷»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْإِخْتِیَارُ،: ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْیِنِی عَلَی مَا أَحْیَیْتَ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۱.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۴۵.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۵۲.

عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ أَمِتْنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا شِئْتَ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَ عَلَى إِخْوَانِي وَ أَهْلِي وَ أَهْلِ حُزَانَتِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قِوَاماً لِدِينِي وَ دُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً بَلَاغاً لِلْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا هَنِيئاً مَرِيئاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ وَ طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ وَ حَلَالًا مِنْ وَاسِعِكَ تُغْنِينِي بِهِ مِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى أَسْأَلُ وَ مِنْ خَيْرِكَ أَسْأَلُ يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِ رِزْقِكَ تَجْعَلُهَا عَوْناً عَلَى نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مُحَارَفاً وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ وَ يَخَافُ وَعِيدَكَ وَ يَرْجُو لِقَاءَكَ وَ يَرْجُو أَيَّامَكَ وَ اجْعَلْنِي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحاً وَ ارْزُقْنِي عَمَلًا مُتَقَبَّلًا نَجِيحاً وَ سَعْياً مَشْكُوراً وَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ(۱).

بيان: قال الجوهري قوام الأمر بالكسر نظامه و عماده و قوام الأمر أيضا ملاكه الذي يقوم به و قال البلاغ الكفايه و قال الفيروزآبادي الهنيء و المهنأ ما أتاك بلا مشقه قال مرؤ الطعام فهو مرئ ء هنيء حميد المغبه انتهى صبا مصدر بمعنى المفعول كنايه عن الكثره و في القاموس نفح الطيب كمنع فاح و الريح هبت و العرق نزى منه الدم و فلان بشيء أعطاه و النفحه من الريح الدفعه و من الألبان المخضه انتهى.

و في النهايه الحظر المنع و المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذي إذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب و قد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه و ضيق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء و هو الميل عنه و يرجو أيامك

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۴۵- ۱۴۶.

أی الأیام التی وعدت المحسنین فیها الراحه و الخیر و المثوبه کأیام القائم علیه السلام کما ورد فی الخبر و یوم دخول الجنه أو نعمک کما روی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وَ ذَکِّرْهُمْ بِأَیّامِ اللَّهِ (۱) إن المراد بها نعم الله.

و للمفسرین فی التوبه النصوح أقوال الأول أن المراد بها توبه تنصح الناس أی تدعوهم إلی أن یأتوا بمثلها لظهور آثارها الجمیله فی صاحبها الثانی أنها تنصح صاحبها فیقلع عن الذنوب ثم لا یعود إلیها أبدا الثالث أن النصوح ما کانت خالصه لوجه الله سبحانه من قولهم عسل نصوح إذا کان خالصا من الشمع الرابع أن النصوح من النصاحه و هی الخیاطه لأنها تنصح من الدین ما مزقته الذنوب أو یجمع بین التائب و بین أولیاء الله و أحبائه کما تجمع الخیاطه بین قطع الثوب الخامس أن النصوح وصف للتائب و إسناده إلی التوبه من قبیل الإسناد المجازی أی توبه ینصحون بها أنفسهم بأن یأتوا بها علی أکمل ما ینبغی أن تکون علیه و فعول یستوی فیه المذکر و المؤنث.

و قال الجوهری سار فلان سیرا نجیحا أی وشیکا و رأی نجیح أی صواب و قال البوار الهلاک و بار عمله بطل و منه قوله تعالی وَ مَکْرُ أُولئِکَ هُوَ یَبُورُ(۲).

«۲۸»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ (۴): ثُمَّ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِیَهَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ أَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِینَ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِی

۱- ۱. إبراهیم: ۵.

۲- ۲. فاطر: ۱۰.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۴۶.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۶۵.

الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ بِقَضَائِكَ وَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ

الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً عَشْرَ مَرَّاتٍ (۱).

«۲۹»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ: إِذَا نَزَلَ بِكَ فَقْرٌ أَوْ بُؤْسٌ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ عَشْراً- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ قَالَهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ نُفِيَ عَنْهُ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۲).

«۳۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۳)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ (۴): ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِي وَ ضَمِّنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقِي وَ أَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ لِي وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَ اجْعَلْهَا مَوْصُولَهً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَ أَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَ أَوْجِبْ لِيَ الْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ وَ سَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ نَفِّسْ عَنَّا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ وَ اكْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَهُ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۲.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۴۶.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۶۵.

طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ اجْعَلْ لِيَ الْمَزِيدَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- إِلهاً واحِداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً عَشْرَ مَرَّاتٍ (۱)

ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِيَهٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ غُرُوبِهَا أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ

شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قُلْ أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي مِنْ شَاهِدٍ وَ غَائِبٍ بِاللَّهِ الَّذِي

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۳.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (۱).

بيان: أحطت على نفسي لعل المعنى جعلت عليها حائطا و حفظتها يقال حاطه حوطا رعاه و حوط حوله تحويطا أدار عليه التراب حتى جعله محيطا به و أحاط القوم بالبلد استداروا بجوانبه و يقال حاطوا به أيضا.

«۳۱»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، وَ غَيْرُهُ ثُمَّ تَقُولُ: أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِي جُنَّهٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَهٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّهٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِي الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ وَ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۲).

«۳۲»- الْمَكَارِمُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۳)، وَ الْجُنَّهُ(۴)، [جنه الأمان] عَنِ الْهَادِي عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَصَّنَ مِنْ مَخَاوِفِكَ وَ تَأْمَنَ مِنْ مَحْذُورِكَ فِي الْأَيَّامِ النَّحِسَاتِ وَ غَيْرِهَا فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثاً أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ وَ إِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلَاثاً(۵).

توضيح: قال الجزري الذمام بالكسر و الفتح الحق و الحرمه التي يذم مضيعها و قال فيه اللهم بك أطاول مفاعله من الطول بالفتح و هو الفضل و العلو

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۴۶- ۱۴۸.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۱۴۸.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۲۷، هامشا و متنا.

۴- ۴. مصباح الكفعمي ص ۸۶.

۵- ۵. مكارم الأخلاق ص ۳۲۲- ۳۲۳.

على الأعداء و بک أحاول من المحاوله و هی طلب الشی ء بحیله و الغشم الظلم و الطارق الذی یطرق بشر و یطلق غالبا علی الوارد فی اللیل الصامت و الناطق کثیرا ما یطلق الصامت علی الجمال و الناطق علی الحیوان و إن کان من الحیوانات العجم یقال فلان لا یملک صامتا و لا ناطقا أی لا یملک شیئا و منه قول الفقهاء الزکاه فی الصامت و الناطق و یجوز أن یراد هنا بالناطق معناه المعروف.

بلباس سابغه قال الکفعمی ره أی تامه و السابغ التام الکامل و منه نعمه سابغه و دروع سابغه و قوله تعالی أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ (۱) أی دروع تامه و إنما قال علیه السلام سابغه لأنه کنایه عن الدرع و هی مؤنثه و فی روایه الکفعمی و أجانب من جانبوا فصل علی محمد و آله و أعذنی.

بدیع السماوات قال الشیخ البهائی من قبیل حسن الغلام أی أن السماوات و الأرض بدیعه أی عدیمه النظیر و قد یقال المراد بالبدیع المبدع أی الموجد من غیر مثال سابق فلیس من قبیل إجراء الصفه علی غیر من هی له و نوقش بأن مجی ء فعیل بمعنی مفعل لم یثبت فی اللغه و إن ورد فشاذ لا یقاس علیه و فیه کلام إنا جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا(۲) أی من بین أیدی أعدائنا سدا و منعا لا یصلون إلینا بسوء وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا لا یمکنهم الفرار فَأَغْشَیْناهُمْ أی أغشینا أبصارهم فهم لا یبصروننا.

أقول: سیأتی سند هذا الدعاء و ما بعده فی کتب الدعاء و إنما أوردناهما هنا تبعا للأصحاب.

«۳۳»- الْمِصْبَاحُ، وَ الْإِخْتِیَارُ، وَ غَیْرُهُمَا(۳): فَإِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهَ فِی یَوْمٍ قَدْ حُذِّرَ

۱- ۱. سبأ: ۱۱.

۲- ۲. یس: ۹.

۳- ۳. رواه الشیخ فی الأمالی ج ۱ ص ۲۸۳ مسندا و قد أخرجه المؤلّف العلامه قدس سره فی ج ۵۹ ص ۲۴- ۲۶ مع شرح و أخرجه فی ج ۹۵ ص ۱- ۲ من طبعتنا هذه و تراه فی مصباح الکفعمیّ ص ۱۸۸.

مِنَ التَّصَرُّفِ فِيهِ فَقَدِّمْ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّهَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّهٍ إِلَّا مِنْكَ وَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيِّكَ وَ عِتْرَتِهِ وَ سُلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ بَرَكَاتِهِ وَ اقْضِ لِي فِي مُتَصَرَّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَافِيَهِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّهِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمْنِيَّهِ وَ كِفَايَهِ الطَّاغِيَهِ الْمُغْوِيَهِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَهٍ لِي عَلَى أَذِيَّهٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّهٍ وَ عِصْمَهٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِعْمَهٍ وَ أَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَ مِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ(۱).

بيان: الامتيار جلب الطعام و استعير هنا لطلب المعونه و القوه.

«۳۴»- الْمِصْبَاحُ، وَ غَيْرُهُ: ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَهً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَ عَذَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَ عَادِ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ.

۱- ۱. مصباح الشيخ: ۱۴۸ و ۱۴۹.

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ اجْعَلْ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخَالِفَهَ عَلَى رَسُولِكَ وَ الْمُتَعَدِّيَهَ لِحُدُودِكَ وَ الْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَهَ مِنْ فَضْلِكَ وَ الِاقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَ الْمُحَافَظَهَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ لِي يَا رَبِّ أَضْعَافاً وَ آتِنِي مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وَ أَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَ مِلْءَ الْأَرْضِ وَ مِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي وَ كَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (۱).

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْ ءٍ فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ بِتَغْيِيرٍ يَسِيرٍ وَ فِيهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَهَ عَلَى رَسُولِكَ وَ وُلَاهِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِيعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ (۲).

بيان: قال في النهايه فيه فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم المراد أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنون من جانبيه و من جوانبه إذا

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۴۹.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۵۲۹- ۵۳۰.

قیل بین أظهرهم ثم کثر حتی استعمل فی الإقامه بین القوم مطلقا.

متقلبهم فی الدنیا و مثواهم فی الآخره و قیل متقلبهم فی أصلاب الآباء إلی أرحام الأمهات و مثواهم مقامهم فی الأرض و قیل متقلبهم من ظهر إلی بطن و مثواهم فی القبور و قیل متصرفهم بالنهار و مضجعهم باللیل و لعل التعمیم أولی.

بحفظ الإیمان أی بسبب حفظه للإیمان أو حفظک له المخالفه فی بعض نسخ الکافی المختلفه بالفاء و فی بعضها بالقاف یقال اختلقه أی افتراه لا أبغی أی لا أطلب ما أبلیتنی أی أنعمتنی.

«۳۵»- الْمِصْبَاحُ (۱)، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ إِنْ وَکَلْتَنِی إِلَیْهَا تُبَاعِدُنِی مِنَ الْخَیْرِ وَ تُقَرِّبُنِی مِنَ الشَّرِّ أَیْ رَبِّ لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّیهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ- إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(۲).

الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳)، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَ یَعْجِزُ أَحَدُکُمْ أَنْ یَتَّخِذَ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ عَهْداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی قَالُوا وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ یَقُولُ أَحَدُکُمْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ طُبِعَ عَلَیْهِ بِطَابَعٍ وَ وُضِعَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا کَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ أَیْنَ الَّذِینَ لَهُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدٌ فَیَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ.

ذکر ذلک الإمام الطبرسی (۴).

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۵۰.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۳.

۳- ۳. لم نجده فی الهامش المطبوع، و تری مثله فی هامش الصفحه ۳ و الصفحه ۵۳.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۸ و ۸۵ متنا و هامشا.

«۳۶»- الْمِصْبَاحُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ وَ دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْبَصِیرَةَ فِی دِینِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ الْإِخْلَاصَ فِی عَمَلِی وَ السَّلَامَةَ فِی نَفْسِی وَ السَّعَةَ فِی رِزْقِی وَ الشُّکْرَ لَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثَلَاثِینَ مَرَّةً(۱).

«۳۷»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا مَرْوِیّاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ مَنْ کَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْیَقُلْ عَقِیبَ الصُّبْحِ أَرْبَعِینَ مَرَّةً- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فَتَبارَکَ اللَّهُ إِلَی آخِرِ مَا فِی الْأَصْلِ ثُمَّ یَمْسَحُ یَدَهُ عَلَی الْعِلَّةِ یَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

و تزید هذه الروایه علی ما فی الأصل بزیادتین الأولی قراءتها أربعین مره و الثانیه ذکر حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ فی أثنائها بخلاف الروایه الأولی (۲).

و رأیت فی بعض کتب أصحابنا أن رجلا أصیب بداء أعجز الأطباء دواؤه و یئس من برئه فنظر یوما فی کتاب و إذا فی أوله روی عن الصادق علیه السلام أنه من کان به عله فلیقل عقیب الصبح أربعین مره هذه الکلمات ثم ذکر ما أوردناه علی الحاشیه ففعل الرجل ذلک أربعین یوما فبرأ بإذن الله تعالی (۳).

و کان والدی الشیخ زین الإسلام و المسلمین علی بن الحسن بن محمد بن صالح الجبعی برد الله مضجعه ذا اعتقاد عظیم بمضمون هذه الروایه و کان یذکر ما تضمنه کل یوم عقیب الفجر أربعین مره لا یألوا جهدا فی ذلک و ذلک لأنه تزوج امرأه شریفه من أهل بیت کبیر فأصابها ورم فی جسدها کله ألزمها الفراش أشهرا فقلق والدی لذلک قلقا عظیما فذکر هذه الروایه فأمرها ره أن تقول ما ذکرناه عقیب

۱- ۱. المصباح ص ۱۵۰.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۵ هامشا و متنا و ذکر الدعاء بتمامه مع ذاک الشرح إلی هنا فی کتاب الجنه المشتهر بالمصباح ص ۸۱ متنا و هامشا.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۵۵ هامشا و متنا و ذکر الدعاء بتمامه مع ذاک الشرح إلی هنا فی کتاب الجنه المشتهر بالمصباح ص ۸۱ متنا و هامشا.

الفجر أربعين مره ففعلت ذلک فبرأت بإذن الله تعالی (۱).

و رأیت فی کتاب السرائر الروایه التی ذکرناها فی الأصل من غیر زیاده و نقصان و أوردها عن الصادق علیه السلام و ذکر أن من قال ذلک کل یوم ثلاثین مره دفع الله تعالی عنه تسعه و تسعین نوعا من البلاء أهونها الجذام (۲).

«۳۸»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ الْإِخْتِیَارُ،: ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ (۳) ثُمَّ تَقُولُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِیَّهً وَ رِقّاً دُعَاءٌ آخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی الَّذِی أُحِبُّ وَ اجْعَلْهُ خَیْراً لِی اللَّهُمَّ مَا نَسِیتُ فَلَا أَنْسَی ذِکْرَکَ وَ مَا فَقَدْتُ فَلَا أَفْتَقِدُ عَوْنَکَ وَ مَا یَغِیبُ عَنِّی مِنْ شَیْ ءٍ فَلَا یَغِیبُ عَنِّی حِفْظُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ فَجْأَهِ نَقِمَتِکَ وَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ جَمِیعِ سَخَطِکَ وَ غَضَبِکَ دُعَاءٌ آخَرُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ وَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَی نَعْمَائِکَ کُلِّهَا وَ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَلَائِکَ وَ

صَنِیعَتِکَ إِلَیَّ خَاصَّهً مِنْ خَلْقِکَ خَلَقْتَنِی یَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ خَلْقِی وَ هَدَیْتَنِی فَأَحْسَنْتَ هُدَایَ وَ رَزَقْتَنِی فَأَحْسَنْتَ رِزْقِی فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَلَائِکَ وَ صَنِیعِکَ عِنْدِی قَدِیماً وَ حَدِیثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ عَلَی فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. البلد الأمین ص ۵۵ هامشا و متنا.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۵ هامشا و متنا.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۵۰، و فیه بعده: دعاء آخر: توکلت علی الحی الذی لا یموت الحمد للّه الذی لم یتخذ ولدا و لم یکن له شریک فی الملک و لم یکن له ولی من الذل و کبره تکبیرا، اللّهمّ إنّی أعوذ بک من البؤس و الفقر و من غلبه الدین فصل علی محمّد و آله و أعنی علی أداء حقک إلیک و الی الناس ثمّ تقول إلخ.

دُعَاءٌ آخَرُ اللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَ اكْفُفْ وُجُوهَنَا بِحَوْلِكَ وَ طَوْلِكَ وَ تَغَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَ الْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا الْيَوْمَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ وَ فَقْرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَ وَجْهِيَ الْبَالِيَ الْفَانِيَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱)

ثُمَّ اقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْإِخْلَاصَ عَشْراً عَشْراً وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشْراً وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَشْراً وَ قُلِ اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَ ارْزُقْنِي رَهْبَةً مِنْكَ أَبْلُغُ بِهَا أَقْصَى رِضْوَانِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ بِمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتَكَ وَ قَدِيمَ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَدِّي فِي طَاعَتِكَ وَ رَغْبَتِي فِي خِدْمَتِكَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (۲)

ثُمَّ قُلْ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ (۳)

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۵۱.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۵۲.

۳- ۳. تراه فی البلد الأمین ص ۵۰- ۵۱.

ثُمَّ تَقُولُ (۱)

أُعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ جَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِی أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ تَقْرَأُ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ هِیَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ يُغْشِی اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ

الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَهً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ آيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ- قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّی وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحی إِلَیَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَهٍ الْكَواكِبِ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلی وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ وَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (۲)

۱- ۱. من هنا إلی آخر ما ياتی تراه فی المصباح ص ۱۴۳ بإشاره الی الآيات من دون ذكرها تفصيلا، مع تقديم و تأخير فی الأدعيه.

۲- ۲. راجع مصباح الكفعمیّ ص ۶۶- ۶۷.

وَ ثَلاثَ آياتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ وَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱).

إيضاح: بالله الأحد قال الشيخ البهائي قدس سره كما يراد من لفظه الله الجامع لجميع صفات الكمال أعني الصفات الثبوتيه فكذلك يراد بلفظه الأحد الجامع لجميع صفات الجلال أعني الصفات السلبيه إذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني و الخارجي و التعدد و ما يستلزم أحدهما كالجسميه و التحيز و المشاركه في الحقيقه و لوازمها كوجوب الوجود و القدره الذاتيه و الحكمه التامه و الصمد هو المرجع و المقصود في الحوائج و الكفو هو المثل فأول هذه السوره الكريمه دل على الأحديه و آخرها دل على الواحديه.

بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق ما يفلق عن الشي ء أي يشق فعل بمعنى المفعول و هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق عنها ظلمه عدمها بنور إيجادها و الفلق بإسكان اللام مصدر فلقت الشي ء فلقا أي شققته شقا و الغاسق الليل الشديد الظلمه و وقب أي دخل ظلامه في كل شي ء و النفاثات في العقد أي النفوس أو النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا و ينفثن عليها و هو لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه و آله

۱- ۱. البلد الأمين ص ۴۹- ۵۰.

كالدعاء فی رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا(۱) و الخناس الذی یخنس أی یتأخر إذا ذکر الإنسان ربه.

قوله تعالی لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ السنه فتور یتقدم النوم و تقدیمها علیه مع أن القیاس فی النفی الترقی من الأعلی إلی الأسفل بعکس الإثبات لتقدمها علیه طبعا إذ المراد نفی هذه الحاله المرکبه التی تعتری الحیوان وَ لا یَؤُدُهُ أی لا یثقله و لا یتعبه.

ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ أی استولی یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ أی یغطیه به یَطْلُبُهُ حَثِیثاً فعیل من الحث أی یتعقبه سریعا کأن أحدهما یطلب الآخر بسرعه وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ منصوبه بالعطف علی السماوات و مسخرات حال منها فی قراءه النصب و مرفوعه بالابتداء و مُسَخَّراتٍ خبرها فی قراءه الرفع تَضَرُّعاً وَ خُفْیَةً أی حال کونکم متضرعین و مخفین فإن دعاء السر أفضل إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ فسر بالطالبین ما لا یلیق بهم کرتبه الأنبیاء و بالصیاح فی الدعاء وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً أی حال کونکم خائفین من الرد لقصور أعمالکم و طامعین فی الإجابه لسعه رحمته و وفور کرمه.

مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی أی مدادا تکتب به کلمات علمه و حکمته عز شأنه لَنَفِدَ الْبَحْرُ أی انتهی و لم یبق منه شی ء وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ الضمیر للبحر مَدَداً أی زیاده و معونه له فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ حسن الرجوع إلیه یوم القیامه.

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا قد تفسر الصافات و الزاجرات و التالیات بطوائف الملائکه الصافین فی مقام العبودیه علی حسب مراتبهم الزاجرین للأجرام العلویه و السفلیه التی ما یراد منها بالأمر الإلهی التالین آیات الله تعالی علی أنبیائه و قد تفسر بنفوس العلماء الصافین فی العبادات الزاجرین عن الکفر و الفسوق بالبراهین و النصائح التالین آیات الله و شرائعه و قد تفسر بنفوس المجاهدین الصافین حال

۱- ۱. البقره: ۲۸۶.

القتال الزاجرين الخيل أو العدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربه.

وَ رَبُّ الْمَشارِقِ أی مشارق الشمس أو الکواکب إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا أی التی هی أقرب إلیکم من دنا یدنو بِزِینَهٍ الْکَواکِبِ الإضافه بیانیه و علی قراءه تنوین الزینه فالکواکب بدل منها و ما اشتهر من أن الثوابت بأسرها مرکوزه فی الفلک الثامن و کل واحد من السبعه الباقیه منفرد بواحده من السیارات السبع لا غیر فلم یقم برهان علی ثبوته و اشتمال فلک القمر علی کواکب واقعه فی غیر ممر السیارات و ممر الثوابت المرصوده لم یثبت دلیل علی امتناعه و لو ثبت لم یقدح فی تزیین فلک القمر بتلک الأجرام المشرقه لرؤیتها فیه و إن کانت مرکوزه فیما فوقه.

وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ نصب حفظا علی المصدریه أی و حفظناها حفظا إذ لم یسبق ما یصلح لعطفه علیه و قد یجعل عطفا علی عله دل علیها الکلام السابق أی إنا جعلنا الکواکب زینه و حفظا و المارد الخارج عن الطاعه لا یَسَّمَّعُونَ جمله مستأنفه لبیان حالهم بعد الحفظ لا صفه للشیاطین المفهومه من کل شیطان مارد إذ لا حفظ ممن لا یسمع و الملأ الأعلی الساکنون فی الأعلی

کما أن الملأ الأسفل الإنس و الجن الساکنون فی الأرض و تعدیه السماع أو التسمع علی قراءتی التخفیف و التشدید بإلی لتضمین معنی الإصغاء مبالغه فی نفیه.

وَ یُقْذَفُونَ مِنْ کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً أی یرمون من کل جانب من جوانب السماء یقصدونه لاستراق السمع و دُحُوراً أی طردا مفعول لأجله أی یقذفون للطرد أو مفعول مطلق لقربه من معنی القذف وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ فی الآخره و الواصب الدائم الشدید.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ استثناء من فاعل یسمعون أی اختلس خلسه من کلام الملائکه فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ أی تبعه شهاب مضی ء کأنه یثقب الجو بضوئه و الشهاب ما یری کأن کوکبا انقض و قد مر تحقیقه.

أَنْ تَنْفُذُوا أی تخرجوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ هاربین من الله سبحانه فَانْفُذُوا منها لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ جمله برأسها أی لا تقدرون علی النفوذ منها إلا بقوه تامه و من أین لکم ذلک و سلطان مصدر کغفران و معناه التسلط شُواظٌ أی لهب مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ دخان أو صفر مذاب یصب علی رءوسهم و رفعه بالعطف علی شواظ و علی قراءه الجر عطف علی نار فَلا تَنْتَصِرانِ أی لا تمتنعان من ذلک.

مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ التصدع التشقق و الغرض توبیخ القاری علی عدم تخشعه عند قراءه القرآن لقساوه قلبه و قله تدبر معانیه و قد مر تفسیر بقیه الآیات و قد فسرناها أبسط من ذلک فی محالها و إنما أوردنا شیئا من ذلک هاهنا اقتداء بشیخنا المتقدم قدس الله روحه.

«۳۹»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی سُنَنِ سَعِیدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ کُلَّ یَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ یُدْرِکْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ الشَّیْطَانُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ کُلَّ یَوْمٍ عَقِیبَ الصُّبْحِ عَشْراً- سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ الْعَمَی وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْهَدْمِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یُنْسِئَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ وَ یَنْصُرَهُ عَلَی عَدُوِّهِ وَ یَقِیَهُ مِیتَهَ السَّوْءِ فَلْیُوَاظِبْ عَلَی هَذَا الدُّعَاءِ بُکْرَهً وَ عَشِیَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ الْمِیزَانِ وَ مُنْتَهَی الْعِلْمِ وَ مَبْلَغَ الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ سَعَهَ الْکُرْسِیِّ ثَلَاثاً ثُمَّ یَقُولُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَذَلِکَ (۱).

بیان: أی یقول و الحمد لله مل ء المیزان إلی آخره و لا إله إلا الله مل ء المیزان إلی آخره و الله أکبر مل ء المیزان إلی آخره کل ذلک ثلاثا و فی اختیار ابن الباقی التسبیح فقط ثلاثا و لیس فیه و سعه الکرسی.

۱- ۱. البلد الأمین: لم نجده.

«۴۰»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، مِنْ كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الْفَقْرِ وَ أُونِسَ مِنْ وَحْشَهِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ اسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(۱).

وَ فِي كِتَابِ وَابِلِ الصَّيِّبِ لِابْنِ الْقَيِّمِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً(۲).

وَ فِي فَضْلِ الْحَوْقَلَهِ لِابْنِ عَسَاكِرَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهَا مُلْكُ الْجَنَّهِ مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(۳).

وَ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ الْأَذْكَارِ: أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِأُمَّتِكَ أَنْ يَقُولُوا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَشْراً عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ عَشْراً عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عَشْراً عِنْدَ النَّوْمِ لِيَدْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ مَكِيدَهَ الشَّيْطَانِ وَ عِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبَهُ تَعَالَى (۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عليه السلام: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْراً وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْراً أَتْعَبَ أَلْفَيْ كَاتِبٍ ثَلَاثِينَ سَنَهً(۵).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ سَبْعِينَ صَلَاهً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَهً(۶).

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَدَّادُ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ قَالَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفَيْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ تَوْظِيفُ ذَلِكَ فِي سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ تَقْرَأُ سَبْعاً وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ عَشْراً وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ

۱- ۱. البلد الأمين لم نجده.

۲- ۲. البلد الأمين لم نجده.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۴- ۴. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۵- ۵. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۶- ۶. لم نجده فی المصدر المطبوع.

عَشْراً وَ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ أحدا [إِحْدَى] وَ عِشْرِينَ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ سَبْعاً وَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشَرَهَ فَذَلِكَ سِتٌّ وَ سَبْعُونَ فِي سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ ثَوَاباً جَزِيلًا نَذْكُرُهَا فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ (۱).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى أَرْبَعاً فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ (۲).

«۴۱»- الْمُهَجُ، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَ إِنَّهُ دَخَلَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (۳).

«۴۲»- الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرَ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ (۴).

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يُعِيدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ.

«۴۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۵)، بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۶)

وَ الْكَفْعَمِيُ (۷)

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۵۵ فی الهامش.

۳- ۳. مهج الدعوات ص ۳۹۴.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۳۰.

۵- ۵. لم یطبع ما یتعلق بصلاه الصبح و تعقیبها و أمّا السند فتراه فی ص ۱۷۷.

۶- ۶. مصباح المتهجد ص ۱۵۲- ۱۵۳.

۷- ۷. مصباح الکفعمیّ ص ۶۸ و ۶۹.

وَ ابْنُ الْبَاقِی وَ الْمَکَارِمُ (۱)

وَ غَیْرُهَا مِنْ رِوَایَهِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ فِی أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ: تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ الْأَتْقِیَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً

مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ عَلَی إِدْبَارِ اللَّیْلِ وَ إِقْبَالِ النَّهَارِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِیداً وَ نَحْنُ فِی عَافِیَتِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ سِتْرِهِ وَ کِفَایَتِهِ وَ جَمِیلِ صُنْعِهِ مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِیدِ وَ الْیَوْمِ الْعَتِیدِ وَ الْمَلَکِ الشَّهِیدِ مَرْحَباً بِکُمَا مِنْ مَلَکَیْنِ کَرِیمَیْنِ وَ حَیَّاکُمَا اللَّهُ مِنْ کَاتِبَیْنِ حَافِظَیْنِ أُشْهِدُکُمَا فَاشْهَدَا لِی وَ اکْتُبَا شَهَادَتِی هَذِهِ مَعَکُمَا حَتَّی أَلْقَی بِهَا رَبِّی إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَنَّ الدِّینَ کَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ کَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ کَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ مُسَاءَلَهَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ فِی الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لَا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِی عِنْدَکَ مَعَ شَهَادَهِ أُولِی الْعِلْمِ بِکَ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَبَی أَنْ یَشْهَدَ لَکَ بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ زَعَمَ أَنَّ لَکَ نِدّاً أَوْ لَکَ وَلَداً أَوْ لَکَ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۴۸- ۳۵۰.

صَاحِبَهً أَوْ لَكَ شَرِيكاً أَوْ مَعَكَ خَالِقاً أَوْ رَازِقاً فَأَنَا بَرِی ءٌ مِنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً فَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِی مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ وَ أَحْيِنِی عَلَی ذَلِكَ وَ أَمِتْنِی عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِی عَلَيْهِ- وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِكَ فِی عِبادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَبِّحْنِی مِنْكَ صَبَاحاً صَالِحاً مُبَارَكاً مَيْمُوناً لَا خَازِياً وَ لَا فَاضِحاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَ أَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی خَيْرَ يَوْمِی هَذَا وَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَ خَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَ خَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا فِيهِ وَ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِی بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ لَا تُغْلِقْهُ عَنِّی أَيْداً وَ أَغْلِقْ عَنِّی بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَ لَا تَفْتَحْهُ عَلَیَّ أَيْداً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَشْهَدٍ وَ مُقَامٍ وَ مَحَلٍّ وَ مُرْتَحَلٍ وَ فِی كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ وَ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرْ لِی ذَنْباً وَ لَا خَطِيئَةً وَ لَا إِثْماً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِی ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی يَا رَبِّ وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ مَا وَلَدْتُ وَ مَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ- وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی قَضَی عَنِّی صَلَاةَ- كانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً وَ لَمْ يَجْعَلْنِی مِنَ الْغَابِرِينَ (۱).

بيان: همزات الشياطين وساوسهم و أصل الهمز النخس شبه حثهم الناس على المعاصى بهمز الراضه الدواب على المشى و الجمع للمرات أو لتنوع الوساوس أو لتعدد المضاف إليه أَنْ يَحْضُرُونِ بكسر النون الداله على الياء المحذوفه أى

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۳- ۵۵، و فيه من الغافلين.

يحوموا حولی فی شی ء من الأحوال و الملک الشهید أرید جنس الملک بالهدی أی متلبسا بالحجج و البینات و الدلائل و البراهین و دین الحق و هو الإسلام و ما تضمنه من الشرائع لیظهره لیعلی دین الإسلام علی جمیع الأدیان بالحجه و البرهان رغما للمشرکین هُوَ الْحَقُ أی الثابت بذاته الظاهر الألوهیه الذی لیس شی ء من أموره باطلا الْمُبِینُ المظهر للأشیاء وجودا و عدما و الند المثل و النظیر لا تغادر أی لا تترک لما أعطیتک من نفسی أی عهدتک و وعدتک و عزمت علیه من أمور نفسی من فعل الطاعات و ترک المعاصی.

«۴۴»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۱)، وَ کِتَابُ الْکَفْعَمِی (۲)، وَ غَیْرُهُمَا: ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْکَامِلِ الْمَعْرُوفِ بِدُعَاءِ الْحَرِیقِ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَ سُکَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرَضِیکَ وَ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ وَرَثَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ الصَّالِحِینَ مِنْ عِبَادِکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ فَاشْهَدْ لِی وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً إِلَهِی إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ مَا خَلَا وَجْهَکَ الْکَرِیمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَ أَکْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ یَصِفَ الْوَاصِفُونَ کُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِیَ الْقُلُوبُ إِلَی کُنْهِ عَظَمَتِهِ یَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِینَ فَخْرُ مَدْحِهِ وَ عَدَا وَصْفَ الْوَاصِفِینَ مَآثِرُ مَدْحِهِ وَ جَلَّ عَنْ مَقَالَهِ النَّاطِقِینَ بِعَظِیمِ شَأْنِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ- لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۵۳- ۱۵۹.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۷۲- ۷۸.

قَدِيرٌ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ مِلْ ءَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرَضِيهِ وَ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ رِضَى نَفْسِهِ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ وَ صَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَ خَزَنَهِ الْجِنَانِ وَ صَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَ خَزَنَهِ النِّيرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ الْحَفَظَهِ لِبَنِي آدَمَ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَهِ الْهَوَاءِ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ مَلَائِكَهِ الْأَرَضِينَ السُّفْلَى وَ مَلَائِكَهِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْبَرَارِي وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ صَلِّ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَ

تَقْدِيسِكَ وَ عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ مَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ عَلَى ذُرِّيَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ بَشِيرٍ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّداً وَ عَلَى كُلِّ امْرَأَهٍ صَالِحَهٍ كَفَلَتْ مُحَمَّداً وَ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ هَبَطَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ

عَلَيْهِ رِضًا لَكَ وَ رِضًا لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلِغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَ لَفْظَةٍ وَ لَحْظَةٍ وَ نَفَسٍ وَ صِنْفَةٍ وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَ مِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَ بِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَ دَقَائِقِهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ حَقَائِقِهِمْ وَ مِيقَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِيهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ بِعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطِنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ كَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ صَلَاةً تَرْضَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ وَ الشُّكْرُ وَ الْمَنُّ وَ الْفَضْلُ وَ الطَّوْلُ وَ الْخَيْرُ وَ الْحُسْنَى وَ النِّعْمَةُ وَ الْعَظَمَةُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْقَهْرُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْفَخْرُ وَ السُّؤْدُدُ وَ الِامْتِنَانُ وَ الْكَرَمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ وَ الْجَمَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْخَيْرُ وَ التَّوْحِيدُ وَ التَّمْجِيدُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّقْدِيسُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الْمَغْفِرَةُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْعَظَمَةُ وَ لَكَ مَا زَكَى وَ طَابَ وَ طَهُرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَ الْمَدِيحِ الْفَاخِرِ وَ الْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَ تُرْضِي بِهِ قَائِلَهُ وَ هُوَ رِضًى لَكَ حَتَّى يَتَّصِلَ حَمْدِي

بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ وَ ثَنَائِي بِأَوَّلِ ثَنَاءِ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ وَ تَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ الْمُهَلِّلِينَ وَ تَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكَبِّرِينَ وَ قَوْلِيَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلٌ ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ بِعَدَدِ زِنَهِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الرِّمَالِ وَ التِّلَالِ وَ الْجِبَالِ وَ عَدَدِ جُرَعِ مَاءِ الْبِحَارِ وَ عَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ عَدَدِ الثَّرَى وَ الْحَصَى وَ النَّوَى وَ الْمَدَرِ وَ عَدَدِ زِنَهِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ عَدَدِ زِنَهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَ مَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَهِ السُّفْلَى وَ بِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِهِنَّ وَ عَدَدِ أَرْمَاقِهِمْ (۱)

وَ دَقَائِقِهِمْ وَ شَعَائِرِهِمْ وَ سَاعَاتِهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ وَ شُهُورِهِمْ وَ سِنِيهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ أَشْعَارِهِمْ وَ أَبْشَارِهِمْ وَ أَنْفَاسِهِمْ وَ بِعَدَدِ زِنَهِ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ بِهِ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ عَدَدِ زِنَهِ ذَرَّهِ ذَلِكَ وَ أَضْعَافِ ذَلِكَ وَ كَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً لَا يَعْلَمُهَا وَ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَ لَا مَعَكَ إِلَهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَ لَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أُعِيذُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ۱۴ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ نَفْسِي وَ دِينِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ قَرَابَاتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ كُلَّ ذِي رَحِمٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ خُزَانَتِي وَ خَاصَّتِي وَ مَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسْدَى إِلَيَّ يداً أَوْ رَدَّ عَنِّي غِيبَهً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْراً أَوِ اتَّخَذْتُ

۱- ۱. فی البلد الأمین: أزمانهم، و ما فی الصلب جعله المصباح، خ ل.

عِنْدَهُ يَداً أَوْ صَنِيعَةً وَ جِيرَانِي وَ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّهِ الْعَامَّهِ الشَّامِلَهِ الْكَامِلَهِ الطَّاهِرَهِ الْفَاضِلَهِ الْمُبَارَكَهِ الْمُتَعَالِيَهِ الزَّاكِيَهِ الشَّرِيفَهِ الْمَنِيعَهِ الْكَرِيمَهِ الْعَظِيمَهِ الْمَخْزُونَهِ الْمَكْنُونَهِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَهٍ شَرِيفَهٍ وَ آيَهٍ مُحْكَمَهٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَهٍ وَ عُوذَهٍ وَ بَرَكَهٍ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّهٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ نُورٍ أَنَارَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ السَّلَاطِينِ وَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ آفَهٍ وَ نَدَمٍ وَ نَازِلَهٍ وَ سُقْمٍ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ تَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأَقْطَارِ وَ الْفَلَوَاتِ وَ الْقِفَارِ وَ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْكُهَّانِ وَ السُّحَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الدُّعَّارِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَ الْغَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْكَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ مِنْ نَصِيحَهٍ لَا تَنْجَعُ وَ مِنْ صِحَابَهٍ لَا تَرْدَعُ وَ مِنِ اجْتِمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَ تَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَوْ تَوَاخُذٍ عَلَى خُبْثٍ وَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ عِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا

وَ أَنْ تُعِيذَنِی مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ کُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِکَ يَا رَبِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِی وَ دِينِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِی وَ مَالِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحِبَّتِی وَ وُلْدِی وَ قَرَابَاتِی بِسْمِ اللَّهِ عَلَى جِيرَانِیَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِخْوَانِی وَ مَنْ قَلَّدَنِی دُعَاءً أَوِ اتَّخَذَ عِنْدِی يَداً أَوْ أَسْدَى إِلَیَّ بِرّاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِی رَبِّی وَ يَرْزُقُنِی بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صِلْنِی بِجَمِيعِ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ اصْرِفْ عَنِّی جَمِيعَ مَا سَأَلَکَ عِبَادُکَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ السُّوءِ وَ الرَّدَى وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ وَلِيُّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجِی وَ فَرِّجْ عَنْ کُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی نَصْرَهُمْ وَ أَشْهِدْنِی أَيَّامَهُمْ وَ اجْمَعْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْ مِنْکَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَهً حَتَّى لَا يَخْلُصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَ عَلَیَّ مَعَهُمْ وَ عَلَى شِيعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ وَ أَلْتَجِئُ إِلَى اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أُحَاوِلُ وَ أُصَاوِلُ وَ أُکَاثِرُ وَ أُفَاخِرُ وَ أَعْتَزُّ وَ أَعْتَصِمُ- عَلَيْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ- لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ الْحَصَى وَ الثَّرَى وَ النُّجُومِ وَ الْمَلَائِکَهِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (۱).

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۳- ۵۹.

وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام زِيَادَةً فِي هَذَا الدُّعَاءِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ ره: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ خَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ حَكَمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ حَكَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا حَكَمَ فِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ كُلَّ هَمٍّ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وَ آمُلُهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۱).

بيان: فهم بعض الأصحاب أن دعاء الحريق ينتهي عند قوله و أهل المغفره ثلاثا و يحتمل أن يكون الجميع منه إلى قوله إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الدُّعَاءُ بِدُعَاءِ الْحَرِيقِ لِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِقُبَا يَعُودُ شَيْخاً مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا أَتَى أَبِي علیه السلام آتٍ وَ قَالَ لَهُ الْحَقْ دَارَكَ فَقَدِ احْتَرَقَتْ- فَقَالَ علیه السلام لَمْ تَحْتَرِقْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ قَالَ قَدِ احْتَرَقَتْ فَقَالَ أَبِي علیه السلام وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا وَ هُمْ يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ لِأَبِي قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۵۹- ۱۶۰، البلد الأمين ۵۹- ۶۰.

فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ إِنِّی بِرَبِّی أَوْثَقُ مِنْكُمْ ثُمَّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِيعِ مَا حَوْلَ الدَّارِ إِلَّا هِیَ فَقَالَ أَبِی الْبَاقِرُ علیه السلام لِأَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ علیه السلام مَا هَذَا فَقَالَ يَا بُنَیَّ شَیْ ءٌ نَتَوَارَثُهُ مِنْ عِلْمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَالِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ الْأَمْلَاكِ وَ أَعَدُّ مِنَ الرِّجَالِ وَ السِّلَاحِ وَ هُوَ سِرٌّ أَتَی بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَلَّمَهُ عَلِيّاً وَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَ تَوَارَثْنَا نَحْنُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْكَامِلُ الَّذِی مَنْ قَدَّمَهُ أَمَامَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ فِی نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ حَشَمِهِ وَ مَالِهِ وَ أَهْلِ عِنَايَتِهِ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الرَّدْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْقَذْفِ وَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ كَانَ فِی أَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی قِرَاءَتِهِ وَ إِنْ كَانَ مُخْلِصاً مُوقِناً ثَوَابَ مِائَةِ صِدِّيقٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَاحْفَظْ يَا بُنَیَّ وَ لَا تُعَلِّمْهُ إِلَّا بِمَنْ تَثِقُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُ مُحِقٌّ بِهِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی.

انتهی (۱).

و رضا نفسه أی حمدا و ثناء یوجب رضاه عن الحامد زنه ذر ما عملوا من تشبیه المعقول بالمحسوس أو المراد متعلقات أعمالهم من الأجسام أو بلغهم من الأخبار أو رأوا بأعینهم من الأجسام و الألوان و الأنوار أو ظنوا من الأمور أو فطنوا من الحقائق و الحسنی أی الأسماء الحسنی و قال الجوهری ساد قومه یسودهم سیاده و سؤددا و قال الفیروزآبادی السودد بالضم و السؤدد بالهمزه کقنفذ السیاده انتهی.

و المدیح المدح و هو الثناء الحسن حتی یتصل أی یملأ الحمد جمیع الأزمان الماضیه حتی یتصل بزمان حمد أول الحامدین أو یکون حمدی مقبولا مرتفعا یتصل فی السماء بحمد أول الحامدین فإنه مقبول و الأول أظهر و عدد زنه

۱- ۱. راجع البلد الأمین ص ۵۵ الهامش، جنه الأمان الواقیه و جنه الایمان الباقیه(مصباح الکفعمیّ) ص ۷۲ فی الهامش.

ذر السماوات أی مره(۱)

أخری أو مضروبا فیما تقدم و أرماقهم أی نظراتهم و الرمق أیضا بقیه الحیاه و الشعائر جمع الشعیره و هی البدنه تهدی و کذا أعمال الحج و کل ما جعل علما لطاعه الله و الید النعمه و الإحسان تصطنعه کما ذکره الجوهری و دهمک کمنع و سمع غشیک و ألم به نزل.

و الدعار بالدال المهمله من الدعر بمعنی الفساد و الخبث و الفسق و فی بعض النسخ بالذال المعجمه من الذعر بمعنی التخویف و بالوجهین صححهما الکفعمی و عندی أن الدال المهمله و الغین المعجمه أظهر من الدغره و هو أخذ الشی ء اختلاسا و فی الحدیث هی الدغاره المعلنه.

و الحزن بالضم و التحریک الهم و الجبن یکون بالضم و بضمتین و البخل بالضم و بضمتین و بالتحریک و بالفتح ضد الکرم و فی النهایه أعوذ بک من ضلع الدین أی ثقله و الضلع الاعوجاج أی یثقله حتی یمیل صاحبه عن الاستواء و الاعتدال یقال ضلع بالکسر یضلع ضلعا بالتحریک و ضلع بالفتح یضلع ضلعا بالتسکین أی مال انتهی و الدین بالکسر تصحیف و إن کان یستقیم أیضا و قال الفیروزآبادی نجع الوعظ و الخطاب فیه کمنع دخل فأثر کأنجع و من صحابه الصحابه مصدر و جمع أیضا و الردع المنع و الکف أی مصاحبه لا تمنع المصاحب عن الضرر و الخیانه أو أصحاب لا یمنعوننی عن القبائح و النکر بالضم المنکر قال تعالی لَقَدْ جِئْتَ شَیْئاً نُکْراً(۲) و فی بعض النسخ نکره بفتح النون و کسر الکاف ضد المعرفه و الأول أصح و أفصح.

أو تؤاخذ علی خبث (۳)

أی یؤاخذ کل منا صاحبه علی خبث

۱- ۱. یعنی أنّه تکرر هذه التعداد مره فی قوله« و بعدد زنه ذر السموات و الأرضین و الرمال» و مره اخری بعده بثلاثه أسطر:« و عدد زنه ذلک کله و عدد زنه السموات و الأرضین و ما فیهن» الخ.

۲- ۲. الکهف: ۸۴.

۳- ۳. علی حنث خ ل.

الباطن أو بسببه و فی بعض النسخ بالواو و الجیم من الوجد و هو الغضب و علی الأول یحتمل أن یکون من أخذ العهد و البیعه أی معاهده و أخوه غیر صافیه بل مع خبث الباطن.

بسم الله علی أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله أی أستعین بالله لهم أو أقرأ بسم الله علیهم لحفظهم من قلدنی أی أخذ العهد منی للدعاء فکأنه جعله کالقلاده فی عنقی و أسدی إلیه أحسن بسم الله أی أستعین به و بالله أی أستعین بذاته الأقدس و من الله أی أستمد منه أو وجودی و جمیع أحوالی و أموری منه إلی الله أتوسل إلیه أو مرجعی إلیه ما شاء الله أی کان.

و قال فی النهایه الحول الحرکه و منه الحدیث اللهم بک أصول و بک أحول أی أتحرک و قیل أحتال و قیل أدفع و أمنع من حال بین الشیئین إذا منع أحدهما عن الآخر و فی حدیث آخر بک أصاول و بک أحاول هو من المفاعله و قیل المحاوله طلب الشی ء بحیله و قال أصاول أی أسطو و أقهر و الصوله الحمله و الوثبه و قال یقال کاثرته فکثرته إذا غلبته و کنت أکثر منه.

و فی القاموس اعتز بفلان جعل نفسه عزیزا به و إلیه متاب بکسر الباء أی مرجعی و رجوعی فی الدنیا و الآخره و فی القاموس الثری الندی و التراب الندی أو الذی إذا بل لم یصر طینا و الخیر و الأرض و الملائکه الصفوف أی القائمین فی السماوات صفوفا قال الفیروزآبادی الصف المصدر کالتصفیف و واحد الصفوف و القوم المصطفون و الصافات صفا الملائکه المصطفون فی السماء یسبحون لهم مراتب یقومون علیها صفوفا کما یصطف المصلون.

و البحر المسجور أی المملو و هو المحیط أو الموقد من قوله وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (۱) و المختلط من السجیر بمعنی الخلیط أشرقت به أی بنفس الاسم کما قیل بتأثیر الأسماء أو بمسماه عن الصفات و الإشراق بنور الوجود و سائر الأنوار الظاهره

۱- ۱. التکویر: ۶.

و الباطنه من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أى من حيث أظن و من حيث لا أظن.

أقول: و وجدت هذا الدعاء مسندا فى كتاب عتيق من أصول أصحابنا بالشرح الذى ذكره الكفعمى ره إلى قوله فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و لم يذكر ما بعده.

«۴۵»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، دُعَاءٌ آخَرُ مَرْوِيٌّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام: فِي الصَّبَاحِ- يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ يَا عَالِماً بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَ النُّورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ الزَّبُورِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ بِالْإِبْكَارِ وَ الظُّهُورِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبَالِيَهِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغُلٌ عَنْ شُغُلٍ يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَجَشُّمِ حَرَكَهٍ وَ لَا انْتِقَالٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَهِ وَ الدُّعَاءِ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَ أَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَ لَا مَكَانٌ يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الدَّنِفِ الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَدْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلُظَ مِنَ الدَّاءِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۱۶۰- ۱۶۲.

۲- ۲. و ذكره الكفعمىّ فى المصباح أيضا ص ۷۸- ۸۰.

يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْ ءٍ عَرْشُهُ يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّهِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَهٌ يَا مَنْ أَيَادِيهِ فَاضِلَهٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَهٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ خَلْقُهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَهِ يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَهِ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا رَبَّ الْعِزَّهِ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا مَنْ لَا يُدْرَكُ أَمَدُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أَشْهَدُ وَ الشَّهَادَهُ لِي رِفْعَهٌ وَ عُدَّهٌ وَ هِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَ طَاعَهٌ وَ بِهَا أَرْجُو النَّجَاهَ يَوْمَ الْحَشْرَهِ وَ النَّدَامَهِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَ أَدَّى مَا

كَانَ وَاجِباً عَلَيْهِ لَكَ وَ أَنَّكَ تَخْلُقُ دَائِماً وَ تَرْزُقُ وَ تُعْطِي وَ تَمْنَعُ وَ تَرْفَعُ وَ تَضَعُ وَ تُغْنِي وَ تُفْقِرُ وَ تَخْذُلُ وَ تَنْصُرُ وَ تَعْفُو وَ تَرْحَمُ وَ تَصْفَحُ وَ تَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَ لَا تَجُورُ وَ لَا تَظْلِمُ وَ أَنَّكَ تَقْبِضُ وَ تَبْسُطُ وَ تَمْحُو وَ تُثْبِتُ وَ تُبْدِئُ وَ تُعِيدُ وَ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَ أَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ فَرَجِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ ارْحَمْ غُرْبَتِي وَ ارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي وَ اسْتَقْبِلْ بِي صِحَّهً مِنْ سَقَمِي وَ سَعَهً مِنْ عَدَمِي وَ سَلَامَهً شَامِلَهً فِي بَدَنِي وَ بَصِيرَهً وَ نَظْرَهً نَافِذَهً فِي دِينِي وَ مَهِّدْنِي وَ أَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَ اسْتِقَالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلُ وَ يَنْقَطِعَ الْعَمَلُ وَ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ وَ كُرْبَتِهِ وَ عَلَى الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ عَلَى الْمِيزَانِ وَ خِفَّتِهِ وَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ زَلَّتِهِ وَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ رَوْعَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ وَ قُوَّهً فِي سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ اسْتِعْمَالًا

لِصَالِحِ مَا عَلَّمْتَنِی وَ فَهِّمْتَنِی إِنَّکَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِیلُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِیلُ وَ شَتَّانَ مَا بَیْنَنَا یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی مَنْ بِهِ فَهَّمْتَنَا وَ هُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلِنَا إِلَیْکَ رَبَّنَا- مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ (۱).

توضیح: قال الکفعمی قدس سره رأیت فی کتاب عده السفر و عمده الحضر لأبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی رحمه الله أنه من دعا بهذا الدعاء و هو یا کبیر کل کبیر إلی آخره فی کل صباح قضی الله سبحانه له سبعین حاجه من حوائج الدنیا و الآخره و قال ره الکبیر و الکثیر بالفتح و لا یکسر کافاهما(۲)

إنما یکسر أول فعیل إذا کان ثانیه حرفا حلقیا نحو شعیر و رغیف و بهیم و سعید قاله ابن الجوالیقی فی کتابه إصلاح غلط العامه انتهی.

و قال الجوهری الکبل القید الضخم یقال کبلت الأسیر و کبلته إذا قیدته فهو مکبول و مکبل یا نور النور أی خالق الأنوار و جاعلها نورا یا شافی الصدور من غیظ الأعادی أو من الأخلاق الذمیمه التی هی أمراض القلوب یا جاعل الظل أی خالقه و الجعل یطلق غالبا فیما لا یقوم بنفسه من الأعراض و الخلق فیما یقوم بنفسه من الأجسام و نحوها و الحرور الریح الحاره باللیل و قد یکون بالنهار و حر الشمس و الحر الدائم و النار ذکره الفیروزآبادی.

بذات الصدور أی بالنیات و الأسرار التی فیها و النور عطف تفسیر للکتاب و الإبکار الغدوه و الظهور جمع الظهر بالضم الدارسات أی البالیات من درس الثوب أی خلق یا سابق الفوت أی لا یفوته شی ء بل یسبق فوته فیدرکه قبل فوته و الفوت السبق أیضا أی یسبق بسبق من سبق و قیل سبق الفوت فلا یفوت هو و هو بعید و تجشم الأمر تکلفه علی مشقه و أعنان السماء نواحیها و قال الفیروزآبادی

۱- ۱. البلد الأمین: ۶۱- ۶۰.

۲- ۲. نقل الشرتونی فی أقربه عن التاج أن النووی صرّح فی تحریره و غیره أن کبیرا بکسر الکاف لغه فی فتحها.

الدنف محركه المرض الملازم و رجل و امرأه و قوم دنف محركه فإذا كسرت أنثت و ثنيت و جمعت.

و قال الكفعمى ره العميد قال شارح السبع العلويات فيه هو الذى هذه المرض قال و هو المعمود أيضا و قال الجوهرى عمده المرض أى فدحه و قال الهروى العمد ورم يكون فى الظهر و منه الحديث (۱)

و شفى العمد و أقام الأود و المراد حسن السياسه انتهى.

و الوعد يطلق غالبا فى الخير و قد يطلق فى الشر أيضا و التوعد و الإيعاد التهدد بالشر و الخطر القدر و المنزله و السبق يتراهن عليه و الإشراف على الهلاك و الكل هنا مناسب و إن كان الأول أنسب يا كريم الظفر أى الكريم عند الظفر أو ظفره جليل عظيم لا يطفأ على بناء المعلوم و المجهول بالهمز و غيره تخفيفا و أصله الهمز فى القاموس طفأت النار كسمع طفوءا ذهب لهبها و أطفأتها انتهى.

و الأيادى النعم بالمنظر الأعلى المنظره المرقبه أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده و هو مطلع على جميع أحوالهم أو هو أعلى و أرفع من أنظار الخلق و أفكارهم و يا أهل التقوى أى هو سبحانه لعظمته و جلاله أهل لأن يتقى عذابه و سطوته و لكرمه و جوده أهل لأن يغفر يا من لا يدرك أمده أى انتهاء وجوده أزلا و أبدا أو أمد حقيقته و كنه ذاته و صفاته يا من لا يحصى عدده أى عدد معلوماته و مقدوراته و مخلوقاته و تقديراته و ألطافه و نعمه و المدد بالتحريك الزياده و المعونه و يمكن أن يقرأ بضم الميم جمع مده.

و الشهاده لى الجمل معترضه بين أشهد و معموله و أنك تخلق فى بعض النسخ تعطى فالمراد جنس العطاء مع قطع النظر عن خصوص الأشخاص أو العطايا الشامله من الإيجاد و الرزق بقدر الضروره و الحفظ و ما سيأتى من قوله عليه السلام و تعطى و تمنع بالنسبه إلى الأشخاص أو العطايا الخاصه من زوائد الإحسان و الفضل و التوفيقات و الهدايات المخصوصه ببعض الأشخاص و بعض الأحوال و فى القاموس العدم

۱- ۱. كلام ندبت به النادبه على عمر من قولها:« وا عمراه أقام الاود و شفى العمد».

بالضم و بضمتين و بالتحريك الفقدان و مهدنى قال الكفعمى ره أى مكنى و التمهد التمكن أو بمعنى أصلحنى و تمهيد الأمور إصلاحها و تمهيد العذر قبوله قاله الجوهرى و المهاد الفراش و منه قوله تعالى فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (۱) أى يوطئون و مهدت لنفسى و مهدت أى جعلت لها مكانا وطئا سهلا و قوله تعالى وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(۲) أى بئس ما مهد لنفسه فى معاده انتهى.

و أقول يمكن أن يكون المعنى مهدنى و هيئنى لاستغفارك أو عبادتك و لا يبعد أن يكون فى الأصل باللام من المهله.

و قال فى النهايه الحنان الرحمه و العطف و الرزق و البركه و فى أسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنين للمبالغه و قال المنان هو المعطى من المن العطاء لا من المنه و كثيرا ما يرد المن فى كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه و لا يطلب الجزاء عليه و المنان من أبنيه المبالغه كالسفاك و الوهاب انتهى و الجلال الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام أو الجلال الصفات السلبيه أو القهريه و الإكرام الثبوتيه أو اللطفيه.

«۴۶»- الْمُتَهَجِّدُ(۳)، وَ سَائِرُ الْكُتُبِ: فَإِذَا فَرَغَ دَعَا بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي الصَّبَاحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُمْتَنِعاً وَ بِعِزَّتِهِ مُحْتَجِباً وَ بِأَسْمَائِهِ عَائِذاً مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ

۱- ۱. الروم: ۴۴.

۲- ۲. البقره: ۲۰۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۶۲- ۱۶۶.

بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَ نَحْنُ فِي عافِيَهٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ مَرْحَباً بِالْحافِظَيْنِ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِكَ وَ تَقُولُ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كاتِبَيْنِ وَ تَلْتَفِتُ عَنْ شِمالِكَ وَ تَقُولُ اكْتُبا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَهَ حَقٌّ آتِيَهٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلى ذَلِكَ أَحْيا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شاءَ اللَّهُ أَقِرُّنا مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنِّي السَّلامَ (۱) أَصْبَحْتُ فِي جِوارِ اللَّهِ الَّذِي لا يُضامُ وَ فِي كَنَفِ اللَّهِ الَّذِي لا يُرامُ وَ فِي سُلْطانِهِ الَّذِي لا يُسْتَطاعُ وَ فِي ذِمَّهِ اللَّهِ الَّتِي لا تُخْفَرُ وَ فِي عِزِّهِ اللَّهِ الَّتِي لا يُقْهَرُ وَ فِي حَرَمِ اللَّهِ الْمَنِيعِ وَ فِي وَدائِعِ اللَّهِ الَّتِي لا تَضِيعُ وَ مَنْ أَصْبَحَ لِلَّهِ جاراً فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ أَصْبَحْتُ وَ الْمُلْكُ وَ الْمَلَكُوتُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْجَلالُ وَ الْإِكْرامُ وَ النَّقْضُ وَ الْإِبْرامُ وَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطانُ وَ الْحُجَّهُ وَ الْبُرْهانُ وَ الْكِبْرِياءُ وَ الرُّبُوبِيَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْهَيْبَهُ وَ الْمَنَعَهُ وَ السَّطْوَهُ وَ الرَّأْفَهُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعافِيَهُ وَ السَّلامَهُ وَ الطَّوْلُ وَ الْآلاءُ وَ الْفَضْلُ وَ النَّعْماءُ وَ النُّورُ وَ الضِّياءُ وَ الْأَمْنُ وَ خَزائِنُ الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الْواحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ أَصْبَحْتُ لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لا أَدْعُو مَعَهُ إِلهاً وَ لا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ لا نَصِيراً- إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَكْبَرُ وَ أَعْلى وَ أَقْدَرُ مِمَّا أَخافُ وَ أَحْذَرُ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ كَما ذَهَبْتَ بِاللَّيْلِ وَ أَقْبَلْتَ بِالنَّهارِ خَلْقاً جَدِيداً مِنْ خَلْقِكَ وَ آيَهً بَيِّنَهً مِنْ آياتِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ بَلِيَّهٍ وَ مِحْنَهٍ وَ مُلِمَّهٍ وَ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِالْعافِيَهِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَهِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَهِ وَ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَعَرَّهٍ وَ مَضَرَّهٍ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَهِ وَ الْعَفْوِ وَ التَّوْبَهِ بِحَوْلِكَ وَ

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۸۰ و ۸۱.

قُوَّتِکَ وَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْیَوْمِ وَ مَا یَأْتِی بَعْدَهُ وَ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ الرُّکُوبِ الْحَرَامِ وَ الْآثَامِ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَیْنِ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِکَلِمَاتِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ حَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ سَخَطِهِ وَ عِقَابِهِ وَ أَخْذِهِ وَ بَأْسِهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ نَقِمَتِهِ وَ مِنْ جَمِیعِ مَکَارِهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ امْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِیعاً وَ قُوَّتِهِمْ وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ وَ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ عَلَی اللَّهِ أَتَوَکَّلُ وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَ أَسْتَعِینُ وَ أَسْتَجِیرُ بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ رَبِّ إِنِّی تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَبِّ إِنِّی فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی أَلْجَأْتُ ضَعْفَ رُکْنِی إِلَی قُوَّهِ رُکْنِکَ مُسْتَعِیناً بِکَ عَلَی ذَوِی التَّعَزُّزِ عَلَیَّ وَ الْقَهْرِ لِی وَ الْقُدْرَهِ عَلَی ضَیْمِی وَ الْإِقْدَامِ عَلَی ظُلْمِی وَ أَنَا وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی فِی جِوَارِکَ وَ کَنَفِکَ رَبِّ لَا ضَعْفَ مَعَکَ وَ لَا ضَیْمَ عَلَی جَارِکَ رَبِّ فَاقْهَرْ قَاهِرِی بِعِزَّتِکَ وَ أَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِی بِقُدْرَتِکَ وَ اقْصِمْ ضَائِمِی بِبَطْشِکَ وَ خُذْ لِی مِنْ ظَالِمِی بِعَدْلِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْهُ بِعِیَاذِکَ وَ أَسْبِلْ عَلَیَّ سِتْرَکَ فَإِنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ یَا إِلَهَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ یَا مَنْ لَا غِنَی لِشَیْ ءٍ عَنْهُ وَ لَا بُدَّ لِشَیْ ءٍ مِنْهُ یَا مَنْ مَصِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَیْهِ وَ وُرُودُهُ إِلَیْهِ وَ رِزْقُهُ عَلَیْهِ صَلِ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَوَلَّنِی وَ لَا تُوَلِّنِی أَحداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ کَمَا خَلَقْتَنِی وَ غَذَوْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ رَحِمْتَنِی فَلَا تُضَیِّعْنِی یَا مَنْ جُودُهُ وَسِیلَهُ کُلِّ سَائِلٍ وَ کَرَمُهُ شَفِیعُ کُلِّ آمِلٍ یَا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ ارْحَمْ مَنْ هُوَ بِالْإِسَاءَهِ مَعْرُوفٌ یَا کَنْزَ الْفُقَرَاءِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ وَ یَا مُعِینَ الضُّعَفَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لَا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَ لِرَحْمَهٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِکَ وَ لِحَاجَهٍ لَا یَقْضِیهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ کَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ مَا أَرَدْتَنِی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ وَ أَلْهَمْتَنِیهِ مِنْ شُکْرِکَ وَ دُعَائِکَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الْإِجَابَهُ لِی فِیمَا دَعَوْتُکَ وَ النَّجَاهُ فِیمَا فَزِعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی وَ تَسَعَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا مَوْلَایَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ وَ أَعْطِنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَوْجِبْ لِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ أَجِرْنِی مِنْ غَضَبِکَ وَ وَفِّقْنِی لِمَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ اعْصِمْنِی مِمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ وَ رَضِّنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ اجْعَلْنِی شَاکِراً لِنِعْمَتِکَ وَ ارْزُقْنِی حُبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَى حُبِّکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ التَّفْوِیضِ إِلَیْکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ التَّسْلِیمِ لِأَمْرِکَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لِکُلِّ عَظِیمَهٍ وَ أَنْتَ لِکُلِّ نَازِلَهٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی کُلَّ مَئُونَهٍ وَ بَلَاءٍ یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِی یَا قَدِیمَ الْعَفْوِ عَنِّی یَا مَنْ لَا غِنَى لِشَیْ ءٍ عَنْهُ یَا مَنْ رِزْقُ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَیْهِ.: ثُمَّ تُؤْمِی بِإِصْبَعِکَ نَحْوَ مَنْ تُرِیدُ أَنْ تُکْفَى شَرَّهُ وَ تَقُولُ إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ

وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْباطِلِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَیْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَیْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِهِ أَحْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَ زِنَهَ الْجِبالِ وَ کَیْلَ الْبِحارِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قالَ: مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّهِ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ وَ یَکُونَ فِی صَحِیفَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلْیَقُلْ کُلَّ یَوْمٍ عَقِیبَ صَلَاهِ الصُّبْحِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِاللَّیْلِ بِقُدْرَتِهِ إِلَی قَوْلِهِ أَقْرِنَّا مُحَمَّداً مِنِّی السَّلَامَ (۲).

توضیح: آخِذٌ بِناصِیَتِها أی مالک لها قادر علیها یصرفها علی ما یرید بها و الأخذ بالنواصی تمثیل لذلک عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ أی أنه علی الحق و العدل لا یضیع عنده معتصم و لا یفوته ظالم فَإِنْ تَوَلَّوْا أی عن الإیمان بک فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ فإنه یکفیک معرتهم و یعینک علیهم لا إِلهَ إِلَّا هُوَ کالدلیل علیه عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ فلا أرجو و لا أخاف إلا منه وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ قیل أی الملک العظیم أو الجسم الأعظم المحیط الذی ینزل منه الأحکام و التقادیر خَیْرٌ حافِظاً حال أو تمییز نحو لله دره فارسا و قرئ حفظا فالأخیر فقط.

۱- ۱. البلد الأمین: ۶۱- ۶۴.

۲- ۲. ذکره فی الهامش، الا أنّه لم یطبع و تراه فی هامش الصفحه ۸۰ من کتابه جنه الامان الواقیه(المصباح) ص ۸۰.

أَنْ تَزُولا- أی کراهه أن تزولا فإن الممکن حال بقائه لا بـد له من حافظ أو یمنعهما أن تزولا لأن الإمساک منع إِنْ أَمْسَکَهُما أی ما أمسکهما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أی من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولی زائده و الثانیه للابتداء إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً حیث أمسکهما و کانتا جدیرتین بأن تهدا هدا و قال الفیروزآبادی قرأ علیه السلام أبلغه کأقرأه أو لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوبا و قال خفر به خفرا و خفورا نقض عهده و غدره کأخفره و قال الجوار بالکسر أن تعطی الرجل ذمه فیکون بها جارک فتجیره و جاوره مجاوره و جوارا و قد یکسر صار جاره أصبحت و الملک الواو للعطف أی أصبح جمیع تلک الأمور منه أو للحال و الملکوت العز و السلطان ذکره الفیروزآبادی و قال هو فی عز و منعه محرکه و یسکن أی معه من یمنعه من عشیرته و قال الجزری القاهر هو الغالب علی جمیع الخلائق یقال قهره یقهره قهرا فهو قاهر و قهار للمبالغه و قال الجبار معناه الذی یقهر علی ما أراد من أمر و نهی و یقال هو العالی فوق خلقه انتهی.

و الولی المتولی للأمور و الناصر و المحب و الملتحد الملجأ و المعره الإثم و الأذی و یقال نجح فلان و أنجح إذا أصاب طلبته و القصم الکسر ما أردتنی به أی طلبتنی بسببه کنایه عن الأمر به و قد مر الفرق بین التوکل و التفویض و الرضا و التسلیم فی کتاب الإیمان و الکفر و إن کانت متقاربه المعنی.

یا حسن البلاء أی النعمه فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ أی الأغلال واصله إلی أذقانهم فلا تخلیهم یطأطئون رءوسهم فَهُمْ مُقْمَحُونَ رافعون رءوسهم غاضون أبصارهم عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً جمع کنان و الکنان الغطاء وزنا و معنی أَنْ یَفْقَهُوهُ أی کراهه أن یفقهوه وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً أی ثقلا.

مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ أی ترک متابعه الهدی إلی مطاوعه الهوی فکأنه یعبده أو اتخذ معبوده ما یهواه دون ما دل الدلیل علی أن العباده تحق له وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ

عَلی عِلْمٍ أی خذله الله و خلاه و ما اختاره أو جزاء له علی کفره و عناده علی علم منه باستحقاقه لذلک و قیل أی وجده ضالا علی حسب ما علمه فخرج معروفه علی وفق علمه فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أی بعد هدایه الله أی إذا لم یهتد بهدایته تعالی فلا طمع من اهتدائه حِجاباً مَسْتُوراً أی ساترا و قیل حجابا لا یبصر و قد مر تفسیر تلک الآیات فی محالها.

«۴۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۲)، وَ مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ غَیْرُهَا: مِنْ أَدْعِیَهِ السِّرِّ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِکَ حِفْظِی وَ کَلَاءَتِی وَ مَعُونَتِی فَلْیَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ- آمَنْتُ بِرَبِّی وَ هُوَ اللَّهُ إِلَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ عِلْمٍ وَ وَارِثُهُ وَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَی نَفْسِی بِالْعُبُودِیَّهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الصَّغَارِ وَ أَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَیَّ وَ أَبُوءُ عَلَی نَفْسِی بِقِلَّهِ الشُّکْرِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ فِی یَوْمِی هَذَا وَ لَیْلَتِی هَذِهِ بِحَقِّ مَا یَرَاهُ لَهُ حَقّاً عَلَی مَا یَرَاهُ مِنِّی لَهُ رِضًا وَ إِیمَاناً وَ إِخْلَاصاً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ إِیقَاناً بِلَا شَکٍّ وَ لَا ارْتِیَابٍ حَسْبِی إِلَهِی مِنْ کُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ اللَّهُ وَکِیلٌ عَلَی کُلِّ مَنْ سِوَاهُ آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَلَانِیَتِهِ وَ أَعُوذُ بِمَا فِی عِلْمِ اللَّهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِیفِ الْمُحْصِی لَهُ الْقَادِرِ عَلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ(۴).

بیان: و أبوء أی أقر بحق ما یراه له حقا أی بحق کل شی ء یعلم الله أنه من حقوقه فالضمیر راجع إلی الله أو الظرف بدل من الضمیر أی یری له حقا علی نفسه سبحانه علی ما یراه متعلق بقوله أسأل و علی للتعلیل أی أسأله لکل شی ء یراه منی سببا لرضاه و قوله إیمانا و ما بعده بیان للموصول و فی

۱- ۱. لم نجده و لعله فی القسم غیر المطبوع.

۲- ۲. البلد الأمین: ۵۱۲.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۶۷.

۴- ۴. مصباح الکفعمیّ ص ۸۵.

بعض النسخ و إيمانا فيكون العطف على محل الموصول عطف تفسير و يحتمل على هذا أن يكون رضا بيانا للموصول أى كل ما يراه منى طاعه له و منسوبا إليه من الرضا و الإيمان.

أقول: قال فى فلاح السائل و البلد الأمين بعد الدعاء فإنه إذا قال ذلك جعلت له فى خلقى جاها و عطفت عليه قلوبهم و جعلته فى دينه محفوظا.

«۴۸»- الْكَافِي، وَ الْفَقِيهُ، بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليهما السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا يُسِّرَتْ لَهُ وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ- بِسْمِ اللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۱).

وَ فِي الْكَافِي،: مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(۲).

عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ إلخ.

«۴۹»- الْفَقِيهُ، بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۱۴ ط الآخوندى.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۴۷.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ الْعَجْزِ وَ الْکَسَلِ وَ الْبُخْلِ وَ الْجُبْنِ وَ ضَلَعِ الدَّیْنِ وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ وَ بَوَارِ الْأَیِّمِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الزَّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْعَیْلَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ عَیْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنِ امْرَأَهٍ تُشَیِّبُنِی قَبْلَ أَوَانِ مَشِیبِی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَلَدٍ یَکُونُ عَلَیَّ رَبّاً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ مَالٍ یَکُونُ عَلَیَّ عَذَاباً وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ صَاحِبِ خَدِیعَهٍ إِنْ رَأَی حَسَنَهً دَفَنَهَا وَ إِنْ رَأَی سَیِّئَهً أَفْشَاهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَیَّ یَداً وَ لَا مِنَّهً(۱).

توضیح: منهم من فرق بین الهم و الحزن بأن الهم إنما یکون فی الأمر المتوقع و الحزن فیما قد وقع و الهم هو الحزن الذی یذیب الإنسان یقال همنی المرض بمعنی أذابنی و سمی به ما یعتری الإنسان من شدائد الغم لأنه یذیبه أبلغ و أشد من الحزن الذی أصله الخشونه و العجز أصله التأخر عن الشی ء مأخوذ من العجز و هو مؤخر الشی ء و للزومه الضعف و القصور عن الإتیان بالشی ء استعمل فی مقابله القدره و الکسل التثاقل عن الشی ء مع وجود القدره.

و فی النهایه فیه نعوذ بالله من بوار الأیم أی کسادها من بارت السوق و الأیم التی لا زوج بها انتهی و سیأتی فی الحدیث تفسیر له فی کتاب الدعاء(۲) و فی النهایه عال یعیل علیه افتقر و فی القاموس الشیب بیاض الشعر کالمشیب و شیب الحزن رأسه و برأسه و کذلک أشاب.

یکون علی ربا أی مربیا و منعما و أکون محتاجا إلیه فإن ذلک أصعب الأشیاء لکونه علی خلاف العاده بل الغالب بالعکس و التعدیه بعلی لتضمین معنی

۱- ۱. الفقیه: ج ۱ ص ۲۲۱.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۱۳۴، و فیه عن عبد الملک بن عبد اللّه القمّیّ قال: سأل أبا عبد اللّه علیه السلام الکاهلیّ و أنا عنده: أ کان علی«ع» یتعوذ من بوار الایم؟ فقال: نعم، و لیس حیث تذهب، انما کان یتعوذ من العاهات، و العامّه یقولون بوار الایم[کسادها] و لیس کما یقولون.

التسلط و الاستيلاء و قال السيد الداماد قدس سره لو كان ربا لعدى باللام و الصواب رباء كسماء بمعنى الطول و المنه و المصدر بمعنى اسم الفاعل و رباء كظماء أو بالتسكين كنوء و بإسكان الباء بعد الراء المكسوره كدف ء و كلها تصحيف و تكلف مستغن عنه و الأمر فى التعديه هين كما عرفت.

و يكون على عذابا أى فى الآخره أو الأعم منها و من الدنيا دفنها أى سترها و المنه النعمه و كأنه تأكيد لليد و يمكن تخصيص كل منهما ببعض المعاونات ليكون تأسيسا.

«٥٠»- الْفَقِيهُ، رَوَى عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ إِذَا صَلَّى الْغَدَاهَ- يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًا وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ وَ اكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ ثُمَّ يَقُولُ مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمُ اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ أَفْضَلَ الصَّلَاهِ

أَصْبَحْتُ وَ رَبِّی مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَّكَنِی رَبِّی أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَسُوقَ إِلَی نَفْسِی خَیْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَصْرِفَ عَنْهُ شَرَّ مَا أَحْذَرُ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی وَ أَصْبَحْتُ فَقِیراً لَا أَجِدُ أَفْقَرَ مِنِّی بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ أُمْسِی وَ بِاللَّهِ أَحْیَا وَ بِاللَّهِ أَمُوتُ وَ إِلَی اللَّهِ النُّشُورُ(۱).

تبیین: أقرب إلی من حبل الورید إشاره إلی قوله سبحانه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(۲) و الوریدان عرقان مکتنفان بصفحتی العنق فی مقدمها متصلان بالوتین یردان من الرأس إلیه و قیل سمی وریدا لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و الحبل العرق و إضافته للبیان أی نحن أعلم بحاله ممن کان أقرب إلیه من حبل الورید و النسبه تجوز بقرب الذات لقرب العلم لأنه موجبه و حبل الورید مثل فی القرب قال الشاعر

و الموت أدنی لی

من الورید

کذا ذکره البیضاوی و قیل الورید عرق متعلق بالقلب یعنی نحن أقرب إلیه من قلبه أو نحن أقرب إلیه من حبل وریده مع استیلائه علیه و قربه منه. أقول و یحتمل أن یکون النکته فی ذکر الورید بیان جهه قربه سبحانه و أنه القرب بالعلیه لا بحسب المکان فإن قوام الشخص بهذا العرق و بقطعه یموت الإنسان و یظن الإنسان أن بقاءه و حیاته به فقال تعالی نحن أدخل فی وجوده و بقائه من ذلک العرق لأنه أحد الأسباب الذی خلقه الله لبقائه و هو و سائر العلل بیده.

یا من یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ أی یصرف قلبه عما یریده إلی غیره کما قال أمیر المؤمنین علیه السلام عرفت الله بفسخ العزائم أو یذهله عما هو مخزون فی قلبه أو یعلم مما فی قلب الإنسان ما لا یعلمه فهو أقرب إلی قلبه منه فکأنه حائل بینه و بینه.

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۲۲.

۲- ۲. ق: ۱۶.

یا من لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ الکاف زائده أو لیس ما یشبه أن یکون مثله فکیف مثله حقیقه أو المراد بمثله ذاته کقولهم مثلک لا یفعل کذا فیرجع إلی الأول و قیل مثله صفته أی لیس کصفته صفه و لا تستبدل بی غیری إشاره إلی قوله سبحانه وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ (۱) أی لا تجعلنی بسبب المعاصی مستوجبا لغضبک حتی تذهب بی و تأتی بغیری مکانی لنصر دینک و یحتمل أن یکون المراد لا تغیر جسمی و خلقی فی الدنیا و الآخره و الأول أظهر.

کما شرع الضمیر فیه و فی نظائره راجع إلی الله و یمکن أن یقرأ علی بناء المجهول فی الجمیع.

«۵۱»- الْفَقِیهُ (۲)، وَ الْمَکَارِمُ، وَ الذِّکْرَی، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ کِرْدِینٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَکَانَ إِذَا انْفَتَلَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمُلْکُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِیدُکَ وَ أَبْنَاءُ عَبِیدِکَ اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ حَیْثُ نَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا مِنْ حَیْثُ نَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا مِنْ حَیْثُ نَسْتَتِرُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا نَسْتَتِرُ اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِالْغِنَاءِ وَ الْعَافِیَهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِیَهَ وَ دَوَامَ الْعَافِیَهِ وَ ارْزُقْنَا الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ(۳).

بیان: فی الذکری نتحفظ فی الموضعین و کذا نتحرس فیهما و کذا نتستر فیهما و فی آخره و ارزقنا العافیه و ارزقنا الشکر علیها ثم قال قلت فی هذا إشاره إلی أنه دعا مستقبل القوم و لعل هذا بعد الفراغ من التعقیب فإنه قد ورد أن المعقب یکون علی هیئه المتشهد فی استقبال القبله و فی التورک و أن ما یضر

۱- ۱. سوره القتال: ۳۸.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۲۳.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۲۲.

بالصلاه يضر بالتعقيب أو يقال هنا يختص بالصبح لا غير أو يقال المراد بانفتاله فراغه من الصلاه و إيماؤه بالتسليم انتهى و الأخير أظهر و الانفتال بمعنى الانصراف شائع و إن كان مجازا.

«۵۲»- الْكَافِي، فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مُوَظَّفاً غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ عَشْرِ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعاً(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى (۲) وَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْ ءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَهَ الْعَرْشِ يُعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَهَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذَنْبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ(۳).

«۵۳»- التَّهْذِيبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَقْرَأَ

۱- ۱. الكافي ج ۲ ص ۵۳۳.

۲- ۲. الكافي ج ۲ ص ۵۴۷.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۵۴۷.

بَعْدَ التَّعْقِيبِ خَمْسِينَ آيَةً(۱).

«۵۴»- إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى حَمَائِلِ سَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كِتَابَةً فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْكِتَابَةُ عَلَى سَيْفِكَ فَقَالَ هَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ كَلِمَةً عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ إِيَّاهَا فَتُحْفَظَ فِي سَفَرِكَ وَ حَضَرِكَ وَ لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلْدِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ- فَقَالَ علیه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ وَ فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِماً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ يَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ يَا مَنِ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ يَا مَنِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ مُضِيئَةٌ يَا مَنِ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مَجْرِيَّةٌ يَا مُنْجِيَ يُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ يَا مَنْ يَصْرِفُ كُلَّ نَقِمَةٍ وَ بَلِيَّةٍ يَا مَنْ حَوَائِجُ السَّائِلِينَ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى وَ لَا وَزِيرٌ يُرْشَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَ حَضَرِي وَ لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ يَقَظَتِي وَ مَنَامِي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

«۵۵»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، لِلسَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ حَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ كُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ نَهَارِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ لَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَ (۲).

و فی هذا الکلام استعارتان إحداهما قوله علیه السلام و کن له مسلحه من أول نهاره إلی آخره و المراد بالمسلحه هاهنا مجتمع السلاح الکثیر یقال هاهنا مسلحه للشیطان و یراد به الموضع الذی جماعه من أعوانه قد کثرت أسلحتهم و اشتدت شوکتهم کما یقال مأسده للأرض الکثیره الأسد و مکمأه للأرض الکثیره الکمأه و مفعاه

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۴.

۲- ۲. المجازات النبویّه: ۲۵۴.

محوأه للأرض الكثيره الأفاعی و الحیات و نظائر ذلک کثیره فجعل علیه السلام هذه الکلمات لقائلهن بمنزله السلاح الکثیر الذی یدفع عنه المخاوف و یرد الأیدی البواطش.

و الاستعاره الأخری قوله علیه السلام و لم یعمل یومئذ عملا یقهرهن و المراد و لم یعمل من الأعمال السیئه فی یومه ما یغلب إثمه أجر هذه الکلمات إذا قالها علی الوجه المحدود فیها.

و ینبغی أن یکون المراد بذلک الذنوب الصغائر دون الذنوب الکبائر لأن عقاب الکبیره یعظم فیکون کالقاهر لتلک الحسنات التی ذکرها و الدرجات التی أشار إلیها و لما أقام علیه السلام تلک الکلمات مقام السلاح لقائلها جعل ما فی مقابلتها من إثم موتغ و ذنب موبق بمنزله القاهر لها و الثالم فیها ملامحه بین صفحات الألفاظ و مزاوجه بین فرائد الکلام و هذا موضع المجاز الثانی الذی أفضنا فی ذکره و کشفنا عن سره (۱).

أقول: قد مر بعض أخبار الباب فی باب تعقیب کل صلاه و فی باب تعقیب المغرب.

۱- ۱. المجازات النبویّه: ۲۵۵. و الموتغ: المهلک المفسد، یقال: هذا ممّا یوتغ الدین و المروءه، أی یفسدهما.

باب ۴۴ سجده الشکر و فضلها و ما یقرأ فیها و آدابها

«۱»- الْإِحْتِجَاجُ،: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهَا بِدْعَهٌ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ جَازَ فَفِي صَلَاهِ الْمَغْرِبِ هِيَ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتِ النَّافِلَهِ فَأَجَابَ عليه السلام سَجْدَهُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْزَمِ السُّنَنِ وَ أَوْجَبِهَا وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَهَ بِدْعَهٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ فِي دِينِ اللَّهِ بِدْعَهً وَ أَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِيُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ الِاخْتِلَافُ فِي أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ فَإِنَّ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ وَ السَّجْدَهُ دُعَاءٌ وَ تَسْبِيحٌ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ فَإِنْ جُعِلَتْ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ(۱).

بیان: یدل علی جواز السجده فی المغرب قبل النوافل و بعدها و أن التقدیم أفضل و هو أقرب و به یجمع بین الأخبار و لا یبعد أن یکون ما ورد من التأخیر محمولا علی التقیه لأنهم بعد الفریضه یتفقدون من یسجد و من لا یسجد و یشعر به بعض الأخبار أیضا.

و ذهب أکثر الأصحاب إلی أفضلیه التأخیر قال فی المنتهی سجود الشکر فی المغرب ینبغی أن یکون بعد نافلتها

لِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ عَنْ حَفْصٍ الْجَوْهَرِيِ (۲) قَالَ: صَلَّى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَسَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ بَعْدَ السَّابِعَهِ

۱- ۱. احتجاج الطبرسیّ: ۲۷۲.

۲- ۲. تراه فی التهذیب ج ۱ ص ۱۶۷.

فَقُلْتُ لَهُ كَانَ آبَاؤُكَ يَسْجُدُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَهِ فَقَالَ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ يَسْجُدُ إِلَّا بَعْدَ السَّبْعِ.

وَ قَدْ رَوَى جَوَازَ التَّقْدِيمِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمَهَ(۱) قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ سَجَدَ بَعْدَ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ سَجَدْتَ بَعْدَ الثَّلَاثِ فَقَالَ وَ رَأَيْتَنِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَدَعْهَا فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ.

انتهى.

أقول: و هذا مما يومى إلى التقيه فى التأخير فلا تغفل و سيأتى فى خبر ابن أبى الضحاك (۲) عن الرضا عليه السلام أنه سجد قبل النافله و قال فى الذكرى فى موضع سجدتى الشكر بعد المغرب روايتان يجوز العمل بهما مع إمكان حمل روايه الكاظم عليه السلام على سجده مطلقه و إن كان بعيدا انتهى و لعل إيقاعها فى الموضعين أفضل و أحوط إذ يظهر من كثير من الأخبار استحبابها بعد النافله مطلقا أيضا.

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ أسطوانه [الْأُسْطُوَانَهِ] السَّابِعَهِ قَائِماً يُصَلِّي يُحْسِنُ رُكُوعَهُ وَ سُجُودَهُ فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَسَبَقَنِي إِلَى السُّجُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّ بِهِ مِنِّي عَلَيْكَ وَ لَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَدْعُ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّ مِنِّي عَلَيْكَ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ مُكَابَرَهٍ وَ لَا مُكَابَرَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَضَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

۱- ۱. تراه فى الفقيه ج ۱ ص ۲۱۷، ط نجف.

۲- ۲. يأتى تحت الرقم ۳۳ عن كتاب العيون.

ثُمَّ انْفَتَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى مُنَاخَ الْكَلْبِيِّينَ فَمَرَّ بِأَسْوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقَالَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ (۱).

بيان: الذى رأيت أى الصلاه فى هذا المسجد و لعل عدم ذكر زياره أبيه و جده عليهم السلام للتقيه لأنهما كانتا أهم.

أَقُولُ وَ رَوَى هَذَا الدُّعَاءَ فِي الْمَكَارِمِ عَنْهُ عليه السلام مُرْسَلًا قَالَ: وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ وَ تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ أَنْ أَدْعُوَ لَكَ وَلَداً وَ أَدْعُوَ لَكَ شَرِيكاً إِلَى قَوْلِهِ وَ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ مُكَابَرَهٍ وَ لَا مُعَانَدَهٍ وَ لَا اسْتِكْبَارٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْتَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْبُرْهَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي (۲).

«۳»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسِيرُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَهِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ ثَنَيْتَ رِجْلَكَ عَنْ دَابَّتِكَ ثُمَّ سَجَدْتَ فَأَطَلْتَ السُّجُودَ؟

فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي السَّلَامَ مِنْ رَبِّي وَ بَشَّرَ أَنَّهُ لَمْ يُخْزِنِي فِي أُمَّتِي فَلَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَ (۳).

۱- ۱. أمالى الصدوق: ۱۸۸، و أخرجه المؤلّف العلامه- ره- فى كتاب المزار ج ۱۰۰ ص ۳۹۰ من طبعتنا هذه، و فيه: المكاثره: المغالبه بالكثره أى لم تكن معصيتى لان أتكل على كثره جنودى و قوتى و أريد أن أعازك و أعارضك.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۳۲.

۳- ۳. أمالى الصدوق: ۳۰۴.

بیان: یدل علی استحباب سجده الشکر عند تجدد النعم مطلقا و لا خلاف فیه بین الأصحاب قال الشیخ البهائی ره أطبق علماؤنا رضی الله عنهم علی ندبیه سجود الشکر عند تجدد النعم و دفع النقم و کما یستحب لشکر النعمه المتجدده فالظاهر کما قاله شیخنا فی الذکری أنه یستحب عند تذکر النعم و إن لم یکن متجدده و قد أجمع علماؤنا علی استحباب السجود أیضا عقیب الصلاه شکرا علی التوفیق لأدائها و یستحب أن یکون عقیب التعقیب بحیث یجعل خاتمته و إطالته أفضل.

و یستحب فیه افتراش الذراعین و إلصاق الصدر و البطن بالأرض و هل یشترط السجود علی الأعضاء السبعه أم یکتفی بوضع الجبهه کل محتمل و قطع فی الذکری بالأول و علله بأن مسمی السجود یتحقق بذلک و أما وضع الجبهه علی ما یصح السجود علیه فالأصل عدم اشتراطه انتهی.

و قال فی الذکری لیس فی سجود الشکر تکبیره الافتتاح و لا تکبیره السجود و لا رفع الیدین و لا تشهد و لا تسلیم و هل یستحب التکبیر لرفع رأسه من السجود أثبته فی المبسوط و یجوز فعله علی الراحله اختیارا لأصاله الجواز انتهی.

و قال فی المعتبر قال الشیخ فی النهایه لیس فی سجده الشکر تکبیر الافتتاح و لا تکبیر السجود و لا تشهد و لا تسلیم و قال فی المبسوط یستحب التکبیر لرفع رأسه من السجود و لعله شبهه بسجده التلاوه و قال الشافعی هی کسجده التلاوه انتهی.

و هذا الخبر یدل علی أن السجود علی الأرض مع الإمکان أفضل و لا یدل علی تعینه.

«۴»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُلْ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ مِائَهَ مَرَّهٍ شُکْراً شُکْراً وَ إِنْ شِئْتَ عَفْواً عَفْواً.

قال الصدوق ره قد لقی سلیمان موسی بن جعفر و الرضا علیهما السلام و لا أدری

هذا الخبر(۱)

عن أبيهما.

«۵»- الْعِلَلُ (۲)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: السَّجْدَهُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ شُكْرٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ أَدْنَى مَا يُجْزِئُ فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ شُكْراً لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ شُكْراً لِلَّهِ قَالَ يَقُولُ هَذِهِ السَّجْدَهُ مِنِّي شُكْرٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي بِهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ الشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيَادَهِ فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاهِ تَقْصِيرٌ لَمْ يَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ تَمَّ بِهَذِهِ السَّجْدهِ(۳).

«۶»- الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام سَنَابَاذَ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ وَ دَخَلَ الْقُبَّهَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلَ مَحَبَّتِي وَ اللَّهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ علیه السلام الْقِبْلَهَ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۰، و ذکره فی الفقیه ج ۱ ص ۲۱۸، و فیه:« کتب الی أبو الحسن الرضا علیه السلام» و رواه الکلینی فی الکافی ج ۳ ص ۳۲۶ و فیه:« قال: کتبت الی أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام فی سجده الشکر فکتب الی: مائه مره إلخ.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۹.

۳- ۳. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۱، و انما قال علیه السلام:« و الشکر یوجب الزیاده» لقوله عزّ و جلّ فی سوره إبراهیم: ۷« وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ».

سَجْدَهً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا فَأَحْصَيْتُ لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَهِ تَسْبِيحَهٍ ثُمَّ انْصَرَفَ (۱).

«۷»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام أَ تَدْرِي يَا مُوسَى لِمَ انْتَجَبْتُكَ مِنْ خَلْقِي وَ اصْطَفَيْتُكَ لِكَلَامِي فَقَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا أَشَدَّ

تَوَاضُعاً لِي مِنْكَ فَخَرَّ مُوسَى علیه السلام سَاجِداً وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ فِي التُّرَابِ تَذَلُّلًا مِنْهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُوسَى وَ أَمْرِرْ يَدَكَ فِي مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ وَ مَا نَالَتْهُ مِنْ يَدَنِكَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَ دَاءٍ وَ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ(۲).

دعوات الراوندی، مرسلا: مثله (۳)

بیان: یدل علی استحباب التعفیر فی سجود الشکر و به یصیر اثنین و علی استحباب الإمرار المذکور قال فی المعتبر یستحب فیها التعفیر و هو أن یلصق خده الأیمن بالأرض ثم خده الأیسر و هو مذهب علمائنا و قال فی الذکری یستحب فیها تعفیر الجبینین بین السجدتین و کذا تعفیر الخدین و هو مأخوذ من العفر بفتح العین و الفاء و هو التراب و هو إشاره إلی استحباب وضع ذلک علی التراب و الظاهر تأدی السنه بوضعها علی ما اتفق و إن کان الوضع علی التراب أفضل.

«۸»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى علیه السلام أَ تَدْرِي لِمَا اصْطَفَيْتُكَ لِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى علیه السلام لَا يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَداً أَذَلَّ لِي مِنْكَ نَفْساً

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۳۶ و ۱۳۷.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۶۷.

۳- ۳. دعوات الراونديّ مخطوط.

يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّيْكَ عَلَى التُّرَابِ (۱).

المكارم، عنه عليه السلام: مثله (۲)

بيان: لعل اللام فى قوله لبطن بمعنى مع أو بعد أو إلى و ظهرا تمييز.

«۹»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى عليه السلام احْتُبِسَ عَنْهُ الْوَحْيُ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ صَبَاحاً قَالَ فَصَعِدَ عَلَى جَبَلٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ أَرِيحَا فَقَالَ يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا حَبَسْتَ عَنِّي وَحْيَكَ وَ كَلَامَكَ لِذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَغُفْرَانَكَ الْقَدِيمَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَ تَدْرِي لِمَا اصْطَفَيْتُكَ لِوَحْيِي وَ كَلَامِي دُونَ خَلْقِي فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي يَا رَبِّ فَقَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى خَلْقِي اطِّلَاعَةً فَلَمْ أَجِدْ فِي خَلْقِي أَشَدَّ تَوَاضُعاً لِي مِنْكَ فَمِنْ ثَمَّ خَصَصْتُكَ بِوَحْيِي وَ كَلَامِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِي قَالَ وَ كَانَ مُوسَى عليه السلام إِذَا صَلَّى لَمْ يَنْفَتِلْ حَتَّى يُلْصِقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ الْأَيْسَرَ(۳).

«۱۰»- كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ (۴).

مشكاه الأنوار، نقلا من كتاب المحاسن عن أبى عبد الله عليه السلام: مثله (۵) المكارم، عن إسحاق: مثله (۶).

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۵۳، و رواه فى الفقيه ج ۱ ص ۲۱۹ مرسلا.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۳۱.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۵۳ و ۵۴، و روى ذيله فى الفقيه ج ۱ ص ۲۱۹ مرسلا و رواه الشيخ فى التهذيب ج ۱ ص ۱۶۵.

۴- ۴. كتاب الزهد مخطوط.

۵- ۵. مشكاه الأنوار ص ۲۲۷.

۶- ۶. مكارم الأخلاق ص ۳۳۱ من قوله:« كان موسى عليه السلام» الخ.

«۱۱»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ (۱).

«۱۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً لِشُكْرِ نِعْمَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الْجِنَانِ (۲).

«۱۳»- الْبَصَائِرُ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيباً مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرَنِي أَحَدٌ(۳).

الخرائج، عن معاويه بن وهب: مثله (۴).

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۲۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۳۲.

۳- ۳. بصائر الدرجات ص ۴۹۵.

۴- ۴. مختار الخرائج ص ۲۴۵.

«۱۴»- كَمَالُ الدِّينِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ الزَّيْدِيِّ عَنِ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ- يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ

إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُوداً وَ كَرَماً يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَ قَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا وَ أَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بُؤْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا وَ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا يَا رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ (۱).

أقول: تمامه أوردنا بأسانيد فی باب من رأی القائم علیه السلام (۲).

«۱۵»- دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ، لِلطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا سَعَةً وَ عَطَاءً يَا مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَفْعَلَ بِيَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ التَّجَاوُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِيَ الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ وَ لَا حُجَّةَ لِي إِلَى قَوْلِهِ بِذُنُوبِي كُلِّهَا كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ أَبُوءُ لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا وَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا رَبِّ اغْفِرْ لِي إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(۳).

كتاب العتيق، عن النعمانی عن محمد بن همام: مثله.

۱- ۱. كمال الدين ج ۲ ص ۴۷۱ فی حديث ط مكتبه الصدوق.

۲- ۲. راجع ج ۵۲ ص ۶- ۹ من هذه الطبعه.

۳- ۳. دلائل الإمامه ص ۲۹۹.

«۱۶»- كَامِلُ الزِّيَارَهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَزْرَقِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ.

«۱۷»- فِقْهُ الرِّضَا: لَا تَدَعِ التَّعْفِيرَ وَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(۱).

«۱۸»- كِتَابُ الْيَقِينِ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ كَامِلٍ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ قَبْلَ الدَّوْلَهِ كَالْمُنْقَطِعِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام عَلَى عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ الَّتِی سَجَدَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا كَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَّهَهُ فِی أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَحَسُنَ فِيهِ بَلَاؤُهُ وَ عَظُمَ عَنَاؤُهُ فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خَرَجَ يُصَلِّی الصَّلَاهَ فَصَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسِيرِهِ ذَلِكَ وَ مَا صَنَعَ فِيهِ فَجَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام يُحَدِّثُهُ وَ أَسَارِيرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلْمَعُ سُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ فَلَمَّا أَتَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى حَدِيثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی فَكَمْ مِنْ خَيْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام هَبَطَ

عَلَیَّ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِیٌّ وَارِدٌ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ صُنْعِهِ كَذَا وَ كَذَا فَحَدِّثْنِی بِمَا أَنْبَأْتَنِی بِهِ وَ قَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّهِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّى شِيثَ بْنَ آدَمَ وَصِیَّ أَبِيهِ آدَمَ بِشِيثٍ وَ نَجَا شِيثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى سَامَ بْنَ نُوحٍ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹ س ۶.

وَصِيَّ أَبِيهِ نُوحٍ بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِأَبِيهِ نُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَصِيَّ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ وَ نَجَا إِسْمَاعِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ نَجَا إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى بِيُوشَعَ وَ نَجَا يُوشَعُ بِمُوسَى وَ نَجَا مُوسَى بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَ نَجَا عِيسَى بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَزِيرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَ وَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ بِعَلِيٍّ وَ نَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ خَيْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا إِلَى أَنْ يَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا فَسَجَدَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ الْأَرْضَ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام أَشْبَاحاً يُسَبِّحُونَهُ وَ يُمَجِّدُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ آلَافِ عَامٍ فَجَعَلَهُمْ نُوراً يَنْقُلُهُمْ فِي ظُهُورِ الْأَخْيَارِ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ الْخَيِّرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ الْمُهَذَّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ عَصْرٍ إِلَى عَصْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ لَنَا فَضْلَهُمْ وَ يُعَرِّفَنَا مَنْزِلَتَهُمْ وَ يُوجِبَ عَلَيْنَا حَقَّهُمْ أَخَذَ ذَلِكَ النُّورَ وَ قَسَمَهُ قِسْمَيْنِ جَعَلَ قِسْماً فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ عَنْهُ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَ جَعَلَ فِيهِ النُّبُوَّةَ وَ جَعَلَ الْقِسْمَ الثَّانِيَ فِي عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَكَانَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتَهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ قَاضِيَ دَيْنِهِ وَ كَاشِفَ كُرْبَتِهِ وَ مُنْجِزَ وَعْدِهِ وَ نَاصِرَ دِينِهِ (۱).

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ جَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ (۲)

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام ص ۵۱- ۵۳.

۲- ۲. أمالى الطوسىّ ج ۲ ص ۲۰۳- ۲۰۵.

بَيَانٌ فِي الْقَامُوسِ الْأَسَارِيرُ مَحَاسِنُ الْوَجْهِ الْخَدَّانِ وَ الْوَجْنَتَانِ.

«۱۹»- الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ (۱).

وَ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَجْدَةُ الشُّكْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تُتِمُّ بِهَا صَلَاتَكَ وَ تُرْضِي بِهَا رَبَّكَ وَ تَعْجَبُ الْمَلَائِكَةُ مِنْكَ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَتَحَ الرَّبُّ تَعَالَى الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي أَدَّى فَرْضِي وَ أَتَمَّ عَهْدِي ثُمَّ سَجَدَ لِي شُكْراً عَلَى مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِي مَا ذَا لَهُ قَالَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا رَحْمَتُكَ ثُمَّ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَا ذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا جَنَّتُكَ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَا ذَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا كِفَايَةُ مُهِمِّهِ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ مَا ذَا قَالَ فَلَا يَبْقَى شَيْ ءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي ثُمَّ مَا ذَا لَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَشْكُرُ لَهُ كَمَا شَكَرَ لِي وَ أُقْبِلُ إِلَيْهِ بِفَضْلِي وَ أُرِيهِ وَجْهِي (۲).

بيان: هذا الخبر مروى فى سائر الكتب بسند صحيح و حمل الوجوب على تأكد الاستحباب و صلاتك فى قوله عليه السلام تتم بها صلاتك إما فاعل تتم أو مفعوله على أنه من تم أو أتم و كذا المعطوفان عليه و قوله عليه السلام فتح الرب إلى آخره يدل على أن الإنس محجوبون عن الملائكه و أنهم لا يطلعون على أحوالنا إلا برفع الله سبحانه الحجاب بيننا و بينهم قوله سبحانه و أريه وجهى كذا فى سائر الكتب إلا التهذيب (۳) فإن فيه و أريه رحمتى.

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۳۱.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۶.

و قال الصدوق فی الفقیه (۱) بعد إیراده من وصف الله تعالی بالوجه کالوجوه فقد کفر و أشرک و وجهه أنبیاؤه و حججه صلوات الله علیهم و هم الذین یتوجه بهم العباد إلی الله عز و جل و إلی معرفته و معرفه دینه و النظر إلیهم فی یوم القیامه ثواب عظیم یفوق کل ثواب و قد قال الله عز و جل کُلُّ مَنْ عَلَیْها فانٍ وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ و قال عز و جل فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ یعنی فثم التوجه إلی الله و لا یجب أن ینکر من الأخبار ألفاظ القرآن انتهی.

و یحتمل أن یراد بالوجه الذات الأقدس و بالنظر إلیه نهایه المعرفه أو النظر إلی ثوابه تعالی.

«۲۰»- الْمَکارِمُ، فِی رِوَایَهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ: أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثُمَّ أَمِرَّ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ وَ عَلَی جَبْهَتِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ ثَلَاثاً(۲).

وَ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ قَالَ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ نَفَسُهُ أُجِیبَ سَلْ حَاجَتَکَ (۳).

وَ کَانَ بَعْضُ الصَّادِقِینَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ: سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ طَالِبٌ مِنْ ثَوَابِکَ سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ هَارِبٌ مِنْ عِقَابِکَ سَجَدَ لَکَ یَا رَبِّ خَائِفٌ مِنْ سَخَطِکَ ثُمَّ یَقُولُ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ یَدْعُو(۴).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ هُوَ یَقُولُ یَا رَبِّ مَا ذَا عَلَیْکَ أَنْ تُرْضِیَ کُلَّ مَنْ کَانَ لَهُ عِنْدِی تَبِعَهٌ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ أَنْ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ فَإِنَّمَا عَفْوُکَ عَنِ الظَّالِمِینَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِینَ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ فَقَدِ اسْتُجِیبَ لَکَ

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۲۲۰.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

إِنَّکَ دَعَوْتَ بِدُعَاءِ نَبِیٍّ کَانَ عَلَی عَهْدِ عَادٍ(۱).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی سَفَرٍ یَسِیرُ عَلَی نَاقَهٍ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا رَکِبَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَبَشَّرَنِی بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً لِکُلِّ بُشْرَی سَجْدَهً(۲).

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یُحَدِّثُ نَفْسَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ فَسَجَدَ طَوِیلًا ثُمَّ أَلْزَقَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ بِالتُّرَابِ طَوِیلًا قَالَ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ رَکِبَ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَقَدْ صَنَعْتَ شَیْئاً مَا رَأَیْتُهُ قَطُّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ إِنِّی ذَکَرْتُ نِعْمَهً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُذَلِّلَ نَفْسِی ثُمَّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی عَبْدٍ بِنِعْمَهٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ وَ جَهَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَیْهَا فَفَرَغَ عَنْهَا حَتَّی یُؤْمَرَ لَهُ بِالْمَزِیدِ مِنَ الدَّارَیْنِ (۳).

«۲۱»- الْکَشِّیُّ، ذَکَرَ أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذُکِرَ لَهُ طُولُ سُجُودِهِ قَالَ کَیْفَ لَوْ رَأَیْتَ جَمِیلَ بْنَ دَرَّاجٍ ثُمَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ فَوَجَدَهُ سَاجِداً فَأَطَالَ السُّجُودَ جِدّاً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ فَکَیْفَ لَوْ رَأَیْتَ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ(۴).

وَ مِنْهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ: إِنِّی کُنْتُ فِی قَطِیعَهِ الرَّبِیعِ فِی مَسْجِدِ الزَّیْتُونَهِ أَقْرَأُ عَلَی مُقْرِئٍ یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَبَّادٍ فَرَأَیْتُ یَوْماً فِی الْمَسْجِدِ نَفَراً یَتَنَاجَوْنَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ بِالْجَبَلِ رَجُلًا یُقَالُ لَهُ ابْنُ فَضَّالٍ لَهُ سَجَّادَهٌ أَعْبَدُ مَنْ رَأَیْتُ أَوْ سَمِعْتُ بِهِ قَالَ وَ إِنَّهُ لَیَخْرُجُ إِلَی الصَّحْرَاءِ فَیَسْجُدُ السَّجْدَهَ فَیَجِیءُ الطَّیْرُ فَتَقَعُ عَلَیْهِ فَمَا یَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ ثَوْبٌ أَوْ خِرْقَهٌ وَ إِنَّ الْوَحْشَ لَتَرْعَی حَوْلَهُ فَمَا تَنْفِرُ مِنْهُ لِمَا قَدْ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۳۲.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۰۴.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۰۴.

۴- ۴. رجال الکشّی ص ۲۱۶، الرقم ۱۲۷.

أَنِسَتْ بِهِ وَ إِنَّ عَسْكَرَ الصَّعَالِيكِ لَيَجِيئُونَ يُرِيدُونَ الْغَارَةَ أَوْ قِتَالَ قَوْمٍ فَإِذَا رَأَوْا شَخْصَهُ طَارُوا فِي الدُّنْيَا فَذَهَبُوا حَيْثُ لَا يَرَاهُمْ وَ لَا يَرَوْنَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ (۱).

بیان: قال الجوهری السجاده أثر السجود فی الجبهه.

«۲۲»- الْكَشِّيُّ، وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِيِّ بِخَطِّهِ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْفَضْلَ بْنَ شَاذَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ الْعِرَاقَ فَرَأَيْتُ وَاحِداً يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ عَلَيْكَ عِيَالٌ وَ تَحْتَاجُ أَنْ تَكْسِبَ عَلَيْهِمْ وَ مَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنَاكَ بِطُولِ سُجُودِكَ قَالَ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ وَيْحَكَ لَوْ ذَهَبَتْ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّجُودِ لَذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ الزَّوَالِ (۲).

«۲۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، مِنْ نُزْهَةِ عُيُونِ الْمُشْتَاقِينَ تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ النَّسَّابَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ إِذَا سَلَّمْنَا مِنَ الصَّلَاةِ وَ عَزَمْنَا أَوْ أَرَدْنَا الدُّعَاءَ دَعَوْنَا بِمَا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ وَ نَحْنُ سُجُودٌ وَ رَأَيْتُ مِنَّا مَنْ يَفْعَلُهُ أَوْ أَنَا أَفْعَلُهُ (۳).

«۲۴»- وَ مِنْهُ (۴)، وَ الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَقَامَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَلَمَّا فَرَغَ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَ تَغَرْغَرُ دُمُوعُهُ وَ هُوَ رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَانِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَكَمَّهْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِيَدِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي

۱- ۱. رجال الكشّيّ ۴۳۴ فی حدیث، تحت الرقم ۳۷۸.

۲- ۲. رجال الكشّيّ ۴۹۴ فی حدیث، تحت الرقم ۴۸۳.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۸۷.

وَ عَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَ لَوْ شِئْتَ وَ عِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَ عَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِيَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَ لَيْسَ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي قَالَ ثُمَّ أَحْصَيْتُ لَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ هُوَ يَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (۱).

بيان: رواه الشيخ (۲)

و غيره مرسلا عن الكاظم عليه السلام فى تعقيب صلاه الظهر(۳)

تغرغر على بناء المضارع بحذف إحدى التاءين قال الجوهرى و يتغرغر صوته فى حلقه أى يتردد لكمهتنى على التفعيل و فى بعض النسخ لأكمهتنى أى لأعميتنى قال فى القاموس الكمه محركه العمى يولد به الإنسان أو عام و قال كنع يكنع كنوعا تقبض و انضم و أصابعه ضربها فأيبسها و كنع يده تكنيعا أشلها انتهى فيجوز فيه التخفيف و التشديد و كذا قوله عليه السلام لجذمتنى و قوله لعقمتنى قال الفيروزآبادى جذمه يجذمه و يجذمه جذمه فانجذم و تجذم قطعه و الأجذم المقطوع اليد أو الذاهب الأنامل جذمت يده كفرح و جذمتها و أجذمتها و قال العقم بالضم هزمه تقع فى الرحم فلا يقبل الولد عقمت كفرح و نصر و كرم و عنى و عقمها الله يعقمها و أعقمها و رجل عقيم لا يولد له انتهى و فى الصحيفه الكامله و عقم أرحام نسائهم و يقال باء بذنبه أى اعترف به و الاقتراف الاكتساب و يطلق غالبا على اكتساب الذنب قال فى النهايه قرف الذنب و اقترفه إذا عمله و قارف الذنب و غيره إذا داناه و لاصقه.

أقول: قد مر تأويل ما يوهمه هذا الدعاء و أمثاله من نسبه الذنب إليهم عليهم السلام و قال الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد لا خلاف بين علمائنا فى أنهم عليهم السلام معصومون من

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۳۲۶.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۶، و رواه فى المصباح ص ۴۶ مرسلا.

۳- ۳. مصباح الكفعمىّ ص ۲۶.

كل قبيح مطلقا و أنهم كانوا يسمون ترك المندوب ذنبا و سيئه بالنسبه إلى كمالهم عليهم السلام انتهى و نحو ذلك قال صاحب كشف الغمه و غيره (۱).

«۲۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ مَا ذَكَرَهُ كِرْدِينُ بْنُ مِسْمَعٍ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الِانْصِرَافَ مِنَ الصَّلَاهِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَذْهِبْ عَنِّي الْغَمَّ وَ الْحَزَنَ وَ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۲).

وَ رُوِيَ لَنَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَامْسَحْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ امْسَحْ فِي كُلِّ مَرَّهٍ وَجْهَكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّهٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَهَ(۳).

وَ إِنْ كَانَتْ بِكَ عِلَّهٌ فَاصْنَعْ كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ فِي عَقِيبِ كُلِّ صَلَاهٍ تُصَلِّيهَا فَإِنْ كَانَ بِكَ دَاءٌ مِنْ سُقْمٍ وَ وَجَعٍ فَإِذَا قَضَيْتَ صَلَاتَكَ فَامْسَحْ بِيَدِكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ مِنَ الْأَرْضِ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَمْرِرْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ وَجَعِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ تَقُولُ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ ارْزُقْنِي كَذَا وَ كَذَا وَ عَافِنِي مِنْ كَذَا وَ كَذَا(۴).

دعوات الراوندی، عنهم عليهم السلام: مثله (۵)

۱- ۱. راجع كشف الغمّه ج ۳ ص ۶۳، و قد أورد المؤلّف العلامه كلامه فی ج ۲۵ ص ۲۰۵- ۲۰۳ باب عصمه الأئمّه و لزوم عصمه الإمام عليهم السلام، راجعه ان شئت.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۸۷.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۸۷.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۸۸.

۵- ۵. دعوات الراوندیّ مخطوط.

مصباح الشیخ، و غیره: مثله (۱). بیـان: کبس الأـرض علی الماء أی أدخلها فیه من قولهم کبس رأسه فی ثوبه أخفاه و أدخله فیه أو جمعها کما ورد فی الحـدیث إنا نکبس الزیت و السـمن أی نجمعه و الکبس الطم یقال کبست النهر کبسا طممته بالتراب أی جمعها و حفظها کائنا علی الماء مع أنه کان مقتضی ذلک تفرقها و عدم استقرارها و قیل أوقفها علیه و أحبسها به.

و سـد الهواء بالسـماء أی جعله بحیث ینتهی إلیها حسا أو حقیقه لعدم ثبوت کره النار أو أطلق علیه السـماء إذ کل ما علاک فهو سماء و یحتمل أن یکون للسماء مدخل فی عدم تفرق الهواء و ربما یقال فیه دلیل علی عدم امتناع الخلاء و فیه کلام.

«۲۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، قَالَ جَـدِّیَ السَّعِیـدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِـیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ: وَ یُسْـتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِینَ فِی سُـجُودِهِ وَ یَقُولُ أَیْضاً اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِیکَ کُـلِّ شَـیْ ءٍ صَـلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَهَ فِی الرُّشْدِ وَ إِیمَانَ الْیُسْـرِ وَ فَضِیلَهً فِی النِّعَمِ وَ هَنَاءَهً فِی الْعِلْمِ حَتَّی

تُشَـرِّفَهُمْ عَلَی کُلِّ شَرِیفٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِیِّ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ صَاحِبِ کُلِّ حَسَنَهٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ رَغْبَهٍ لَمْ یَخْذُلْنِی عِنْدَ شَدِیدَهٍ وَ لَمْ یَفْضَحْنِی لِسَرِیرَهٍ فَلِسَیِّدِیَ الْحَمْدُ کَثِیراً-(۲)

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۱۷۲، و رواه الکفعمیّ فی البلد الأمین ص ۱۸ و فی جنه الأمان الواقیه المعروف بمصباح الکفعمیّ ص ۲۸ و ۲۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۶۹- ۱۷۰، و لا یوجد فیه ما بعده.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً رَبِّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَ كُرُبَاتِ الْآخِرَهِ وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَ فِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَ فِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَ فِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَ فِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ بِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ بِعَمَلِي فَلَا تَبْسُلْنِي وَ بِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَ لِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِي وَ مِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ أَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي فَيَخْذُلُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ كُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَهُ وَ صَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِكَ (۱).

بيان: أورد الشيخ و الكفعمي (۲)

و ابن الباقي و غيرهم هذه الدعوات بهذا الترتيب

وَ قَالَ ابْنُ فَهْدٍ ره فِي عُدَّتِهِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ وَ يَتَأَكَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إلخ (۳).

و لا يخفى أن لفظ الدعاء بما ذكره ابن فهد أنسب.

و الفجر الواو للقسم أقسم بالصبح أو فلقه أو صلاته و قيل المراد فجر عرفه أو النحر وَ لَيالٍ عَشْرٍ عشر ذى الحجه و قيل عشر رمضان الأخير وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ قرئ بكسر الواو و فتحها و هما بمعنى واحد قيل أى الأشياء كلها شفعها و وترها أو الخلق و الخالق إذا الخالق وتر حقيقه و كل ما هو غيره فهو شفع و فيه نوع

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۸۸- ۱۸۹.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۱۷، هامشا و متنا، مصباح الكفعمىّ ص ۲۷.

۳- ۳. عدّه الداعى ص ۱۲۹- ۱۳۰.

من التعدد و التركيب أوله ضد يصير به شفعا كالليل و النهار و النور و الظلمه و السماء و الأرض و أشباههما و قيل هما العناصر و الأفلاـك و قيل البروج و السيارات و قيل صلاه الشفع و صلاه الوتر ذكره على بن إبراهيم (۱) وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ أى إذا يمضى لقوله وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ(۲) و التغيير بذلك لما فى التعاقب من الدلاله على كمال القدره و وفور النعمه أو يسرى فيه من قولهم صلى المقام و حذف الياء للاكتفاء بالكسره تخفيفا و لم يحذفها ابن كثير و يعقوب (۳).

و إيمان اليسر أى إيمانا لا يكون معه شده و بليه أو إيمانا لا يكون من جهه الضروره و الشده أو إيمان الناس بهم فى حال اليسر من غير جبر و هذا أنسب بحال المدعو له و هناءه فى العلم أى علما يحصل لهم بلا مشقه تحصيل أو غيره أو عطاء وافيا من العلم قال الفيروزآبادى الهنى ء و المهنأ ما أتاك بلا مشقه و قد هنئ و هنؤ هناءه و هنأه و يهنؤه و يهنئه أطعمه و أعطاه و الطعام هناء و هناء و هناءه أصلحه.

شيئا مذكورا مأخوذ من قوله سبحانه و تعالى هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ الآيه و قيل أى كان نسيا منسيا غير مذكور بالإنسانيه كالعنصر و النطفه و عن الباقر عليه السلام كان شيئا و لم يكن مذكورا و عن الصادق عليه السلام كان مقدورا غير مذكور و البوائق جمع البائقه و هى الداهيه و النكبات جمع النكبه و هى المصيبه فلا تبسلنى أى لا تسلمنى إلى الهلكه و أبسلت فلانا أى أسلمته إلى الهلكه و المستبسل الذى يوطن نفسه إلى الموت أو الضرر و استبسل طرح نفسه فى الحرب ليقتل أو يقتل لا محاله قاله الجوهرى

۱- ۱. تفسير القمّىّ: ۷۲۳.

۲- ۲. المدّثّر: ۳۳.

۳- ۳. قرء أهل المدينه و أبو عمرو و قتيبه عن الكسائى« و الليل إذا يسرى» باثبات الياء فى الوصل و حذفها فى الوقف و قرء ابن كثير و يعقوب باثبات الياء فى الوصل و الوقف، و الباقون بالحذف فيهما. قاله الطبرسىّ فى المجمع ج ۱۰ ص ۴۸۲.

و قال رجل جهم الوجه أی کالح الوجه تقول منه جهمت الوجه و تجهمته إذا کلحت فی وجهه.

«۲۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: قَالَ السَّیِّدُ فِی تَعْقِیبِ صَلَاهِ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ مَا ذَکَرَ جَدِّیَ السَّعِیدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ مَوْلَانَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَانَ یَقُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِذَا سَجَدَ یَقُولُ- مِائَهَ مَرَّهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً وَ کُلَّمَا قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ شُکْراً لِلْمُجِیبِ ثُمَّ یَقُولُ یَا ذَا الْمَنِّ الدَّائِمِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً وَ لَا یُحْصِیهِ غَیْرُهُ وَ یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ أَبَداً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ ثُمَّ یَدْعُو وَ یَتَضَرَّعُ وَ یَذْکُرُ حَاجَتَهُ ثُمَّ یَقُولُ لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانٍ مِنْکَ فِی حَالِ الْحَسَنَهِ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ صِلْ بِجَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِکَ ثُمَّ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِی مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ هَذِهِ آخِرُ الرِّوَایَهِ(۱).

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۰۸ و ۲۰۹، و قوله« هذا آخر الروایه» یعنی الروایه عن السجّاد علی بن الحسین علیه السلام و انما صرّح بذلک لما کان یعتقد أن دعاءه فی سجده الشکر انما ینتهی هاهنا، وردا لما یظهر من الشیخ الطوسیّ قدّس سرّه فی المصباح أن دعاءه علیه السلام ینتهی عند قوله:« ثم یدعو و یتضرع و یذکر حاجته» فانه قال بعد الدعاء الثانی:« فاذا رفعت رأسک من السجود أمر یدک علی موضع سجودک» الخ و یظهر من التفریع بالفاء أن ذلک الامر من تتمه الدعاء الثانی و یظهر من صیغه الخطاب أنّه لیس من تتمه دعاء السجّاد علیه السلام. لکن الظاهر من لفظ الدعاء هو قول الشیخ قدّس سرّه، ففیه:« اللّهمّ لا تسلبنی ما أنعمت به علی من ولایتک و ولایه محمّد و آل محمّد علیه و علیهم السلام» و هذا المقال انما یناسب موالی آل محمّد علیهم السلام و أتباعهم لا أنفسهم، و یؤید ما ذکرناه أن الشیخ الحر العاملی قدّس سرّه نقل دعاء شکره علیه السلام من المصباح الی قوله:« و یذکر حاجته» و لم یزد علیه، راجع الباب ۶ من أبواب سجدتی الشکر الرقم ۴. لکن العلامه النوریّ قدّس سرّه استدرک علیه فی کتابه المستدرک ج ۱ ص ۳۵۵ و ذکر الدعاء من المصباح تبعا للسیّد ابن طاوس الی قوله:« و یقول مثل ذلک» و قال بعده: هذا آخر الروایه کما صرّح به السیّد علیّ بن طاوس فی فلاح السائل و کذا فهمه مصنفوا کتب الدعوات و الشیخ رحمه اللّه ذکر الروایه فی الأصل الی قوله« حاجته» و لم یذکر باقی الخبر ظنا منه أنه عمل آخر لم یذکر سنده، و من تأمل فیها لا أظنه یحتمل غیر ما ذکرنا. أقول: قد عرفت أن الشیخ ذکر باقی الخبر من دون تغییر فی العباره و من دون تحویل السند، لکنه زاد علیه ما یظهر منه ظهورا بینا أن الدعاء لیس من روایه السجّاد علیه السلام و هکذا نقله الکفعمیّ فی المصباح لفظا بلفظ، فراجع و تأمل.

الْمِصْبَاحُ (۱)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۲)، وَ الْجُنَّةُ(۳)، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَيْرُهَا: مِثْلَهُ وَ فِی جَمِيعِهَا وَ صِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ سَأَلَكَ مَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ.

و ما فی فلاح السائل أنسب و أظهر.

«۲۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ لَكَ قَصَدْتُ وَ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَ أَرَدْتُ وَ بِكَ وَثِقْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ أَنْتَ عَالِمٌ بِمَا أَرَدْتُ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی تُقْضَی حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۴).

«۲۹»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۵)، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ غَوَالِی اللَّآلِی، رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام:

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۵۵- ۵۶.

۲- ۲. البلد الأمين: لم نجده فی المتن و لعله مذكور فی الهامش و قد طبع ناقصا.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۲۷ و ۲۸ و لفظه يطابق مصباح الشيخ من دون تغيير.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۰۹.

۵- ۵. البلد الأمين ص ۱۷.

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ- وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ غَمَرَتْنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ.

وَ فِي الْجُنَّةِ قَالَهُ الشَّيْخُ التَّوْلِينِيُّ فِي كِفَايَتِهِ وَ فِيهِ: يَقُولُ فِي سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ(۱).

«۳۰»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ،: دُعَاءٌ فِي سَجْدَهِ الشُّكْرِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ- يَا مَنْ لَا تَزِيدُ مُلْكَهُ حَسَنَاتِي وَ لَا تَشِينُهُ سَيِّئَاتِي وَ لَا يَنْقُصُ خَزَائِنَهُ غِنَايَ وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَ اقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا أَخَافَ إِلَّا مِنْكَ وَ لَا أَثِقَ إِلَّا بِكَ وَ لَا أَتَّكِلَ إِلَّا عَلَيْكَ وَ أَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ.

«۳۱»- جَامِعُ الْبَزَنْطِيِّ، نَقْلًا مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ وَ الْأَمْنَ عِنْدَ الْحِسَابِ.

وَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْكَرِيمِ.

وَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَادْعُ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ الرِّزْقَ.

بيان:

الدُّعَاءُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُ (۲) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الرَّوَّاسِيِّ قَالَ

۱- ۱. مصباح الكفعميّ ص ۲۹.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۳، و روى الحديث الثالث في المصدر ص ۳۲۴ عن عبد اللّه بن هلال، و لفظه قال: شكوت الى أبي عبد اللّه عليه السلام تفرق أموالنا و ما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء و أنت ساجد فان اقرب ما يكون العبد إلى اللّه و هو ساجد الحديث. و روى مثله بإسناده عن الوشاء عن الرضا عليه السلام ج ۳ ص ۲۶۵، و قد مر في ج ۸۵ ص ۱۶۳ نقلا من ثواب الأعمال مع شرح و بيان.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ يُرَدِّدُهَا.

و قال الرضی ره فی شرح الکافیه إن کانت الحال جمله اسمیه فعند غیر الکسائی یجب معها واو الحال قال صلی الله علیه و آله أقرب ما یکون العبد من ربه و هو ساجد إذ الحال فضله و قد وقعت موقع العمده فیجب معها علامه الحالیه لأن کل واقع غیر موقعه ینکر و جوز الکسائی تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدإ فتقول ضربی زیدا أبوه قائم.

«۳۲»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبْصَرَ رَجُلًا دَبَرَتْ جَبْهَتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ يُغَالِبِ اللَّهَ يَغْلِبْهُ وَ مَنْ يَخْدَعِ اللَّهَ يَخْدَعْهُ فَهَلَّا تَجَافَيْتَ بِجَبْهَتِکَ عَنِ الْأَرْضِ وَ لَمْ تُشَوِّهْ وَجْهَکَ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ- عَلِیٌّ علیه السلام: إِنِّی لَأَکْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَى جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَیْ ءٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۲).

بیان: قال فی النهایه الدبر بالتحریک الجرح الذی یکون فی ظهر البعیر و قیل هو أن یقرح خف البعیر انتهی و هنا کنایه عن أثر السجود فی الجبهه و الجلحاء التی لیس فیها أثر السجود قال الفیروزآبادی الجلح محرکه انحصار الشعر عن جانبی الرأس و الأجلح هودج ما له رأس مرتفع و سطح لم یحجز بجدار و الجلحاء بالکسر الأرض التی لا تنبت و فی النهایه الجلحاء ما لا قرن لها انتهی و لعل الذم تعلق بمن فعل ذلک عمدا لیری الناس أنه یکثر السجود.

«۳۳»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ ره قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَحَبُّ الْکَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- إِنِّی ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ثَلَاثاً.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْجَعْفَرِيَّاتِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ فِی سِيَاقِهِ

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

أَحَادِيثِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ إِذَا وَضَعَ وَجْهَهُ لِلسُّجُودِ- اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتُکَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی یَا حَیُّ لَا یَمُوتُ.

«۳۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّیْسَابُورِیُّ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الطُّوسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ أَدَّی لِلَّهِ مَکْتُوبَهً فَلَهُ فِی أَثَرِهَا دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ.

قَالَ الْفَحَّامُ: رَأَیْتُ وَ اللَّهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ فَقَالَ صَحِیحٌ إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْمَکْتُوبَهِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَ بِحَقِّ مَنْ رُوِیَ عَنْهُ صَلِّ عَلَی جَمَاعَتِهِمْ وَ افْعَلْ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ (۱).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا أَصَابَکَ أَمْرٌ فَبَلَغَ مِنْکَ مَجْهُودَکَ فَاسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ مَجْهُودِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّی.

وَ کَانَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام یَدْعُو کَثِیراً فِی سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (۲).

بیان: قال فی القاموس کیت و کیت و یکسر آخرهما أی کذا و کذا و التاء فیهما هاء فی الأصل.

«۳۵»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ نَازِلَهٌ أَوْ شَدِیدَهٌ أَوْ کَرَبَهُ أَمْرٌ فَلْیَکْشِفْ عَنْ رُکْبَتَیْهِ وَ ذِرَاعَیْهِ وَ لْیُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَ لْیُلْصِقْ جُؤْجُؤَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لْیَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ.

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط، و هذا الحدیث تراه فی أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۵ و قد مر اخراجه فی ج ۸۵ ص ۳۲۱ مع بیان، راجعه ان شئت.

۲- ۲. و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۱ ص ۱۵۸.

«۳۶»- الدُّرُّ النَّظِيمُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ سَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سُجُودٌ بِلَا رُكُوعٍ فَقَالَ صلى الله عليه و آله نَعَمْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ عَلِيّاً فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ وَ رَفَعْتُ رَأْسِي.

«۳۷»- الْعُيُونُ، فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِيبِ الظُّهْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْراً لِلَّهِ وَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَعْقِيبِ الْعَصْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ حَمْداً لِلَّهِ وَ كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ وَ بَعْدَ تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ وَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ وَ يُهَلِّلُهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَبْقَى فِيهَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ(۱).

«۳۸»- مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ سَجَدَ سَجْدَةً لِيَشْكُرَ نِعْمَةً وَ هُوَ مُتَوَضِّئٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ عِظَامٍ (۲).

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ أَصْحَابِهِ إِذَا سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ ... ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّكَ ...

مِمَّا ذَاكَ فَقَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَنْ أسوءك [أَسُوءَكَ] فِيمَنْ وَالاكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَ لَنْ أَقْضِيَ عَلَى مُؤْمِنٍ قَضَاءً سَاءَهُ أَوْ سَرَّهُ ذَلِكَ إِلَّا وَ هُوَ خَيْرٌ لَهُ- قَالَ عليه السلام فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَالٌ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَ لَا مَمْلُوكٌ فَأُعْتِقَهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ وَ شَكَرْتُهُ وَ حَمِدْتُهُ عَلَى ذَلِكَ (۳).

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۰- ۱۸۲ متفرقا.

۲- ۲. مشكاه الأنوار ص ۲۹.

۳- ۳. مشكاه الأنوار ص ۲۹.

بیان: حتی ظنوا أنه أی مات أو أغمی علیه و لم یذکروا ذلک کراهه أن یجری مثل هذا علی لسانهم و الاکتفاء ببعض الکلام عند قیام القرینه شائع فی کلامهم.

«۳۹»- الْمِشْکَاهُ، نَقْلًا عَنِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی طَرِیقِ الْمَدِینَهِ فَوَقَعَ سَاجِداً لِلَّهِ فَقَالَ لِی حِینَ اسْتَتَمَّ قَائِماً یَا زِیَادُ أَنْکَرْتَ عَلَیَّ حِینَ رَأَیْتَنِی سَاجِداً فَقُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ذَکَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَیَّ فَکَرِهْتُ أَنْ أَجُوزَ حَتَّی أُؤَدِّیَ شُکْرَهَا(۱).

وَ عَنْ هِشَامٍ الْأَحْمَرِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِینَهِ إِذْ ثَنَی رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَیْتُکَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنِّی ذَکَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْکُرَ رَبِّی (۲).

«۴۰»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ (۳)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ،: وَ مِمَّا یَخْتَصُّ بِسَجْدَهِ الشُّکْرِ عَقِیبَ الصُّبْحِ أَنْ یَقُولَ- یَا مَاجِدُ یَا جَوَادُ یَا حَیّاً حِینَ لَا حَیَّ یَا فَرْدُ یَا مُنْفَرِداً بِالْوَحْدَانِیَّهِ یَا مَنْ لَا یَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ یَا مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ اللُّغَاتُ یَا مَنْ یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسَرِیرَتِی مِنِّی بِهَا یَا مَالِکَ الْأَشْیَاءِ قَبْلَ تَکْوِینِهَا أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ الَّذِی هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِکَ السَّاطِعِ فِی الظُّلُمَاتِ وَ سُلْطَانِکَ الْغَالِبِ وَ مُلْکِکَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونَکَ وَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی بِهَا تُذِلُّ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ جَمِیعِ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَا یَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ إِنَّکَ سَمِیعُ

۱- ۱. مشکاه الأنوار ص ۲۹.

۲- ۲. مشکاه الأنوار ص ۲۹.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۱۶۹.

الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۱).

بیان: الحی القیوم لعل وصف الاسم بذلک باعتبار المسمی علی المجاز و کونه بیانا للاسم بعید و لا یبعد أن یکون المراد بالاسم نور الأئمه علیهم السلام فإنه قد ورد فی الأخبار أنهم أسماء الله.

«۴۱»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ،: دُعَاءُ السُّجُودِ عَنْ مَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ

مِنْکَ جَمِیعُ خَلْقِکَ یَا نُورَ النُّورِ فَلَا یُدْرِکُکَ نُورٌ کَنُورِکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّفِیعُ فَوْقَ عَرْشِکَ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِکَ فَلَا یَصِفُ عَظَمَتَکَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ یَا نُورَ النُّورِ أَنْتَ الَّذِی قَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِکَ أَهْلُ سَمَاوَاتِکَ وَ اسْتَضَاءَ بِنُورِکَ أَهْلُ أَرْضِکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِی لَا إِلَهَ غَیْرُکَ تَعَالَیْتَ عَنْ أَنْ یَکُونَ لَکَ وَلَدٌ وَ تَعَظَّمْتَ أَنْ یَکُونَ لَکَ نِدٌّ یَا نُورَ النُّورِ تَکَرَّمْتَ عَنْ أَنْ یَکُونَ لَکَ شَبِیهٌ وَ تَجَبَّرْتَ أَنْ یَکُونَ لَکَ ضِدٌّ أَوْ شَرِیکٌ یَا نُورَ النُّورِ کُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِکَ یَا مَلِیکَ کُلِّ مَلِیکٍ یَفْنَی غَیْرُکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ الْبَاقِی الدَّائِمُ مَلَأَتْ عَظَمَتُکَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ یَا دَائِمُ کُلُّ حَیٍّ یَمُوتُ غَیْرُکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ ارْحَمْنَا رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَکَ عَلَیْنَا وَ تَکُفُّ عَذَاباً عَنَّا وَ تَرْزُقُنَا بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِکَ وَ تُحِلُّنَا بِهَا دَارَکَ الَّتِی یَسْکُنُهَا خِیَرَتُکَ مِنْ عِبَادِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا کَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ.

«۴۲»- کِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ:

۱- ۱. لم نجده فی البلد الأمین، و لعله کان فی الهامش.

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ أَصْحَابِهِ رَاكِباً عَلَى دَابَّتِهِ إِذْ نَزَلَ فَخَرَّ سَاجِداً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ- فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَتَانِي مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَسُرُّكَ فِي أُمَّتِكَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَالٌ أَصَّدَّقُ وَ لَا عَبْدٌ أُعْتِقُهُ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً.

«۴۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَعْقِيبِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْجُدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ الْآنَ فَاسْجُدْهُمَا كَمَا نَذْكُرُهُ وَ إِنْ شِئْتَ تُؤَخِّرُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ إِلَى مَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَوَاتٍ وَ دَعَوَاتٍ وَ تَكُونُ سَجْدَةُ الشُّكْرِ فِي آخِرِ مَا تَعْمَلُ فَافْعَلْ.

صِفَةُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ره عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ره عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَ حَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِلَّا كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صلى الله عليه و آله لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْقَلِيلَ وَ قَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَ الْيَسِيرَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَ جَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَ لَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

هذا آخر الروايه المذكوره فإن خطر لأحد أن هذه الروايه ما تضمنت أن هذه سجدتا الشكر لأجل صلاه المغرب فيقال له إن إيراد أصحابنا الروايه كذلك فى سجدتى الشكر بعد صلاه المغرب و تعيينهم أن هاتين السجدتين للمغرب يقتضى أن يكونوا عرفوا ذلك من طريق آخر(۱).

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۳- ۲۴۴.

بیان: هذا الخبر رواه الکلینی أیضا بسند صحیح (۱) و زاد فی آخر الدعاء الآخر و صلی الله علی محمد و آله و أورد الشیخ (۲) و الکفعمی (۳)

و غیرهما الأدعیه فی تعقیب صلاه المغرب و ذکروا الدعاء الثانی فی تعفیر خد الأیمن و الثالث فی تعفیر الأیسر و الرابع فی العود إلی السجود ثانیا و عندی أنه یحتمل الخبر أن تکون الأدعیه فی السجدات الأربع للصلاه الثنائیه بل یمکن أن یدعی أنه أظهر و الکلینی أورد الروایه فی باب أدعیه السجود مطلقا أعم من سجدات الصلاه و غیرها.

قوله علیه السلام لما غفرت لما بالتشدید إیجابیه بمعنی إلا- أی فی جمیع الأحوال إلا- حال الغفران و الحاصل أنی لا أترک السؤال و الطلب إلا بعد حصول المطلب و قال الجوهری سفعته النار و السموم إذا لفحته لفحا یسیرا فغیرت لون البشره و السوافع لوافح السموم.

«۴۴»- الْمُهَجُ، [مهج الدعوات] رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ بُکَیْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالا: دَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ فَأَطَالَ فِی سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقُلْنَا لَهُ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ مَنْ دَعَا فِی سَجْدَهِ الشُّکْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ کَانَ کَالرَّامِی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ بَدْرٍ قَالا قُلْنَا فَنَکْتُبُهُ قَالَ اکْتُبَا إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ فَقُلِ اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَیْنِ بَدَّلَا دِینَکَ وَ غَیَّرَا نِعْمَتَکَ وَ اتَّهَمَا رَسُولَکَ صلی الله علیه و آله وَ خَالَفَا مِلَّتَکَ وَ صَدَّا عَنْ سَبِیلِکَ وَ کَفَرَا آلَاءَکَ وَ رَدَّا عَلَیْکَ کَلَامَکَ وَ اسْتَهْزَءَا بِرَسُولِکَ وَ قَتَلَا ابْنَ نَبِیِّکَ وَ حَرَّفَا کِتَابَکَ وَ جَحَدَا آیَاتِکَ وَ سَخِرَا بِآیَاتِکَ وَ اسْتَکْبَرَا عَنْ عِبَادَتِکَ وَ قَتَلَا أَوْلِیَاءَکَ وَ جَلَسَا فِی مَجْلِسٍ لَمْ یَکُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَی أَکْتَافِ

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۲۲.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۷۵ و ۷۶.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۲۸، البلد الأمین ۱۷ و ۱۸.

آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ عليك [إِلَيْكَ] بِاللَّعْنَهِ عَلَيْهِمَا وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَ هَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَ ذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَ خِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا فِي النَّارِ دَعّاً وَ أَرْكِسْهُمَا فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَ شَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ بَدِّدْ

جَمَاعَتَهُمْ وَ الْعَنْ أَئِمَّتَهُمْ وَ اقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَ سَادَتَهُمْ وَ كُبَرَاءَهُمْ وَ الْعَنْ رُؤَسَاءَهُمْ وَ اكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَ أَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ وَ لَا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّاراً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَ الْوَلِيدَ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ وَ مِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً لَا يَخْطُرُ لِأَحَدٍ بِبَالٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَ ظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ وَ عَذِّبْهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَ فَوْقَ التَّقْدِيرِ وَ شَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا وَ مُحِبِّيهِمَا وَ مَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ(۱).

الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي سَجْدَهِ الشُّكْرِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ وَ حُنَيْنٍ أَلْفَ أَلْفِ سَهْمٍ ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ(۲).

بيان: قوله عليه السلام زرقا أى زرق العيون وصفوا بذلك لأن الزرق أسوأ ألوان العين و أبغضها إلى العرب لأن الروم كان أعدى عدوهم و هم زرق أو عميا فإن حدقه الأعمى تزراق و الدع الدفع و الركس رد الشى ء مقلوبا و كذا الإركاس و قيل أركسته رددته على رأسه و الزمر جمع زمره بالضم و هى الفوج و الجماعه فى تفرقه

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۲۱- ۳۲۰.

۲- ۲. لم نجده فى المطبوع من المصدر.

و قوله علیه السلام اللهم العنهما بعد ذکر أبی جهل و الولید الضمیر راجع إلی الأولین الغاصبین المذکورین فی أول الدعاء و ذکر هذین الکافرین هنا للإبهام علی المخالفین تقیه و لیکون للشیعه مفر عند اطلاع المخالفین علیه بل لا یبعد أن یکون أبو جهل کنایه عن أبی بکر لأنه کان أبا للجهاله مربّیا لها و الولید عن عمر لأنه ولد من غیر أبیه أو لأنه لدناءه نسبه کأنه عبد أو لأنه کان شبیها بالولید فی کون کل منهما ولد زنا کما قال تعالی فیهما ظهرا و بطنا عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ زَنِیمٍ (۱) فی التقدیر و فوق التقدیر أی عذابا قدرته لهما و فوق ذلک.

«۴۵»- الْکِتَابُ الْعَتِیقُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْکُوفِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ قَائِماً یُصَلِّی مُتَغَیِّراً لَوْنُهُ فَلَمْ أَرَ مُصَلِّیاً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَمَّ رُکُوعاً وَ لَا سُجُوداً مِنْهُ فَسَعَیْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا سَمِعَ بِحِسِّی أَشَارَ بِیَدِهِ فَوَقَفْتُ حَتَّی صَلَّی رَکْعَتَیْنِ أَوْجَزَهُمَا وَ أَکْمَلَهُمَا ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَهَا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی نَامَ وَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً یَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِینَ بِسُلْطَانِهِ یَا مُذِلَّ الْجَبَّارِینَ بِعَظَمَتِهِ أَنْتَ کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ عِنْدَ حُلُولِ النَّوَائِبِ فَتَضِیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا أَنْتَ خَلَقْتَنِی یَا سَیِّدِی رَحْمَهً مِنْکَ لِی وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ وَ أَنْتَ مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَوْ لَا نَصْرُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ یَا مُنْشِئَ الْبَرَکَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُرْسِلَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِیَاؤُهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ وَ یَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّهِ عَلَی أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُکَ

بِکِبْرِیَائِکَ الَّتِی شَقَقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِکَ وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی اسْتَوَیْتَ بِهَا عَلَی عَرْشِکَ وَ عَلَوْتَ بِهَا عَلَی خَلْقِکَ وَ کُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِیلٌ لِعِزَّتِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

۱- ۱. القلم: ۱۳.

وَ افْعَلْ بِی أَوْلَی الْأَمْرَیْنِ تَبَارَکْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ قَالَ عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِیُّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِکُلِّهِ فَقَالَ یَا عَدِیُّ أَ سَمِعْتَ مَا قُلْتُ أَنَا قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا دَعَا بِهِ مَکْرُوبٌ وَ لَا تَوَسَّلَ إِلَی اللَّهِ بِهِ مَکْرُوبٌ وَ لَا مَسْلُوبٌ إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ خِنَاقَهُ وَ حَلَّ وَثَاقَهُ وَ فَرَّجَ هَمَّهُ وَ یَسَّرَ غَمَّهُ وَ حَقِیقٌ عَلَی مَنْ بَلَغَهُ أَنْ یَتَحَفَّظَهُ قَالَ عَدِیٌّ فَمَا تَرَکْتُ الدُّعَاءَ مُنْذُ سَمِعْتُهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی الْآنَ.

بیان: برحبها أی بسعتها و قال الجوهری نیر الفدان الخشبه المعترضه فی عنق الثورین.

«۴۶»- الْکَشِّیُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: إِنَّ الْقُرَّاءَ کَانُوا لَا یَخْرُجُونَ إِلَی مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَخَرَجْنَا وَ خَرَجَ مَعَهُ أَلْفُ رَاکِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْیَا نَزَلَ فَصَلَّی وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَقَالَ فِیهِمَا.

وَ فِی رِوَایَهِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: کَانَ الْقَوْمُ لَا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَخَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا سَعِیدُ أَ فَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِیحُ الْأَعْظَمُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لَا یَبْقَی الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِیحِ فَقُلْتُ عَلِّمْنَا.

وَ فِی رِوَایَهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: أَنَّهُ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِیحِهِ فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ أَنَا وَ أَصْحَابِی ثُمَّ قَالَ یَا سَعِیدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِیلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِیحَ فَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لِتَسْبِیحِهِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَکْبَرُ-(۱)

۱- ۱. رجال الکشّی ص ۱۰۸.

وَ التَّسْبِيحُ هُوَ هَذَا- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ حَنَانَيْكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْعِزُّ إِزَارُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْعَظَمَةُ رِدَاؤُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ الْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَ تَرَى

مَا تَحْتَ الثَّرَى سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَإٍ سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرَضِينَ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَ النُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَ الْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱).

«۴۷»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ وَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَ لَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيْءٌ وَ أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَجَابَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ حَاجَتَكَ (۳).

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۱۰۹.

۲- ۲. أمالي الصدوق: ۱۵۴.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۲۴۷.

«۴۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَبْتَلِیَنِی بِبَلِیَّهٍ تَدْعُونِی ضَرُورَتُهَا عَلَی أَنْ أَتَغَوَّثَ بِشَیْ ءٍ مِنْ مَعَاصِیکَ اللَّهُمَّ وَ لَا تَجْعَلْ بی [لِی] حَاجَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ لِئَامِهِمْ فَإِنْ جَعَلْتَ بی [لِی] حَاجَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَاجْعَلْهَا إِلَی أَحْسَنِهِمْ وَجْهاً وَ خَلْقاً وَ خُلُقاً وَ أَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْساً وَ أَطْلَقِهِمْ بِهَا لِسَاناً وَ أَسْمَحِهِمْ بِهَا کَفّاً وَ أَقَلِّهِمْ بِهَا عَلَیَّ امْتِنَاناً(۱).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ أَبِی علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظَنَّ النَّاسِ بِی حَسَنٌ فَاغْفِرْ لِی مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِمَا یَقُولُونَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (۲).

قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- یَا ثِقَتِی وَ رَجَائِی فِی شِدَّتِی وَ رَخَائِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْطُفْ بِی فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی فَإِنَّکَ تَلْطُفُ لِمَنْ تَشَاءُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ وَ سَلَّمَ کَثِیراً(۳).

«۴۹»- الْعُیُونُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ النِّیلِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاهَوَیْهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ عَمِّهِ: قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- لَکَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ لِی إِنْ عَصَیْتُکَ وَ لَکَ صُنْعُ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانِکَ وَ لَا عُذْرَ لِی إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِی مِنْ حَسَنَهٍ فَمِنْکَ یَا کَرِیمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (۴).

«۵۰»- التَّوْحِیدُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ سَمِعْتُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۷.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۰۵ فی حدیث.

أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام: يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيْ ءَ فَوْقَهُ وَ يَا مَنْ دَنَا فَلَا شَيْ ءَ دُونَهُ اغْفِرْ لِي وَ لِأَصْحَابِي (۱).

«۵۱»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ الْغِنَى وَ الْكَرَمِ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ شَيْبَتِي مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمُ (۲)

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ(۳) اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ يَا كَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْ ءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ مِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقَبْرِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَهً نَقِيَّهً وَ مِيتَهً سَوِيَّهً وَ مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ (۴)

وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَ رَحْمَتَكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَاغْفِرْ لِي يَا حَيُّ وَ مَنْ لَا يَمُوتُ (۵) وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لَكَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ كَانَ مِنِّي حَالَ الْحَسَنَهِ يَا كَرِيمُ صِلْ بِمَا سَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَ عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى

۱- ۱. كتاب التوحيد ص ۶۷ ط مكتبه الصدوق.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۳ ذيل الصفحه و الظاهر[يا كريم يا حنان] بدل« يا كريم يا جبار» كما سيأتي عن الكافي تحت الرقم ۵۸.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۳ ذيل الصفحه و الظاهر[يا كريم يا حنان] بدل« يا كريم يا جبار» كما سيأتي عن الكافي تحت الرقم ۵۸.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۱۳.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۱۳.

نَفْسِی فِیمَا قَصَّرْتُ یَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ وَ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا یَنْقُصُکَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ (۱).

«۵۲»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ سَاجِدٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَبْدِی قَبَضْتُ رُوحَهُ وَ هُوَ فِی طَاعَتِی (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام صَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ قَالَ وَ کَانَ مِقْدَارُ رُکُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثَلَاثَ تَسْبِیحَاتٍ أَوْ أَکْثَرَ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً أَطَالَ فِیهَا حَتَّی بَلَّ عَرَقُهُ الْحَصَا وَ ذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ أَلْصَقَ خَدَّیْهِ بِأَرْضِ الْمَسْجِدِ(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ الْجَزَرِیِّ عَنِ الشوبانی [الثَّوْبَانِیِ] قَالَ: کَانَتْ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِضْعَ عَشْرَهَ سَنَهً کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ ابْیِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ الْحَدِیثَ (۴).

«۵۳»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا قَالَ لِکَثْرَهِ سُجُودِهِ عَلَی الْأَرْضِ (۵).

«۵۴»- إِرْشَادُ الْمُفِیدِ، قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی نَوَافِلَ اللَّیْلِ وَ یَصِلُهَا بِصَلَاهِ الصُّبْحِ ثُمَّ یُعَقِّبُ حَتَّی تَطْلُعَ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۳.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۰.

۳- ۳. المصدر ج ۲ ص ۱۷.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۱ ص ۹۵.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۲.

الشَّمْسُ وَ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ التَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكَرِّرُ ذَلِکَ (۱).

«۵۵»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ (۲)، وَ غَيْرُهُ: فِی سُجُودِ الظُّهْرِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِی سُجُودِهِ أَيْضاً- يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِی السَّائِلِينَ وَ يَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ الْطُفْ بِی بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ فِی شَأْنِی كُلِّهِ (۳) وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْعَصْرِ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ أَمْرِرْ يَدَکَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثَلَاثاً وَ قُلْ فِی كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْغَمَّ وَ الْحُزْنَ وَ الْغِيَرَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (۴) وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ امْسَحْ مَوْضِعَ سُجُودِکَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ (۵)

وَ قَالُوا فِی تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ مِنْکَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُکَ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۷۷.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۴۷.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۷.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۵۶.

۵- ۵. المصباح ص ۷۶.

كَثْرَهِ الـدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تُعِيدُ جَبْهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

بيـان: قـد يفرق بين الهم و الغم بأن الهم ما يقـدر الإنسان على إزالته كالإفلاس و الغم ما لا يقـدر كموت الولـد أو بأن الهم قبل نزول المكروه و الغم بعده أو أن الهم ما لم يعلم سببه و الغم ما يعلم.

«۵۶»- الْكَافِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام عَلِّمْنِي دُعَاءً فَإِنِّي قَدْ بُلِيتُ بِشَيْ ءٍ وَ كَانَ قَدْ حُبِسَ بِبَغْدَادَ حَيْثُ اتُّهِمَ بِأَمْوَالِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِذَا صَلَّيْتَ فَأَطِلِ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الدُّعَاءِ إِلَّا جُوداً وَ كَرَماً حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ ثُمَّ قُلْ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ قَالَ زِيَادٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي وَ خَلَّى سَبِيلِي (۲).

«۵۷»- السَّرَائِرُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: إِذَا أَصَابَكَ هَمٌّ فَامْسَحْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ أَمْرِرْ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ مِنْ جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْسَرِ وَ عَلَى جَبِينِكَ إِلَى جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثاً تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّهٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحَزَنِ وَ السُّقْمِ وَ الْعُدْمِ وَ الصَّغَارِ وَ الذُّلِّ وَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (۳).

بيان: ذكره الشهيد في نفليته و لم يذكر مسح يده على موضع سجوده و زاد

۱- ۱. المصباح ص ۸۱.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۸.

۳- ۳. السرائر ص و نقله الكفعميّ في البلد الأمين ص ۱۸.

فیه و یمر یده علی صدره فی کل مره

وَ رَوَاهُ فِی الْکَافِی (۱)

بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَمْسَحُ بِیَدِکَ الْیُمْنَی عَلَی جَبْهَتِکَ وَ وَجْهِکَ فِی دُبُرِ الْمَغْرِبِ وَ الصَّلَوَاتِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ.

و لعله محمول علی مسح موضع السجود لدلاله غیره من الأخبار علیه و یحتمل التخییر و یمکن الفرق بین الهم و الحزن بأن الهم علی ما یقع و الحزن علی ما قد وقع و قد مر وجوه أخر و العدم بالضم و بالتحریک الفقر و المراد بالفواحش مطلق المعاصی و هو أظهر أو أفراد الزنا و ما ظهر و ما بطن علانیتها و سرها أو أفعال الجوارح و أفعال القلوب و قیل الزنا فی الحوانیت و اتخاذ الأخدان و عن سید الساجدین علیه السلام ما ظهر نکاح امرأه الأب و ما بطن الزنا

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَا ظَهَرَ هُوَ الزِّنَا وَ مَا بَطَنَ الْمُخَالَّهُ.

و یمکن أن یکون الخبران وردا علی المثال.

أقول: و یحتمل أن یکون المراد بما ظهر ما علم تحریمها و ما بطن ما لم یعلم و لعل الخبر الأول یومئ إلیه و فی بعض الأخبار ما ظهر تحریمه من ظهر القرآن و ما بطن من بطنه و فی بعضها أن ما بطن منها أئمه الجور و أتباعهم.

«۵۸»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا دَعَا رَبَّهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتُ عَلِّمْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ یَا مَلِکَ الْمُلُوکِ وَ یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ یَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ یَا إِلَهَ الْآلِهَهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ قُلْ فَإِنِّی عَبْدُکَ نَاصِیَتِی فِی قَبْضَتِکَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ اسْأَلْهُ فَإِنَّهُ جَوَادٌ لَا یَتَعَاظَمُهُ شَیْ ءٌ(۲).

وَ مِنْهُ فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۳) قَالَ: أَبْطَأَ عَلَیَّ أَبِی علیه السلام ذَاتَ لَیْلَهٍ

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۴۵.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۲۳.

۳- ۳. عن إسحاق بن عمّار قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام: انی کنت أمهد لابی فراشه فأنتظره حتّی یأتی فإذا أوی الی فراشه و نام قمت الی فراشی و انه أبطأ علی ذات لیله فأتیت المسجد فی طلبه بعد ما هدأ الناس فإذا هو فی المسجد ساجد و لیس فی المسجد غیره فسمعت إلخ.

فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِي طَلَبِهِ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ فَسَمِعْتُ حَنِينَهُ وَ هُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- سَجَدَ وَجْهِيَ الْبَالِي لِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْعَظِيمِ سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ الْعَزِيزِ سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقِيرُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَبِّ أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِي رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي رَبِّ لَا تُسِئْ قَضَائِي رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَ سَخَطِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (۲)

وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ (۳) وَ كَانَ يَقُولُ أَيْضاً وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَ غَمَرَتْنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ (۴)

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي

۱- ۱. الكافي ج ۳ ص ۳۲۳.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۳۲۷.

۳- ۳. الكافي ج ۳ ص ۳۲۷.

۴- ۴. الكافي ج ۳ ص ۳۲۷.

وَ جُرْمِی وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی یَا کَرِیمُ یَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَخِیبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً اللَّهُمَّ مِنْکَ النِّعْمَهُ وَ أَنْتَ تَرْزُقُ شُکْرَهَا وَ عَلَیْکَ یَکُونُ ثَوَابُ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِفَضْلِ طَوْلِکَ وَ بِکَرِیمِ عَائِدَتِکَ (۱).

«۵۹»- مِصْبَاحُ الشَّیْخِ، وَ غَیْرُهُ: کَتَبَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ فَقَالَ إِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّی وَ الْإِسْلَامُ دِینِی وَ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَئِمَّتِی بِهِمْ أَتَوَلَّی وَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْشُدُکَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْشُدُکَ بِوَأْیِکَ عَلَی نَفْسِکَ لِأَوْلِیَائِکَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ عَلَی عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْشُدُکَ بِوَأْیِکَ عَلَی نَفْسِکَ لِأَعْدَائِکَ لَتُهْلِکَنَّهُمْ وَ لَتُخْزِیَنَّهُمْ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَیْدِی الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْیُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ یَا کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ وَ تَضِیقُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ یَا بَارِئَ خَلْقِی رَحْمَهً لِی وَ کَانَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْمُسْتَحْفَظِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ عِزَّتِکَ بَلَغَ مَجْهُودِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثاً ثُمَّ تَقُولُ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا کَاشِفَ الْکُرَبِ الْعِظَامِ ثَلَاثاً ثُمَّ تَعُودُ إِلَی السُّجُودِ فَتَضَعُ جَبْهَتَکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ شُکْراً شُکْراً مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا سَامِعَ الصَّوْتِ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲).

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۲۷.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۶۸.

بیان: هذا الدعاء رواه الکلینی (۱) و الصدوق (۲)

و الشیخ (۳) و غیرهم رضوان الله علیهم بأسانید حسنه لا تقصر عن الصحیح عن عبد الله بن جندب قال سألت أبا الحسن الماضی علیه السلام عما أقول فی سجده الشکر فقد اختلف أصحابنا فیه فقال قل و أنت ساجد و ذکر الدعاء و فیها و علی و فلان و فلان إلی آخرهم أئمتی و فی الفقیه ذکر أسماءهم علیهم السلام و لیس فی الکافی و التهذیب اللهم إنی أنشدک بوأیک علی نفسک لأعدائک إلی قوله ثلاثا و فی الفقیه موجود هکذا لتهلکنهم بأیدینا و أیدی المؤمنین و مقدمه علی فقره الأولیاء و فیها جمیعا بعدوک و عدوهم و لیس فیها ففرج عنی.

قوله علیه السلام أنشدک دم المظلوم أنشد علی وزن أقعد یقال نشدت فلانا و أنشده أی قلت له نشدتک الله أی سألتک بالله و المراد هنا أسألک بحقک أن تأخذ بدم المظلوم أعنی الحسین علیه السلام و تنتقم من قاتلیه و من الأولین الذین أسسوا أساس الظلم و الجور علیه و علی أبیه و أخیه سلام الله علیهم أجمعین و یحتمل أن یکون المراد أنشدک بحق دم المظلوم أن تطلب بثأره.

بوأیک الوأی الوعد و قوله لتهلکنهم اللام لجواب القسم لما فی الوأی بمعنی القسم و المقسم علیه فی أنشده مقدر من جنسه بعد الصلوات بقرینه الوأی أی أنشدک أن تنجز وعدک و تهلکهم أو یقال الصلاه علیهم ترجع إلی هذا المعنی فإن رحمه الله علیهم

مشتمل علی رواج دینهم و نصرهم و ظفرهم علی الأعادی کما ورد فی الخبر فی معنی السلام علیهم و سیأتی تحقیقه فی باب الصلاه علیهم.

و الوأی إشاره إلی قوله تعالی وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۳۲۵.

۲- ۲. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۲۱۷.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۱۶۶ ط حجر ج ۲ ص ۱۱۱ ط نجف.

لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً(۱) و الباء إما للسببيه أى أنشدك بسبب وعدك أو صله للنشد أى أقسم عليك بحق وعدك.

ثم اعلم أن فى أكثر نسخ الحديث و الدعاء بإيوائك و لم يرد فى اللغه بهذا المعنى و لا بمعنى يناسب المقام لكن ما أهمله أهل اللغه من الاستعمالات و الاشتقاقات كثير فيمكن أن يكون هذا منها.

و قال الشيخ البهائى قدس سره الإيواء بالياء المثناه التحتانيه و آخره ألف ممدوده العهد و لا أدرى من أين أخذه و يمكن أن يكون استعمل هنا مجازا فإن من وعد شيئا فكأنه آواه و أنزله من نفسه منزلا حصينا.

و قد ورد مثله فى أخبار العامه قال فى النهايه فى حديث وهب إن الله تعالى قال إنى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط يشبه أن يكون من المقلوب و الصحيح وأيت من الوأى بمعنى الوعد يقال وأيت على نفسى أى جعلته وعدا على نفسى انتهى.

و المستحفظين يمكن أن يقرأ بالبناء للفاعل أى حفظوا كتاب الله و دينه و سائر أماناته أو طلبوا حفظ ذلك من علماء شيعتهم و بالبناء للمفعول أى استحفظهم الله إياها و الأخير أظهر إشاره إلى قوله تعالى بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ(۲) يا كهفى حين تعيينى المذاهب أى ملجئى حين تتعبنى مسالكى إلى الخلق و ترددات إليهم فى تحصيل بغيتى و تدبير أمرى و ربما يقرأ بنونين أولاهما مشدده من العناء بمعنى المشقه و لعله تصحيف.

بما رحبت ما مصدريه أى برحبها و سعتها و فى بعض النسخ هنا و آل محمد و على المستحفظين فالمراد بالمستحفظين علماء الشيعه و رواه أخبارهم أى الذين

۱- ۱. النور: ۵۵.

۲- ۲. المائده: ۴۴.

حفظوا العلوم من آل محمد صلى الله عليه و آله و قبلوا حفظ أسرارهم و لعله زيد من النساخ.

قد و عزتك الواو للقسم و كثيرا ما يتوسط القسم بين قد و مدخولها و مجهود الرجل وسعه و طاقته أى بلغت طاقتى إلى النهايه و فى بعض النسخ بلغ بى مجهودى أى أبلغنى مجهودى إلى الغايه أو أبلغنى الأمر الذى أقلقنى إلى نهايه الطاقه.

ثم اعلم أن قوله ثم تقول يا سامع الصوت إلى آخره لم يكن داخلا فى تلك الروايات (۱) و الظاهر أن الشيخ أخذه من روايه أخرى.

«۶۰»- الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ جَدِيدُهَا لَا يَبْلَى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ عَطْشَانُهَا لَا يَرْوَى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ مَسْلُوبُهَا لَا يُكْسَى (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَيَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ عِلَّةَ أُمِّ وَلَدٍ لِي أَخَذَتْهَا فَقَالَ قُلْ لَهَا تَقُولُ فِي السُّجُودِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ- يَا رَبِّي وَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِي مِنْ كَذَا وَ كَذَا فَبِهَا نَجَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ أَعْرِفُ فِيهِ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّي يَا سَيِّدِي افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا(۳).

بيان: لعل جعفر بن سليمان كان من الأصحاب و ابتلى من المخالفين بالإحراق بالنار فنجاه الله منها بالدعاء و لم يذكر ذلك فى الرجال و يحتمل أن يكون المراد نار الآخره.

«۶۱»- دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِلطَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُطَّلِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمُرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيِّ عَنِ

۱- ۱. يعنى نسخه الكافى و الفقيه و التهذيب.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۳۲۸.

۳- ۳. الكافى ج ۳ ص ۳۲۸.

الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ: كَانَ يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاتِهِ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ يَا كَرِيمُ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ يَا كَرِيمُ فَقِيرُكَ زَائِرُكَ حَقِيرُكَ بِبَابِكَ يَا كَرِيمُ (۱).

بيان: لعل هذا الدعاء لسجده الشكر بعد صلاه الطواف أو لمطلق الصلاه فی هذا المكان لمناسبه لفظ الدعاء و لأنه علیه السلام قال ذلك لجماعه من الطالبين له بعد فراغه من الطواف عند الكعبه.

«۶۲»- الْفَقِيهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ (۲).

«۶۳»- إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، عَنْ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَ آمَنَ بِهِ فُؤَادِي رَبِّ هَذِهِ يَدَايَ وَ مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام عَلَّمَنِي ذَلِكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتَهَا فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكِ فَمَنْ قَالَهَا فِي سُجُودِهِ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.

أقول: قد مر بعض الأخبار فی باب فضل التعقيب و سيأتی بعضها فی أبواب آداب النوافل إن شاء الله.

۱- ۱. دلائل الإمامه ص ۲۹۵.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۲۱۹.

باب ۴۵ الأدعیه و الأذکار عند الصباح و المساء

الآیات:

آل عمران: مخاطبا لزکریا علیه السلام وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(۱)

الأنعام: وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ (۲)

الأعراف: وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (۳)

الکهف: وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ (۴)

مریم: فَخَرَجَ عَلی قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحی إِلَیْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُکْرَهً وَ عَشِیًّا(۵)

طه: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی (۶)

النور: یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ (۷)

۱- ۱. آل عمران: ۴۱.

۲- ۲. الأنعام: ۵۲.

۳- ۳. الأعراف: ۲۰۵.

۴- ۴. الکهف: ۲۸.

۵- ۵. مریم: ۱۱.

۶- ۶. طه: ۱۳۰.

۷- ۷. النور: ۳۶.

الروم: فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ (۱)

الأحزاب: وَ سَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا(۲)

المؤمن: وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(۳)

الفتح: وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا(۴)

ق: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(۵)

الدهر: وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا(۶)

تفسیر:

وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ(۷) یدل علی فضل التسبیح فی أول النهار و آخره کما هو ظاهر اللفظ و إن فسر بالصلاه أیضا کما مر.

بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِ (۸) یدل فی الموضعین علی فضل الدعاء فی الوقتین کما روی و إن فسر بصلاه الصبح و العصر أیضا.

وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ (۹) أی فی القلب أو بالإخفات و یشتمل التفکر فی صفات الله تبارک و تعالی و أمثاله مما یذکر الرب تعالی به و روی زراره(۱۰) عن أحدهما علیهما السلام قال معناه إذا کنت خلف إمام تأتم به فأنصت و سبح فی نفسک یعنی

۱- ۱. الروم: ۱۷.

۲- ۲. الأحزاب: ۴۲.

۳- ۳. المؤمن: ۵۵.

۴- ۴. الفتح: ۹.

۵- ۵. ق: ۳۹.

۶- ۶. الدهر: ۲۵.

۷- ۷. آل عمران: ۴۱.

۸- ۸. الأنعام: ۵۲.

۹- ۹. الأعراف: ۲۰۵.

۱۰- ۱۰. التهذیب ج ۱ ص ۲۵۵.

فیما لا یجهر الإمام فیه بالقراءه تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً یعنی بتضرع و خوف وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ أی باللسان خفیا إذا حمل السابق علی ذکر القلب أو جهرا لا یبلغ حد العلو و الإفراط إذا حمل الأول علی الذکر اللسانی الخفی أو الأعم منه و من الذکر القلبی.

قال فی مجمع البیان (۱)

معناه ارفعوا أصواتکم قلیلا فلا تجهروا بها جهارا بلیغا حتی یکون عدلا بین ذلک و قیل إنه أمر للإمام أن یرفع صوته فی الصلاه بالقراءه مقدار ما یسمع من خلفه.

بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ هو جمع أصیل و هو الوقت بعد العصر إلی المغرب فالآیه تدل علی استحباب الذکر فی الوقتین و آدابه و أن الإسرار فی الذکر و الدعاء أفضل من الإجهار و أنه ینبغی أن یکون مع التضرع و الخوف و حضور القلب و سیأتی تمام القول فی ذلک کله (۲)

و سیأتی خبر العیاشی (۳) فی تفسیره بالتهلیل و کذا قوله تعالی أَنْ سَبِّحُوا بُکْرَهً وَ عَشِیًّا(۴) و قوله سبحانه وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ (۵) یدلان علی فضل التسبیح و التحمید فی تلک الأوقات و قد مر و سیأتی فی الخبر تفسیره بالتهلیل المخصوص و کذا آیه النور تحض علی التسبیح بالغدو و الآصال (۶).

و کذا آیه الروم تحض علی التسبیح و التحمید للحی القیوم عند الصباح و المساء و العشی و کذا آیه الأحزاب حیث خص سبحانه البکره و الأصیل بعد الأمر

۱- ۱. مجمع البیان ج ۴ ص ۵۱۵.

۲- ۲. راجع ج ۸۵ ص ۶۸- ۶۹ الذیل.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۵.

۴- ۴. مریم: ۱۱.

۵- ۵. طه: ۱۳.

۶- ۶. سیأتی فی محله أن آیه النور تشیر الی جواز اتمام الصلوات فی تلک البیوت حال السفر بل الی رجحانه.

بالذکر الکثیر مطلقا تدل علی مزید اختصاص للوقتین بالذکر و التسبیح و کذا آیه المؤمن تأمر بالتسبیح و التحمید فی الوقتین بل الاستغفار أیضا علی أحد الاحتمالین و کذا آیه الفتح و آیه ق تدل علی تأکد استحباب التسبیح و التحمید قبل الطلوع و قبل الغروب و التعقیب فی أدبار الصلوات.

وَ رُوِیَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ (۱)

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ تَقُولُ حِینَ تُصْبِحُ وَ حِینَ تُمْسِی عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و لذا قال بعض المحدثین بوجوب هذا التهلیل فی هذین الوقتین لکون الأصل فی أوامر القرآن المجید الوجوب عندهم کما دل علیه بعض الأخبار و آیه الدهر تدل علی فضل مطلق الذکر فی الوقتین.

و بالجمله الآیات متظافره و الأخبار متواتره فی فضل الدعاء و الذکر فی هذین الوقتین شکرا لنعمه ما مضی من الیوم و ما تیسر له فیه من نعم الله الکامله و تمهیدا لما یستقبله من اللیل و استعاذه من طوارقه و استجلابا لبرکاته و فوائده و التوفیق فیه لطاعه ربه و کذا العکس و لأن فی الوقتین الفراغ للعباده و الدعاء أکثر و فی الصباح لم یشتغل بأعمال الیوم بعد و فی المساء قد فرغ منها.

و أیضا فیهما تظهر قدره الله الجلیله من إذهاب اللیل و الإتیان بالنهار و بالعکس مع ما فیهما من المنافع العظیمه الداله علی کمال لطفه و حکمته سبحانه فیستحق بذلک ثناء طریفا و شکرا جدیدا.

و أیضا فی الوقتین یظهر ظهورا بینا أن جمیع الممکنات فی معرض التبدل و التغیر و الفناء و الانقضاء و هو سبحانه باق علی حال لا یعتریه الزوال و لا یخاف علیه الأهوال و لا تتبدل علیه الأحوال فیتنبه العارف المتدبر فی الأرض و السماء أنه سبحانه المستحق للتسبیح و التمجید و التحمید و الثناء العتید و بعباره أخری فی هاتین الساعتین تنادی جمیع المخلوقات فی الأرضین و السماوات

۱- ۱. مجمع البیان ج ۹ ص ۱۵۰.

بأنها مخلوقه مربوبه مفتقره فی وجودها و بقائها و سائر صفاتها إلی صانع حکیم منزه عن صفات الحدوث و الإمکان و سمات العجز و النقصان کما قال سبحانه وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ (۱) فلما سمع العارف تسبیحهم بسمع الیقین و الإیمان ینبغی أن یوافقهم و یرافقهم بالقلب و اللسان بل نقول بتعدی روحه و نفسه و جسده و أعضائه بشراشرها جمیع ذلک بلسان الحال فیجب أن یصدقها بالمقال فی جمیع الأحوال لا سیما فی هاتین الحالتین اللتین ظهور ذلک فیهما أکثر من سائر الأحوال.

و أیضا ینبغی للإنسان أن یحاسب نفسه کل یوم و لیله کما مر فی الأخبار فعند المساء ینظر و یتفکر فیما عمل به فی الیوم و ساعاته و ما قصر فیه من طاعاته و ما أتی به من سیئاته فیستغفر الله و یحمده استدراکا لما فات منه من الحسنات و استمحاء لما أثبت فی دفاتر أعماله من السیئات و فی الصبح یتفکر لما جری فی لیله من الغفلات و فات منه من الطاعات فیتلافی ذلک بالذکر و الدعاء و الاستغفار و یتوب إلی ربه العالم بالخفایا و الأسرار.

و النکات فی ذلک کثیره لیس هذا مقام إیرادها و بما نبهنا علیه لعل العارف الخبیر یطّلع علیها أو علی بعضها و سیأتی فی الأخبار نبذ منها و الله الموفق للخیر و الصواب.

«۱»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ حَافِظَیْنِ یَرْفَعَانِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مَا حَفِظَا فَیَرَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی أَوَّلِ الصَّحِیفَهِ خَیْراً وَ فِی آخِرِهَا خَیْراً إِلَّا قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِی مَا بَیْنَ طَرَفَیِ الصَّحِیفَهِ.

«۲»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۲) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا

۱- ۱. أسری: ۴۴.

۲- ۲. الرعد: ۱۵.

وَ هِیَ سَاعَهُ إِجَابَهٍ(۱).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ عَلَیْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ یَبُثُّ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوِّذُوا صِغَارَکُمْ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ(۲).

بیان: ربما یقال إن قوله فإنهما ساعتا غفله إشاره إلی قوله تعالی بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (۳) و قوله علیه السلام فی الخبر الأول و هی ساعه إجابه الضمیر راجع إلی کل واحد و التأنیث باعتبار الخبر و الظاهر أنه علیه السلام فسر السجود بالدعاء علی معناه اللغوی و هو الخضوع.

قال البیضاوی وَ لِلَّهِ یَسْجُدُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً(۴) یحتمل أن یکون السجود علی حقیقته فإنه یسجد له الملائکه و المؤمنون من الثقلین طَوْعاً حالتی الشده و الرخاء و الکفره له کَرْهاً حال الشده و الضروره وَ ظِلالُهُمْ بالعرش و أن یراد به انقیادهم لإحداث ما أراده فیهم شاءوا أو کرهوا و انقیاد ظلالهم لتصریفه إیاها و التقلیص.

و قوله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ ظرف لیسجد و المراد بها الدوام أو حال من الظلام و تخصیص الوقتین لأن الامتداد و التقلیص أظهر فیهما انتهی و قد مر تفصیل القول فیه فی محله.

«۳»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا تَغَیَّرَتِ الشَّمْسُ فَاذْکُرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ کُنْتَ مَعَ قَوْمٍ یَشْغَلُونَکَ فَقُمْ وَ ادْعُ (۵).

«۴»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۳- ۳. الرعد: ۱۵.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُوَكَّلَ بِالْعَبْدِ يَكْتُبُ فِي صَحِيفَهِ أَعْمَالِهِ فَأَمْلُوا فِي أَوَّلِهَا خَيْراً وَ آخِرِهَا خَيْراً يُغْفَرْ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ (۱).

«۵»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ

وَ فِي صَحِيفَتِهِ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ تُفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهُ وَ يُقَالَ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَقُولُ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَ آلَهُ مِنِّي السَّلَامَ (۲).

عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً مَرْحَباً بِالْحَافِظَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ.

«۶»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرٍ عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاهَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

۱- ۱. أمالی المفید ص ۹ أول حدیث من المجلس الأول.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۲.

عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(۱).

بیان: سمع سامع أی لیسمع کل من یتأتی منه السماع أنا نحمد الله و نظهر نعمته علینا قال فی النهایه فیه سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علینا أی لیسمع السامع و لیشهد الشاهد حمد الله تعالی علی ما أحسن إلینا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخیر لیتبین الشکر و بالشر لیظهر الصبر انتهی.

و قال النووی هذا معنی سمع بکسر المیم و روی بفتحها مشدده بمعنی بلغ سامع قولی هذا لغیره تنبیها علی الذکر و الدعاء فی السحر و قال غیره أی من کان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علینا فإن کلیهما قد اشتهر و استفاض حتی لا یکاد یخفی علی ذی سمع.

«۷»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْمَلَکَ یَنْزِلُ بِصَحِیفَتِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ آخِرَ النَّهَارِ فَیَکْتُبُ فِیهَا عَمَلَ ابْنِ آدَمَ فَأَمْلُوا فِی أَوَّلِهَا خَیْراً وَ فِی آخِرِهَا خَیْراً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَغْفِرُ لَکُمْ فِیمَا بَیْنَ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ (۲) وَ یَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ لَذِکْرُ اللَّهِ أَکْبَرُ(۳).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن عبد الله الحمیری عن إبراهیم بن مهزیار عن أخیه علی: مثله (۴) العیاشی، عن جابر: مثله (۵).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۸۸.

۲- ۲. البقره: ۱۵۲.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۴۵، و الآیه الأخیره فی سوره العنکبوت: ۴۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۵۲.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۶۷.

«۸»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ نُوحٌ إِذَا أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يَقُولُ أَمْسَيْتُ أُشْهِدُ أَنَّهُ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ بِهَا عَلَيَّ وَ الشُّكْرُ كَثِيراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً(۱) فَهَذَا كَانَ شُكْرُهُ (۲).

العياشي عن جابر: مثله (۳).

«۹»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي عَلَّمَتْنِي الْمَلَائِكَةُ قَوْلًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ- اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَ ذَنْبِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ وَ ذُلِّي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَ فَقْرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَ وَجْهِيَ الْبَالِيَ الْفَانِيَ أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى وَ أَقُولُ ذَلِكَ إِذَا أَمْسَيْتُ (۴).

«۱۰»- مَجَالِسُ الْمُفِيدِ(۵)

وَ مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي قُرَّةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ره قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا سَلْمَانُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ قُلْهَا ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُنَّ يُكَفِّرْنَ مَا بَيْنَهُنَّ مِنْ خَطِيئَةٍ(۶).

۱- ۱. أسرى: ۳.

۲- ۲. تفسير القمّيّ ص ۳۷۷.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۸۰.

۴- ۴. تفسير القمّيّ ص ۳۷۵.

۵- ۵. أمالي المفيد ص ۱۴۲.

۶- ۶. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۸۹.

«۱۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يَخَافُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ يُصِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ إِبْلِيسُ (۱)

وَ قَالَ عليه السلام اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقْسِمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ (۲).

«۱۲»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دِعْبِلٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْماً وَافِراً فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مُصِيبَةٍ أَنْزَلْتَهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ عَافِنِي مِنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ (۳) فَسُقْهُ إِلَيَّ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۴).

بيان: الظاهر أن المراد قراءه جميع الدعاء ثلاثا و يحتمل كون المراد آمين فقط.

«۱۳»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ اللَّهُمَ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۲.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۸.

۳- ۳. زياده من المصدر.

۴- ۴. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۳۸۰.

هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ غَشَّانَا فَمَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَسَهِّلْهُ وَ قَيِّضْهُ وَ اكْتُبْهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً وَ مَا عَلِمْتَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَتَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ شَرَّ مَا أَخْشَى أَمْسَى الْأَمْرُ لِغَيْرِي وَ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِكَسْبِي وَ أَمْسَيْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي فَسُدَّ فَقْرِي مِنْ سَعَتِكَ مِمَّا كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَسْأَلُكَ التَّقْوَى مَا أَبْقَيْتَنِي وَ الْكَرَامَهَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَ الْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ الْعَزْمَ عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَ الشُّكْرَ لَكَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَ (۱).

بيان: غشانا على بناء التفعيل أي غطانا و قيضه أي سببه و قدره.

«۱۴»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي الْمُجَالِدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ وَ أَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَنْسَيَنَّ الِاسْتِغْفَارَ فِي صَلَاتِكَ فَإِنَّهَا مَمْحَاهٌ لِلْخَطَايَا بِإِذْنِ اللَّهِ (۲).

«۱۵»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها(۳) فَقَالَ فَرِيضَهٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۸۱.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۵۶.

۳- ۳. طه: ۱۳۰.

عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكَ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي فَقَالَ يَا هَذَا لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ (۱).

بيان: حمل الفرض على التقدير و التعيين أو على تأكد الاستحباب لعدم القول بالوجوب و ضعف السند و الأحوط عدم الترك.

«۱۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نُوحاً إِنَّمَا سُمِّيَ عَبْداً شَكُوراً لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَ أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى إِلَهَنَا(۲).

بيان: ما أمسى و أصبح أى دخل فى المساء و الصباح متلبسا بى أو معى و فى بعض الروايات أصبحت رعايه لمعنى الموصول فإنه فسر بالنعمه فمنك قال الطيبى الفاء جواب للشرط كما فى قوله تعالى وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ (۳) و من شرط الجزاء أن يكون مبنيا على الشرط و لا يستقيم هذا فى الآيه إلا بتقدير الإخبار و التنبيه و هو أنهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى الله

بل يكفرونها بالمعاصى فقيل لهم إن ما تلبس بكم من نعم الله و أنتم لا تشكرونها سبب لأن أخبرتكم بأنها من الله حتى تقوموا بشكرها.

و الحديث بعكسه أى إنى أقر و أعترف بأن كل النعم الحاصله من ابتداء خلق العالم إلى انتهاء دخول الجنه فمنك وحدك فأوزعنى أن أقوم بشكرها

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۶۲.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۸.

۳- ۳. النحل: ۵۳.

و لا أشكر غيرك.

و قوله وحدك حال من المتصل فی قوله فمنک أی فحاصل منک منفردا و قوله فلک الحمد تقریر للمعطوف و لذلک قدم الخبر علی المبتدإ لیفید الحصر یعنی إذا کانت النعمه مختصه منک فها أنا أتقدم إلیک و أخص الحمد و الشکر بک قائلا لک الحمد لا لغیرک و لک الشکر لا لأحد سواک.

«۱۷»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عِنْدَ الْمَسَاءِ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ نَسَمَهٍ(۱).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد الأشعری عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی عن علی بن نعمان عن یحیی بن زکریا عن محمد بن عبد الله بن رباط عن أبی حمزه الثمالی عن علی بن الحسین علیه السلام: مثله (۲).

«۱۸»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (۳)، وَ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فِي الْجَنَّهِ غُرَفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَ وَ تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامِ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۴).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۳ و ۳۴.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۴۸.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۹۸.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۵۰.

أقول: قد سبق تمامه مرارا بأسانيد(۱).

«۱۹»- مَجالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَ صُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا وَ مَنْ قَالَ مثلك [مِثْلَ] ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ صُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهِ (۲).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن أبي عمير: مثله (۳).

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (۴) قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْداً شَكُوراً(۵).

«۲۱»- الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ثَلَاثاً قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ إِنَّهُ

۱- ۱. راجع ج ۷۶ ص ۲ باب افشاء السلام.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۳۴۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۵۱.

۴- ۴. النجم: ۳۷.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۵.

كانَ عَبْداً شَكُوراً(۱) قَالَ كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ مَا أَصْبَحَتْ بِی مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِی دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيراً كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثاً وَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثاً(۲).

بيان: فی روايه الكلينی و لا أدعو معه إلها و ليس فيه آخر و يظهر منه سقط أو تصحيف فی آخر روايه العلل فتأمل.

«۲۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ فِی بَنِی آدَمَ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ عِرْقاً ثَمَانِينَ وَ مِائَةَ مُتَحَرِّكَةٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةَ سَاكِنَةٍ فَلَوْ

سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنَمْ أَوْ يَتَحَرَّكُ السَّاكِنُ لَمْ يَنَمْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً وَ إِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ (۳).

«۲۳»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْمِيثَمِیِّ: مِثْلَهُ (۴).

«۲۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَبِی مِسْعَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ (۵).

۱- ۱. أسری: ۳.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۳۴.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۲ و ۴۳.

۴- ۴. الكافی ج ۲ ص ۵۰۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۳.

الکافی، عن العده عن البرقی: مثله (۱) بیان یخطر بالبال لخصوص هذا العدد أن أصول النعم إما دنیویه أو أخرویه ظاهره أو باطنه کما قال سبحانه وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً(۲) فتصیر أربعا أو یقال النعم إما إفاضه رحمه أو دفع بلیه و کل منهما إما فی دین أو دنیا(۳)

و یزیده ما ورد فی الدعاء الآخر اللهم ما أصبحت بی من نعمه أو عافیه فی دین أو دنیا فمنک وحدک لا شریک لک.

«۲۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ جَمِیعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ لَیْثٍ الْمُرَادِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عُتْبَهَ الْهَاشِمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ کَانَتْ کَفَّارَهً لِذَنْبِهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۴).

الْکَافِی، بِسَنَدٍ صَحِیحٍ أَیْضاً عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی (۵).

بیان: لعل المراد بالیوم الیوم مع لیلته فیکون ما قاله قبل طلوع الشمس کفاره لذنوب اللیل و ما قاله قبل غروبها کفاره لذنوب الیوم و لو کان المراد الیوم فقط کان ناظرا إلی قوله قبل غروبها و أحال الأول علی الظهور.

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۰۳.

۲- ۲. لقمان: ۲۰.

۳- ۳. و عندی أن الوجه فی ذلک رعایه کلمات الآیه و هی أربعه، فتکرر أربع مرّات.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۱.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۱۸.

«۲۶»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱) رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّهِيدِ ره: سُئِلَ عَطَاءٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَائِي وَ دُعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ وَ لَيْسَ هَذَا دُعَاءً وَ هُوَ تَقْدِيسٌ وَ تَحْمِيدٌ فَقَالَ عَطَاءٌ هَذَا كَمَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

أَ أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي***حِبَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحِبَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْماً***كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

أَ فَيَعْلَمُ ابْنُ جُدْعَانَ (۲)

مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُرَادُ مِنْهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

۱- ۱. الدعاء مذكور فی ص ۲۶، و ليس فی الهامش ما نقله المؤلّف العلامه فی شرحه.

۲- ۲. هو عبد اللّه بن جدعان عمرو بن كعب بن سعد بن تيم يكنى أبا زهير، و قد قالت عائشه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ان ابن جدعان كان يطعم الطعام و يقرى الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيامه؟ فقال: لا انه لم يقل يوما« رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين». قيل كان ابن جدعان ابن عم عائشه و كان جدها أبو قحافه عضروطا له ينادى الى مائدته على أربعه دوانيق و قد شهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حلف الفضول فی دار ابن جدعان و فی ذلك كان يقول صلى الله عليه و آله : لقد شهدت فی دار عبد اللّه بن جدعان حلفا ما أحبّ أن لی به حمر النعم، و لو أدعى به فی الإسلام لاجبت. و كان ابن جدعان فی بدء أمره صعلوكا ترب اليدين و معد لك فتاكا لا يزال يجنى الجنايات فيعقل عنه أبوه و قومه حتّى نفوه و حلف أبوه أن لا يؤويه لما أثقله من الغرم و الديات ثمّ انه عثر على ثعبان من ذهب و عيناه ياقوتتان فأثرى به و أوسع فی الكرم، حتى أنه يضرب المثل بعظم جفنته يأكل منها الراكب على البعير، و سقط يوم فيها صبى فغرق و مات، و مدحه أميّه بن أبى الصلت الثقفى لكرمه وجوده و من أبياته ما ذكر فی الصلب. و روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: ان أهون أهل النار عذابا ابن جدعان فقيل يا رسول اللّه و ما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذابا؟ قال صلّى اللّه عليه و آله: انه كان يطعم الطعام. راجع ج ۷۴ ص ۳۶۸ من البحار طبعتنا هذه.

«۲۷»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ کَبَّرَ اللَّهَ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ کَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ وَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِرَجُلٍ یَغْرِسُ غَرْساً فِی حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی شَیْ ءٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ یَنْعاً وَ أَطْیَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَی قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هِیَ الْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ (۲).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُصْبِحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِینَ یُمْسِی لَمْ یَخَفْ شَیْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا جُذَاماً وَ لَا بَرَصاً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ(۳).

وَ مِنْهُ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: فَقَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ مَا غَیَّبَکَ عَنَّا فَقَالَ الْفَقْرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ طُولُ السُّقْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْکَ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ قَالَ بَلَی قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۴۱.

قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّی الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ کُلَیْمَهَ صَاحِبِ الْکِلَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَإِنْ قَالَ إِذَا أَمْسَی فَمَاتَ مِنْ لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ الْمُصْطَفَیْنَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَیْهِ أَئِمَّتِی وَ أَوْلِیَائِی عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَرْبَعَهٍ فَإِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۲).

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ رَزِینٍ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِی وَ وَلِیِّی وَ أَنَّ آبَاءَهُ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَیْهِ أَئِمَّتِی إِلَی قَوْلِهِ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِی لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳).

«۲۸»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ هَذَا الْقَوْلَ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّی یُمْسِیَ وَ مَنْ قَالَ حِینَ یُمْسِی لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ حَتَّی یُصْبِحَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ کُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی

لَا یَکُونَ شَیْ ءٌ بِعَدَدِ کُلِّ شَیْ ءٍ وَحْدَهُ وَ عَدَدِ جَمِیعِ الْأَشْیَاءِ وَ أَضْعَافِهَا مُنْتَهَی رِضَا اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَذَلِکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِثْلَ ذَلِکَ (۴).

۱- ۱. المحاسن ص ۴۲ و ۴۳ فی حدیث.

۲- ۲. المحاسن ص ۴۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۴- ۴. المحاسن ص ۴۴ فیه: بعد کل شی ء.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَهَ عَنْ أَبِي خَدِيجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَ إِدْبَارٍ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يُعْلَمُ- يَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَهَ وَ مَا وَلَدَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ وَ ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ مِنْ كُلِّ مَا عَضَّ وَ لَسَعَ وَ لَا يَخَافُ صَاحِبُهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصّاً وَ لَا غُولًا(۱).

الكافی، عن العده عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن الجعفری: مثله (۲) فلاح السائل، مرسلا: مثله (۳) إيضاح ما ذرأ و برأ يمكن أن يكون الذرء و البرء كلاهما عاما لجميع المخلوقات تأكيدا و أن يكون البرء مخصوصا بالحيوان و الآخر عاما أو بالعكس قال فی النهايه فی أسماء البارئ هو الذی خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات فيقال برأ الله النسمه و خلق السماوات و الأرض و قال ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا إذا خلقهم و قال الذرء مختص بخلق الذريه.

۱- ۱. المحاسن ص ۳۶۹.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۵۳۲، و بسند آخر عن سليمان الجعفری مثله ص ۵۶۹ و ۵۷۰ و هذا أوفق بما نقله عن المحاسن.

۳- ۳. لم نجده فی مظانه.

قوله و شر أبی قتره أقول فی النسخ اختلاف کثیر فی أکثر نسخ الکافی أبی مره و هو أظهر و هو بضم المیم و تشدید الراء کنیه إبلیس لعنه الله ذکره الجوهری و غیره و فی أکثر نسخ المحاسن أبی قتره و قال الفیروزآبادی أبو قتره إبلیس لعنه الله أو قتره علم للشیطان و فی بعض النسخ قتره بدون ذکر أبی قال فی النهایه فیه تعوذوا بالله من قتره و ما ولد هو بکسر القاف و سکون التاء اسم إبلیس انتهی و کل الوجوه صحیح موافق للاستعمال و اللغه و ربما یقرأ ابن قتره بکسر القاف و سکون التاء لما ذکره الجوهری (۱)

حیث قال ابن قتره حیه خبیثه إلی الصغر ما هی و لا یخفی ما فیه من التکلف لفظا و معنی. قال السید فی فلاح السائل قال صاحب الصحاح ابن قتره بکسر القاف حیه خبیثه فیمکن أن یکون المراد إبلیس و ذریته و شبهه بالحیه المذکوره و فی بعض النسخ أبی مره و هو أقرب إلی الصواب لأن هذا الدعاء عوذه من الشیطان و ذریته و لأنه ما یقال أبو قتره إنما یقال ابن قتره. و أما قوله من شر الرسیس فقال صاحب الصحاح رس المیت أی قبر و الرس الإصلاح بین الناس و الإفساد و قد رسست بینهم و هو من الأضداد و لعله تعوذ من الفساد و من الموت و من کل ما یتعلق بمعناه انتهی.

و أقول الأظهر أن المراد بالرسیس العشق الباطل أو الحمی قال الفیروزآبادی الرسیس الشی ء الثابت و الفطن العاقل و خبر لم یصح و ابتداء الحب و الحمی انتهی و فی بعض النسخ فی هذه الکلمه أیضا اختلافات لم نتعرض لها.

و العض الإمساک بالأسنان و اللسع بالإبره کالعقرب و الزنبور.

«۲۹»- تَفْسِیرُ الْإِمَامِ علیه السلام، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا یُصِیبَکَ شَرُّ الْأَعَادِی فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ فَإِنَ

۱- ۱. و هکذا ذکره الفیروزآبادی.

اللَّهَ يُعِيذُكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ (۱) فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ حَتَّى يُمْسِيَ وَ مَنْ قَالَهَا ثَلَاثاً إِذَا أَمْسَى أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ السَّرَقِ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْيَاسَ عليهما السلام يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَإِذَا تَفَرَّقَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ إِنَّ ذَلِكَ شِعَارُ شِيعَتِي وَ بِهِ يَمْتَازُ أَعْدَائِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

أقول: تمامه فی باب سد الأبواب و فتح باب علی علیه السلام (۳).

«۳۰»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۴) قَالَ تَقُولُ عِنْدَ الْمَسَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ قُلْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ قَالَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ تَغْرُبُ (۵).

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ

۱- ۱. و الشرق خ ل، و هو الغصه بالریق أو الماء.

۲- ۲. تفسیر الإمام ص ۷ و ۸.

۳- ۳. راجع ج ۳۹ ص ۲۵ فی حدیث طویل.

۴- ۴. الأعراف: ۲۰۵.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۵.

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۱) لَكِنِ اكْتَفَى فِي الِاسْتِعَاذَهِ بِقَوْلِهِ- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ.

بیان: الاختلاف الوارد فی هذا التهلیل و الاستعاذه محمول علی التخییر و لعل النهی عن قوله بیده الخیر مع وجوده فی سائر الأخبار لتعلیم الراوی أن لا یجترئ علی الإمام و یعمل بما یسمع أو لکون المناسب له هذا النوع أو للتقیه فیه أو فی سائر الأخبار و الإتیان بالجمیع أحوط و أولی.

«۳۱»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قُلْ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَفْرُوضٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَفْرُوضٌ هُوَ مَحْدُودٌ تَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْ ءٌ مِنْهَا فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ(۲).

الکافی، عن العده عن البرقی عن محمد بن علی عن أبی جمیله عن محمد بن مروان: مثله (۳).

«۳۲»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ حَفْصٍ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْداً شَكُوراً لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- اللَّهُمَّ إِنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَهٍ أَوْ عَافِيَهٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْراً وَ إِذَا أَمْسَى عَشْراً(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى اللَّهُ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۷.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۴۵.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۳۳.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۸۰.

بِقَوْلِهِ لِنَوْحٍ إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً(۱) فَقَالَ كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ وَ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِی مِنْ نِعْمَةٍ فِی دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهُ مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا فَسُمِّیَ بِذَلِكَ عَبْداً شَكُوراً(۲).

«۳۳»- مَجَالِسُ الْمُفِيدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِذَا أَمْسَی قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَ قِيلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ (۳).

«۳۴»- الْمَكَارِمُ كَانَ الصَّادِقُ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِی وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی (۴)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضِيقِ الْقَبْرِ وَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّداً وَ آلَهُ عَنِّی السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ

۱- ۱. أسری: ۳.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۲ ص ۲۸۱.

۳- ۳. أمالی المفيد ص ۵۹.

۴- ۴. زاد فی الكافی هاهنا:« و من قبلی» و سيجی ء بيانه.

بِدِرْعِكَ الْحَصِينَهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمِيتَنِی غَرَقاً أَوْ حَرَقاً أَوْ قَوَداً أَوْ صَبْراً أَوْ هَضْماً أَوْ تَرَدِّیاً فِی بِئْرٍ أَوْ أَكِیلَ السَّبُعِ أَوْ مَوْتَ الْفَجْأَهِ أَوْ بِشَیْ ءٍ مِنْ مِیتَهِ السَّوْءِ وَ لَكِنْ أَمِتْنِی عَلَی فِرَاشِی فِی طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مُصِیباً لِلْحَقِّ غَیْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (۱) مُصِیباً لِلْحَقِّ غَیْرَ مُخْطِئٍ أُعِیذُ نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی- بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَی آخِرِهِ أُعِیذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی بِرَبِّ النَّاسِ إِلَی آخِرِهِ وَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رِضَا نَفْسِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْكَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْوَقْرِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۲).

الْكَافِی، بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

مِصْبَاحُ الشَّیْخِ،: فِی أَدْعِیَهِ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ دُعَاءٌ آخَرُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۴).

و بین الکتب اختلاف یسیر اخترنا منها ما هو أجمع و أصح توضیح بسم الله أی أستعین فی جمیع أموری باسمه سبحانه و بذاته الأقدس و إلی الله أی التجائی أو مرجعی إلیه و من الله أی أنا و جمیع الأشیاء

۱- ۱. الصف: ۴.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۲۳- ۳۲۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۴- ۴. مصباح الشیخ ص ۶۷.

منه أو أستمد التوفيق منه تعالى و فى سبيل الله أى جعلت نفسى و أعمالى و إرادتى كلها فى سبيل الله حتى تكون خالصه له و أنا فى سبيل الله و متلبس بطاعته و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله أى أنا مقيم عليها أو أجعل أعمالى موافقه لها.

إليك أسلمت نفسى إشاره إلى أن جوارحه منقاده لله تعالى فى أوامره و نواهيه و قوله إليك فوضت أمرى إلى أن أموره الخارجه مفوضه إليه لا- مدبر لها غيره بحفظ الإيمان أى بأن تحفظ إيمانى أو مع حفظه أو بما تحفظ به أهل الإيمان أو بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الآخره فإن المؤمن من أسمائه سبحانه من بين يدى استوعب الجهات السته بحذافيرها لأن ما يلحق الإنسان من بليه أو فتنه فإنما يلحقه و يصل إليه من إحدى هذه الجهات الست إذا كان من غيره ثم قال و من قبلى ليشمل الشرور التى تصل إليه من قبل نفسه و قيل الجهات الأربع الأول المراد منها ما يصيبه من قبل الخلق و الباقيتان من قبل الله و سطوات الله عقوباته النازله بالليل و النهار و السطوه القهر و البطش و الدرع الحصينه كنايه عن حفظه و حراسته.

و أعوذ بجمعك أى بجامعيتك للكمالات أو بجيشك من الملائكه و الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و فى النهايه الجمع الجيش أو بجمعك للأشياء و حفظك لها و فى النهايه شرق بذلك غص به و منه الحديث الحرق و الشرق شهاده هو الذى يشرق بالماء فيموت انتهى و الحاصل أن الشرق هو أن يعترض شى ء فى حلقه و لا- يندفع إلى أن يموت و القود بالتحريك القصاص و القتل صبرا هو أن يؤخذ و يحبس للقتل ثم يقتل و هذا أشد أنواع القتل و الهضم الكسر و هضمه حقه ظلمه و فى أكثر نسخ الكافى مكانه مسما فيكون بفتح الميم مصدرا ميميا أو بضمها من أسمه أى سقاه سما و إن لم يذكر فى اللغه بناء الإفعال بهذا المعنى أو بضم الميم و كسر السين و تشديد الميم أى يوم ذى سموم فى القاموس سم يومنا بالضم فهو مسموم و سام و مسم و فى بعض النسخ سما و هو أظهر و البنيان الحائط و الرص إلصاق الشى ء بعضه

ببعض و الوقر ثقل السمع كما فى النهايه أو كل ثقل من الديون و الذنوب و غيرهما.

«۳۵»- الْمَكارِمُ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فِی ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ عِرْقاً مُتَحَرِّكَهً وَ سَاكِنَهً فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَبْقَ الْإِنْسَانُ وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِی كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً طَيِّباً عَلَى كُلِّ حَالٍ يَقُولُهَا ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ مَرَّهً شُكْراً(۱).

أَعْلَامُ الدِّينِ،: مِثْلَهُ وَ فِيهِ حَمْداً كَثِيراً.

«۳۶»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ،: مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الصَّلَاهِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الْكَبِيرَهَ اللَّهُمَّ إِنِّی آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ رُؤْيَتَهُ وَ ارْزُقْنِی صُحْبَتَهُ وَ تَوَفَّنِی عَلَى مِلَّتِهِ وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِی فِی الْجِنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّی تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً فَإِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَ دَامَ سُرُورُهُ وَ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَ أُعْطِیَ أَمَلَهُ وَ بُسِطَ لَهُ فِی رِزْقِهِ وَ أُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ هُيِّئَ لَهُ سَبَبُ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ يُجْعَلُ مِنْ رُفَقَاءِ نَبِيِّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِی الْجِنَانِ الْأَعْلَى يَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُدْوَهً وَ ثَلَاثاً عَشِيَّهً(۲).

«۳۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: مِنَ الْعَمَلِ عِنْدَ تَغَيُّرِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ أَنْ تَعْمَلَ وَ تَقُولَ كَمَا

۱- ۱. مكارم الأخلاق ۳۵۵- ۳۵۶.

۲- ۲. جامع الأخبار ص ۷۳.

رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِيِّ وَ مُسْلِيَهُ قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ أَصْلِهِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ عَلَى قُلَّهِ الْجَبَلِ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعاً ثُمَّ قَالَ أَمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَ أَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَهً بِمَغْفِرَتِكَ وَ أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمْنِكَ وَ أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ وَ أَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَ أَمْسَى وَجْهِيَ الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَ جَلِّلْنِي كَرَامَتَكَ وَ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ قِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ (۱).

رساله محاسبه النفس، للسيد ابن طاوس: مثله بيان قال الجوهرى همل ت عينه فاضت.

«۳۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، أَقُولُ: وَ يُسَبِّحُ وَ يُهَلِّلُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ كَمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمَشْهُودِ بِثِقَتِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ مَرْحَباً بِكُمَا مِنْ مَلَكَيْنِ حَفِيظَيْنِ كَرِيمَيْنِ أُمْلِي عَلَيْكُمَا مَا تُحِبَّانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا يَزَالُ فِي التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ (۲)

وَ يَقُولُ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَبَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ- عَنْ هَمَّامِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ- عَنْ أُمَيَّهَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ قَالَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّهَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله اخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَ سَنَتِي بِخَيْرٍ وَ عُمُرِي بِخَيْرٍ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ أَوْ فِي تِلْكَ الْجُمْعَهِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ أَوْ فِي تِلْكَ السَّنَهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳)

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۱.

۲- ۲. لم نجده فى الباب من المصدر المطبوع.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۲۱.

أَقُولُ وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَقَدْ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِنَا الثِّقَاتِ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَهِ رَقَبَهٍ(۱)

وَ رَوَيْنَا أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ(۲) وَ رَوَيْنَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِلَفْظِ رِوَايَهِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى ره- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حُمْدُونٍ الْمَدَائِنِيِّ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ- عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِي وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (۳)

وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَهَ- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ الْمَغْرِبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۲- ۲. لم نجده فی الباب.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۲۲.

عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ-(۱) وَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (۲).

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي آخِرِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاهَ إِذَا نَسِيتَهَا(۳).

بيان: مع طلوع الشمس لعل المراد بالمعيه القرب أو الغرض التخيير بتقدير كلمه أو أو متعلق بقوله واجبه فقط أى يلزم و يتضيق و يتعين عندهما و فى بعض نسخ فلاح السائل بين طلوع الشمس فيحتمل الأخير أى إن فاتك قبل الطلوع فلا بد من الإتيان به إلى وقت المغرب و يمكن أن يكون بيانا لقبل الغروب و فى أكثر نسخ الكافى مع طلوع الفجر فالمراد بيان ابتداء و انتهاء الثانى و قيل فى الأول إعلام بأن فيه سعه و امتدادا و فى الثانى إعلام بأن فيه ضيقا لأن قوله مع المغرب المراد به إشرافها على الغروب و يميت و يحيى يمكن أن يكون التكرار لبيان تكرر صدور الفعلين منه تعالى و استمرارهما و المراد بالإحياء أولا الإحياء فى الدنيا و بالإماته أولا الإماته فى الدنيا و بها ثانيا الإماته فى القبر ففيه الإشاره إلى إحياء القبر ضمنا و بالإحياء ثانيا الإحياء عند النشور.

«۳۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بقاع [بَقَّاحٍ] عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ ثُمَّ أَمْرِرْهَا عَلَى وَجْهِكَ ثُمَّ خُذْ بِمَجَامِعِ لِحْيَتِكَ وَ قُلْ أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي مِنْ غَائِبٍ وَ شَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۳۲- ۵۳۳.

ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ فَإِذَا قُلْتَهَا بِالْغَدَاهِ حُفِظْتَ فِی نَفْسِکَ وَ أَهْلِکَ وَ مَالِکَ وَ وُلْدِکَ حَتَّی تُمْسِیَ وَ إِذَا قُلْتَهَا بِاللَّیْلِ حُفِظْتَ حَتَّی تُصْبِحَ (۱)

وَ یَقُولُ أَیْضاً مَا رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی یَرْفَعُهُ فِی کِتَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ نُوحٌ عَبْداً شَکُوراً لِأَنَّهُ کَانَ علیه السلام یَقُولُ هَذَا عِنْدَ کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنَّهُ مَا أَمْسَی وَ أَصْبَحَ بِی مِنْ عَافِیَهٍ أَوْ نِعْمَهٍ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ زَادَ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ فِی رِوَایَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا(۲)

أَقُولُ وَ مِمَّا رَوَیْنَاهُ عَنْ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا یَرْوِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ شَیْخِ الْقُمِّیِّینَ فِی زَمَانِهِ وَ وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ رِضْوَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَیْهِ قَالَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ- عَنْ رَبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ- عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ مَرَّهً إِذَا أَصْبَحَ وَ مَرَّهً إِذَا أَمْسَی بَعَثَ اللَّهُ مَلَکاً إِلَی الْجَنَّهِ مَعَهُ مِکْسَاحٌ مِنَ الْفِضَّهِ یَکْسَحُ لَهُ مِنْ طِینِ الْجَنَّهِ وَ هُوَ مِسْکٌ أَذْفَرُ ثُمَّ یَغْرِسُ لَهُ غَرْساً ثُمَّ یُحِیطُ عَلَیْهِ حَائِطاً ثُمَّ یُبَوِّبُ عَلَیْهِ باباً ثُمَّ یُغْلِقُهُ ثُمَّ یَکْتُبُ عَلَی الْبَابِ هَذَا بُسْتَانُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ-(۳)

أَقُولُ وَ رَأَیْتُهُ قَدْ رَوَاهُ أَیْضاً الرَّبِیعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیُّ فِی کِتَابِ أَصْلِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ غَیْرِ عَجَبٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ سَیِّئَهٍ وَ أَثْبَتَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ کَتَبَ لَهُ أَلْفَ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۲.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۲۳.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۲۳.

شَفَاعَهِ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَهٍ وَ خَلَقَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَهِ طَائِراً أَبْيَضَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يَكْتُبُ لِقَائِلِهَا(۱).

بيان: قال الجوهرى كسحت البيت كنسته و المكسحه ما يكنس به الثلج و غيره.

«۴۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۲)، أَقُولُ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِىِّ رِضْوَانُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ: فِى أَدْعِيَهِ الْمَغْرِبِ دُعَاءَ الْعَشَرَاتِ فَقَالَ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ الْعَشَرَاتِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَ أَفْضَلُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِى الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِى الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِى الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيْمِنِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

الْحَيِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّىَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّىَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِي

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۴.

۲- ۲. قال فى فلاح السائل ص ۲۲۴ و يستحب أن يدعو بدعاء العشرات فانه ممّا يدعى به عند المساء و الصباح، و سيأتى ذكره فى تعقيب الصبح و فى أفضل مواضع الدعاء به بعد العصر من أيّام الجمعات ان شاء اللّه جلّ جلاله. أقول: و أمّا القسم الأخير من كتاب فلاح السائل المبتدأ بذكر صلاه الصبح و تعقيبها فلم يطبع بعد.

الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَهٍ وَ خَيْرٍ وَ بَرَكَهٍ وَ عَافِيَهٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ خَيْرَكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ عَافِيَتَكَ بِنَجَاهٍ مِنَ النَّارِ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَ عَافِيَتَكَ وَ فَضْلَكَ وَ كَرَامَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَ بِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تُمِيتُ وَ تُحْيِي وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ: وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَ لَا الْمُضَلِّينَ وَ أَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَ حِزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَ صَفْوَتُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ نُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّهً عَلَى الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَهَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفَيْهَا وَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَكَ يَنْبَغِي وَ إِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَ عَلَيَّ وَ لَدَيَّ وَ مَعِي وَ قَبْلِي وَ بَعْدِي وَ أَمَامِي وَ فَوْقِي وَ تَحْتِي وَ إِذَا مِتُّ وَ بَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً وَ لَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَ بُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا

وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلِهِ وَ شَرْبَهِ وَ بَطْشَهِ وَ قَبْضَهِ وَ فِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرَى الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ وَ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ الْعَظِيمَ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ

الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَ الْحَصَى وَ النَّوَى وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ الْهَوَامِّ وَ الطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السِّبَاعِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ ثُمَّ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ تَقُولُ عَشْراً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

وَ تَقُولُ عَشْراً يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ تَقُولُ عَشْراً يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ تَقُولُ عَشْراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ تَقُولُ عَشْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقُولُ عَشْراً اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَقُولُ عَشْراً آمِينَ آمِينَ وَ تَقُولُ عَشْراً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ تَقُولُ عَشْراً لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَ هَذَا آخِرُ دُعَاءِ الْعَشَرَاتِ (۱).

بيان: لهذا الدعاء أسانيد جمه و فيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات و لذا أوردناه فى مواضع و قد أورده السيد فى جمال الأسبوع بسنده إلى الشيخ بإسناده إلى ابن عقده بثلاث أسانيد إلى أبى جعفر عليه السلام و هو مشتمل على أجر جزيل و ثواب عظيم لقراءته غدوه و عشيه و فى عصر يوم الجمعه و سيأتى فى أعمال يوم الجمعه.

و رواه فى كتاب مهج الدعوات من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله بإسناده عن معاويه بن وهب عن الصادق عليه السلام (۲)

و بسند آخر عن الحسين صلوات الله عليه و سنوردهما فى كتاب الدعاء(۳).

و وجدته أيضا فى كتاب عتيق من أصول أصحابنا أظنه من كتب محمد بن هارون

۱- ۱. فلاح السائل: مخطوط.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۱۸۰- ۱۸۴.

۳- ۳. المهج ص ۱۸۵- ۱۸۸.

التلعكبرى بسنده عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علمه الحسين عليه السلام و ما نقلناه هنا موافق لما رواه الشيخ ره فى المصباح (۱).

قوله عليه السلام تضع لك السماء كنفيها أى تستحق الحمد من جميع الخلق حتى من السماء بأن تحمدك و تضع جانبيها عندك تذللا أو هو كنايه عن حمد الملائكه فى أطرافها و كذا تسبيح الأرض يحتمل الوجهين و على الثانى يخص من عليها بغير الملائكه و إن كان بعيدا و قال الكفعمى (۲)

فى الأولى يحتاج هنا إلى عائد إلى لفظ حمدا إلا أن يكون الحمد مصدر حمدت أو أحمدك حمدا و انقطع الكلام ثم ابتدأ فقال تضع انتهى.

فى و على أى تستحق الحمد فى جميع أمورى و هو لازم على و ما بعده كذلك لا- منتهى له دون علمك أى دون عدد معلوماتك أى لا- ينتهى إلى حد و دون الحمد الذى تعلم أنك تستحقه و الثانى فى الفقره الثانيه لعله أظهر باعث الحمد أى يكون بتوفيقك وارث الحمد أى يصل إليك و أنت تستحقه أى تبقى بعد فناء الحامدين و حمدهم مشترى الحمد أى طلبت الحمد و وعدت عليه الجزاء فكأنك اشتريته.

ولى الحمد أى أولى و أحق بالحمد أو متولى بمعنى أن ما يحمدك غيرك ليس بحمد تستحقه بل أنت كما أثنيت على نفسك أو أنت تلهم العباد حمدك و توفقهم لذلك رفيع الدرجات أى درجات كماله رفيعه لا- تصل إليها العقول و قيل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد الملائكه إلى العرش أو السماوات أو درجات الثواب.

مبدل السيئات حسنات إشاره إلى قوله سبحانه فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۶۰- ۶۳.

۲- ۲. ذكره فى هامش المصباح ص ۸۸، و الدعاء من ص ۸۷- ۹۰، و ذكره فى البلد الأمين ص ۲۴- ۲۶.

حَسَناتٍ (۱) و فسر بأن يمحو سوابق معاصيهم بالتوبه و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكه المعصيه فى النفس بملكه الطاعه و قيل بأن يوفقه لأضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثوابا.

و جاعل الحسنات درجات أى فى الجنان أو درجات مختلفه بحسب اختلاف الأشخاص و الأعمال و الطول الفضل إذا يغشى أى يغشى الشمس أو النهار أو كل ما يواريه بظلامه إذا تجلى أى يظهر بزوال ظلمه الليل أو تبين بطلوع الشمس و اللطيف فى أسمائه تعالى هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى ما قدرها له من خلقه و قد يقال هو العالم بخفايا الأمور الصانع لدقائق الأشياء و قد مر فى كتاب التوحيد و الخبير أيضا العالم بخفايا الأمور أو بما كان و ما يكون من خبرت الأمر إذا عرفته على حقيقته و آمين بالمد و القصر اسم فعل بمعنى اللهم استجب لى و قيل معناه كذلك فليكن و هو مبنى على الفتح.

«۴۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ أَمَانُ الْأَخْطَارِ، أَقُولُ: وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَقِيهِ بِمُهْجَتِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَإِنَّهُ مِنْ مُهِمَّاتِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ وَجَدْنَاهُ مَرْوِيّاً عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْعِرَاقِ حَيْثُ طَلَبَهُ الْمَنْصُورُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا يَا مَوْلَانَا تُرْبَهُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَهَلْ مِنْ أَمَانٍ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَلْيَأْخُذِ السُّبْحَهَ مِنْ تُرْبَتِهِ وَ يَدْعُو بِدُعَاءِ الْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَ جِوَارِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَهٍ حَصِينَهٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عليهم السلام مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّهٍ بِجِدَارٍ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا وَ أُعَادِي مَنْ عَادَوْا

۱- ۱. الفرقان: ۷۰.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ کُلِّ مَا أَتَّقِیهِ یَا عَظِیمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِیَ عَنِّی بِبَدِیعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ ثُمَّ یُقَبِّلُ السُّبْحَهَ وَ یَضَعُهَا عَلَى عَیْنَیْهِ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَهِ وَ بِحَقِّ صَاحِبِهَا وَ بِحَقِّ جَدِّهِ وَ أَبِیهِ وَ بِحَقِّ أُمِّهِ وَ بِحَقِّ أَخِیهِ وَ بِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِینَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ سُوءٍ ثُمَّ یَضَعُهَا فِی جَبِینِهِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْغَدَاهِ فَلَا یَزَالُ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى الْعِشَاءِ وَ إِنْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْعِشَاءِ لَا یَزَالُ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى الْغَدَاهِ(۱)

وَ یَقُولُ أَیْضاً مَا ذَکَرَهُ جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ لَیْلَتِی هَذِهِ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ لَیْلَتِی هَذِهِ وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَکْتُبَ عَلَیَّ خَطِیئَهً أَوْ إِثْماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی خَطِیئَتَهَا وَ إِثْمَهَا وَ أَعْطِنِی یُمْنَهَا وَ بَرَکَاتِهَا وَ عَوْنَهَا وَ نُورَهَا اللَّهُمَّ نَفْسِی خَلَقْتَهَا وَ بِیَدِکَ حَیَاتُهَا وَ مَوْتُهَا اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَکْتَهَا فَإِلَى رِضْوَانِکَ وَ الْجَنَّهِ وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لَهَا وَ ارْحَمْهَا(۲)

أَقُولُ وَ یَقُولُ أَیْضاً رَبِّیَ اللَّهُ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصى کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلى صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ اللَّهُمَّ أَمْسَى خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمَانِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّی فَإِنَّکَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنْتَهُ اللَّهُمَّ أَمْسَى جَهْلِی مُسْتَجِیراً بِحِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عُدْ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ وَ فَضْلِکَ إِلَهِی أَمْسَى فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۴- ۲۲۵.

۲- ۲. لا یوجد فی سیاق أدعیه الغروب.

الْوَاسِعِ الْهَنِی ءِ الْمَرِی ءِ اللَّهُمَّ أَمْسَی ذَنْبِی مُسْتَجِیراً بِمَغْفِرَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَهً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً إِلَهِی أَمْسَی ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِزَّنِی عِزّاً لَا أَذِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً إِلَهِی أَمْسَی ضَعْفِی مُسْتَجِیراً بِقُوَّتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ قَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی إِلَهِی أَمْسَی وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا یَبْلَی وَ لَا یَفْنَی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ وَ النَّجَاحُ وَ الرِّزْقُ الْکَثِیرُ الطَّیِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ اللَّهُمَّ بَصِّرْنِی سَبِیلَهُ وَ هَیِّئْ لِی مَخْرَجَهُ وَ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْهُ عَنِّی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ أَلْجِمْ لِسَانَهُ وَ قَصِّرْ یَدَهُ وَ أَخْرِجْ صَدْرَهُ وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ أَوْ إِلَی أَحَدٍ مِنَ أَهْلِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ أَوْ شَیْ ءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ قَلِیلٍ أَوْ کَثِیرٍ بِسُوءٍ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

أقول: هذه الدعوات مذکوره فی مصابیح الشیخ (۲)

و الکفعمی (۳) و ابن الباقی و غیرهم (۴)

بغیر سند.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ،: وَ یَقُولُ مَا رُوِیَ أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام قَالَ مَا أُبَالِی إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیَّ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ هِیَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ

۱- ۱. فلاح السائل القسم غیر المطبوع.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۶۴.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۹۰ و ۹۱.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۲۷.

وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مَا قَبْلِي وَ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱) وَ يَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ فِي أَدْعِيَةِ السِّرِّ يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ حِفْظِي وَ كَلَاءَتِي وَ مَعُونَتِي فَلْيَقُلْ عِنْدَ صَبَاحِهِ وَ مَسَائِهِ وَ نَوْمِهِ آمَنْتُ بِرَبِّي إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَدْعِيَةِ تَعْقِيبِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ هُوَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَنْسَبُ وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ تَبَعاً لِلْقَوْمِ (۲) ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ ثُمَّ يَقُولُ مَا رُوِيَ فِي أَدْعِيَةِ السِّرِّ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَيَّ اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَفْضَلُ مَا أَنْتُمْ مُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَيَّ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً وَ لَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً وَ لَا عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلًا وَ لَا بِهِ أَشَدُّ تَرَفُّقاً وَ لَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حِيطَةً وَ لَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ وَ إِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ بِنِيَّةٍ صَادِقٍ بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَ الطَّوْلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ طَوِّقْنِي أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ وَ أَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ أَنْظِرْنِي خَيْرَكَ وَ لَا تُقَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي وَ امْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ وَ اجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ خَالِصاً وَ لَا تَجْعَلْهُ لِلُزُومِ شُبْهَةٍ وَ لَا فَخْرٍ وَ لَا رِيَاءٍ يَا كَرِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَحَبَّهُ أَهْلُ سَمَاوَاتِي وَ سَمَّوْهُ الشَّكُورَ(۳)

وَ يَقُولُ أَيْضاً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْهُ بِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِ

۱- ۱. فلاح السائل القسم غير المطبوع و قد مر الأخير بمتنه ص ۱۸۵ من هذا المجلد.

۲- ۲. فلاح السائل القسم غير المطبوع و قد مر الأخير بمتنه ص ۱۸۵ من هذا المجلد.

۳- ۳. لا يوجد فى فلاح السائل المطبوع، و تراه فى البلد الأمين ص ۲۸.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِی عَافِیَهٍ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

أقول: تلک الأدعیه أوردها الشیخ (۲)

و غیره فی کتبهم (۳) و إن لم یکن لبعضها اختصاص بهذا الموضع.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره،: وَ إِذَا ذَهَبَتِ الْحُمْرَهُ مِنْ أُفُقِ الْمَشْرِقِ مَعَ ارْتِفَاعِ مَوَانِعِ مُشَاهَدَتِهَا أَوْ غَلَبَ الظَّنُّ بِزَوَالِهَا عِنْدَ الْمَوَانِعِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ الْعَبْدِ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِهَا وَ کَانَ وَقْتُ حُضُورِ مَلَکِی اللَّیْلِ بِمُقْتَضَی الْمَنْقُولِ مِنَ الرِّوَایَاتِ إِذَا کُنْتَ لَا تَعْرِفُ ذَلِکَ مِنْ طَرِیقِ الْمَرَاحِمِ الرَّبَّانِیَّاتِ فَسَلِّمْ عَلَیْهِمَا مِثْلَ سَلَامِکَ عِنْدَ إِقْبَالِ النَّهَارِ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَشْهِدْهُمَا بِمَا أَشْهَدْتَ مَلَکِی النَّهَارِ فَقَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیُ (۴)

بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْکَافِی قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا أَمْسَی قَالَ مَرْحَباً بِاللَّیْلِ الْجَدِیدِ وَ الْکِتَابِ الشَّهِیدِ اکْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ یَذْکُرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ إِنْ شِئْتَ تَأْخِیرَ السَّلَامِ عَلَیْهِمَا إِلَی بَعْدِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَقَدْ رُوِیَ ذَلِکَ فِی بَعْضِ الْأَخْبَارِ(۵) أَقُولُ وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ لِأَبِی نُعَیْمٍ- عَنْ أَبِی لُبَابَهَ قَالَ کَانَ یَقُولُ إِذَا أَمْسَیْتَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ بِاللَّیْلِ سَکَناً نِعْمَهً مِنْهُ وَ فَضْلًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاکِرِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَافَانِی فِی لَیْلِی هَذَا فَرُبَّ مُبْتَلًی قَدِ ابْتُلِیَ فِیمَا مَضَی اللَّهُمَّ عَافِنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْهُ وَ فِی الْآخِرَهِ وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِکَ إِلَّا أَنَّهُ یَقُولُ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ مَسْعَدَهَ بْنِ زِیَادٍ الرَّبَعِیِّ مِنْ أُصُولِ الشِّیعَهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ عَنْهُ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۲۵.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۱۶۸.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۸۶.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۲۲۷.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ نَادَى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ يَا ابْنَ آدَمَ إِنِّی خَلْقٌ جَدِيدٌ إِنِّی عَلَی مَا فِیَّ شَهِيدٌ فَخُذْ مِنِّی فَإِنِّی لَوْ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ إِلَی الدُّنْيَا أَبَداً ثُمَّ لَمْ تَزْدَدْ فِیَّ حَسَنَةً وَ لَمْ تَسْتَعْتِبْ فِیَّ مِنْ سَيِّئَةٍ وَ كَذَلِكَ يَقُولُ النَّهَارُ إِذَا أَدْبَرَ اللَّيْلُ.

«۴۲»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله عَنْ تَفْسِيرِ الْمَقَالِيدِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيماً الْمَقَالِيدُ هُوَ أَنْ تَقُولَ عَشْراً إِذَا أَصْبَحْتَ وَ عَشْراً إِذَا أَمْسَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ- لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ [شَیْ ءٍ] قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْراً إِذَا أَصْبَحَ وَ عَشْراً إِذَا أَمْسَی أَعْطَاهُ اللَّهُ خِصَالًا سِتّاً أَوَّلُهُنَّ يَحْرُسُهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ الثَّانِيَهُ يُعْطَی قِنْطَاراً فِی الْجَنَّهِ أَثْقَلَ فِی مِيزَانِهِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَ الثَّالِثَهُ يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُ دَرَجَهً لَا يَنَالُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ وَ الرَّابِعَهُ يُزَوِّجُهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْخَامِسَهُ يَشْهَدُهُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً يَكْتُبُونَهَا فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ يَشْهَدُونَ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ السَّادِسَهُ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ كَمَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ فَقَبِلَ اللَّهُ حَجَّتَهُ وَ عُمْرَتَهُ وَ إِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَوْ شَهْرِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَقَالِيدِ.

«۴۳»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنْهُ عليه السلام (۱): مِثْلُهُ.

«۴۴»- بِخَطِّ الشَّهِيدِ ره رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّهٍ فَقَدِ اشْتَرَی نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَی دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَ أَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَ أَبْصَرُ مَنِ ابْتُغِیَ وَ أَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۵۵ فی الهامش.

وَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ الْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ وَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَ لَمْ تُعْصَ إِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَ أَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ وَ أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَ أَثْبَتَّ الْآثَارَ وَ فَسَخْتَ الْآجَالَ الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَ السِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ الْحَلَالُ مَا حَلَّلْتَ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَ الدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَ الْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَ الْخَلْقُ خَلْقُكَ وَ الْعَبْدُ عَبْدُكَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ.

بيان: القلوب لك مفضيه أى تبدى أسرارها لديك من قولهم أفضيت إلى فلان سرى.

«۴۵»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَا يَذْكُرُ أَرْبَعَةً أَخَافُ عَلَيْهِ زَوَالَ النِّعْمَةِ- أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَ لَمْ يَتْرُكْنِي عَمْيَانَ الْقَلْبِ وَ الثَّانِي يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الثَّالِثُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الرَّابِعُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ ذُنُوبِي وَ لَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ (۱).

وَ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى مَا أَسْتَقْبِلُ فِي يَوْمِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ وَ كَذَلِكَ إِذَا أَمْسَى (۲).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ فِي الِاسْتِعَاذَةِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَ أَهْوَالِ عَزَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِذْنِي رَبِّ مِنْ صَرْعَةِ الْبَأْسَاءِ وَ احْجُبْنِي عَنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَ نَجِّنِي مِنْ مُفَاجَاةِ النِّقَمِ وَ

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. دعوات الراوندیّ مخطوط.

احْرُسْنِی مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْنِی اللَّهُمَّ فِی حِمَی عِزِّکَ وَ حِیَاطَهِ حِرْزِکَ مِنْ مُبَاغَتَهِ الدَّوَائِرِ وَ مُعَاجَلَهِ الْبَوَائِرِ اللَّهُمَّ وَ أَرْضُ الْبَلَاءِ فَاخْسِفْهَا وَ جِبَالُ السَّوْءِ فَانْسِفْهَا وَ کَرْبُ الدَّهْرِ فَاکْشِفْهَا وَ عَلَائِقُ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَ أَوْرِدْنِی حِیَاضَ السَّلَامَهِ وَ احْمِلْنِی عَلَی مَطَایَا الْکَرَامَهِ وَ اصْحَبْنِی إِقَالَهَ الْعَثْرَهِ وَ اشْمَلْنِی سَتْرَ الْعَوْرَهِ وَ جُدْ عَلَیَّ رَبِّ بِآلَائِکَ وَ کَشْفِ بَلَائِکَ وَ دَفْعِ ضَرَّائِکَ وَ ادْفَعْ عَنِّی کَلَاکِلَ عَذَابِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی أَلِیمَ عِقَابِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَ أَنْقِذْنِی مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَ احْرُسْنِی مِنْ جَمِیعِ الْمَحْذُورِ وَ اصْدَعْ صَفَاهَ الْبَلَاءِ عَنْ أَمْرِی وَ اشْلُلْ یَدَهُ عَنِّی مَدَی عُمُرِی إِنَّکَ الرَّبُّ الْمَجِیدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ الْفَعَّالُ لِمَا یُرِیدُ(۱).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا تَدَعْ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ صَرْفَ کُلِّ سُوءٍ وَ یَقُولُ ثَلَاثاً عِنْدَ کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ فِی نِعْمَهٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ سَتْرٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ عَافِیَتَکَ وَ سِتْرَکَ وَ کَانَ دَاوُدُ علیه السلام إِذَا أَمْسَی قَالَ ثَلَاثاً- اللَّهُمَّ خَلِّصْنِی مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ نَزَلَتِ اللَّیْلَهَ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَهَا ثَلَاثاً(۲).

«۴۶»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ أَمَالِی سَعْدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رض: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُصْبِحُ ثَلَاثاً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَدْنَاهَا الْهَمُ (۳).

وَ مِنْهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ- سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ فُجَاءَهِ نَقِمَتِکَ وَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِی الْکِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّهِ مُلْکِکَ وَ شِدَّهِ قُوَّتِکَ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۴).

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۳- ۳. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

۴- ۴. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ بِعِظَمِ سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ (۱).

بيان: أقول رواه فى الكافى فى موضعين: فى أحدهما ما سبق فى الكتاب و هو أظهر و فى الآخر ما سبق فى الليل (۲)

أى قدر فى الليل من البلايا النازله فى النهار أو ما سبق منى فى الليل بلا تدبر و تفكر فى عاقبته و قيل أى البلايا النازله فيه الطالبه لأملها و قوله ثم سل كأنه معطوف على المفهوم من السابق فإن النقل عن أمير المؤمنين عليه السلام متضمن لأمر المخاطب بقوله مثله فكأنه قال فقل هذا ثم سل حاجتك.

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ يَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَانَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ (۳).

«۴۷»- الْكِتَابُ الْعَتِيقُ، قَالَ أَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَّارِ بْنِ مَعَدٍّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْحَائِرِيُّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي وَالِدِي عَنْ تَاجِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الدَّرْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيِّ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَى قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا عليه السلام وَ إِنْ مَاتَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ هُوَ هَذَا الْعَهْدُ.

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۳۲.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۲۷.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۳۳.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَبَّ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَرِیمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِیرِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ یَا حَیّاً قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ یَا حَیّاً بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ یَا حَیّاً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْمَهْدِیَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِینَ عَنْ جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ کِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِیحَهِ هَذَا الْیَوْمِ وَ مَا عِشْتُ بِهِ فِی أَیَّامِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَیْعَهً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الذَّابِّینَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِینَ فِی حَوَائِجِهِ وَ الْمُمْتَثِلِینَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِینَ عَنْهُ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَی عِبَادِکَ حَتْماً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً کَفَنِی شَاهِراً سَیْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّیاً دَعْوَهَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشِیدَهَ وَ الْغُرَّهَ الْحَمِیدَهَ وَ اکْحُلْ مَرَهِی بِنَظْرَهٍ مِنِّی إِلَیْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اسْلُکْ بِی مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ قَوِّ ظَهْرَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَکَ وَ أَحْیِ بِهِ عِبَادَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا کَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ وَلِیَّکَ وَ ابْنَ وَلِیِّکَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ حَتَّی لَا یَظْفَرَ بِشَیْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ یُحِقَّ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ وَ یُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مَفْزَعاً لِلْمَظْلُومِ مِنْ عِبَادِکَ وَ نَاصِراً لِمَنْ لَا یَجِدُ نَاصِراً غَیْرَکَ وَ مُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْکَامِ کِتَابِکَ وَ مُشَیِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِینِکَ وَ سُنَنِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِینَ اللَّهُمَّ وَ سُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِرُؤْیَتِهِ

وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فَخِذِكَ الْأَيْمَنِ بِيَدِكَ ثَلَاثاً وَ تَقُولُ الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (۱).

الجنه(۲)، [جنه الأمان] و البلد الأمين (۳)، و مصباح الزائر(۴)، عنه عليه السلام: مثله بيان قال الجوهرى مرهت العين مرها إذا فسدت لترك الكحل انتهى و إسناد الكحل إليه مجازى أو أطلق المره على العين المرهاء مجازا فى الدنيا و الآخره الظرف متعلق بالصلوات و التمزيق التخريق و التقطيع لما ورد كذا فى ما وجدنا من النسخ و لعل الأفصح لما هد أو درس.

«۴۸»- الْفَقِيهُ، فِي الْمُوَثَّقِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْكُ وَ الْحَمْدُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْحِكْمَهُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْجَلَالُ وَ الْكَمَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ الْقُدْرَهُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّمْجِيدُ وَ السَّمَاحُ وَ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَجْدُ وَ الْمَنُّ وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَهُ وَ الْحَوْلُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أُسَمِّ وَ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ وَ أَنَا فِي نِعْمَهٍ مِنْهُ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

---

۱ - ۱. الكتاب العتيق مخطوط، و هو كتاب وجده المؤلّف العلامه فى الغرىّ صلوات اللّه على مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين فى الدعوات.

۲- ۲. مصباح الكفعمىّ ص ۵۵۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۸۲- ۸۳.

۴- ۴. مصباح الزائر ص ۲۳۵- ۲۳۶.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِ- وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِكَ نُمْسِی وَ بِكَ نُصْبِحُ وَ بِكَ نَحْيَا وَ بِكَ نَمُوتُ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَیَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا تَبْتَلِنِی فِيهِمَا بِجُزْأَةٍ عَلَی مَعَاصِيكَ وَ لَا رُكُوبٍ لِمَحَارِمِكَ وَ ارْزُقْنِی فِيهِمَا عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَ سَعْياً مَشْكُوراً وَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ(۱).

بيان: و الملك أی و الحال أن الملك و جميع ما ذكر لله أو أصبح الملك و جميع ذلك لله و البهاء الحسن و يقال مجده أی أعظمه و أثنی عليه و السماح الجود و من عليه منا أنعم و الفضل الزياده فی الكمال أو الإحسان أذهب بالليل كذا فی أكثر النسخ و الظاهر ذهب بالليل أو أذهب الليل كما فی سائر الأدعيه و قال بعض الأفاضل لم يقل ذهب بالليل لإيهامه ذهابه تعالی و يرد عليه أنه علی هذا كان يكفی أن يقول أذهب بالليل و أيضا كان ينبغی أن يقول أيضا أجاء بالنهار للعله المذكور و فی التنزيل لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ (۲) و قد ذكر المحققون أن مع باء التعديه لا يفهم إلا ما يفهم من الفعل المتعدی و لا فرق بين قولنا ذهب به أو أذهبه و قيل زيدت الباء هنا لتأكيد التعديه و الصواب أنه من خطإ الكتاب و كان ذهب بالليل فزيدت الهمزه كما فی بعض النسخ هنا و سائر الأدعيه خلقان من خلقك المضبوط فی النسخ و المسموع من المشايخ بالقاف و السيد الداماد قدس سره زيف هذه النسخه و شنع علی من قرأ بها و قال إنه بالفاء و كسر الخاء لقوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۲۲- ۲۲۳.

۲- ۲. البقره: ۲۰.

خِلْفَهً(۱) و هو تصحیف لطیف مخالف للنسخ المعتبره و اتباع المنقول أولی.

«۴۹»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ کَلْثَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ دِینِ الْأَوْصِیَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْأَوْصِیَاءُ علیهم السلام وَ أَرْغَبُ إِلَی اللَّهِ فِیمَا رَغِبُوا إِلَیْهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

مِنْهُ بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- أَبْتَدِئُ یَوْمِی هَذَا بَیْنَ یَدَیْ نِسْیَانِی وَ عَجَلَتِی بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِیَ فِی یَوْمِهِ (۳).

بیان: أبتدئ فی یومی هذا أی أفتتح یومی أو أبتدئ فی یومی هذا باسمه تعالی أو یقال بسم الله و ما شاء الله عطف علی بسم الله أو علی اسم الله و قیل علی أبتدئ و هو بعید فالکلام یحتمل وجوها نذکر منها اثنین الأول أن یکون المعنی أنه لما لزم فی مقام العبودیه و التخلی عن المراد و الإراده أن یفوض جمیع أموره إلی ربه و یعلم أنه مالک نفعه و ضره و لا یستعین إلا به و بأسمائه فلا بد أن یکون جمیع أفعاله مقرونه بالتسمیه و المشیئه لفظا و معنا و لسانا و قلبا و قد یغفل عن ذلک للنظر إلی الأسباب الظاهره و الغفله عن مسبب الأسباب و قد ینسی التسمیه التی لا بد من ذکرها و تذکرها عند کل فعل و أیضا قد یترک قول ما شاء الله عند تجدد نعم الله و تذکر أنها من قبل الله کما قال سبحانه لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَکَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (۴) و ترکهما إما للغفله أو للتعجیل فی الأمر فیذکر فی أول یومه هذین القولین و یتذکر

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۴- ۴. الکهف: ۳۹.

هاتین العقیدتین لیکون کل أفعاله فی هذا الیوم مقرونه بهما و إن تحققت الفاصله بینهما و هذا من فضل الله تعالی علیه و إنما ذکر النسیان فقط لأن العجله تصیر سببا للنسیان فهو من قبیل عطف السبب علی المسبب و هذا مما خطر بالبال و هو أحسن الوجوه و له مزیدات فی سائر الأدعیه.

الثانی ما ذکره بعض الأفاضل و هو أن یکون المعنی أبتدئ قبل کل عمل قبل أن أنسی الله سبحانه و أعجل عن ذکره إلی غیره و قوله إذا فعل ذلک الظاهر أنه من کلام الصادق علیه السلام.

«۵۰»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَمْسَیْتَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَیْلِکَ وَ إِدْبَارِ نَهَارِکَ وَ حُضُورِ صَلَاتِکَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ (۱).

«۵۱»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِیَاءُ مِنْ آدَمَ علیه السلام حَتَّی وَصَلْنَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَصْبَحَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِیمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ یَقِیناً حَتَّی أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا یُصِیبُنِی إِلَّا مَا کَتَبْتَ لِی وَ رَضِّنِی

بِمَا قَسَمْتَ لِی (۲)

وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ زَادَ فِیهِ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِیثُ أَصْلِحْ لِی شَأْنِی کُلَّهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْکُ لَهُ وَ أَصْبَحْتُ عَبْدَکَ وَ ابْنَ عَبْدِکَ وَ ابْنَ أَمَتِکَ فِی قَبْضَتِکَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقاً مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْفَظْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ لَا تَجْعَلْ لِی حَاجَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِی الْعَافِیَهَ وَ ارْزُقْنِی

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

عَلَيْهَا الشُّكْرَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ وَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِی بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّی عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِكَ (۱).

بیان: کأن المراد بالتناسخ الانتساخ و نسخ بعضهم عن بعض أو من تناسخ المیراث أی التداول فی القاموس نسخ الکتاب کمنع کتبه عن معارضه کاستنسخه و انتسخه و التناسخ و المناسخه فی المیراث موت ورثه بعد ورثه و أصل المیراث قائم لم یقسم و تناسخ الأزمنه تداولها.

تباشر به قلبی أی تجده فی قلبی فکأنک حین وجدانک إیاه فی قلبی باشرته أو تکون بسبب ذلک مباشرا لقلبی أی محبتک و معرفتک أو یکون ممتدا فی قلبی إلی یوم ألقاک عند الموت أو فی القیامه إیمانا کاملا تکون بسببه مالکا لأزمه نفسی مدبرا لأمور قلبی أو یکون الباء للتعدیه أی تجعله مباشرا لقلبی أو علی سبیل القلب أی إیمانا یقینیا یباشرک به قلبی و یراک

کَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله: اعْبُدِ اللَّهَ کَأَنَّکَ تَرَاهُ.

و أکثر الوجوه مما خطر بالبال و الأول أظهر و قال الفیروزآبادی وکل إلیه الأمر وکلا و وکولا سلمه و ترکه قوله فی قبضتک کنایه عن استیلائه و تسلطه علیه فإن ما کان فی کف الإنسان یقدر علی التصرف فیه کیف شاء و منه قوله تعالی وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ(۲) من حیث أحتسب أی أظن و أتوقع و الاحتفاظ بمعنی التحفظ و التحرز و فی النهایه السید یطلق علی الرب

و المالک و الشریف و الفاضل و الکریم و الحلیم و المقدم و لعل الداء الأمراض الروحانیه و السقم العلل الجسمانیه أتقلب فی قبضتک فی بعض نسخ الدعاء أتقلب فی

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۴.

۲- ۲. الزمر: ۶۷.

قبضتک بقدرتک أی أتصرف فی الأمور حال کونی فی قبضتک و قضائک و قدرک إشاره إلی الأمر بین الأمرین.

«۵۲»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی وَ هَذَا النَّهَارَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِی بِهِ وَ لَا تَبْتَلِهِ بِی اللَّهُمَّ وَ لَا تُرِهِ مِنِّی جُرْأَهً عَلَی مَعَاصِیکَ وَ لَا رُکُوباً لِمَحَارِمِکَ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّیَ الْأَزْلَ وَ اللَّأْوَاءَ(۱)

وَ الْبَلْوَی وَ سُوءَ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ وَ مَنْظَرَ السَّوْءِ فِی نَفْسِی وَ مَالِی (۲) قَالَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ حِینَ یُمْسِی وَ یُصْبِحُ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغاً وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً ثَلَاثاً إِلَّا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُرْضِیَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۳) قَالَ وَ کَانَ یَقُولُ علیه السلام إِذَا أَمْسَی أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاکِرِینَ وَ أَمْسَیْنَا لِلَّهِ حَامِدِینَ فَلَکَ الْحَمْدُ کَمَا أَمْسَیْنَا لَکَ مُسْلِمِینَ سَالِمِینَ (۴)

قَالَ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَیْنَا لِلَّهِ شَاکِرِینَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا أَصْبَحْنَا لَکَ مُسْلِمِینَ سَالِمِینَ (۵).

بیان: ابتلاء الإنسان بالیوم الابتلاء بالبلایا و المصائب فیه فکأن الیوم أوقعه فیها فالإسناد مجازی و یحتمل أن یکون الباء بمعنی فی و ابتلاء الیوم بالإنسان أن یوقع فیه الکفر أو المعاصی الأزل الضیق و الشده و اللأواء الشده و ضیق المعیشه و منظر السوء المنظر ما نظرت إلیه فأعجبک أو ساءک و الإضافه بیانیه أو هو مصدر میمی و السوء بالفتح و الضم و الأول هنا أصح و أفصح أی النظر إلی أمر یسوؤه فی نفسه أو ماله و بالقرآن بلاغا أی کفایه أو تبلیغا لرسالات الله و قد

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۲- ۲. الافک و الاذی خ ل.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۲۵.

وصفه الله تعالى فى مواضع كثيره منه.

«۵۳»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وَ جَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ جَنَاحِهِ (۱)

وَ صَعِدَ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَا مَعَكَ فَيَقُولُ مَعِي كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ وَ قَالَ كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مَعِي كَلِمَاتٍ تَكَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ انْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى حَفَظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتُ الْكُنُوزِ حَتَّى يَكْتُبُهُنَّ فِي دِيوَانِ الْكُنُوزِ(۲).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ فِي بِلَادِكَ لِعِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ حِلْمِكَ وَ كَرَمِكَ كَذَا وَ كَذَا(۳).

بيان: من شر ما خلقت الأفعال الثلاثه متقاربه فى المعنى و قد يطلق الخلق على التقدير أو الإيجاد بعد التقدير و الذرء بخلق الذريه كالبرء بخلق الحيوانات كما روى كثيرا و برأ النسمه و يمكن التعميم فى الجميع فالتكرار للتأكيد و يمكن أن يراد بالخلق التقدير و بالذر خلق الإنسان أو خلق الإنس و الجن و بالبرء خلق سائر الأشياء أو بالأول ما ليس فيه روح و بالثانى الإنس و الجن و بالثالث سائر الحيوانات.

و قوله و عبادك عطف على بلادك أى شر ما خلقت بين عبادك أو ما خلقت

۱- ۱. فى بعض النسخ: حرف جناحه.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۲۶- ۵۲۷.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۲۶- ۵۲۷.

فیهم من أعضائهم و قواهم و مکایدهم أو عطف علی الموصول تخصیصا بعد التعمیم و الجلال عظمه الذات أو الصفات السلبیه و الجمال حسن الصفات أو الصفات الثبوتیه و الحلم و الکرم یرجعان إلی حسن الأفعال.

«۵۴»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَقُولُ (۱)

بَعْدَ الصُّبْحِ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَ بَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ (۲)

اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اکْفِنِیهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ (۳).

إیضاح: قال الجوهری یقال ما لی علیک مقدره و مقدره و مقدره أی قدره قوله علیه السلام من بین یدیه أی سد علیه باب الحیله و الفرج من جمیع الجهات و قال البیضاوی فی قوله سبحانه ثُمَّ لَآتِیَنَّهُمْ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ (۴) أی من جمیع الجهات الأربع مثل قصده إیاهم بالتسویل و الإضلال من أی وجه یمکنه بإتیان العدو من الجهات الأربع و لذلک لم یقل من فوقهم و من تحت أرجلهم.

و قیل لم یقل من فوقهم لأن الرحمه تنزل منه و لم یقل من تحتهم لأن الإتیان منه یوحش و عن ابن عباس من بین أیدیهم من قبل الآخره و من خلفهم من قبل الدنیا وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ من جهه حسناتهم و سیئاتهم.

و یحتمل أن یقال مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ من حیث یعلمون و یقدرون التحرز عنه وَ مِنْ خَلْفِهِمْ من حیث لا یعلمون و لا یقدرون وَ عَنْ أَیْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ من جهه یتیسر

۱- ۱. فی بعض النسخ: تقول.

۲- ۲. بصرنی سبیله و هیئ لی مخرجه خ ل.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۸.

۴- ۴. الأعراف: ۱۷.

لهم أن يعلموا و يتحرزوا و لكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم و احتياطهم.

و إنما عدى الفعل فى الأولين بحرف الابتداء لأنه منها متوجه إليهم و فى الآخرين بحرف المجاوزه لأن الآتى منهما كالمنحرف عنهم المار على عرضهم و نظيره جلست عن يمينه.

«۵۵»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَ جِوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْ ءٌ وَ إِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَهَ شَيْ ءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

بيان: ما يبلس به إبليس كذا فى أكثر النسخ و فى بعضها ما يلبس من التلبيس و هو ظاهر و أما الأول فقال الفيروزآبادى البلس محركه من لا خير عنده أو عنده إبلاس و شر و أبلس يئس و تحير و منه سمى إبليس.

و قال الجزرى فيه فتأشب أصحابه حوله و أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكه أبلسوا أى سكتوا و المبلس الساكت من الحزن أو الخوف و الإبلاس الحيره و منه الحديث أ لم تر الجن و إبلاسها أى تحيرها أو دهشتها انتهى فالمعنى من شر الذنوب التى صارت سببا ليأس إبليس من رحمه الله أو ما يسكت فيه حيله و مكرا ليتم إضلاله و يمكن أن يكون استعمل بأحد المعانى السابقه متعديا و إن لم يرد فى اللغه أو يكون اشتقاقا جعليا أى ما يعمل فيه شيطنته.

«۵۶»- الْكَافِي، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ وَ أُومِنُ بِوَعْدِكَ وَ أُوفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۲۸.

إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ

أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَ اتِّبَاعَ سَبِيلِكَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي- آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتِي لَيْسَ لِي أَئِمَّهٌ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَئْتَمُّ وَ إِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى وَ بِهِمْ أَقْتَدِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أُعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ آبَائِي مَعَهُمْ (۱).

وَ مِنْهُ بِسَنَدٍ لَا يَقْصُرُ عَنِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(۲).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ الْمُعْتَبَرِ عِنْدِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سَبَّحَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ هَلَّلَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ حَمَّدَ اللَّهَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً لَمْ يُكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ مِنَ الْغَافِلِينَ (۳).

بيان: كأن النكته فى التعبير فى الأول بالصباح و فى الثانى بالليله إن فى اليوم غالبا متيقظ مشتغل بالأعمال فيمكن أن يكون فى سائر اليوم غافلا بخلاف الليل

۱- ۱. الكافى ج ۲ ص ۵۲۹.

۲- ۲. الكافى ج ۲ ص ۵۲۹.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۳۴.

فإن فی أکثره نائم غالبا فیتفضل الله علیه بأن یکتبه فی جمیع اللیل ذاکرا لافتتاحه بالذکر کما أنه إذا نام متطهرا یکتب کذلک إلی أن ینتبه مع أنه یمکن أن یکون المراد بالصباح جمیع الیوم أو باللیله أولها.

و قوله علیه السلام لم یکتب من الغافلین إشاره إلی قوله تعالی وَ اذْکُرْ رَبَّکَ فِی نَفْسِکَ تَضَرُّعاً وَ خِیفَهً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ (۱) و إلی أنه یکفی هذا الذکر لإطاعه الأمر الوارد فی تلک الآیه وَ لا تَکُنْ مِنَ الْغافِلِینَ.

«۵۷»- الْکَافِی، بِسَنَدِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تَدَعْ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَیْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَهِ الَّتِی تَجْعَلُ فِیهَا مَنْ تُرِیدُ فَإِنَّ أَبِی علیه السلام کَانَ یَقُولُ هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ (۲).

وَ مِنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ الْمُصْطَفَیْنَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِی وَ وَلِیِّی وَ أَنَّ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَیْهِ أَئِمَّتِی وَ أَوْلِیَائِی وَ عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِی لَیْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۳).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا حِینَ یُمْسِی حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَهِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام حَتَّی یُصْبِحَ- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی الْجَلِیلَ الْعَظِیمَ نَفْسِی وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِیَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ کُلُّ شَیْ ءٍ

۱- ۱. الأعراف: ۲۰۵.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۴.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۵۲۲.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

بیان: و من یعنینی أمره أی یشغلنی و یهمنی قوله نفسی المرهوب کذا فی النسخ و الظاهر تأخیر نفسی عن کل شی ء مع قوله و من یعنینی أمره بل یزید فیها نفسی و أهلی و مالی و ولدی کما مر فی تعقیب کل صلاه(۲)

و علی أی حال المرهوب صفه للجلاله و فی القاموس تضعضع خضع و ذل و افتقر.

«۵۸»- عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ یَا ابْنَ آدَمَ اذْکُرْنِی بَعْدَ الصُّبْحِ سَاعَهً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَهً أَکْفِکَ مَا أَهَمَّکَ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ إِبْلِیسَ عَلَیْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ یَبُثُّ جُنُودَ اللَّیْلِ مِنْ حِینِ تَغِیبُ الشَّمْسُ وَ حِینَ تَطْلُعُ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ فِی هَاتَیْنِ السَّاعَتَیْنِ وَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوِّذُوا صِغَارَکُمْ فِی تَیْنِکَ السَّاعَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَهٍ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (۳) قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَ هِیَ سَاعَهُ إِجَابَهٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَدَاهَ کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ فَقَالَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَمْلُوا أَوَّلَ صَحَائِفِکُمْ خَیْراً وَ آخِرَهَا خَیْراً یُغْفَرْ لَکُمْ مَا بَیْنَهُمَا.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ قِیلَ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ مُخْبِرٌ آخَرُ فَقَالَ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ لَمْ تَحْتَرِقْ فَجَاءَ ثَالِثٌ فَأَجَابَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ انْکَشَفَ الْأَمْرُ عَنِ احْتِرَاقِ جَمِیعِ مَا حَوْلَهَا سِوَاهَا فَقِیلَ لَهُ بِمَ عَلِمْتَ بِذَلِکَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ صَبِیحَهَ یَوْمِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهِ وَ مَنْ قَالَهَا

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۲۳.

۲- ۲. راجع ص ۵۰ من هذا المجلد.

۳- ۳. الرعد: ۱۵.

فِی مَسَاءِ لَیْلَتِهِ لَمْ یُصِبْهُ سُوءٌ فِیهَا وَ قَدْ قُلْتُهَا وَ هِیَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

«۵۹»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ لِلتَّمِیمِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حِینَ یُصْبِحُ سَبْعاً فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ- إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ حَفِظَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَهُ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ فِی صَبِیحَهِ یَوْمِهِ ثَلَاثاً بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ لَمْ یُصِبْهُ بَلَاءٌ حَتَّی یُمْسِیَ وَ کَذَا مَنْ قَالَهَا مَسَاءً ثَلَاثاً.

دعوات الراوندی، عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله.

«۶۰»- المهج، [مهج الدعوات]: رُوِیَ أَنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْیَاسَ یَجْتَمِعَانِ فِی کُلِّ مَوْسِمٍ فَیَفْتَرِقَانِ عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کُلُّ نِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا یَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَنْ قَالَهَا حِینَ یُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الخرق [الْغَرَقِ](۱).

«۶۱»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَی أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَذِکْرُ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ خَیْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّیُوفِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْنِی لِمَنْ ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ یَذْکُرُ مَا کَانَ مِنْهُ فِی لَیْلِهِ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَ تَابَ إِلَیْهِ فَإِذَا انْتَشَرَ فِی ابْتِغَاءِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ انْتَشَرَ وَ قَدْ حُطَّتْ عَنْهُ سَیِّئَاتُهُ وَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۳۸۶.

وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْآصَالِ وَ هِيَ الْعَشِيَّاتُ رَاجَعَ نَفْسَهُ فِيمَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ سَرَفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِضَاعَةٍ لِأَمْرِ رَبِّهِ وَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَنَابَ رَاحَ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ يَوْمِهِ وَ إِنَّمَا تُحْمَدُ الشَّهَادَةُ أَيْضاً إِذَا كَانَ مِنْ تَائِبٍ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

بيان: حطم السيوف كسرها أى يقاتل حتى يحطم سيفه أو يحطم سيوف الكفار و على التقديرين كنايه عن شده القتال و كثره الضراب.

«۶۲»- المهج (۲)، [مهج الدعوات] حِرْزٌ لِلْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَمِّ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاشِيِّ الْمُجَاوِرِ بِالْمَشْهَدِ الرَّضَوِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مِنْ نُدَمَاءِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ خَوَاصِّهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ فَبَيْنَا أَنَا إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَيْتُهُ مُغْتَمّاً فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا الْفِكْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ وَ قَدْ بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأْسُ الرَّوَافِضِ وَ سَيِّدُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ قَدْ شَغَلَتْهُ الْعِبَادَةُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ وَ الْخِلَافَةِ فَقَالَ لِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَ بِإِمَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ قَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُمْسِيَ عَشِيَّتِي حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُ ثُمَّ دَعَا بِسَيَّافٍ وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ شَغَلْتُهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتُ قَلَنْسُوَتِي فَهُوَ الْعَلَامَةُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الصَّادِقِ عليه السلام فَأُحْضِرَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لَحِقْتُهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا الَّذِي قَرَأَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ

۱- ۱. معانى الأخبار ص ۴۱۲- ۴۱۱.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۲۲.

الْمَنْصُورَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَمْشِي الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِهِ حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ يَحْمَرُّ سَاعَةً وَ يَصْفَرُّ أُخْرَى وَ أَخَذَ بِعَضُدِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ أَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ فِي مَكَانِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيْنَا هَذِهِ السَّاعَةَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُكَ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ إِنَّمَا الْغَلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلْ حَاجَتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُوَنِي لِغَيْرِ شُغُلٍ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا انْصَرِفْ نَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ لَا تَبْرَحْ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلَاتِي وَ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ قُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ اعْلَمْ أَنِّي لَمَّا أَحْضَرْتُ سَيِّدَكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ هَمَمْتُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْ سُوءٍ رَأَيْتُ تِنِّيناً قَدْ حَوَى بِذَنَبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَصْرِي وَ قَدْ وَضَعَ شَفَتَهُ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِي بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي إِنْ أَنْتَ أَحْدَثْتَ فِي عَبْدِيَ الصَّالِحِ الصَّادِقِ حَدَثاً ابْتَلَعْتُكَ وَ مَنْ فِي الدَّارِ جَمِيعاً فَطَاشَ عَقْلِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَ اصْطَكَّتْ أَسْنَانِي قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّ

ص وَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَأَنَارَ وَ عَلَى النَّهَارِ الْمُضِيءِ لَأَظْلَمَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا مَضَى عليه السلام اسْتَأْذَنْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ لِزِيَارَةِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام فَأَجَابَ وَ لَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي قَرَأْتَهُ عِنْدَ دُخُولِكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ فَأَمْلَاهُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ هَذَا حِرْزٌ جَلِيلٌ وَ دُعَاءٌ عَظِيمٌ نَبِيلٌ مَنْ قَرَأَهُ صَبَاحاً كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ إِلَى الْعِشَاءِ وَ مَنْ قَرَأَهُ عِشَاءً كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الصَّبَاحِ وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ أَبِي بَاقِرُ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

عَنْ أَخِيهِ سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ اسْتَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَ أَكْرَمَنِي بِالْإِيمَانِ وَ عَرَّفَنِيَ الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤْفَكُونَ وَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَ أَنْشَأَ جَنَّاتِ الْمَأْوَى بِلَا أَمَدٍ تُلْقُونَهَا وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّابِغُ النِّعْمَةِ الدَّافِعُ النَّقِمَةِ الْوَاسِعُ الرَّحْمَةِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنِيعِ وَ الإِنْشَاءِ الْبَدِيعِ وَ الشَّأْنِ الرَّفِيعِ وَ الْحِسَابِ السَّرِيعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ شَهِيدِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهاً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفاً بِاللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَ شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ مَا أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَ أَحَاطَتْ بِهِ جُدْرَانِي وَ مَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي وَ أَقْرِبَائِي وَ قَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْعَامَّةِ الْكَامِلَةِ الشَّافِيَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُنِيفَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الزَّاكِيَةِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ فَاتِحَتِهِ وَ خَاتِمَتِهِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَ شِفَاءٍ وَ رَحْمَةٍ وَ عُوذَةٍ وَ بَرَكَةٍ وَ بِالتَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ وَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَ بِكُلِّ آلَاءِ اللَّهِ وَ عِزَّةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ مَنَعَةِ اللَّهِ وَ مَنِّ اللَّهِ وَ عَفْوِ اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ وَ حِكْمَةِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ كُتُبِ اللَّهِ وَ بِرُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ سَخَطِ اللَّهِ وَ نَكَالِ اللَّهِ وَ عِقَابِ اللَّهِ وَ أَخْذِ اللَّهِ وَ بَطْشِهِ وَ اجْتِيَاحِهِ وَ احْتِشَائِهِ وَ اصْطِلَامِهِ وَ تَدْمِيرِهِ وَ سَطَوَاتِهِ وَ نَقِمَتِهِ وَ جَمِيعِ مَثُلَاتِهِ وَ مِنْ إِعْرَاضِهِ وَ صُدُودِهِ وَ تَنْكِيلِهِ وَ تَوْكِيلِهِ وَ خِذْلَانِهِ وَ دَمْدَمَتِهِ وَ تَخْلِيَتِهِ وَ مِنَ الْكُفْرِ وَ النِّفَاقِ وَ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ وَ الْحَيْرَةِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَ الْحَشْرِ وَ الْمَوْقِفِ وَ الْحِسَابِ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ وَ تَحْوِيلِ الْعَافِيَةِ وَ حُلُولِ النَّقِمَةِ وَ مُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَ الْفَضِيحَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.: وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَوًى مُرْدٍ وَ قَرِينٍ مُلْهٍ وَ صَاحِبٍ مُسْهٍ وَ جَارٍ مُوذٍ وَ غِنًى مُطْغٍ وَ فَقْرٍ مُنْسٍ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ اسْتِغَاثَةٍ لَا تُجَابُ وَ غَفْلَةٍ وَ تَفْرِيطٍ يُوجِبَانِ الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ مِنَ

الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشَّكِّ وَ الْعَمَى فِي دِينِ اللَّهِ وَ مِنْ نَصَبٍ وَ اجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَ مِنْ مُرْدٍ إِلَى النَّارِ وَ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ وَ غَلَبَةِ الرِّجَالِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْإِخْوَانِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْحَرَقِ وَ الشَّرَقِ وَ السَّرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الْخَسْفِ وَ الْمَسْخِ وَ الْحِجَارَةِ وَ الصَّيْحَةِ وَ الزَّلَازِلِ وَ الْفِتَنِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَقِ وَ الْقُوَدِ وَ الْقَرَدِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ أَكْلِ السَّبُعِ وَ مِيتَةِ السَّوْءِ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَ الْهَامَّةِ وَ اللَّامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ وَ الْحَامَّةِ وَ مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ تَتَابُعِ الْعَنَاءِ وَ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَ سُوءِ الْمَمَاتِ وَ سُوءِ الْمَحْيَا وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ مِنْ

شَرِّ مَا فِی النُّورِ وَ الظَّلَمِ وَ مِنْ شَرِّ مَا هَجَمَ أَوْ دَهَمَ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ سُقْمٍ وَ هَمٍّ وَ آفَهٍ وَ نَدَمٍ وَ مِنْ شَرِّ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْفُسَّاقِ وَ الدُّغَّارِ وَ الْفُجَّارِ وَ الْکُفَّارِ وَ الْحُسَّادِ وَ الْجَبَابِرَهِ وَ الْأَشْرَارِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ رَبِّی آخِذٌ بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ- مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ الْأَوْصِیَاءُ وَ الْحُجَجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِنْ خَیْرِ مَا سَأَلُوکَهُ وَ أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا بِکَ مِنْهُ وَ أَسْأَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ عَاجِلِهِ وَ آجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی فِی یَوْمِی هَذَا وَ فِیمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَیَّامِ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ کُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ قَرِیبٍ أَوْ بَعِیدٍ ضَعِیفٍ أَوْ شَدِیدٍ بِشَرٍّ أَوْ مَکْرُوهٍ أَوْ مَسَاءَهٍ بِیَدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ فَأَحْرِجْ صَدْرَهُ وَ أَلْجِمْ فَاهُ وَ أَفْحِمْ لِسَانَهُ وَ اشْدُدْ سَمْعَهُ وَ أَقْمِحْ بَصَرَهُ وَ أَرْعِبْ قَلْبَهُ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ أَمِتْهُ بِغَیْظِهِ وَ اکْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اکْفِنِی شَرَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَ اکْفِنِی مَکْرَ الْمَکَرَهِ وَ أَعِنِّی عَلَی ذَلِکَ بِالسَّکِینَهِ وَ الْوَقَارِ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی فِی سِتْرِکَ الْوَاقِی وَ أَصْلِحْ حَالِی کُلَّهُ أَصْبَحْتُ فِی جِوَارِ اللَّهِ مُمْتَنِعاً وَ بِعِزَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُرَامُ مُحْتَجِباً وَ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَنِیعِ مُحْتَرِزاً مُعْتَصِماً وَ مُتَمَسِّکاً وَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَی کُلِّهَا عَائِذاً أَصْبَحْتُ فِی حِمَی اللَّهِ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ فِی ذِمَّهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُخْفَرُ وَ فِی حَبْلِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُجْذَمُ وَ فِی جِوَارِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُسْتَضَامُ وَ فِی مَنْعِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُدْرَکُ وَ فِی سِتْرِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُهْتَکُ وَ فِی عَوْنِ اللَّهِ الَّذِی لَا یُخْذَلُ

اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبَادِكَ وَ إِمَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ بِرَأْفَةٍ مِنْكَ وَ رَحْمَةٍ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى وَ لَا دُونَ اللَّهِ مَلْجَأٌ مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا- كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ- فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ- وَ ما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ- إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ تَحَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ رَمَيْتُ كُلَّ عَدُوٍّ لَنَا بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (۱).

إيضاح: طلاقه اللسان و ذلاقته حدته و فصاحته و عذوبته يقال لسان طلق ذلق و طلق ذلق و طلق ذلق و الطيش ذهاب العقل و الفريصه اللحمه التى بين جنب الدابه و كتفها لا تزال ترعد و كأنها استعيرت لسائر الأعضاء و المفاصل و اصطكاك الأسنان ضرب بعضها على بعض عند الارتعاد يؤفكون أى يصرفون بغير عمد أى أساطين جمع عماد ترونها صفه لعمد أو استئناف للاستشهاد برؤيتهم السماوات كذلك.

و إضافه الجنات إلى المأوى لبيان أنها المأوى الحقيقى و الدنيا منزل ارتحال و قيل جنات المأوى نوع من الجنان بلا أمد أى غايه و نهايه زمانا أو مكانا تلقونها أى ستلقونها أنها كذلك و على الثانى يمكن أن يكون التقييد لبيان أن لها غايه بحسب المكان لكن لا يمكن للإنسان الوصول إليها و على التقادير ترونها و تلقونها فى الدعاء على الخطاب العام.

ما شاء الله أى كان توجها إلى الله أى أعترف بالمشيه لتوجهى إلى الله و للتقرب إليه أو متوجها و متقربا أو توجهت إلى الله توجها و كذا تلطفا أى لطلب لطفه أو طالبا له و المنيف المشرف المرتفع لا يجاوزهن بر و لا فاجر أى يصل تأثيرها إليهما أو لا يمكن لهما أن يمنعا تأثيرها أو مضامينها عامه شامله لهما كالرحمن و الرازق و الخالق.

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۲۸.

و الاجتياح الاستيصال و كذا الاصطلام و الاجتثاث الاقتلاع و التدمير الإهلاك و المثلات العقوبات و الصدود الإعراض و نكل به تنكيلا جعله نكالا و عبره لغيره و توكيله أن يكله إلى غيره.

و قال الجوهرى دمدمت الشى ء ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله عليهم أهلكهم و من شر كتاب قد سبق أى ألواح التقدير و فائده الاستعاذه المحو و الإثبات.

و قرين مله قال الكفعمى ره (۱)

أى مشغل عن ذكر الله و صاحب مسه أى مغفل عن ذكر الله و فقر منس أى عن الله أو عن نعمه السالفه و الحاصله و من نصب أى تعب و اجتهاد أى سعى فى العباده يوجبان العذاب لكونهما على جهه البدعه أو الرياء أو مع عدم التدين بالحق كما قال تعالى عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً(۲) و قال الكفعمى قدس الله سره ضلع الدين بفتحتين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء و قال الشرق الشجا و الغصه و فى الحديث يؤخرون الصلاه إلى شرق الموتى أى إلى أن يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حياه من شرق بريقه عند الموت انتهى.

و الحجاره أى استحقاقها بنزولها من السماء أو بالرجم و أمثاله و العين كذا فى النسخ أى تأثير العين و لا يبعد أن يكون بالنونين قال فى النهايه فى حديث طهفه برئنا إليك من الوثن و العنن العنن الاعتراض (۳)

كأنه قال برئنا إليك من الشرك و الظلم و قيل أراد به الخلاف و الباطل و منه حديث سطيح أو فاز فازلمّ به شأو العنن يريد اعتراض الموت و سبقه أو بالغين المعجمه و الباء الموحده محركه بمعنى الضعف و النسيان

۱- ۱. مصباح الكفعمىّ ص ۲۳۸ و ذكر الدعاء فى البلد الأمين ص ۵۳۹- ۵۴۲ و ليس فى الهامش شرح.

۲- ۲. الغاشيه: ۴.

۳- ۳. فى النهايه: يقال: عن لى الشى ء: أى اعترض.

و الخدعه فی البیع.

و البرق أی البروق المحرقه و فی الجنه(۱)

و فی بعض نسخ المهج البرد إما بسکون الراء أو بالتحریک و فی بعض النسخ بالجمع بینهما البرق و البرد هو بالتحریک المراد إصابته و ضرره بالإنسان و الزروع و الأشجار و الثمار کما قال سبحانه مِنْ جِبالٍ فِیها مِنْ بَرَدٍ فَیُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ یَشاءُ(۲) و قال الکفعمی البرد بفتحتین یجوز أن یکون معناه الموت و برد فلان أی مات و یجوز أن یکون معناه الاتخام و هی جمع برده و فی الحدیث أصل کل داء البرده و هی التخمه علی المعده و سمیت برده لأنها تبرد المعده و لا یستمرئ الطعام انتهی و لا یخفی أن ما ذکرنا أنسب بالمقام.

قال قدس سره القود القصاص و یجوز أن یکون استعاذ من البخل و رجل أقود أی بخیل و قوله علیه السلام و القرد أی الذل و قرد فلان و أقرد أی سکت عن عی و ذل و فی الحدیث و إیاکم و الأقراد قیل و ما هو قال الرجل یکون منکم أمیرا فیأتیه المسکین و الأرمله فیقول لهم مکانکم حتی أنظر فی حوائجکم و یأتیه الغنی فیقول عجلوا فی قضاء حوائجه.

أقول: و زاد فی النهایه و یترک الآخرین مقردین یقال أقرد الرجل إذا سکت ذلا و أصله أن یقع الغراب علی البعیر فیلقط القردان فیقر و یسکن لما یجد من الراحه و قال أقرد أی سکن و ذل و قال الفیروزآبادی قرد الرجل کفرح سکت عیا کأقرد و قرد و أسنانه صغرت و العلک فسد طعمه و کضرب جمع و کسب و فی السقاء جمع سمنا أو لبنا و بالتحریک هنات صغار تکون دون السحاب لم تلتئم و لجلجه فی اللسان و قرد ذلل و ذل و خدع و خضع و أقرد سکت و سکن و ذل انتهی فیظهر منه معان أخری لا تخفی علی المتأمل و یحتمل أن یکون بکسر القاف کما فی بعض النسخ (۳) أی المسخ قرده

۱- ۱. جنه الأمان المعروف بمصباح الکفعمیّ ص ۲۳۹.

۲- ۲. النور: ۴۳.

۳- ۳. یعنی نسخ المنهج.

كما وقع فی سائر الأمم.

و حامه الرجل خاصته و من یقرب منه و العناء النصب و التعب و الفقر إلی الأکفاء أی الأمثال و إنما خص بهم لأن الافتقار إلیهم و السؤال منهم أشد علی النفس و سوء المنقلب أی الانقلاب إلی الأخوه أو أعم منه و من الانقلاب من الأسفار و الأسواق و قال الفیروزآبادی هجم علیه هجوما انتهی إلیه بغته أو دخل بغیر إذن أو دخل و قال دهمک غشیک و قال ألم به نزل انتهی.

وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ کالتقادیر و ملائکه العذاب و الأمطار و الثلوج و الصواعق وَ ما یَعْرُجُ فِیها من الأعمال و الملائکه و الشیاطین و الأدخنه و الأبخره و ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ أی یدخل فیها کالغیوث و الأموات و الجن و الشیاطین و الحبوب و الدفائن وَ ما یَخْرُجُ مِنْها کالحیوانات و الفلزات و النباتات و المیاه.

أَنْ یَحْضُرُونِ بکسر النون دلیلا علی الیاء المحذوفه و أحرج صدره أی ضیقه و الإلجام کنایه عن المنع من الکلام قال فی النهایه الممسک عن الکلام یمثل بمن ألجم نفسه بلجام و الإفحام أیضا الإسکان و المنع من الکلام و الإقماح رفع الرأس و غض البصر یقال أقمحه الغل إذا ترک رأسه مرفوعا من ضیقه و منه قوله تعالی إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِیَ إِلَی الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۱) نصب لی حده أی حدته و طیشه أو حد سلاحه و فی القاموس أحمی المکان جعله حمی لا یقرب و الخفر الغدر و نقض العهد و الجذم القطع

«۶۳»- المهج (۲)، [مهج الدعوات]: الْحِرْزُ الْکامِلُ لِإِمَامِ السَّاجِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَخْرُجُ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یُقْرَأُ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ هُوَ هَذَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَعْلَی وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَ جَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

۱- ۱. یس: ۸.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۱۳.

لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً اللَّهُمَّ بِكَ أَعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَ بِكَ أَلُوذُ وَ بِكَ أَصُولُ وَ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَسْتَكْفِيكَهُمْ فَاكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ وَ حَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ- قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ- قالَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى- قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا- اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَ بَصَرِهِ وَ قُوَّتِهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَ حَبْلِهِ الْمَتِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَ لَا سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَتَرْتُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ لِأَنْبِيَائِهِ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ- جَبْرَائِيلُ عَنْ أَيْمَانِنَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِنَا وَ اللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا- وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ- صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً

أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهً وَ أَصِيلًا حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- أُولئِكَ

الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً اللَّهُمَّ احْرُسْنا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنامُ وَ اكْنُفْنا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرامُ وَ أَعِذْنا بِسُلْطانِكَ الَّذِي لَا يُضامُ وَ ارْحَمْنا بِقُدْرَتِكَ يا رَحْمانُ اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنا وَ أَنْتَ بِنا بَرٌّ يا رَحْمانُ أَ تُهْلِكُنا وَ أَنْتَ رَبُّنا وَ حِصْنُنا وَ رَجاؤُنا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ الَّذِي لَا يَمُنُّ عَلَى الَّذِينَ يَمُنُّونَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ فِي حِماكَ الَّذِي لَا يُسْتَباحُ وَ ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَ جِوارِكَ الَّذِي لَا يُضامُ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ وَ أَمْنِكَ وَ عِيَاذِكَ وَ عُدَّتِكَ وَ عَقْدِكَ وَ حِفْظِكَ وَ أَمَانِكَ وَ مَنْعِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ عِزِّكَ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ مِنْ غَضَبِكَ وَ سُوءِ عِقَابِكَ وَ سُوءِ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمانُ اللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَ عِزَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزٍّ وَ قُوَّتُكَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَ سُلْطَانُكَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَ أَلْجَأُ إِلَيْكَ فِيمَا أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ فَأَجِرْنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ قالَ اجْعَلْنِي عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَ كَذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَ لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً.

أَعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ جَمِيعَ مَا تَلْحَقُهُ عِنَايَتِی وَ جَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِی بِسْمِ اللَّهِ (۱) الَّذِی خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَافَتْهُ الصُّدُورُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی قَالَ بِهِ لِلنَّارِ كُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْرَاهِيمَ وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا وَ بِعَزِيمَهِ اللَّهِ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ بِقُدْرَهِ اللَّهِ الْمُسْتَطِيلَهِ عَلی جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ فِی هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مِنْ شَرِّ سُلْطَانِهِمْ وَ سَطَوَاتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ غَدْرِهِمْ وَ مَكْرِهِمْ وَ أُعِيذُ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ ذَوِی عِنَايَتِی وَ جَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِی بِشِدَّهِ حَوْلِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ قُوَّهِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ بَطْشِ اللَّهِ وَ شِدَّهِ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَ بِمَوَاثِيقِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ عَلَی الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِی إِسْرَائِيلَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی أَلَانَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ وَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی الْأَرْضُ

جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِی هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَهُ وَ مَنْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَ سِعَايَهِ كُلِّ سَاعٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وَ بِكَ أَسْتَغِيثُ وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی وَ خَلِّصْنِی مِنْ كُلِّ مَعْصِيَهٍ وَ مُصِيبَهٍ نَزَلَتْ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی جَمِيعِ اللَّيَالِی وَ الْأَيَّامِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ عَلی نَفْسِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی بِسْمِ اللَّهِ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ أَعْطَانِی رَبِّی بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ رَضِّنِی بِمَا قَضَيْتَ وَ عَافِنِی بِمَا

۱- ۱. فی المصدر: بسم اللّه الرحمن الرحيم الذی إلخ.

أَمْضَيْتَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ بِسْمِ اللَّهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ رَمَيْتُ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءاً أَوْ مَكْرُوهاً بَيْنَ يَدَيَّ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ وَ شَرُّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ خَيْرُكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَ أُعِيذُ نَفْسِي وَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي وَ مَا مَلَكَتْهُ يَدِي وَ ذَوِي عِنَايَتِي بِرُكْنِ اللَّهِ الْأَشَدِّ وَ كُلُّ أَرْكَانِ رَبِّي شِدَادٌ اللَّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَ تَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا يَبْلُغُهُ حِذَارِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ- جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَ إِسْرَافِيلُ أَمَامِي وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ سَخِّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ عَلَيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَ نُورَ بَصَرِي وَ شِفَاءَ صَدْرِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ ذَهَابَ هَمِّي وَ قَضَاءَ دَيْنِي- لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَ الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ اسْتَعَنْتُ فَأَعِنِّي وَ اجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا بِمَنِّكَ وَ سَعَهِ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيكٌ مُقْتَدِرٌ وَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّي وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَ

سَهِّلْ لِی حُزُونَتَهُ وَ ذَلِّلْ لِی صُعُوبَتَهُ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَیْرِ أَکْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنَ الشَّرِّ أَکْثَرَ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَخَافُ وَ لَا أَحْذَرُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ(۱).

بیان: قال الجوهری کنفت الرجل أکنفه أی حطته و صنته و قال رکن الشی ء جانبه الأقوی و هو یأوی إلی رکن شدید أی عز و منعه و قال العقد العهد ملأ الأرکان أی أرکان الخلق من السماوات و الأرضین و العرش و الکرسی و غیرها قوله و غدرهم فی بعض النسخ و جذرهم بالجیم و الذال المعجمه و هو القطع و الاستیصال و الأول أظهر و السعایه بالکسر الإفساد و النمیمه.

بسم الله علی نفسی أی أقرأ علیها التسمیه لحفظها أو أستعین باسمه تعالی لنفسی فعلی بمعنی اللام و عافنی فیما أمضیت أی من الجزع و ارتکاب ما یخالف رضاک أو عافنی قضاء السوء و الأول أنسب بما بعده تحت أقدامکم کنایه عن نسیانهم و ترکهم له و محوهم إیاه قال فی النهایه فیه إلا أن کل دم و مأثره تحت قدمی هاتین أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهلیه و نقض سننها و خیرکم بین أعینکم أی یکون دائما منظورا لکم و مقصودکم.

و فی النهایه فیه تحملت بعلی علی عثمان فی أمری أی استشفعت به إلیه

وَ قَالَ: فِی حَدِیثِ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی.

جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه أو کما أن الربیع زمان نمو الأشجار و ظهور الأنهار و الثمار فکذلک اجعل القرآن سببا لنمو الإیمان و الیقین و ظهور أزهار الحقائق و أنوار المعارف فیه و قال الفیروزآبادی الاستفتاح الاستنصار.

«۶۴»- المهج، [مهج الدعوات]: حِرْزٌ آخَرُ لِسَیِّدِ السَّاجِدِینَ علیه السلام یُقْرَأُ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ السَّحَرَهِ وَ الْأَبَالِسَهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ السَّلَاطِینِ وَ مَنْ یَلُوذُ بِهِمْ بِاللَّهِ الْعَزِیزِ الْأَعَزِّ

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۸.

وَ بِاللَّهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ بِسْمِ اللَّهِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِي أَقَامَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا- يَنْطِقُونَ- ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ- وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً- وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً- وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى

أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لا- يَنْطِقُونَ- لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

بيان: الظاهر الباطن صفتان للذات الأقدس و المكنون المخزون صفتان للاسم و يحتمل كون الجميع أوصافا للذات فإن كنه ذاته و صفاته سبحانه مكنون مخزون عن غيره أو كلها أوصافا للاسم فإنه ظاهر لبعض و باطن عن بعض و الهمس الصوت الخفي.

«۶۵»- المهج، [مهج الدعوات]: دُعَاءٌ لِمَوْلَانَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ إِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَهَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَ لَا يَكْفِينِي مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۹.

أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

«۶۶»- المهج، [مهج الدعوات] رَوَى أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَرْبَعَهَ أَمْلَاكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ كَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَوِ اجْتَهَدَ الْخَلَائِقُ عن [مِنَ] الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنْ يُضَارُّوهُ مَا قَدَرُوا وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَ لَا دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَ نَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى عَقْلِي وَ دِينِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَ مَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْ ءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ- فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۲).

«۶۷»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ: دُعَاءٌ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليهما السلام عِنْدَ الصَّبَاحِ- اللَّهُمَّ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ السَّائِلِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكَيْدِ الْمَتِينِ

۱- ۱. مهج الدعوات ص ۱۹۶.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۹۴.

وَ يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا مُؤْمِنَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ عَذَابٍ مُهِينٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ خَفِيَّاتِ لَحْظِ الْجُفُونِ وَ سَرَائِرَ الْقَلْبِ الْمَكْنُونِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ قَدِيرٌ وَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ حَسِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ يَا إِلَهَ الْمَاضِينَ وَ الْغَابِرِينَ وَ رَبَّ الْمُقِرِّينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ إِلَهَ الصَّامِتِينَ وَ النَّاطِقِينَ وَ رَبَّ الْأَحْيَاءِ وَ الْمَيِّتِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا قَاهِرُ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا وَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا مَوْجُودُ يَا مَعْبُودُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا جَوَادُ يَا سَمْحُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصِّدْقِ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ يَا نُورَهُمَا يَا عِمَادَهُمَا يَا فَاطِرَهُمَا يَا مُمْسِكَهُمَا يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَ الطَّوْلِ الْجَلِيلِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُضَامُ يَا ذَا الْآلَاءِ وَ الِامْتِنَانِ يَا مَعْرُوفاً بِالْإِحْسَانِ يَا ظَاهِراً بِلَا مُشَافَهَهٍ يَا بَاطِناً بِلَا مُلَامَسَهٍ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلًا بِلَا غَايَهٍ يَا آخِراً بِلَا نِهَايَهٍ يَا فَاعِلًا بِلَا انْتِصَابٍ يَا عَالِماً بِلَا اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ الصِّفَاتِ الْمُثْلَى وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ وَ عَلَا وَ تَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَ جَلَّ وَ عَزَّ عَنْ عَبَثِ الْعَابِثِينَ وَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ كَذِبِ الْكَاذِبِينَ وَ أَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَ أَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَ ظَهَرَ فَقَدَرَ وَ أَعْطَى فَشَكَرَ وَ عَلَا فَقَهَرَ يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَ الْأَثَرِ وَ الْجِنِّ وَ الْبَشَرِ وَ الْأُنْثَى وَ الذَّكَرِ وَ الْبَحْثِ وَ النَّظَرِ وَ الْغَيْمِ وَ الْمَطَرِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا دَافِعَ الْبَلْوَى يَا غَايَهَ كُلِّ ذِي شَكْوَى

يَا نِعْمَ النَّصِيرُ وَ الْمَوْلَى يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مُنْعِمُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُغِيثُ يَا مُقِيتُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَى وَ لَا يُرَى وَ لَمْ يَسْتَعِنْ بِسَاطِعِ الضِّيَاءِ لِإِحْصَاءِ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَالِيَ الْجِدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ أَيْدٍ وَ فِي كُلِّ شَيْ ءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ كَبِيرٌ عَنْ صَغِيرٍ وَ لَا خَطِيرٌ عَنْ حَقِيرٍ وَ لَا عَسِيرٌ عَنْ يَسِيرٍ يَا فَعَّالًا بِغَيْرِ مُبَاشَرَهٍ وَ عَلَّاماً بِغَيْرِ مُعَاشَرَهٍ وَ قَادِراً بِغَيْرِ مُكَاثَرَهٍ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَهِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَ الزِّيَادَهِ قَبْلَ اسْتِهَالِهَا وَ الْفَضِيلَهِ قَبْلَ اسْتِيجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ اسْتَصْلَحَ الصَّالِحَ وَ الْفَاسِدَ عَلَيْهِ وَ رَدَّ الْمُعَانِدَ وَ الشَّارِدَ عَنْهُ إِلَيْهِ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيِّنَهِ وَ أَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَهِ وَ أَقَامَ الْحُجَّهَ وَ دَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبْهَهَ وَ أَقَامَ الدَّلَالَهَ وَ قَادَ إِلَى مُعَايَنَهِ الْآيَهِ يَا بَارِئَ الْجَسَدِ وَ مُوسِعَ الْبَلَدِ وَ مُجْرِيَ الْقُوتِ وَ مُنْزِلَ الْغَيْثِ وَ سَامِعَ الصَّوْتِ وَ سَابِقَ الْفَوْتِ وَ مُنْشِزَ الْعَظْمِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا رَبَّ الْمُعْجِزَاتِ مَطَرٍ وَ نَبَاتٍ وَ آبَاءٍ وَ أُمَّهَاتٍ وَ بَنِينَ وَ بَنَاتٍ وَ ذَاهِبٍ وَ آتٍ وَ لَيْلٍ دَاجٍ وَ سَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَ أَرْضٍ ذَاتِ فِجَاجٍ وَ بَحْرٍ عَجَّاجٍ وَ نُجُومٍ مُنَوَّرَهٍ وَ رِيَاحٍ تَدُورُ وَ مِيَاهٍ تَفُورُ وَ مِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَ سَقْفٍ مَرْفُوعٍ وَ بَلَاءٍ مَدْفُوعٍ وَ كَلَامٍ مَسْمُوعٍ وَ يَقَظَهٍ وَ مَنَامٍ وَ سِبَاعٍ وَ أَنْعَامٍ وَ دَوَابٍّ وَ عَوَامٍ وَ غَمَامٍ وَ رُكَامٍ وَ أُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ وَ مِنْ شِتَاءٍ وَ مصيف [صَيْفٍ] وَ رَبِيعٍ وَ خَرِيفٍ وَ يَانِعٍ وَ قَطِيفٍ وَ مَاضٍ وَ خَلِيفٍ أَنْتَ خَلَقْتَ هَذَا فَأَحْسَنْتَ وَ سَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَ نَبَّهْتَ عَلَى الطَّاعَهِ فَأَنْعَمْتَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شُكْرِي وَ الِانْقِيَادُ لِطَاعَتِكَ وَ ذِكْرُ مَحَامِدِكَ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّهُ وَ إِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّهُ يَا مَنْ يُمْهِلُ وَ لَا يَعْجَلُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ وَ يُعْطِي وَ لَا يَبْخَلُ يَا أَحَقَّ مَنْ حُمِدَ وَ عُبِدَ وَ سُئِلَ وَ رُجِيَ وَ اعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ

وَ بِكُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَهً لَكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ عِزِّكَ وَ جَلَالِكَ وَ عَفْوِكَ وَ امْتِنَانِكَ وَ بِحَقِّكَ الَّذِی هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ وَ أَرْغَبُ إِلَیْكَ أَوَّلًا وَ آخِراً وَ خَاصّاً وَ عَامّاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْأُمِّیِّ رَسُولِكَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ نَبِیِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ بِالرِّسَالَهِ الَّتِی أَدَّاهَا وَ الْعِبَادَهِ الَّتِی اجْتَهَدَ فِیهَا وَ الْمِحْنَهِ الَّتِی صَبَرَ عَلَیْهَا وَ الدِّیَانَهِ الَّتِی حَضَّ عَلَی الْعَمَلِ بِهَا مُنْذُ وَقْتِ خَلْقِكَ إِیَّاهُ إِلَی أَنْ تَوَفَّیْتَهُ وَ مَا بَیْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِیمَهِ وَ أَفْعَالِهِ الْكَرِیمَهِ وَ مَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَهِ وَ سَاعَاتِهِ الْمَحْمُودَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَ تُعْطِیَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَ مِنْ ثَوَابِكَ وَ تُزْلِفَ لَدَیْكَ مَنْزِلَتَهُ وَ تعلم [تُعْلِیَ] عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَ تَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِی وَعَدْتَهُ وَ تُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَ الْجُودِ وَ تُبَارِكَ عَلَیْهِ بَرَكَهً عَامَّهً تَامَّهً نَامِیَهً سَامِیَهً زَاكِیَهً عَالِیَهً فَاضِلَهً طَیِّبَهً مُبَارَكَهً لَا انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَ لَا نَقِیصَهَ فِی كَمَالِهَا وَ لَا مَزِیدَ إِلَّا فِی قُدْرَتِكَ عَلَیْهَا وَ أَنْ تَزِیدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَ أَوْسَعُ لَهُ وَ تُرِینِی ذَلِكَ حَتَّی أَزْدَادَ فِی الْإِیمَانِ بِهِ بَصِیرَهً وَ فِی مَحَبَّتِهِ ثَبَاتاً وَ حُجَّهً وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ الْمُنْتَجَبِینَ الْأَصْفِیَاءِ الْأَتْقِیَاءِ الْأَبْرَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِی ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا حَیَاهً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا نُشُوراً قَدْ ذَلَّ مَصْرَعِی وَ اسْتَكَانَ مَضْجَعِی وَ ظَهَرَ ضُرِّی وَ انْقَطَعَ عُذْرِی وَ قَلَّ نَاصِرِی وَ أَسْلَمَنِی أَهْلِی وَ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی بَعْدَ قِیَامِ حُجَّتِكَ عَلَیَّ وَ ظُهُورِ بَرَاهِینِكَ عِنْدِی وَ وُضُوحِ أَدِلَّتِكَ لِی اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَكْدَی الطَّلَبُ وَ أَعْیَتِ الْحِیَلُ وَ تَغَلَّقَتِ الطُّرُقُ وَ ضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَ دَرَسَتِ الْآمَالُ إِلَّا مِنْكَ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ جِهَتِكَ وَ أُخْلِفَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَتَكَ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَكَ مُتْرَعَهٌ وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَهٌ وَ الِاسْتِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مُبَاحَهٌ وَ أَنْتَ لِدَاعِیكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَهٍ وَ لِلْقَاصِدِ إِلَیْكَ

قَرِيبُ الْمَسَافَهِ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْكَ وَلِيُّ الْإِغَاثَهِ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ فِی مَوْعِدِكَ عِوَضاً عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَ مَنْدُوحَهً عَمَّا فِی أَيْدِی الْمُسْتَأْثِرِينَ وَ دَرَكاً مِنْ حِيَلِ الْمُؤَارِبِينَ (۱) وَ الرَّاحِلَ نَحْوَكَ يَا رَبِّ قَرِيبٌ مِنْكَ لِأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَهُ دُونَكَ وَ إِنِّی لِنَفْسِی لَظَلُومٌ وَ بِعُذْرِی لَجَهُولٌ إِلَّا أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَعُودَ بِحِلْمِكَ عَلَیَّ وَ تَدْرَأَ عِقَابَكَ وَ تَلْحَظَنِی بِالْعَيْنِ الَّتِی هَدَيْتَنِی بِهَا مِنْ حَيْرَهِ الشَّكِّ وَ رَفَعْتَنِی بِهَا مِنْ هُوَّهِ الْجَهْلِ وَ نَعَشْتَنِی بِهَا مِنْ فِتْنَهِ الضَّلَالَهِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَهٍ وَ إِخْلَاصُ نِيَّهٍ وَ صَادِقُ طَوِيَّهٍ وَ هَا أَنَا مِسْكِينُكَ بَائِسُكَ أَسِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخٌ بِفِنَائِكَ قَارِعٌ بَابَ رَجَائِكَ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ آنَسُ الْآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ وَ أَحْرَی بِكِفَايَهِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ أَوْلَی بِنَصْرِ الْوَاثِقِ بِكَ سِرِّی إِلَيْكَ مَكْشُوفٌ وَ أَنَا فِی سُؤَالِكَ مَلْهُوفٌ لِأَنَّنِی عَاجِزٌ وَ أَنْتَ قَدِيرٌ وَ أَنَا صَغِيرٌ وَ أَنْتَ كَبِيرٌ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ وَ أَنَا فَقِيرٌ إِذَا أَوْحَشَتْنِی الْغُرْبَهُ آنَسَنِی ذِكْرُكَ وَ إِذَا أَضَبَّتْ عَلَیَّ الْأُمُورُ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَ إِذَا تَلَاحَكَتْ عَلَیَّ الشَّدَائِدُ أَمَّلْتُكَ وَ أَيْنَ تَذْهَبُ بِی عَنْكَ يَا مَوْلَایَ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِی وَ أَحْضَرُ مِنْ عَدِيدِی وَ أَوْجَدُ فِی مَعْقُولِی وَ أَصَحُّ فِی مَكَانِی وَ أَزَمَّهُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَهٌ عَنْ قَضَائِكَ مُذْعِنَهٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ ذَاتُ فَاقَهٍ إِلَی عَفْوِكَ فَقِيرَهٌ إِلَی رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ شَمِلَتْنِی الْخَصَاصَهُ وَ عَلَتْنِی الْحَاجَهُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّهِ وَ غَلَبَتْنِی الْمَسْكَنَهُ وَ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ فَامْسَحْ مَا بِی بِيَمِينِكَ الشَّافِيَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَهِ وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ بِوَجْهِكَ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَی أَسِيرٍ فَكَكْتَهُ وَ عَلَی ضَالٍّ هَدَيْتَهُ وَ عَلَی حَائِرٍ آوَيْتَهُ وَ عَلَی ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَ عَلَی فَقِيرٍ أَغْنَيْتَهُ.

۱- ۱. فی المهج: المؤازرين.

اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّنِی مِنْ یَدِکَ وَ لَا تَتْرُکْنِی لَقًا لِعَدُوِّکَ وَ لَا تُوحِشْنِی مِنْ لَطَائِفِکَ الْخَفِیَّهِ وَ کِفَایَتِکَ الْجَمِیلَهِ وَ إِنْ شَرَدْتُ عَلَیْکَ فَارْدُدْنِی إِلَیْکَ فَإِنَّکَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَ تُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ تَوَلَّنِی وَلَایَهً تُغْنِینِی بِهَا عَمَّا سِوَاهَا وَ أَعْطِنِی عَطِیَّهً لَا أَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَیْسَتْ بِنُکْرٍ مِنْ عَطِیَّتِکَ وَ لَا بِبِدْعٍ مِنْ وَلَایَتِکَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ بِفَضْلِکَ سَقْطَتِی وَ نَجِّنِی مِنْ وَرْطَتِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی یَا مُنْتَهَی رَغْبَتِی وَ غِیَاثِی فِی کُرْبَتِی وَ صَاحِبِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ رَحْمَانِی وَ رَحِیمِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

توضیح: الفتق الشق و الرتق ضده و هما کنایتان عن إبرام الأمور و نقضها و الظاهر هو الذی ظهر فوق کل شی ء و علا علیه و قیل هو الذی عرف بطرق الاستدلال العقلی بما ظهر لهم من آثار أفعاله و أوصافه و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم و قیل هو العالم بما بطن یقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المعنیان الثانیان هما أنسب.

یا سابق الأشیاء بنفسه أی سبقهم بنفسه لا بزمان یقارنه فیکون قدیما معه أو هو علّه لها بلا استعانه غیره أو سبقهم بذاته فلا یمکن للخلق إدراکه أو لا یمکنهم أن یصلوا إلیه بضر أو سوء و المثلی الفضلی و له المثل الأعلی أی الصفه الأعلی و هو الوجوب الذاتی و الغناء المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین و قیل المراد به المثل المضروب بالحق لقوله سبحانه و تعالی مَثَلُ نُورِهِ (۲) الآیه و أمثاله

۱- ۱. کتاب مجموع الدعوات مخطوط، و تراه فی مهج الدعوات نقلا من مجموع بخط الشیخ الجلیل أبی الحسین محمّد بن هارون التلعکبری ص ۲۲۶- ۲۱۶، و قد أخرجه المؤلّف العلامه فی کتاب الدعاء ج ۹۴ ص ۲۷۹- ۲۷۰.

۲- ۲. النور: ۳۵.

و أقوال العادلين أی الذین یعدلون بالله غیره یقال عدلوا بالله أی أشرکوا به و جعلوا له مثلا.

یـا رب العین و الأـثر أی الجواهر و الأعراض أو الأعمال أیضا باعتبار التوفیق و الخـذلان کما ینبغی أن یقال فی البحث و النظر و فی النهـایه المقیت هو الحفیظ و قیل المقتـدر و قیل الـذی یعطی أقوات الخلائق و هو من أقاته یقیته إذا أعطاه قوته و هو لغه فی قاته یقوته و أقاته أیضا إذا حفظه بغیر مکاثره أی من الجنود و الأعوان و یقال شـرد البعیر نفر و هو شارد و الدرء الدفع و الداجی المظلم و الأبراج جمع البرج بالتحریک و هو المضی ء البین المعلوم أو جمع البرج بالضم من بروج السماء و الأول أظهر.

و الفـج الطریـق الواسع بین الجبلین و نجـوم منوره و فی بعض النسـخ تمور أی تموج و تضـطرب و المهـاد الأـرض و الموضوع خلاف المرفوع و الرکام بالضم تل الرمل المتراکم بعضه فوق بعض و السحاب المتراکم و مصیف هو الموضع الذی یقام فیه فی الصیف و لعله أطلق علی زمان الصیف توسعا و فی بعض النسخ و صیف و هو أظهر.

و الیانع الذی حان قطافه و القطیف المقطوف و الماضی الذی مات و الخلیف من خلفه و قام مقامه التی حض علیها(۱)

أی بالغ فی شأنها و حث علی الاتصاف بها و تزلف أی تقرب و قـد أکدی الطلب أی تعسـر أو تعذر و انقطع و أعیت الحیل أی أتعبت و لم تنفـع و درست علی بنـاء المعلـوم أو المجهول قـال الجوهری درس الشـی ء یـدرس دروسـا أی عفـا و درسـته الریح یتعـدی و لاـ یتعـدی و المنهل عین الماء ترده الإبل فی المراعی و أترعت الإناء ملأته ذکرهما الجوهری و قال لی عن هـذا الأمر مندوحه أی سعه و قال استأثر فلان بالشی ء استبد به و درکا أی تدارکا.

من حیل المؤاربین أی المخادعین و المواربه المخاتله و المداهاه و یجوز

۱- ۱. فی متن الدعاء: حض علی العمل بها.

فیه الهمز و عدمه و العین کنایه عن اللطف و العنایه و الهوه الوهده العمیقه و الطویه الضمیر منیخ أی مقیم و الفناء بالکسر الفضاء حول الدار و فی الکلام استعاره.

و إذا أضبت الأصوب أنه بالضاد المعجمه و الباء الموحده المشدده قال الجزری فی الحدیث فلما أضبوا علیه أی أکثروا یقال أضبوا إذا تکلموا متتابعا و إذا نهضوا فی الأمر جمیعا انتهی و فی أکثر نسخ الدعاء صبت بالمهمله علی المجهول من الصب کنایه عن الکثره و ما ذکرنا أنسب معنا و وجدناه کذلک فی النسخ القدیمه.

و إذا تلاحکت أی تداخلت و التصقت بی قال الکفعمی (۱) أی التصقت بی و اشتدت علی و اللحک مداخله الشی ء فی الشی ء و التصاقه به.

و أحضر من عدیدی أی ممن أعده من أنصاری أو ممن یعد من عشیرتی و رهطی أو تحضر قبل حضور قرنی و عدوی قال الفیروزآبادی العد الإحصاء و الاسم العدد و العدید الند و القرن و من القوم من یعد فیهم انتهی و قال فی المصباح المنیر هو عدید بنی فلان أی یعد فیهم.

و أوجد فی معقولی فی سائر کتب الدعاء و أوجد فی مکانی و أصح فی معقولی و هو أوجه و أنسب أی أجدک فی کل مکان و لا أجد غیرک إلا فی الأحیان و التوسل بک فی العقل أصح من الاستعانه بغیرک لکمال قدرتک و وفور رحمتک و کرمک و الخصاصه الحاجه.

و توسمت بالذله علی بناء المعلوم من الوسم بمعنی الکی أی ضربت علی علامه العبودیه و الذله و المعهود فیه اتسمت أو علی بناء المجهول من التوسم یقال توسمت فیه الخیر أی تفرست و قال الشیخ البهائی رحمه الله أی صرت موسوما بها و لعله بالأول أنسب فامسح ما بی أی أذهب و أزل و لا تخلنی بالتشدید من التخلیه و قیل یمکن أن یراد بالید النعمه و أن یقرأ لا تخلنی بتخفیف اللام أی لا

۱- ۱. ذکره فی البلد الأمین ص ۳۸۷- ۳۸۲، من دون شرح فی الهامش.

تجعلنی خالیا من نعمتک و لا یخفی بعده.

و لاـ تترکنی لقا أی شیئا ملقی متروکا لعدوک أی الشیطان یتصرف فیه کیف یشاء قال الجوهری اللقا بالفتح الشی ء الملقی لهوانه و فی النهایه اللقا الملقی علی الأرض و منه حدیث حکیم بن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا أی مرماه ملقاه و قیل أصل اللقا أنهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلک الثوب لقا فإذا قضوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحالها ملقاه و قرأ الکفعمی رحمه الله لفا بالفاء حیث قال قوله و لا تترکنی لفاء أی حقیرا و هو مثل تقول العرب قد رضی من الوفاء باللفاء یقصر و یمد قاله شارح الدریدیه و من قرأ لقی أراد ملقی مهانا انتهی و قال الجوهری اللفاء الخسیس من الشی ء و کل یسیر حقیر فهو لفا.

أقول: المضبوط فی أکثر النسخ بالقاف و هو أصوب.

إنها لیست بنکر أی منکر و مستبعد و لا ببدع المراد أن العطیه التی لا یحتاج معها إلی أحد لیست أمرا بدیعا غریبا لم یعهد مثله من ولایتک قال الشیخ البهائی رحمه الله بفتح الواو أی من إمدادک و إعانتک اللهم ارفع بفضلک سقطتی أی ارفعنی من سقطتی أی سقوطی علی الأرض و الإسناد علی المجاز.

أقول: سیأتی هذا الدعاء أبسط من ذلک فی کتاب الدعاء لکن لا اختصاص له بالصباح و المساء و أورده شیخنا البهائی رحمه الله فی مفتاح الفلاـح علی وجه آخر مباین للروایتین فی کثیر من الفقرات و أورده فی تعقیب صلاه الفجر و لم أطلع بعد علی روایته و کذا أورد دعاء الاعتقاد أیضا فی هذا الموضع و لم أر فیما عندنا من الروایات تخصیصه بالتعقیب و لا بالصباح و المساء و لذا لم نورده هاهنا.

«۶۸»- المهج، [مهج الدعوات] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْفَقِیهِ أَبِی الْحَسَنِ عَنِ السَّیِّدِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحُسَیْنِیِّ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَعْطَتْنِي فَاطِمَهُ عليها السلام رُطَباً لَا عَجَمَ لَهُ وَ قَالَتْ هُوَ مِنْ نَخْلٍ غَرَسَهُ اللَّهُ لِي فِي دَارِ السَّلَامِ بِكَلَامٍ عَلَّمَنِيهِ أَبِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله كُنْتُ أَقُولُهُ غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ عَلِّمِينِي الْكَلَامَ يَا سَيِّدَتِي فَقَالَتْ إِنْ سَرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ أَذَى الْحُمَّى مَا عِشْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاظِبْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ فَقُلْتُ عَلِّمِينِي هَذَا الْحِرْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَ أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَ بِالْفَخْرِ مَشْكُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالَ سَلْمَانُ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَكَّهَ مِمَّنْ بِهِمْ عِلَلُ الْحُمَّى فَكُلٌّ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

«۶۹»- المهج (۲)، [مهج الدعوات] رَوَى عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ غُدْوَهٍ إِلَّا كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ إِلَى وَقْتِهِ وَ كُفِيَ كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ كَرْبٍ وَ هُوَ لِلدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ وَ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَادْعُوا بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَإِنْ دَعَا بِهِ مَحْزُونٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ إِنْ دَعَا بِهِ مَحْبُوسٌ فُرِّجَ عَنْهُ وَ بِهِ تُقْضَى الْحَوَائِجُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ مِنَ السَّهْمِ النَّافِذِ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اكْشِفْ كَرْبِي وَ هَمِّي فَإِنَّهُ

۱- ۱. مهج الدعوات: ۶- ۹.

۲- ۲. مهج الدعوات: ۲۰۸.

لَا يَكْشِفُ الْكَرْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ فَقَدْ تَعْرِفُ حَالِي وَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَ بِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَ فِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ حِلْمِكَ لِجَهْلِي وَ مِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي وَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرَ عِنْدَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ إِلَى يَوْمِ أَلْقَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَذْكُرَكَ لَا أَنْسَاكَ لَيْلًا وَ لَا نَهَاراً وَ لَا صَبَاحاً وَ لَا مَسَاءً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ مُجْزَلٌ فِيَّ فَضْلُكَ وَ عَطَاؤُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَ نُورَ بَصَرِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ ذَهَابَ هَمِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَهَ الْخَائِفِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا مُغِيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ يُسْراً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَهَ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللُّطْفَ فَالْطُفْ بِي يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي وَ يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَتِي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَ أَعُوذُ

بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ اغْفِرْ لِي عِلْمَكَ فِيَّ وَ شَهَادَتَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسَمَّيْتَ لِسَعَهِ

رَحْمَتِکَ الرَّحْمَنَ الرَّحِیمَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ فِی الْأَمْرِ وَ الْعَزِیمَهَ عَلَی الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُکَ شُکْرَ نِعْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ حُسْنَ عِبَادَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ قَلْباً سَلِیماً وَ لِساناً صَادِقاً وَ أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ خَیْرِ مَا لَا أَعْلَمُ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ: اللَّهُمَّ بِکَ أَصْبَحْنَا وَ بِکَ أَمْسَیْنَا وَ بِکَ نُصْبِحُ وَ بِکَ نُمْسِی وَ بِکَ نَحْیَا وَ بِکَ نَمُوتُ وَ عَلَیْکَ أَتَوَکَّلُ وَ إِلَیْکَ النُّشُورُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ اللَّهُمَّ اطْمِسْ عَلَی أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا کُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ اجْعَلْ عَلَی بَصَرِهِ غِشَاوَهً وَ اخْتِمْ عَلَی قَلْبِهِ وَ أَخْرِجْ ذِکْرِی مِنْ قَلْبِهِ وَ اجْعَلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَدُوِّی حِجَاباً وَ حِصْناً مَنِیعاً لَا یَرُومُهُ سُلْطَانٌ وَ لَا شَیْطَانٌ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا جِنٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِ فَاکْفِنِیهِ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَ بِکَ الْمُسْتَغَاثُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ یَوْمِی هَذَا فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ صَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی صَدْرِ جَمِیعِ بَنِی آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّیَاطِینِ وَ الْمَرَدَهِ رَأْفَهً وَ رَحْمَهً خَیْرُهُمْ بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ وَ شَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَ بِاللَّهِ أَسْتَعِینُ عَلَیْهِمْ أَنْ یَفْرُطَ عَلَیَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ یَطْغَی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی الْخَیْرَ کُلَّهُ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی آلَائِهِ وَ أَحْمَدُهُ عَلَی نَعْمَائِهِ وَ أَشْکُرُهُ عَلَی آلَائِهِ وَ أُومِنُ بِقَضَائِهِ الَّذِی لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضَلَّ وَ لَا خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى وَ أَمِينُهُ الْمُرْتَضَى انْتَجَبَهُ وَ حَبَاهُ وَ اخْتَارَهُ وَ ارْتَضَاهُ صلى الله عليه و آله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِيمَاناً صَادِقاً لَيْسَ بَعْدَهُ کُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ تَبَارَکْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ تَمَّ نُورُکَ رَبِّی فَهَدَيْتَ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ رَبِّی فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ أَفْضَلُ الْجَاهِ وَ عَطِيَّتُکَ أَرْفَعُ الْعَطَايَا وَ أَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ تُجِيبُ دَعْوَهَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاکَ وَ تَکْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِی السَّقِيمَ وَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا يُحْصَى نَعْمَاءَکَ أَحَدٌ رَبَّنَا فَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَ لَا يَضْمَحِلُّ سَرْمَدُهُ حَمْداً کَمَا حَمِدَکَ الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِکَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَسْأَلُکَ الْهُدَى وَ التُّقَى وَ الْعَافِيَهَ وَ الْبُشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ تَقْوَى لَا تَنْفَدُ وَ فَرَجاً لَا يَنْقَطِعُ وَ تَوْفِيقَ الْحَمْدِ وَ لِبَاسَ التَّقْوَى وَ زِينَهَ الْإِيمَانِ وَ مُرَافَقَهَ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِی أَعْلَى جَنَّهِ الْخُلْدِ يَا بَارِئُ لَا بَدْءَ لَهُ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِیَ الْمَوْتَى يَا قَائِمُ عَلَى کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ أَسْأَلُکَ الْهُدَى وَ التُّقَى وَ الْعَافِيَهَ وَ الْغِنَى وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی لَا يَقُومُ لَهَا شَیْ ءٌ وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلَا کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی يَبِيدُ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضَاءَ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِی کُلَّ ذَنْبٍ وَ تَمْحُوَ عَنِّی کُلَّ خَطِيئَهٍ وَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ أَنْ تَکْفِيَنِی مَا هَمَّنِی وَ مَا غَمَّنِی مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنِی عَمَلَ الْخَيْرِ کُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

۱- ۱. مهج الدعوات: ۲۱۲.

بیان: فی القاموس أوزعنی الله ألهمنی من أن یفرط أی یعجل علی بالعقوبه من فرط إذا تقدم و منه الفارط أو أن یطغی أی یزداد طغیانا عز جارک أی من أمنته فهو عزیز غالب و جل ثناؤک عن أن یأتی به أحد کما تستحقه و حباه أی أعطاه ما أعطاه من النبوه و الکمالات و الانتجاب و الاختیار و الارتضاء متقاربه المعانی.

تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هو کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء و تعالیت عنه فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده أو دمت من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها و لباس التقوی أی اللباس الذی به یتقی من عذاب الله إشاره إلی قوله سبحانه وَ لِباسُ التَّقْوی ذلِکَ خَیْرٌ(۱) و فسر بخشیه الله أو الإیمان و قیل السمت الحسن و یحتمل هنا أن یکون الإضافه للبیان کما فی تالیه و یحتمل أن یکون المراد فیه زینه الإیمان بالأعمال الصالحه یا قائم علی کل نفس أی الرقیب علیهم بما کسبت من خیر أو شر لا یخفی علیه شی ء من أعمالهم و لا یفوت عنده شی ء من جزائهم و لا یقوم لها شی ء أی لا یقدر علی معارضتها و لا یقاومها شی ء و فی القاموس همه الأمر حزنه کأهمه.

«۷۰»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْمُهَجُ (۲)، [مُهَجُ الدَّعَوَاتِ]: دُعَاءُ الِاحْتِرَازِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ التَّحَصُّنِ عَنِ الْأَسْوَاءِ بِعَزَائِمِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُقَالُ ذَلِکَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا لِمَوْلَانَا سَیِّدِ الْعَابِدِینَ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ غَالِبُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِهِ یَغْلِبُ الْغَالِبُونَ وَ مِنْهُ یَطْلُبُ الرَّاغِبُونَ وَ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ وَ بِهِ یَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَ یَثِقُ الْوَاثِقُونَ وَ یَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِئُونَ وَ هُمْ حَسْبُهُمْ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

۱- ۱. الأعراف: ۲۶.

۲- ۲. مهج الدعوات: ۲۰۲.

احْتَرَزْتُ بِاللَّهِ وَ احْتَرَسْتُ بِاللَّهِ وَ لَجَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَ اسْتَجَرْتُ بِاللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ امْتَنَعْتُ بِاللَّهِ وَ اعْتَزَزْتُ بِاللَّهِ وَ قَهَرْتُ بِاللَّهِ وَ غَلَبْتُ بِاللَّهِ وَ اعْتَمَدْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَتَرْتُ بِاللَّهِ وَ حُفِظْتُ بِاللَّهِ وَ اسْتَحْفَظْتُ بِاللَّهِ خَيْرِ الْحَافِظِينَ وَ تَكَهَّفْتُ بِاللَّهِ وَ حُطْتُ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْحَافِظِ اللَّطِيفِ وَ اكْتَلَأْتُ بِاللَّهِ وَ صِحْتُ حَافِظَ الصَّاحِبَيْنِ وَ حَافِظَ الْأَصْحَابِ الْحَافِظِينَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تَقُولُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ تَقُولُ وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَ دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها- إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ- وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَهً مُوسى قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى وَ أَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما

صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى- أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ- قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْ ءٍ مُبِينٍ قالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ- قالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ- يا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- يا مُوسى أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ- قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ- وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَ هارُونَ وَ نَجَّيْناهُما وَ قَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ نَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبِينَ- وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً- وَ حَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ- وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ- إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱).

إيضاح: تكهفت أى تحفظت و جعلت لنفسى و اتخذت ملجأ قال الفيروزآبادى الكهف كالبيت المنقور فى الجبل و الوزر و الملجأ و تكهف الجبل صار فيه

۱- ۱. مهج الدعوات: ۲۰۴، و مجموع الدعوات للتلعكبرى مخطوط.

كهوف انتهى و فى القرآن بعد قوله سبحانه يَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ (۱) فإما أن يكون عليه السلام أسقطها أو الكتاب أسقطوها و لا يبعد كون قراءته أولى و كذا قوله لا إله إلا الله فى المصاحف اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (۲).

«۷۱»- الْمُهَجُ (۳)، [مُهَجُ الدَّعَوَاتِ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ وَ خَلِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ سَلَّمَ كَثِيراً قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْتَفِظَ بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لِكُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخَاءٍ وَ أَنْ أُعَلِّمَهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُفَارِقَهُ طُولَ عُمُرِي حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قَالَ لِي تَقُولُ حِينَ تُصْبِحُ وَ تُمْسِي هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ قُلْتُ وَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ هَذَا الدُّعَاءَ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ بَعْدَ تَفْسِيرِ ثَوَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَمَا لِمَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ اسْكُنْ يَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيَّ فَمَا يَقْطَعُ مَنْطِقَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ عَمَّا لِصَاحِبِ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي بَيِّنْ لَنَا وَ حَدِّثْنَا مَا ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَحْرِصُ عَلَى مَا يُمْنَعُ سَأُخْبِرُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ أَمَّا صَاحِبُهُ حِينَ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَنَاثَرُ عَلَيْهِ الْبِرُّ مِنْ مَفْرِقِ رَأْسِهِ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ وَ تَغْشَاهُ الرَّحْمَةُ وَ لَا

۱- ۱. الأعراف: ۱۹۶.

۲- ۲. النمل: ۲۶.

۳- ۳. مهج الدعوات: ۱۵۲.

يَكونُ لِهَذَا الدُّعَاءِ مُنْتَهَى دُونَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ مَنْ دَعَا بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمُهُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ مَنَحَهُ إِيَّاهُ يَا ابْنَ آدَمَ وَ يُنَجِّيهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ ضِيقَ الصَّدْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَافَى صَاحِبَ هَذَا الدُّعَاءِ عَلَى نَجِيبَهٍ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِالْكَرَامَهِ كُلِّهَا وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَبْدِي تَبَوَّأْ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ تَشَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْمَزِيدِ وَ الْكَرَامَهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قُلُوبِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَا أَلْسِنَهِ الْوَاصِفِينَ.: فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ زِدْنَا مِنْ ثَوَابِ هَذَا الدُّعَاءِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ دُعِيَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَى مَجْنُونٍ لَأَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَوْ دُعِيَ بِهِ عِنْدَ امْرَأَهٍ قَدْ عَسُرَ عَلَيْهَا الْوَلَدُ لَسَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْهَا خُرُوجَ وَلَدِهَا أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَهِ عَيْنٍ نَعَمْ يَا سَلْمَانُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً مِنْ لَيَالِي الْجُمَعِ خَالِصَهً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْآدَمِيِّينَ وَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَبِّهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ أَحَدٍ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا وَ أَمْرَاضَهَا نَعَمْ يَا سَلْمَانُ مَنْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحْسَنَهُ أَمْ لَمْ يُحْسِنْهُ ثُمَّ نَامَ فِي فِرَاشِهِ وَ هُوَ يَنْوِي رَجَاءَ ثَوَابِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْكَرُوبِيِّينَ وُجُوهُهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ أَ يُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْعَبْدَ بِهَذَا الدُّعَاءِ كُلَّ هَذَا الثَّوَابِ فَقَالَ لَا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاسَ حَتَّى أَخْبِرَكَ بِأَعْظَمَ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ تَأْمُرُنِي بِكِتْمَانِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْشَى أَنْ يَدَعُوا الْعَمَلَ وَ يَتَّكِلُوا عَلَى الدُّعَاءِ فَقَالَ سَلْمَانُ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ أُخْبِرُكَ بِهِ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ كَانَ فِي حَيَاتِهِ قَدِ ارْتَكَبَ الْكَبَائِرَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ أَوْ مِنْ يَوْمِهِ بَعْدَ مَا دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَاتَ شَهِيداً وَ إِنْ مَاتَ يَا سُلَيْمَانُ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ بِكَرَمِهِ وَ عَفْوِهِ وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَ لَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ فَاطِرُهُمَا وَ مُبْتَدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا فَاسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّماواتِ الْعُلى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَ لَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ وَ لَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَ لَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَ لَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَ لَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَ لَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَ لَا نَهَارٌ مُضِيءٌ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَ لَا جَبَلٌ رَاسٍ وَ لَا نَجْمٌ سَارٍ وَ لَا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَ لَا رِيحٌ تَهُبُّ وَ لَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَ لَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَ لَا رُوحٌ يَتَنَفَّسُ وَ لَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَ لَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَ لَا مَاءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ كَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ قَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَغْنَيْتَ وَ أَفْقَرْتَ وَ أَمَتَّ وَ أَحْيَيْتَ وَ أَضْحَكْتَ وَ أَبْكَيْتَ وَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ وَ تَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَ عِلْمُكَ نَافِذٌ وَ كَيْدُكَ

غَرِيبٌ وَ وَعْدُكَ صَادِقٌ وَ حُكْمُكَ عَدْلٌ وَ كَلَامُكَ هُدًى وَ وَحْيُكَ نُورٌ وَ رَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَ عَفْوُكَ عَظِيمٌ وَ فَضْلُكَ كَثِيرٌ وَ عَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَ حَبْلُكَ مَتِينٌ وَ إِمْكَانُكَ عَتِيدٌ وَ جَارُكَ عَزِيزٌ وَ بَأْسُكَ شَدِيدٌ وَ مَكْرُكَ مَكِيدٌ [أَنْتَ يَا رَبِ] مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَإٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَ فَرَجُ كُلِّ حَزِينٍ وَ غِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ وَ حِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ وَ أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفَاءِ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ مُفَرِّجُ الْغَمَّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ جَارُ مَنْ لَاذَ بِكَ وَ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ مِنْ عِبَادِكَ نَاصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَهِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصَرُ النَّاظِرِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ السَّيِّدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْغَافِرُ وَ أَنَا الْمُسِي ءُ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْجَاهِلُ وَ أَنْتَ الْحَلِيمُ وَ أَنَا الْعَجُولُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَ أَنَا الْمُبْتَلَى وَ أَنْتَ الْمُجِيبُ وَ أَنَا الْمُضْطَرُّ وَ أَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ وَ أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ اسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَ افْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ رِزْقاً وَاسِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱).

بیان: لجه الماء بالضم معظمه و منه بَحْرٍ لُجِّيٍ و الراسی الثابت و السکب الصب و الروح یذکر و یؤنث و الاطراد الجریان و إمکانک أی إقدارک الخلق علی ما تریـد قال الجوهری مکنه الله من الأمر و أمکنه منه بمعنی عتید أی حاضر مهیا و مکرک مکید أی مقیم ثابت فعیل من مکد بمعنی أقام و الماکد الدائم الذی لا ینقطع کما ذکره الفیروزآبادی أو مفعل اسم مکان من الکید أی مکرک محل للکید العظیم و الأول أظهر.

و الکید و المکر فیه سبحانه مجاز و المراد به استدراجه تعالی بالنعم و أخذه بالعقوبات بغته کما عرفت مرارا و الملأ بالهمزه الجماعه و الغماء بفتح الغین و تشدید المیم ممدودا الغم و یطلق علی ستر السحاب الهلال فی اللیله الأولی یقال صمنا للغماء و للغمی بالضم و الفتح فی الثانی و تنفیس الکرب تفریجه.

«۷۲»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: هَذَا الدُّعَاءُ رَفِيعُ الشَّأْنِ عَظِيمُ الْمَنْزِلَهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بِهِ عَقِيبَ الْفَجْرِ وَ فِي الْمُهِمَّاتِ وَ كَذَا الْأَئِمَّهُ عليهم السلام وَ مَنْ قَرَأَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ حَشْوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ دَخَلَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ كَانَ فِي جِوَارِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ مَنْ كَتَبَهُ وَ حَمَلَهُ كَانَ آمِناً مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ بِالْجُمْلَهِ فَفَضْلُهُ لَا يُحْصَى وَ لَا يُحَدُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَكِ- وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا اللَّهُ عَشْراً يَا رَبَّاهْ عَشْراً يَا مَوْلَاهْ يَا غَايَهَ رَغْبَتَاهْ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَ لَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْإِفْضَالِ وَ الْإِنْعَامِ

۱- ۱. مهج الدعوات: ۱۵۷.

يَا ذَا الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدَرِ يَا مُحْصِيَ قَطْرِ الْمَطَرِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا عِصْمَهَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا فَاكَّ الْعَانِي الْأَسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ

يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ يَا عَالِيَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعَانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا يَدَ الْوَاثِقِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَايَا يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا جَمِيلَ الثَّنَايَا يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا قَرِيباً لَا يَغْفُلُ يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَ تَخْذُلُنِي الْأَقَارِبُ وَ يُسْلِمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ.

يَا رَجَائِی فِی الْمَضِیقِ یَا رُکْنِیَ الْوَثِیقَ یَا إِلَهِی بِالتَّحْقِیقِ یَا رَبَّ الْبَیْتِ الْعَتِیقِ یَا شَفِیقُ یَا رَفِیقُ اکْفِنِی مَا أَطِیقُ وَ مَا لَا أُطِیقُ وَ فُکَّنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِیقِ إِلَی فَرَجِکَ الْقَرِیبِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

توضیح: بمعاقد العز من عرشک قال فی النهایه أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک أی اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من بیانیه وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ أی لو کان شجر الأرض أقلاما و کان البحر المحیط مدادا و یمده سبعه أبحر مثله أی تزیده بمائها فکتب بتلک الأقلام و البحور انکسرت تلک الأقلام و نفد ماء البحور و ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللَّهِ أی علومه أو تقدیراته أو فضائل حججه الکرام علیهم السلام.

یا من علا بالذات فقهر الخلائق بإیجادهم من العدم أو بإماتتهم و تعذیبهم أو الأعم یا من ملک الخلائق فقدر فصار قادرا علی کل ما یرید منهم فشکر أی أثابهم.

یا من بطن أی نفذ علما فی بواطن الأمور أو خفی عن الحواس أو العقول فخبر فعلم بواطن الأمور إذ التجرد عله للعلم بکل شی ء کما قیل فی قوله سبحانه أَ لا یَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ(۲) یا مقدر القدر أی التقدیر و کل مقدور أو قدره الخلائق و القطر بالفتح جمع القطره و البائس الشدید الحاجه و العانی الأسیر و المحبوس و الخاضع یا شدید الأرکان أی أرکان خلقه من سماواته و عرشه و أرکان سلطنته المعنویه کنایه عن وجوب وجوده و امتناع طریان الزوال و الاختلال فی ملکه. فالِقُ الْإِصْباحِ قال البیضاوی أی شاق عمود الصبح عن ظلمه اللیل أو عن

۱- ۱. البلد الأمین: ۳۶۱ من دون شرح فی الهامش.

۲- ۲. الملک: ۱۴.

بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذی یلیه و الإصباح فی الأصل مصدر أصبح إذا دخل فی الصبح فسمی به الصبح و قرئ بفتح الهمزه علی الجمع و النسم بالتحریک جمع النسمه و هو الإنسان یا جامع الأمم أی فی القیامه.

و قال الجوهری العماد الأبنیه الرفیعه و عمدت الشی ء أی أقمته بعماد و قال السند ما قابلک من الجبل و علا عن السفح و فلان سند أی معتمد و قال الحرز الموضع الحصین و قال الحلقه بالتسکین الدرع و کذلک حلقه الباب و حلقه القوم و الجمع الحلقه علی غیر قیاس و قال الأصمعی حلق کبدره و بدر.

«۷۳»- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّهِیدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَاتِ السِّتَّ فِی کُلِّ غَدَاهٍ کَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ لَوْ أَلْقَی نَفْسَهُ إِلَی التَّهْلُکَهِ وَ هِیَ قُلْ لَنْ یُصِیبَنا إِلَّا ما کَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ- وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ- وَ ما مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَی اللَّهِ رِزْقُها وَ یَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ- وَ کَأَیِّنْ مِنْ دَابَّهٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ یَرْزُقُها وَ إِیَّاکُمْ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ- ما یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها وَ ما یُمْسِکْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- قُلْ أَ فَرَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِیَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ کاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِی بِرَحْمَهٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِکاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ- حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ أَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ أَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

وَ بِخَطِّهِ أَیْضاً عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَ لَا أُعَلِّمُکَ کَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ کُلَّ یَوْمٍ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَکَ اللَّهُ

مِمَّا تَخَافُ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَصْبَحْتُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَمِ رُسُلِهِ وَ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ ذِمَمِ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ قَالَ دَاوُدُ فَمَا دَعَوْتُ إِلَّا فَلَجْتُ عَلَى حَاجَتِي.

باب ۴۶ أدعيه الساعات

اعلم أن الشيخ الجليل أبا جعفر الطوسى رحمه الله فى مصباح المتهجد قسم اليوم باثنتى عشره ساعه و نسب كلا منها إلى إمام من الأئمه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين و ذكر لها دعاء مناسبا لها و اقتفى السيد ابن الباقى رحمه الله أثره و كذا الكفعمى فى البلد الأمين و جنه الأمان لكن زاد الكفعمى دعاء آخر و لم أر سند هذه الأدعيه و اعتمدت فى ذلك عليهم أحسن الله إليهم فالدعاء الأول فى كل من الفصول من المتهجد و فيه زياده من غيره نشير إليه و الثانى مخصوص بالكفعمى.

«۱»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ الْأُولَى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لِعَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ السُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَهَ كَيْفَ شِئْتَ وَ مَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَ تَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَ عَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ وَ الْعَالِمِ بِالْحُكْمِ وَ مَجَارِى التُّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا(۱)

الْكَفْعَمِيُ (۲) وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى وَ رَغْبَتِى إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَنْتَقِمَ لِى

۱- ۱. مصباح المتهجد للشيخ الطوسىّ: ۳۵۷.

۲- ۲. البلد الأمين: ۱۴۲، جنه الأمان(المصباح): ۱۳۳ تتمه للدعاء الأول.

مِمَّنْ ظَلَمَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ وَ اکْفِنِی مَئُونَهَ مَنْ یُرِیدُنِی بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ یَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِیِّ عَلَیْهِ یَا عَظِیمَ الْبَطْشِ یَا شَدِیدَ الِانْتِقَامِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

الْکَفْعَمِیُ (۲): دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَ الْفَلَقِ وَ الْفَجْرِ وَ الشَّفَقِ وَ اللَّیْلِ وَ مَا وَسَقَ وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَکَ بِبَدِیعِ صَنْعَتِکَ وَ خَلَقْتَ عِبَادَکَ لِمَا کَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِکَ وَ هَدَیْتَهُمْ بِکَرَمٍ فَضْلِکَ إِلَی سَبِیلِ طَاعَتِکَ وَ تَفَرَّدْتَ فِی مَلَکُوتِکَ بِعَظِیمِ السُّلْطَانِ وَ تَوَدَّدْتَ إِلَی خَلْقِکَ بِقَدِیمِ الْإِحْسَانِ وَ تَعَرَّفْتَ إِلَی بَرِیَّتِکَ بِجَسِیمِ الِامْتِنَانِ یَا مَنْ یَسْأَلُهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ الَّذِی نَزَّلْتَ الرُّوحَ عَلَی قَلْبِهِ لِیَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَ بَعْلِ الْکَرِیمَهِ الْبَتُولِ الَّذِی فَرَضْتَ وَلَایَتَهُ عَلَی الْخَلْقِ وَ کَانَ یَدُورُ حَیْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتُهُمْ وَسِیلَتِی وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِی وَ تُطَهِّرَ قَلْبِی وَ تَسْتُرَ عَیْبِی وَ تُفَرِّجَ کَرْبِی وَ تُبَلِّغَنِی مِنْ طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ غَایَهَ أَمَلِی وَ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّانِیَهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَی ذَهَابِ الْحُمْرَهِ- لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام.

اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَکَ فِی أَعْظَمِ قُدْرَتِکَ وَ صَفَا نُورُکَ فِی أَنْوَارِ ضَوْئِکَ وَ فَاضَ عِلْمُکَ فِی حِجَابِکَ وَ خَلَقْتَ فِیهِ أَهْلَ الثِّقَهِ بِکَ عِنْدَ جُودِکَ فَتَعَالَیْتَ فِی کِبْرِیَائِکَ عُلُوّاً عَظُمَتْ

۱- ۱. ما بین العلامتین أضفناه بقرینه السیاق علی السنه التی اتخذها المؤلّف العلامه سره علی ما ستمر علیک.

۲- ۲. جنه الأمان: ۱۳۳ فقط و لم یذکره فی البلد الأمین.

فِيهِ مِنَّتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمِنَّتِكَ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَ بِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱)

الْكَفْعَمِيُ (۲)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ تُبَلِّغَنِي أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي ذَلِكَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْفَدُ يَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۳).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَالِكَ الْبَسْطِ وَ الْقَبْضِ وَ مُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَ النَّقْضِ وَ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ جَعَلَ عِبَادَهُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ يَا مَالِكُ يَا جَبَّارُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَ لَا يُقْتِرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ الِاسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَ صَغُرَ فِي جَنْبِهَا شُكْرِي وَ دَامَ غِنَاكَ عَلَيَّ وَ عَظُمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ سِرِّي وَ جَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ ضُرِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ الْفُجَّارِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْماً وَ بِالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمّاً فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۳۵۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۴.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۲.

بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَزِيدَنِی مِنْ لَدُنْکَ عِلْماً وَ تَهَبَ لِی حُکْماً وَ تَجْبُرَ کَسْرِی وَ تَشْرَحَ بِالتَّقْوَی صَدْرِی وَ تَرْحَمَنِی إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِی وَ تَذْکُرَنِی إِذَا نُسِیَ ذِکْرِی بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ ذَهَابِ الشُّعَاعِ إِلَی ارْتِفَاعِ النَّهَارِ- لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام.

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِکُنْهِهِ يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا کَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَی خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَ أَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَ جَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنّاً مِنْهُ عَلَی خَلْقِهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ السِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِکَ وَ النَّاصِحِ فِی دِينِکَ وَ الدَّلِيلِ عَلَی ذَاتِکَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲)

الْکَفْعَمِیُ (۳)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَ کُلَّمَا يُرْضِيکَ عَنِّی وَ يُقَرِّبُنِی مِنْکَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا کَرِيمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۴).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَ مَالِکَ الرِّقَابِ وَ مُسَخِّرَ السَّحَابِ وَ مُسَهِّلَ الصِّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا کَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِیَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِخَزَائِنِهِ قُفْلٌ وَ لَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرْخَی

۱- ۱. جنه الأمان الواقيه(المصباح): ۱۳۴.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۵۸.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۵.

۴- ۴. البلد الأمين: ۱۴۳.

عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ لَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ اللَّهُمَّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَ خَابَ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صلی الله علیه و آله وَ بِصَفِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِی اشْتَرَی نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ ظَمْآنَ وَ هَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغْياً وَ عُدْوَاناً وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ فِی الْآفَاقِ وَ أَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَ الشِّقَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ جَدِّدْ عَلَی الْبَاغِی عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ مُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَ نَكَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَلَّا تَقْطَعَ رَجَائِی مِنِ امْتِنَانِكَ وَ إِفْضَالِكَ وَ لَا تُخَيِّبْ تَأْمِيلِی فِی إِحْسَانِكَ وَ نَوَالِكَ وَ لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَیَّ مِنْ جِهَتِكَ وَ لَا تُغَيِّرْ عَنِّی عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَ نِعَمِكَ وَ وَفِّقْنِی لِمَا يُقَرِّبُنِی إِلَيْكَ وَ اصْرِفْنِی عَمَّا يُبَاعِدُنِی عَنْكَ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا أَرْجُو وَ اكْفِنِی مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مِنِ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَی زَوَالِ الشَّمْسِ- لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِی أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَ عَلَا ضِيَاؤُكَ فِی أَبْهَی ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِی نَوَّرْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوَاتَ وَ أَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَ جَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَ فَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَ أَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَ أَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِيلِكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۵- ۱۳۶.

تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱)

الْکَفْعَمِیُ (۲)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی وَ تُنَجِّیَنِی مِنْ تَعَرُّضِ السَّلَاطِینِ وَ نَفْثِ الشَّیَاطِینِ إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۳).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْمَلِیکُ الْمَالِکُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ سِوَی وَجْهِکَ الْکَرِیمِ هَالِکٌ سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِکَ النُّجُومَ السَّوَالِکَ وَ أَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِکَ الْغُیُومَ السَّوَافِکَ وَ عَلِمْتَ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ فِی الظُّلُمَاتِ الْحَوَالِکِ وَ أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِیضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَ غَرابِیبُ سُودٌ وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ: یَا سَمِیعُ یَا بَصِیرُ یَا بَرُّ یَا شَکُورُ یَا غَفُورُ یَا رَحِیمُ یَا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ- فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِیرِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ تَضَرُّعَ الضَّالِعِ الْکَسِیرِ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ تَوَکُّلَ الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِیرِ وَ أَقِفُ بِبَابِکَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِیرِ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِالْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ- مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ الْمُخْفِی لِلصَّدَقَاتِ وَ الْخَاشِعِ فِی الصَّلَوَاتِ وَ الدَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِی الْمُجَاهَدَاتِ السَّاجِدِ ذِی الثَّفِنَاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۳۵۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۶.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۳.

وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنْ مُوَاقَعَهِ مَعَاصِیکَ وَ تُرْشِدَنِی إِلَی مُوَافَقَهِ مَا یُرْضِیکَ وَ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُؤْمِنُ بِکَ وَ یَتَّقِیکَ وَ یَخَافُکَ وَ یَرْتَجِیکَ وَ یُرَاقِبُکَ وَ یَسْتَحْیِیکَ وَ یَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُوَالاهِ مَنْ یُوَالِیکَ وَ یَتَحَبَّبُ إِلَیْکَ بِمُعَادَاهِ مَنْ یُعَادِیکَ وَ یَعْتَرِفُ لَکَ بِعَظِیمِ نِعْمَتِکَ وَ أَیَادِیکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ الْخَامِسَهُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ لِلْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ السُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَهِ بَهَائِکَ وَ مَنَنْتَ عَلَی عِبَادِکَ بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ دَلَلْتَهُمْ عَلَی مَوْجُودِ رِضَاکَ وَ جَعَلْتَ لَهُمْ دَلِیلًا یَدُلُّهُمْ عَلَی مَحَبَّتِکَ وَ یُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّکَ وَ یَدُلُّهُمْ عَلَی مَشِیَّتِکَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲)

الْکَفْعَمِیُ (۳)

وَ السَّیِّدُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِهِ عَلَی آخِرَتِی فِی الْقَبْرِ وَ فِی النَّشْرِ وَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عَلَی الصِّرَاطِ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۴).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لاـ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لاـ تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ- هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۵۸.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۸.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۱۴۳.

الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ- فالِقُ الْإِصْباحِ- وَ جاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ یَا شَاهِداً لَا یَغِیبُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ- ذلِکُمُ اللَّهُ رَبِّی عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ أَتَذَلَّلُ إِلَیْکَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِینَ وَ أَخْضَعُ بَیْنَ یَدَیْکَ خُضُوعَ الرَّاغِبِینَ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ الْفَقِیرِ الْمِسْکِینِ وَ أَدْعُوکَ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً إِنَّکَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ وَ أَدْعُوکَ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَکَ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنَ الْعَالَمِینَ الَّذِی جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ- مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ النَّذِیرِ الْمُبِینِ وَ بِوَلِیِّکَ وَ عَبْدِکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عِلْمَ الدِّینِ وَ الْعَالِمِ بِتَأْوِیلِ الْکِتَابِ الْمُسْتَبِینِ وَ أَسْأَلُکَ بِمَکَانِهِمْ عِنْدَکَ وَ أَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَ مَا أَوْلَیْتَنِی بِنِعَمِکَ وَ تَجْعَلَ لِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً مِنْ کُلِّ کَرْبٍ وَ غَمٍّ وَ تَرْزُقَنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ یَسِّرْ لِی مِنْ فَضْلِکَ مَا تُغْنِینِی بِهِ مِنْ کُلِّ مَطْلَبٍ وَ اقْذِفْ فِی قَلْبِی رَجَاءَکَ وَ اقْطَعْ رَجَائِی مِمَّنْ سِوَاکَ حَتَّی لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِیَّاکَ إِنَّکَ تُجِیبُ الدَّاعِیَ إِذَا دَعَاکَ وَ تُغِیثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاکَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ السَّادِسَهُ مِنْ أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ إِلَی صَلَاهِ الظُّهْرِ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاکِ الْأَوْهَامِ یَا مَنْ کَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ یَا مَنْ تَعَالَی عَنِ الصِّفَاتِ کُلِّهَا یَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِی اللُّطْفِ وَ لَطُفَ عَنْ مَعَانِی الْجَلَالِ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ وَ ضِیَاءِ کِبْرِیَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ عَظَمَتِکَ الصَّافِیهِ مِنْ نُورِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَلَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲)

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۸- ۱۳۹.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۳۵۹.

الْكَفْعَمِيُ (۱)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِینَنِی بِطَاعَتِکَ عَلَی أَهْوَالِ الْآخِرَهِ یَا خَیْرَ مَنْ أَنْزَلْتُ بِهِ الْحَوَائِجَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۲).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَیْثَ بِرَحْمَتِکَ وَ عَلِمْتَ الْغَیْبَ بِمَشِیَّتِکَ وَ دَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحُکْمِکَ وَ ذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِکَ وَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ کَیْفِیَّتِکَ وَ حَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاکِ صِفَتِکَ وَ الْأَوْهَامَ مِنْ حَقِیقَهِ مَعْرِفَتِکَ وَ اضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَی الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِیَّتِکَ یَا مَنْ یَرْحَمُ الْعَبْرَهَ وَ یُقِیلُ الْعَثْرَهَ لَکَ الْمُلْکُ وَ الْعِزَّهُ وَ الْقُدْرَهُ لَا یَعْزُبُ عَنْکَ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِالنَّبِیِّ الْأُمِّیِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْعَرَبِیِّ الْمَکِّیِّ الْمَدَنِیِّ الْهَاشِمِیِّ الَّذِی أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی شَرَحْتَ بِوَلَایَتِهِ الصُّدُورَ وَ بِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِی الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَی مَکْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکَارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَکَانِهِمْ لَدَیْکَ وَ أُقَدِّمُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَأَعْطِنِی الْفَرَجَ الْهَنِی ءَ وَ الْمَخْرَجَ الْوَحِیَّ وَ الصُّنْعَ الْقَرِیبَ وَ الْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِی الْیَوْمِ الْعَصِیبِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَ تَسْتُرَ عَلَیَّ فَاضِحَاتِ الْعُیُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ أَنَا الطَّالِبُ وَ أَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَ أَنْتَ بِذِکْرِکَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ أَنْتَ الَّذِی تَقْذِفُ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا خَیْرَ الْفَاصِلِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۳).

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۹.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۴۳.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۳۹.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ السَّابِعَةُ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ- لِلْكَاظِمِ علیه السلام يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَ سَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ عَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَ حَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيءِ وَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱)

الْكَفْعَمِيُ (۲) وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ عَلَى عَيْنِي وَ جَسَدِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِ بِدَنِي مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْعِلَلِ وَ الْأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۳).

الْكَفْعَمِيُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا حَزَبَ (۴) الْأَمْرُ وَ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ وَ مُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ وَ الْمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ غَايَهُ كُلِّ نَجْوَى وَ

إِلَيْكَ مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۵۹.

۲- ۲. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۰.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۴۴، و ما بين العلامتين زياده من المصدرين على السياق السابق.

۴- ۴. فی المصدر: إذا جرت الأمور، و هو تصحيف.

تَحْتَ الثَّرى وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ رِسالاتِكَ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنَ أَبِي طَالِبِ الَّذِي جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ وَ مَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاكَ وَ مَحَبَّتِكَ وَ بِالْإِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبادَتِكَ وَ تُخْلِيَهُ لِطاعَتِكَ فَأَوْجَبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَ أَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَ تَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَ أَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَ قَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُجْرِيَنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَ تَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَ تَأْخُذَ بِسَمْعِي وَ بَصَرِي وَ عَلَانِيَتِي وَ سِرِّي وَ نَاصِيَتِي وَ قَلْبِي وَ عَزِيمَتِي وَ لُبِّي مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ وَ تُقَرِّبُنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَ تُوجِبُ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ وَ تَسْتَدِيمُ لِي مَنَايِحَ طَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاهِ الْعَصْرِ لِلرِّضَا عليه السلام يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ أَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَ سَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَ رَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورُهُ وَ الْأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۲)

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعَمِيُ (۳) بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِي بِهِ

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۱.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۳۵۹.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۱.

وَ تُنَجِّيَنِی مِمَّا أَخَافُهُ وَ أَحْذَرُهُ فِی جَمِیعِ أَسْفَارِی وَ فِی الْبَرَارِی وَ الْقِفَارِ وَ الْأَوْدِیَهِ وَ الْآکَامِ وَ الغِیَاضِ وَ الْجِبَالِ وَ الشِّعَابِ وَ الْبِحَارِ یَا وَاحِدُ یَا قَهَّارُ یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا سَتَّارُ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْکَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ وَ الْکَافِی لِلْمُهِمَّاتِ وَ الْمُفَرِّجُ لِلْکُرُبَاتِ وَ السَّامِعُ لِلْأَصْوَاتِ وَ الْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ الْمُجِیبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعَبَرَاتِ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا وَلِیُّ یَا مَوْلَی یَا عَلِیُّ یَا أَعْلَی یَا کَرِیمُ یَا أَکْرَمُ یَا

مَنْ لَهُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ یَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ یُطْعِمُ وَ لَا یُطْعَمُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِی أَوْلَیْتَهُ فَأَلْفَیْتَهُ شَاکِراً وَ أَبْلَیْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِراً وَ بِالْإِمَامِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الَّذِی أَوْفَی بِعَهْدِکَ وَ وَثِقَ بِوَعْدِکَ وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْیَا وَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَیْهِ وَ رَغِبَ عَنْ زِینَتِهَا وَ قَدْ رَغِبَتْ فِیهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تَهْدِیَنِی إِلَی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ وَ تُیَسِّرَ لِی أَسْبَابَ طَاعَتِکَ وَ تُوَفِّقَنِی لِابْتِغَاءِ الزُّلْفَهِ بِمُوَالَاهِ أَوْلِیَائِکَ وَ إِدْرَاکِ الْحُظْوَهِ مِنْ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکَ وَ تُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ فَرَائِضِکَ وَ اسْتِعْمَالِ سُنَّتِکَ وَ تُوَفِّقَنِی عَلَی الْمَحَجَّهِ الْمُؤَدِّیَهِ إِلَی الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِکَ وَ الْفَوْزِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۲).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: السَّاعَهُ التَّاسِعَهُ مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ إِلَی أَنْ تَمْضِیَ سَاعَتَانِ لِلْجَوَادِ علیه السلام یَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَ الْتَجَأَ إِلَیْهِ الْخَائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَ عَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَکَرَهُمْ وَ شَکَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ وَ أَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَ نَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ یُخْلِ شُکْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ امْتَنَّ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِیّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام حُجَّتِکَ الْبَالِغَهِ وَ نِعْمَتِکَ السَّابِغَهِ وَ مَحَجَّتِکَ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۱۴۴.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۱۴۴.

الْوَاضِحَهِ وَ أَقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (۲): بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ مِنْ وُسْعِکَ بِمَا أَسْتَغْنِی بِهِ عَمَّا فِی أَیْدِی خَلْقِکَ وَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَائِی إِلَّا مِنْکَ وَ تُخَیِّبَ آمَالِی إِلَّا فِیکَ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَیْکَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجَبْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَیَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِکَ وَ تُسَهِّلَ لِی ذَلِکَ وَ تُیَسِّرَهُ هَنِیئاً مَرِیئاً فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ خَیْرَ الرَّازِقِینَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۳).

الْکَفْعَمِیُ (۴): دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ یَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَ مُقَدِّرَ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَیْکَ وَ إِذَا غُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِکَ وَ إِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُزِعَ إِلَی سَعَهِ طَوْلِکَ وَ إِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِکَ وَ إِذَا وَقَعَ الْیَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأَوَّابِ الَّذِی أَنْزَلْتَ عَلَیْهِ الْکِتَابَ وَ نَصَرْتَهُ عَلَی الْأَحْزَابِ وَ هَدَیْتَنَا بِهِ إِلَی دَارِ الْمَآبِ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْکَرِیمِ النِّصَابِ الْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِی الْمِحْرَابِ وَ بِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الَّذِی سُئِلَ فَوَفَّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَ امْتُحِنَ فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفِیقِ وَ الصَّوَابِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَطْهَارِ وَ أَنْ تَجْعَلَ مُوَالاتَهُمْ وَ مَحَبَّتَهُمْ عِصْمَهً مِنَ النَّارِ وَ مَحَجَّهً إِلَی دَارِ الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۲.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۵۹- ۳۶۰.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۳.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۱۴۴.

بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ تَعْصِمَنِی مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَخَطِكَ وَ تُوَفِّقَنِی لِسُلُوكِ مَحَبَّتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ سَاعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ- لِلْهَادِی عليه السلام.

يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَ تَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِی عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنِ امْتَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ أَسْأَلُكَ يَا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۲) الْكَفْعَمِیُ (۳)

وَ السَّيِّدُ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِی بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ نَوَافِلِی وَ فَرَائِضِی وَ بِرِّ إِخْوَانِی وَ كَمَالِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا(۴).

الْكَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِیُّ الْحَمِيدُ- الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وَ الْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ لَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِی مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِی قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِی ضَعُفَ بِهَا

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۶۰.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۴.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۱۴۵.

كُلَّ قَوِيٍّ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَ بِمَشِيَّتِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَ بِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ هَدَيْتَ بِهِ إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَ صَدَّقَ وَ الَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَ تَصَدَّقَ وَ بِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَ أَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَهِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ وَ مِنْ كِلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ وَ تُوزِعَنِي شُكْرَ آلَائِكَ وَ مِنَنِكَ وَ تُوَفِّقَنِي لِلِاعْتِرَافِ بِأَيَادِيكَ وَ نِعَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ الْحَادِيَهَ عَشْرَهَ مِنْ قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اصْفِرَارِهَا- لِلْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَا أَوَّلُ بِلَا أَوَّلِيٍّ يَا آخِرُ بِلَا آخِرِيٍّ يَا قَيُّوماً بِلَا مُنْتَهًى لِقِدَمِهِ يَا عَزِيزُ بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيماً بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّاراً وَ مُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيراً لِعِلْمِهِ يَا عَظِيماً بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيراً بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّي الْكَرِيمِ النَّاصِحِ الْعَلِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۲).

السَّيِّدُ وَ الْكَفْعَمِيُ (۳): بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آخِرَتِي وَ تَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ تَنْقُلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا(۴).

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۴.

۲- ۲. مصباح الشیخ ص ۳۶۰.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۱۴۵.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۱۴۵.

الْكَفْعَمِيُّ،: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْآنِ وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ وَ جَاعِلُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ وَ الْمُبْدِئُ لِلْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ ضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ لَكَ الْمَحَامِدُ وَ الْمَمَادِحُ وَ مِنْكَ الْفَوَائِدُ وَ الْمَنَائِحُ وَ إِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ أَظْهَرْتَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرْتَ الْقَبِيحَ وَ عَلِمْتَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ الْجَوَانِحُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله رَسُولِكَ إِلَى الْكَافَّهِ وَ أَمِينِكَ الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَهِ وَ الرَّأْفَهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ الْمُؤَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَ بِالْإِمَامِ الثِّقَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي طُرِحَ لِلسِّبَاعِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَ امْتُحِنَ بِالدَّوَابِّ الصِّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاكِبَهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَنْ تَرْحَمَنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ تُعِينَنِي عَلَى التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْمُيَاسَرَهِ إِذَا حَاسَبْتَنِي وَ تَهَبَ لِيَ الْعَفْوَ إِذَا كَاشَفْتَنِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَضِلَ (۱)

وَ لَا تُحْوِجْنِي إِلَى غَيْرِكَ فَأَذِلَّ وَ لَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَهَ لِي بِهِ فَأَضْعُفَ وَ لَا تَبْتَلِنِي بِمَا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجِزَ وَ أْجُرْنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ فِعْلِي وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: السَّاعَهُ الثَّانِيَهَ عَشَرَ مِنِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا- لِلْخَلَفِ الْحُجَّهِ عليه السلام يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَ لَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ بَقِيَّهِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من المطبوعه.

۲- ۲. جنه الأمان(مصباح الكفعمیّ) ص ۱۴۵- ۱۴۶.

وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱)

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (۲) بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ أَنْ تَدَارَکَنِی بِهِ وَ تُنَجِّیَنِی مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ أَلْبِسْنِی بِهِ عَافِیَتَکَ وَ عَفْوَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ کُنْ لَهُ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ قَائِداً وَ کَالِئاً وَ سَاتِراً حَتَّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِیهَا طَوِیلًا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ- فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (۳).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَ أُولِی الْأَرْحَامِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ الْمَوَالِی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَ أَهْلِ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً أَسْأَلُکَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۴)

السَّیِّدُ وَ الْکَفْعَمِیُ (۵) وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا یَا غَفَّارُ وَ تَتُوبَ عَلَیَّ یَا تَوَّابُ وَ تَرْحَمَنِی یَا رَحِیمُ یَا مَنْ لَا یَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۶).

الْکَفْعَمِیُّ: دُعَاءٌ آخَرُ لِهَذِهِ السَّاعَهِ- اللَّهُمَّ یَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَ رَازِقَ الْعَاصِی وَ الْمُطِیعِ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۰.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۶.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۱۴۵.

۴- ۴. مصباح الشیخ ص ۳۶۰ ساقه تتمه لما سبق.

۵- ۵. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۶ و ۱۴۷ تتمه لما سبق.

۶- ۶. البلد الأمین ص ۱۴۶.

الَّذِی لَیْسَ مِنْ دُونِهِ وَلِیٌّ وَ لَا شَفِیعٌ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا سُمِّیَتْ عَلَی طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ یُسْراً وَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَی الْجِبَالِ کَانَتْ هَبَاءً مَنْثُوراً وَ إِذَا رُفِعَتْ إِلَی السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَ إِذَا هَبَطَتْ إِلَی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَایِقُ وَ إِذَا دُعِیَتْ بِهَا الْمَوْتَی نُشِرَتْ مِنَ اللُّحُودِ وَ إِذَا نُودِیَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَی الْوُجُودِ وَ إِذَا ذُکِرَتْ عَلَی الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً وَ إِذَا قَرَعَتِ الْأَسْمَاعَ فَاضَتِ الْعُیُونُ دُمُوعاً أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْمُؤَیَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ الْمَبْعُوثِ بِمُحْکَمِ الْآیَاتِ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الَّذِی اخْتَرْتَهُ لِمُوَاخَاتِهِ وَ وَصِیَّتِهِ وَ اصْطَفَیْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَ مُصَاهَرَتِهِ وَ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِیِّ الَّذِی تَجْمَعُ عَلَی

طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَهَ وَ تُؤَلِّفُ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَهَ وَ تَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِیَائِکَ وَ تَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرَارِ أَعْدَائِکَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ إِحْسَاناً وَ تُوَسِّعُ عَلَی الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَ امْتِنَاناً وَ تُعِیدُ الْحَقَّ مِنْ مَکَانِهِ عَزِیزاً حَمِیداً وَ تُرْجِعُ الدِّینَ عَلَی یَدَیْهِ غَضّاً جَدِیداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِی وَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَ نِعْمَتِکَ فِی التَّوْفِیقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَ الْهِدَایَهِ إِلَی طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَزِیدَنِی قُوَّهً فِی التَّمَسُّکِ بِعِصْمَتِهِ وَ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَ الْکَوْنِ فِی زُمْرَتِهِ وَ شِیعَتِهِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

إیضاح: الفلق النور و قد سبق و ما وسق أی ما جمع و ستر إذا اتسق أی اجتمع و تم و صار بدرا و العلق جمع العلقه التی هی مبدأ خلق الإنسان و کان یدور قال الشیخ البهائی المضارع عامل فی الحق و ضمیر الماضی عائد إلیه علیه السلام لینطبق علی قول النبی صلی الله علیه و آله اللهم أدر الحق معه کیف دار و لعل تأخیر الفاعل لرعایه الفواصل کما قال سبحانه فَأَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَهً مُوسی (۲) انتهی من طاعتک متعلق بأملی أی غایه ما أؤمل من طاعتک و یحتمل أن تکون

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۱۴۷.

۲- ۲. طه: ۶۷.

من تعليليه إلى ذهاب الحمره أى حمرتها التى تكون فى شعاعها إلى أن ترفع قدر رمح و نحوه فى حجابك أى كائنا أنت أو علمك فى حجابك و فى المتهجد بحجابك فيحتمل تعلقه بالعلم أيضا و خلفت فيه أى فى العلم أو فى الحجاب و الأول أظهر و فى المتهجد و ابن الباقى خلصت أى نجيتهم من الشكوك و الشبهات أو استخلصتهم و اصطفيتهم و فى بعض النسخ خلقت بالقاف.

مالك البسط و القبض أى بيده توسعه الرزق و تضييقه أو سرور القلب و انقباضه و بسط الفيوض و الكمالات و المعارف و قبضها بحسب اختلاف القابليات و المصالح و مدبر الإبرام و النقض الإبرام فى الأصل فتل الحبل و النقض نقيضه و فى الكلام استعاره و المراد تدبير أمور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغه من الإبقاء و الإفناء و الإعزاز و الإذلال و التقويه و الإضعاف و غير ذلك أو إحكام التقديرات و إمضائها و نقضها بالدعوات و الصدقات و نحوهما كما ورد الدعاء يرد البلاء و قد أبرم إبراما و كذا الصدقه و قال تعالى يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ (۱) و من يجيب مأخوذ من قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ (۲) و المضطر الذى أحوجه شده ما به إلى اللجإ إلى الله من الاضطرار و هو افتعال من الضروره و السوء ما يسوء الإنسان و كشفه رفعه خَلائِفَ الْأَرْضِ أى خلفاء فيها بأن ورثهم سكناها ممن كان قبلهم و التصرف فيها و قد مر فى بعض الأخبار أن المضطر القائم عليه السلام يجيبه الله إذا دعاه فيخرجه فيكشف السوء به عن العباد و يجعله و آباءه عليهم السلام خلفاء فى الأرض.

يا من لا يمسك تلميح إلى قوله سبحانه قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَهَ الْإِنْفاقِ (۳) أى لبخلتم مخافه النفاد بالإنفاق ذكره البيضاوى

۱- ۱. الرعد: ۳۹.

۲- ۲. النمل: ۶۲.

۳- ۳. أسرى: ۱۰۰.

و فی مجمع البیان (۱)

یقال نفقت نفقات القوم إذا نفـدت و أنفقها صاحبها أی أنفـدها حتی افتقر و فی القاموس نفق کفرح و نصـر نفد و فنی و أقل و أنفق افتقر و مـا له أنفـده و قال الراغب الأصـبهانی نفق الشـی ء مضـی و نفـد إما بالبیع نحو نفق البیع نفاقا و منه نفاق الأیم و إما بالموت نحو نفقت الـدابه و إما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق و أنفقتها و قوله تعالی إِذاً لَأَمْسَکْتُمْ خَشْـیَهَ الْإِنْفاقِ (۲) أی خشیه الافتقـار یقـال أنفق فلاـن إذا أنفق مـاله فـافتقر فالإنفـاق هنـا کالإملاق فی قوله وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَکُمْ خَشْـیَهَ إِمْلاقٍ و لا یقتر أی لا یضیق الرزق خوف الإملاق أو لخوف النقص بل لمصلحه هو أعلم بها.

بالروح أی بالوحی أو القرآن فإنه یحیی به القلوب المیته بالجهل أو یقوم فی الـدین مقام الروح فی الجسـد کـذا قیل و قد مر فی الأخبـار أنه خلق أعظم من الملاـئکه ینزل فی لیله القـدر علی الإمـام علیه السـلام من أمره أی بأمره أو من أجله أو بیان للروح أو حال منه أو الروح الـذی من أموره العجیبه أو من عالم الأمر کما قال سـبحانه قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی (۳) عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ من الأنبیاء و الأوصـیاء علیهم السـلام لینذر غایه للإنزال و المستکن فیه لله أو لمن أو للروح یَوْمَ التَّلاقِ من أسماء یوم القیامه لأن فیه یتلاقی أهل السماء و أهل الأرض و الأولون و الآخرون أو الظالم و المظلوم أو الخالق و المخلوق أو المرء و عمله أو الأرواح و الأجساد أو کل واحد من السته مع قرینه منها.

و هذه الفقره مأخوذه من آیتین إحداهما یُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ

۱- ۱. مجمع البیان ج ۶ ص ۴۴۳.

۲- ۲. أسری: ۳۱.

۳- ۳. أسری: ۸۵.

مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (۱) و الأخرى يُنَزِّلُ الْمَلائِكَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (۲) و قد مرت تفاسير الأنزع البطين و أحسنها الأنزع من الشرك البطين من الإيمان كما تشهد له هذه الفقره أيضا.

و قال الراغب أصل الشرح بسط اللحم و نحوه و منه شرح الصدر أى بسطه بنور إلهى و سكينه من جهه الله تعالى و روح منه انتهى و المراد هنا أن توسع صدرى لتجعل فيه التقوى أو توسعه بالعلوم و المعارف بسبب التقوى فإنه موجب لإفاضتها و قطع الأثر كنايه عن الموت لأن الحى يكون له أثر قدم فى الأرض.

يا من تجبر أى كثر جبروته و كبرياؤه فجل عن أن تراه عين فلا تخطر القلوب لعله على سبيل القلب أى لا يخطر كنهه بالقلوب بِغَيْرِ حِسابٍ أى كثيرا لا يمكن عده أو لا يحاسب عليه فى الآخره أو من حيث لا يحتسب.

الذى شرى أى باع نفسه بالجنه كما قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ(۳) و قال سبحانه وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (۴) و فى بعض النسخ اشترى فالمراد به البيع أيضا فإن الشراء و الاشتراء كليهما يأتيان بمعنى البيع و بمعنى الاشتراء أو المراد أنه اشترى نفسه فإن القتل فى سبيله تعالى سبب للحياه الأبدى و الأول أظهر و النسخه الأولى أوفق بالآيه الكريمه.

۱- ۱. غافر: ۱۵.

۲- ۲. النحل: ۲.

۳- ۳. براءه: ۱۱۱.

۴- ۴. البقره: ۲۰۷.

و نکب عن الطریق عدل ظمآن الصرف للتناسب کسلاسلا(۱) و فی بعض النسخ ظمآن و الأول أنسب و أحلوه الضمیر عائد إلیه أی أنزلوه منزله أهل العناد من المشرکین و الکفار فعملوا به ما یعمل بهم و یحتمل إرجاعه إلی رأسه المقدس أی أحضروه عند أهل العناد کیزید و ابن زیاد علیهما و علی أتباعهما اللعنه إلی یوم التناد.

و مخزیات لعنک أی ما یوجب الخزی منه و مردیات سخطک أی ما یوجب الهلاک عنه و النکال بالفتح العقاب و النفث النفخ و هنا کنایه عن وساوس الشیاطین و السوالک جمع السالکه أی الجاریه و السوافک جمع السافکه بمعنی السافحه و سفک الدم و الدمع إهراقه و الحوالک جمع الحالکه و هی الشدیده السواد یقال أسود حالک و حانک أی شدید السواد.

مُخْتَلِفاً أَلْوانُها أی أجناسها أو أصنافها أو هیئاتها من الصفره و الخضره و نحوهما وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ أی ذو جدد أی خطوط و طرائق و یقال جده الخمار للخطه السوداء علی ظهره مختلفا ألوانها بالشده و الضعف وَ غَرابِیبُ سُودٌ عطف علی بیض أو علی جدد کأنه قیل و من الجبال ذو جدد مختلف اللون و منها غرابیب متحده اللون و فی روایه الشیخ البهائی قدس سره لم یکن من قوله و أنزلت إلی قوله ألوانه و کذا من قوله فاطر السماوات إلی قوله قدیر.

و الخائنه مصدر أو المراد بها النظره الخائنه البائس الحسیر من الحسور بمعنی الکلال أو من الحسره قال فی القاموس حسر البصر حسورا کل و انقطع من طول مدی و هو حسیر و محسور و کفرح علیه حسره تلهف فهو حسیر و کضرب و فرح أعیا فهو حسیر.

و الضالع یحتمل أن یراد به المحتمل للحمل الثقیل و قد ورد فی الدعاء أعوذ بالله من ضلع الدین و المراد هنا احتمال الخطایا و الآثام أو المنحنی تذللا و

۱- ۱. الإنسان: ۴ علی قراءه أهل المدینه و أبی بکر عن عاصم و الکسائی« سلاسلا» بالتنوین.

خشوعا أو المائل الجائر على نفسه و غيره و الشيخ البهائى اقتصر على الأخير و يحتمل أن يكون المراد هنا مكسور الضلع و إن لم يذكر فى اللغه لكن ورد قريب منه قال فى القاموس ضلع كمنع مال و جنف و جار و فلانا ضرب فى ضلعه و ضلع السيف كفرح اعوج و الضالع الجائر و الضلع محركه الاعوجاج خلقه أو هو فى البعير بمنزله الغمز فى الدواب ضلع كفرح فهو ضلع فإن لم يكن خلقه فهو ضالع و القوه و احتمال الثقيل و من الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء انتهى. المخفى للصدقات قال الكفعمى ره ذكر جماعه من مصنفى كتب التواريخ أنه كان عليه السلام يعول فى المدينه أربعمائه بيت و كان يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه و لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات السجاد عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أن ذلك كان منه عليه السلام و الدءوب الجد و التعب و المراد بالمجاهدات العبادات الشاقه فقد مر أنه عليه السلام كان يصلى كل ليله ألف ركعه و الثفنات جمع ثفنه بكسر الفاء فيهما ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما ذكره الجوهرى و لذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبى ذو الثفنات لأن طول السجود كان قد أثر فى ثفناته انتهى و فى أكثر النسخ بالفتحات الثلاث كما صححه الشيخ البهائى و لم أره فى شى ء من كتب اللغه.

من مواقعه معاصيك مواقعه المعاصى بمعنى ارتكابها فى العرف شائع و لم يرد فى صريح اللغه قال الفيروزآبادى واقعه حاربه و المرأه باضعها و خالطها انتهى و لعله على المجاز فإن من يقارف معصيه كأنها تحاربه بشهوتها حتى تغلب عليه أو هو بمعنى المخالطه ممن يؤمن بك المراد بالإيمان هنا المعرفه و التصديق الكامل الذى يترتب عليه العمل و يراقبك أى ينتظر ثوابك و يخاف عقابك و لا يغفل عنك أو يحرس أوامرك قال الفيروزآبادى رقبه انتظره و راقبه مراقبه حرسه و النشر حياه الأموات فى القيامه و الحشر سوقهم و جمعهم فى عرصتها سكنا أى

موجبا للسکون حسبانا أی یحسب بدورانها الأزمنه و إلیه أنیب أی أرجع بالتوبه.

و أدعوک تضرعا و خفیه إشاره إلی قوله تعالی ادْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً(۱) أی ذوی تضرع و خفیه فإن الإخفاء دلیل الإخلاص إنک لا تحب المعتدین أی المجاوزین ما أمروا به فی الدعاء و غیره بأن یطلب ما لا یلیق به و قیل هو الصیاح فی الدعاء و قال تعالی وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً(۲) أی ذوی خوف من الرد لقصور أعمالکم و عدم استحقاقکم و ذوی طمع فی إجابته تفضلا و إحسانا لفرط رحمته إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ ترجیح للطمع و تنبیه علی ما یتوسل به إلی الإجابه.

الذی جاء بالصدق إشاره إلی آیتین إحداهما وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۳) و الثانیه بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ (۴) و لما کان فی الآیه الأولی المراد ب الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ الرسول صلی الله علیه و آله و بقوله صَدَّقَ بِهِ أمیر المؤمنین علیه السلام علی ما تشهد به الأخبار الکثیره عن أهل البیت علیهم السلام و قد مضت اکتفی علیه السلام بالجزء الأول و أضاف إلیه وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ من الآیه الثانیه تلمیحا إلیهما معا.

و القذف الرمی و الملهوف المضطر عن موجود البصر أی عما یجده البصر عن الصفات کلها أی عن صفات المخلوقین أو عما یبلغ إلیه علمنا منها أو الصفات الزائده و کذا المراد بمعانی اللطیف و معانی الجلال ما یصل إلیها أفهام الخلق.

بمشیتک لعل الباء للملابسه أی علمت الأشیاء و شئتها و أردتها أو یکون

۱- ۱. الأعراف: ۵۵.

۲- ۲. الأعراف: ۵۶.

۳- ۳. الزمر: ۳۳.

۴- ۴. الصافّات: ۳۷.

إشاره إلی أن المشیه عین العلم بالأصلح کما هو المشهور و یحتمل أن یکون إشاره إلی ما ذکره الحکماء من أن العلم من جهه العلیه و یمکن أن یقرأ علمت بالتشدید لکنه مخالف للمضبوط فی النسخ.

و تذلیل الصعاب عباره عن تقدیره و إمضائه و خلقه ما یعجز عنه قدر الخلق و قواهم و اضطررت الأفهام إشاره إلی ما تدل علیه الأخبار الکثیره بل الآیات الکریمه من أن معرفه وجوده و وحدته سبحانه بدیهیه فطر الله الخلق علیها و یحتمل أن المراد أنک نصبت الدلائل و أعطیت العقول فبعد النظر لا محیص لهم عن القبول.

و العبره الدمعه أو تردد البکاء فی الصدر لا یعزب بضم الزاء و کسرها أی لا یغیب بمکانهم أی بمنزلتهم و قربهم و الهنی ء الذی لیس فیه تعب و الوحی السریع و الصنع بالضم الإحسان و العصیب الشدید الصعب و قال الراغب یوم عصیب أی شدید یصح أن یکون بمعنی فاعل و أن یکون بمعنی مفعول أی یوم مجموع الأطراف کقولهم یوم کحلقه خاتم انتهی و المراد هنا یوم القیامه.

و موبقات الذنوب مهلکاتها من إضافه الصفه إلی الموصوف تقذف بالحق تلمیح إلی قوله تعالی قُلْ إِنَّ رَبِّی یَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (۱) أی یلقیه و ینزله علی من یجتبیه من عباده أو فی قلب من یشاء أو یرمی به الباطل فَیَدْمَغُهُ کما هو فی آیه أخری (۲) أو یرمی به إلی أطراف الآفاق بإظهار الإسلام و إفشائه و یا أحکم الحاکمین أی أعدلهم و أعلمهم و یا خیر الفاصلین أی بین الحق و الباطل صورته أی صفته أو تکبر عن أن تکون له صوره تدرکها الأوهام.

إذا حزب الأمر فی بعض النسخ بالزاء المفتوحه یقال حزبه الأمر أی نابه و اشتد علیه أو ضغطه ذکره الفیروزآبادی و فی بعضها بالراء المهمله المکسوره یقال حرب الرجل بالکسر إذا اشتد غضبه و حربه یحربه حربا مثل طلبه إذا أخذ

۱- ۱. سبأ: ۴۸.

۲- ۲.« بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ» الأنبیاء: ۱۸.

ماله و ترکه بلا شی ء و قد حرب ماله أی سلبه فهو محروب و حریب ذکرها الجوهری و کل منها لا یخلو من تکلف هنا و الأول هو الظاهر و فی نسخه الشیخ البهائی ره إذا اشتد الأمر.

له الخلق أی خلق الأشیاء فهو سبحانه خالقها و الأمر أی التدبیر و التصرف فیها علی خفی السر لعله إشاره إلی قوله سبحانه وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ (۱) الآیه و العلی جمع العلیا تأنیث الأعلی علی العرش استوی أی استولی و الثری التراب الندی قیل المعنی ما واری الثری من کل شی ء وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ أی لا تجهر برفع الصوت فَإِنَّهُ یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی و السر ما أسره إلی غیره و أخفی منه هو ضمیر النفس

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: السِّرُّ مَا أَخْفَیْتَهُ فِی نَفْسِکَ وَ أَخْفَی مَا خَطَرَ بِبَالِکَ ثُمَّ أُنْسِیتَهُ.

الَّذِی سَأَلَکَ إِشَارَهٌ إِلَی مَا رَوَاهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ ره فِی الْمَنَاقِبِ قَالَ: قَالَ بَعْضُ عُیُونِهِ علیه السلام لَمَّا کَانَ فِی حَبْسِ هَارُونَ إِنِّی کُنْتُ أَسْمَعُهُ کَثِیراً یَقُولُ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّنِی کُنْتُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُفَرِّغَنِی لِعِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ(۲).

و ترضی بها أی صلاه ترضی بتلک الصلاه فی أداء فروضهم أی ما فرضت علی من أداء حقوقهم و تعظیمهم و الدعاء لهم أو المراد فروضهم علیک أی صلاه و رحمه ترضی بها فی أداء ما فرضت لهم علی نفسک من الإحسان و الامتنان و الأول أظهر و إن کان علی الثانی تأسیسا أن تجرینی أی تجعلنی جاریا علی ما دعوتنی علیه من إحسانک و فضلک و تمنحنی أی تعطینی من المنحه و هی العطیه و الجزیل العظیم.

و لبی ما تعیننی أی صارفا لها إلی ما یقوینی علی هواک أی ما تهویه و تحبه من طاعتک و النوافل جمع نافله و هی العطیه و المنائح جمع المنیحه بمعنی العطیه لا المنحه کما توهم و الطول الإحسان و الفضل.

ثم إنه فی بعض النسخ تقربنی بالتاء و ضم الباء و کذا توجب و تستدیم

۱- ۱. طه: ۷.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۳۱۸.

و فی بعضها بالیاء علی صیغه الغیبه و ضم الباء أیضا فالجمیع عطف علی تعیننی و علی الأول العائد محذوف فی الجمیع أی بها تعویلا- علی ذکره فی الأول و علی الثانی ضمیر الفاعل فی الجمیع راجع إلی الموصول و فی بعض النسخ بالتاء و فتح الباء فالجمیع عطف علی تجرینی.

و الوابل المطر الشدید و الغیضه بالفتح هی الأجمه و مجتمع الشجر فی مغیض ماء من الظلمات أی ظلمات الکفر و الجهالات أو ظلمات العدم و الأصلاب و الأرحام أو الأعم منها و من الظلمات الظاهره کإخراج یونس علیه السلام من ظلمات بطن الحوت و البحر و الولی الأولی بالأمور و متولیها من الإنسان و المولی السید و المالک الذی أولیته أی أنعمت علیه و أبلیته أی امتحنته بالبلایا.

لابتغاء الزلفه أی لطلب القرب و إدراک الحظوه الحظوه بالحاء المهمله و الظاء المعجمه بالضم و الکسر المکانه و المنزله و الحظ من الرزق ذکره الفیروزآبادی و الأول هنا أنسب أی إدراک القرب و المنزله لدیک بسبب معاداه أعدائک و فی النهایه حظیت المرأه عند زوجها تحظی حظوه و حظوه بالضم و الکسر أی سعدت به و دنت من قلبه و أحبها و ما ذکره الشیخ البهائی ره من أنها بلوغ المرام لم یرد فیما عندنا من الکتب و لعله أراد بیان حاصل المعنی.

فحباهم أی أعطاهم فلم یخل کأنه علی القلب و البالغه الکامله و السابغه التامه ما حظرته أی منعته وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ أی تنقص عن مقدار وقت الحمل الذی یسلم معه الولد وَ ما تَزْدادُ یعنی علی التسعه أشهر و قیل ما تنقصه و ما تزداده فی الجثه و المده و العدد و قد مر و سیأتی تفاسیر أخری وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ أی بقدر لا یجاوزه و لا ینقص عنه إذا تفاقم أمر أی عظم فزع علی المجهول أی التجأ بک اتصل علی المعلوم أی الأمل و یحتمل المجهول.

بحق النبی الأواب أی کثیر الرجوع إلی جنابه و مقامه المخصوص الذی لا- یسعه ملک مقرب و لا- نبی مرسل و قیل الأواب المطیع و قیل الراحم و المراد

بالأحزاب إما قبائل العرب الذين تحزبوا يوم الخندق أو الأعم منها و من سائر القبائل من المشركين الذين نصر الله نبيه صلى الله عليه و آله عليهم و دار المآب الجنه لأن المؤمنين يرجعون إليها بعد الموت و النصاب بالكسر الأصل و المرجع.

فوفقته لرد الجواب هذه الفقره و ما بعدها إشاره إلى ما أجاب به عن سؤال المأمون إياه عن السمك الذى صاد صقره فى الهواء و عن أسئله يحيى بن أكثم القاضى فى مجلسه حين أراد أن يزوجه ابنته (۱)

و إلى ما رواه على بن إبراهيم أنه عليه السلام أجاب فى ثلاثه أيام عن ثلاثين ألف مسأله من الغوامض حين اجتمع عليه السلام علماء الأمصار(۲) و الأخير بالأولى و الأولان بالأخيره أنسب كما لا يخفى.

فعضدته أى قويته عصمته أى منعته و اعتصم به امتنع و دار القرار أيضا الجنه لاستقرارهم فيها أبدا يا من مد الظل إشاره إلى قوله سبحانه أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ (۳) و قد مر و سيأتى تفسيره و تأويله و فسره الأكثر بظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و قال فى النهايه الولى فى أسماء الله تعالى الناصر و قيل المتولى لأمور العالم و الخلائق القائم بها انتهى الحميد المستحق للحمد من جميع الخلق الودود المحب لمن أطاعه المبدئ إيجاد الخلق المعيد فى القيامه و المجيد بالرفع من صفاته تعالى أى العظيم فى ذاته و صفاته أو بالجر كما قرأ حمزه و الكسائى فى الآيه(۴)

فيكون صفه للعرش و مجده علوه و عظمته و الجر هنا أنسب و البطش الغضب و الأخذ بعنف و هنا بالجر فقط و لا يكبر عليه أى لا يصعب.

و بنور وجهك أى ذاتك و المراد إما النور الظاهر أى نورت جميع أركان

۱- ۱. راجع ج ۵۰ ص ۷۳- ۸۴ من البحار هذه الطبعه الحديثه.

۲- ۲. راجع الكافى ج ۱ ص ۴۹۶.

۳- ۳. الفرقان: ۴۵.

۴- ۴.« وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ» البروج: ۱۴- ۱۶ فقد قرء أهل الكوفه غير عاصم و قتيبه: المجيد بالجر، و الباقون بالرفع.

العرش و قوائمه و حدوده بنور هو منسوب إلى ذاتك لأنك أوجدته بقدرتك أو الأنوار المعنويه من الوجود و سائر الكمالات و كلها من آثار الذات الكريم و التخصيص بالعرش لأنه أعظم المخلوقات و يظهر منه قدرته و سائر كمالاته أكثر من غيرها و قد يطلق العرش على جميع المخلوقات كما مر فى محله و هو هنا أنسب.

الذى كفيته قد مر فى المجلد الثانى عشر(۱)

معجزات كثيره منه عليه السلام فى كفايه شر المتوكل و سائر أعاديه و كذا فى استجابه دعواته فإعادتها هنا توجب التكرار من كفايتك من فى الموضعين للتبعيض أو للتعليل و الكلاءه الحفظ و الحمايه و توزعنى أى تلهمنى أو توفقنى بلا أوليه أى زمانيه فإنه لا يوصف بالزمان أو بلا أوليه يمكن تعقلها أو بلا أوليه أخرى قبل أوليته فتكون إضافيه كما قال سيد الساجدين عليه السلام بلا أول كان قبله و قد حققنا ذلك فى الفرائد الطريفه و كذا الآخريه.

و القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق و حفظه فيعول من قام بالأمر إذا حفظه أو القائم بالذات الذى به قيام كل شى ء و هو معنى وجوب الوجود يا خبيرا أى مطلعا على بواطن الأمور بعلمه أى بكمال علمه أى لما كان علمه كاملا اطلع على خفايا الأمور و يحتمل أن يكون الخبير هنا بمعنى المخبر أو المختبر أى المختبر مع علمه بالعواقب و الأمور بدونه و يا عليما بقدرته يشير إلى ما أومأنا إليه من أن العليه سبب للعلم و كونه صله للعلم بعيد.

جاعل الشمس و القمر بحسبان أى مقدر سير كل منهما فى البروج و المنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد و الممادح أى كلها راجعه إليك فأنت المحمود و الممدوح فى الحقيقه لأنك واهب كل قدره و اختيار و بهاء و كمال لكل محمود و ممدوح و العوائد جمع العائده و هى التعطف و الإحسان.

إليك يصعد إشاره إلى قوله سبحانه إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ

۱- ۱. راجع ج ۵۰ ص ۱۸۹- ۲۱۴، من هذه الطبعه.

الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (۱) و قد يفسر الصعود إليه تعالى بالقبول و قيل معنى يصعد إليه أى إلى سمائه أو إلى حيث لا يملك الحكم سواه فجعل صعوده إلى سمائه صعودا إليه و الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الكلمات الحسنه كلها ذكره الكفعمى (۲) و ضمير يرفعه إما أن يعود إلى العمل الصالح أى يتقبله كما هو المراد فى هذا الدعاء و إما إلى الكلم الطيب أى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب و قيل هو من باب القلب أى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب الشهادتان أو هما مع سائر العقائد لا سيما الإمامه كما ورد فى الأخبار الجوانح ما يلى الصدر من الأضلاع بالرحمه الباء للملابسه أو السببيه و فى كل موقف مشهود أى معلوم أو شهده المسلمون و الكفار للمحاربه.

و المراد بمرابضها مواضع استقرارها و هو إشاره إلى ما مر(۳) من أن المتوكل لعنه الله ألقاه فى بركه السباع فحرسه الله عنها و تذللت له عليه السلام.

فذللت له مراكبها أى ركوبها بأن يكون مصدرا ميميا أو محال ركوبها و ظهورها و هو إشاره إلى ما مر(۴)

من أنه كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كان يمنع ظهره من السرج و اللجام و عجزت الرواض عن ركوبه فبعث إليه عليه السلام و طلبه و كلفه إسراجه و إلجامه ليهلكه و قام عليه السلام فوضع يده على كفله فسال العرق من البغل ثم أسرجه و ركبه و ركضه فى الدار فوهبه المستعين البغل.

بالمياسره إذا حاسبتنى المياسره مفاعله من اليسر و المراد المسامحه فى الحساب إذا كاشفتنى قال فى القاموس الكشف الإظهار و رفع شى ء عما يواريه و كشفته الكواشف فضحته و كشفته عن كذا تكشيفا أكرهته بالعداوه بادئا بها انتهى و المراد هنا إما إراده العقوبه و العذاب فإنه بمنزله المباداه بالعداوه أو المناقشه فى الحساب فإنها موجبه لكشف العيوب أو يكون مبالغه فى الكشف أى كشفت عن عيوبى.

۱- ۱. فاطر: ۱۰.

۲- ۲. مصباح الكفعمىّ ص ۱۴۴ فى الهامش.

۳- ۳. راجع ج ۵۰ ص ۳۰۹.

۴- ۴. راجع ج ۵۰ ص ۲۶۵.

و لا تحملنی ما لا طاقه لی به من عقوبات الآخره التی هی فوق الطاقه البشریه و إن أریـد عدم التکلیف بما لا یطاق فالمراد به ما فیه شده و صعوبه زائده أو هو من قبیل بسط الکلام مع المحبوب فلا یضر کون مضمونه واقعا کما فی قوله تعالی رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا(۱) بصنعه لعل الباء بمعنی فی أو المراد بالصنع القدره تسمیه للمسبب باسم السبب مرضاته أی سبیلها و المهاد بالکسر الفراش و المراد به الأرض.

لیس من دونه ولی أی لیس له من مخلوقـاته التی هی دونه أو من غیره ولی یتولی أموره فی خلق الأشـیاء و تربیتهـا و رزقهـا و لا شفیع یشـفع عنده فی هذه الأمور فلا ینافی الشـفاعه فی الآخره لأرباب المعاصی أو لا شفیع عنده بغیر إذنه علی طوارق العسر أی النوازل التی تصیر سببا للعسر.

بمحکم الآیـات المحکم خلاـف المتشـابه أو المنسوخ و یحتمـل أن یکون المراد هنا کونها فی غایه الإحکام و الإتقان و فصاحه اللفظ و وثاقه المعانی و یحتمل أن یراد بالآیات المعجزات غضا أی طریا و جدیدا کالتفسیر له.

و اعلم أن الأدعیه الثوانی التی نقلناها من کتاب الکفعمی أوردها الشیخ البهائی نور الله ضریحه فی کتاب مفتاح الفلاح أیضا.

«۲»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی إِسْـحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْـحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَـالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَـلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِی اللَّیْـلِ وَ ثَلَـاثَ سَاعَـاتٍ فِی النَّهَـارِ یُمَجِّدُ فِیهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَـاتِ النَّهَـارِ حِینَ تَکُونُ الشَّمْسُ مِنْ هَـذَا الْجَانِبِ یَعْنِی مِنَ الْمَشْـرِقِ مِقْـدَارَهَا مِنَ الْعَصْـرِ مِنْ هَـذَا الْجَـانِبِ یَعْنِی مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَی صـلاه [الصَّلَاهِ] الْأُولَی وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّیْلِ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنَ اللَّیْلِ إِلَی أَنْ یَنْفَجِرَ الصُّبْـحُ یَقُولُ اللَّهُ تَعَـالَی إِنِّی أَنَـا اللَّهُ رَبُّ الْعَـالَمِینَ إِنِّی أَنَـا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ إِنِّی أَنَـا اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ

۱- ۱. البقره: ۲۸۶.

إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَالِقُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ إِنِّی أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ بَدْءُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیَّ یَعُودُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْکَبِیرُ الْمُتَعَالِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَنْ عِنْدَهُ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَهُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ کبه [أَکَبَّهُ] اللَّهُ فِی النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَی اللَّهِ إِلَّا قَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَ لَوْ کَانَ شَقِیّاً رَجَوْتُ أَنْ یُحَوَّلَ سَعِیداً(۱).

بیان: رواه فی الکافی (۲)

عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن صفوان بن یحیی عن إسحاق قوله علیه السلام مقدارها أی یکون ارتفاعه من أفق المشرق مثل ارتفاع الشمس من أفق المغرب وقت صلاه العصر و هو قریب من ربع الیوم و قوله إلی صلاه الأولی غایه للساعات الثلاث فهو موافق للساعه المعوجه لیوم تقریبا و کذا قوله إلی أن ینفجر الصبح آخر ساعات اللیل و اعتبر الثلث هنا لأن اللیل الشرعی أقصر من النهار و المراد بالشر الأسقام و الأمراض و الموت و الموذیات التی یتوهم أنها شرور و الثنویه یثبتون لها خالقا آخر.

و القاری لهذا الدعاء یغیر الفقرات من التکلم إلی الخطاب کما سیأتی.

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ کَانَ فِی حَالِ شِقْوَهٍ حُوِّلَ إِلَی سَعَادَهٍ فَقُلْتُ لَهُ کَیْفَ هُوَ التَّمْجِیدُ قَالَ علیه السلام تَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۱.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۱۵ و ۵۱۶.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَنْتَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ (۱).

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلَهُ (۲) إِلَّا أَنَّهُ زَادَ وَاوَ الْعَطْفِ فِي جَمِيعِ الْفَقَرَاتِ وَ فِي آخِرِهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ. و رواه فی الکافی (۳)

عن العده عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله بن أعين عنه عليه السلام: مثل الصدوق.

[كلمه المحقّق]

بسمه تعالى

ههنا أنهينا الجزء السابع من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار صلوات اللّه و سلامه عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء الثالث و الثمانون حسب تجزئتنا فی هذه الطبعه النفيسه الرائقه

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشيّته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفى على القارى ء الكريم و من اللّه نسأل العصمه و هو ولىّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۸.

۳- ۳. الكافى ج ۲ ص ۵۱۶.

کلمه المصحّح

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

و علیه توکلی و به نستعین

الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاه و السلام علی رسوله محمّد و عترته الطاهرین.

و بعد: فهذا هو الجزء السابع من المجلّد الثامن عشر و قد انتهی رقمه فی سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلی ۸۳ حوی فی طیّه تسعه أبواب من أبواب کتاب الصلاه.

و قد قابلناه علی طبعه الکمبانیّ المشهوره بطبع أمین الضرب و هکذا علی نصّ المصادر التی استخرجت الأحادیث منها فسددنا ما کان فی المطبوعه الأولی من خلل و تصحیف بجهدنا البالغ فی مقابله النصوص و تصحیحها و تنمیقها و ضبط غرائبها و إیضاح مشکلاتها علی ما کان سیرتنا فی سائر الأجزاء نرجو من اللّه العزیز أن یوفّقنا لإدامه هذه الخدمه إنّه ولیّ التوفیق.

محمد الباقر البهبودی المحتج بکتاب اللّه علی الناصب ذو القعده الحرام عام ۱۳۹۰ ه

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

«۶۰»- باب سائر ما یستحبّ عقیب کلّ صلاه ۶۱- ۱

«۶۱»- باب ما یختصّ بتعقیب فریضه الظهر ۷۷- ۶۲

«۶۲»- باب تعقیب العصر المختصّ بها ۹۴- ۷۸

«۶۳»- باب تعقیب صلاه المغرب ۱۱۲- ۹۵

«۶۴»- باب تعقیب صلاه العشاء ۱۲۸- ۱۱۳

«۶۵»- باب التعقیب المختصّ بصلاه الفجر ۱۹۳- ۱۲۹

«۶۶»- باب سجده الشکر و فضلها و ما یقرأ فیها و آدابها ۲۳۹- ۱۹۴

«۶۷»- باب الأدعیه و الأذکار عند الصباح و المساء ۳۳۸- ۲۴۰

«۶۸»- باب أدعیه الساعات ۳۷۱- ۳۳۹

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ۳۷۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹